

# جغرافية القوارىء فى جزيرة الفراعنة



Bibliotheca Alexandrina



01333401

أحمد

# **جغرافية التوراة فى جزيرة الفراعنة**

جميع حقوق الطبع محفوظة لمركز المحروسة

---

الطبعة الأولى فبراير ١٩٩٦

---

عنوان الكتاب : جغرافية التوراة في جزيرة الفراعنة  
اسم المؤلف : أحمد عيد

---

الناشر : مركز المحروسة للبحوث والتدريب والنشر  
٤ ش ٩ب المعادى - ت: ٣٧٥٢٠٣٣  
المدير العام والمشرف على السلسلة : فريد زهران  
صف وتجميع : عبير حسن ، عبير ياسين  
تصميم الغلاف : الفنان يوسف عبدالوهاب  
رقم الإيداع : ٩٦/٢٩٨٤  
الترقيم الدولي I.S.B.N : 977-5652-39-1

---

# المحتويات

٧	التقديم
٨	عبارات
١١	تحية لمستتر طومسون
١٣	أرض الوعد
١٤	تانيس - أواريس - بر رعمسيس
٢١	بيثوم
٢٦	مصر الأعلى عند أورسيوس
٢٧	مينيس وتوحيد البلاد
٣٧	الدولة القديمة فى جزيرة العرب
٤٣	هل سقطت الدولة القديمة
٤٤	أبو الهول
٤٦	الهكسوس
٥١	أصل كلمة الهكسوس
٥٤	الهكسوس من هم
٥٨	هل كان احتلالا
٦٣	آثار الهكسوس فى مصر
٦٥	الحتتر
٦٧	الأسرة الثامنة عشر
٧٠	تحتمس الثالث
٨٥	الفرعون الغريق
٩٢	أمنحتب الثانى
١٠٠	الحجاز فى نقوش أمنحتب الثانى
١٠١	العبرو فى نقوش أمنحتب الثانى
١٠٢	سيى الأول
١١٠	حروب رعمسيس الثانى
١٢٠	التقرير الملكى لموقعة قادش
١٢٣	هزيمة الفرعون ونصر السماء



١٢٥	أرض مير
١٢٦	البحث عن بخسان
١٢٨	التورة فى فلسطين واليمن
١٣٠	حروب مرتبأ
١٣٨	حروب رعمسيس الثالث
١٤١	قراءة جديدة لورقة هاريس
١٤٦	حروب شيشنق فى جزيرة العرب
١٦٦	العلاقات الدولية للفراعنة
١٧٦	قراءة جديدة لرسائل تل العمارنة
١٨٢	المقاطعات الفرعونية فى جزيرة العرب
١٨٨	مقاطعات الوجه القبلى فى جزيرة العرب
١٩٥	التراث الفرعونى فى ديانات التوحيد
٢٠٦	آلهة التورة
٢١٥	الآلهة الفرعونية فى الجزيرة العربية
٢٢٩	مكت
٢٣١	رشو
٢٣٢	هيرتى - هتشهتش
٢٣٣	هباز
٢٣٤	سايس
٢٣٥	بنت
٢٣٧	جغرافية الأناشيد الدينية
٢٤٣	جغرافية (برت إم هرو)
٢٥٠	بلاد الحورس
٢٥٦	إبراهيم
٢٦٧	الخروج
٢٧٤	يشوع
٢٨٩	أيوب
٢٩٣	جغرافية التورة

## تقديم

د. أحمد الصاوى - كلية الآثار  
جامعة القاهرة

عندما تقرأ هذا الكتاب سيحسارك إحساس بالدهشة من هول ما بين نتائجه وما استنقر عليه علم المصريات من تباين يصل بدون مبالغة إلى حد التناقض التام .

وقد تحس فى بعض مواضع أنه من الأهمية بمكان أن تعاود الشك فى كل مانعته من المسلمات البديهية التى لاتقبل نقضا ولا إبراما . ولما لا وقد سعى المؤلف عبر قراءة متأنية فى جغرافية الجزيرة العربية إلى تأكيد أن كل ماجاء فى حوليات التاريخ القديم وكذا ما أشارت اليه التوراة من أسماء لأماكن جغرافية ومدن ، إنما ينصب على مواقع بعينها فى شبه الجزيرة العربية لافى منطقة الشام وما حولها كما يعتقد . وحسبما جاء فى هذا الكتاب فإن هذه المواقع لاتزال تحمل ذات مسمياتها القديمة وإن أصاب بعضها تعديل طفيف .

ومهما يكن من أمر التعبير الشامل الذى يطرحه المؤلف لجغرافية التوراة وللجغرافيا فى العالم القديم بشكل عام فإن هذا الكتاب سيثير ولاشك موجه من الجدل ، لم نشهد لها مثيلا منذ عدة سنوات ، ودونما خوض فى أى محاولة سابقة لأوانها من أجل تثمين هذا الكتاب ، فإن فائدته الجدلية ليست موضع خلاف ولعله من المفيد هنا التنويه إلى ان مايطرحه المؤلف عن عروبة الفراعنة يتفق جزئيا مع العديد من الكتابات العلمية التى أشارت إلى وجود صلات واضحة بين الحضارة المصرية القديمة وشبه الجزيرة العربية ، كما وأن ظهور مثل هذه الأطروحات بصورة جديدة من شأنه أن يفيد فى تغذية حركة الجدل السياسى حول العروبة والشرق أوسطية بزد جديد من الموضوعات الخلافية التى نأمل فى أن توضح للعامة والخاصة ، والقاصى والدانى ان العروبة ليست مجرد طارئ فى تاريخ منطقتنا .

ولامراء فى أن الأستاذ احمد عيد قد بذل جهدا مضنيا فى تتبع أسماء العلام الجغرافية فى سعيه لتوكيد فكرة هذا الكتاب الرئيسية ، وهو دون شك جهد محمود ، وامل فى أن يفيد بصورة جيدة فى مجمل النقاشات التى ستدور حول هذا الكتاب مع تمنياتى له بالتوفيق .

## عبارات

[نحن حين ننظر إلى خريطة بطليموس PTOLEMY ، الجغرافى فى القرن الثانى الميلادى ، لشبه جزيرة العرب ولاسيما لمنطقة الحجاز لا يسعنا إلا أن نتوقف طويلا أمام بعض أسماء الأعلام التى يمكن أن تكون من آثار جالية مصرية فى عصر أو أكثر من العصور السابقة للتاريخ الميلادى :

فمنطقة (الطائف) تظهر فى خريطة بطليموس باسم طيبه THEBE ..... ووجود هذه الأسماء فى شبه الجزيرة العربية من خمسة قرون قبل الفتوحات العربية فى صدر لإسلام يوحى بتأثيرات مصرية قديمة سابقة للتاريخ الميلادى . أما من أين جاءت هذه التأثيرات فهذا بحث يدخل فى اختصاص علم التاريخ ولا يدخل فى اختصاص علم اللغة .

وسوف نرى فى القسم الخاص بالأسماء الدينية أن العبادات المصرية القديمة لم تكن مجهولة فى شبه الجزيرة أيام الجاهلية] .  
الدكتور / لويس عوض

(الاتفاقات اللغوية والدينية التى عثر عليها حتى اليوم فى الجزيرة العربية تدلنا على أنه يجب ألا نقصر بحثنا فى الجزيرة العربية على أصل العبريين فحسب بل على أصل الديانة العبرية أيضا) .  
الدكتور / ديتلف نيلسن

(نجد فى اللغة العبرية خاصة فى أسماء الأعلام مظاهر قديمة جدا تتفق وما نجده فى النقوش العربية الجنوبية - حقا إنهم لم يفدوا من فلسطين إلى سبأ بل قد يكونوا قد وفدوا من سبأ إلى فلسطين) .  
الدكتور / س مرجوليوث

(ننبه إلى أن المؤرخين والمفكرين يعتبرون الشرق العربى وبالأخص - مصر والعراق - أقدم المناطق تحضرا فى العالم ومن هنا سميت هذه المنطقة "العالم القديم" أو "أم الحضارات" ثم أخذت الحقائق تشير إلى أن الحضارات فى هذه المنطقة إنما تكونت نتيجة لهجرات متوالية كانت تأتى من الجنوب وبالتحديد اليمن القديمة) .  
الأستاذ / عبد الرحمن بن يحيى

(إن الباحثين قد وصلوا إلى أمر شبه مؤكد - يؤكد أن أقرب اللغات القديمة إلى لغة المصريين القدماء هى اللغة اليمنية القديمة . أما نحن فقد لاحظنا شبيها كبيرا بين طريقة تخطيط الخط اليمنى المسند وبين خطوط الكتابة السينائية) .  
الدكتور / سيد القمنى

(يقال إن الجبال كانت محيطة بعدن ولا طريق لها إلى جهة البر ، وأن أول من فتح الباب كان شداد بن عاد . إنه لما بنى إرم ذات العماد فى صحارى عدن كما ذكر السهيلي وغيره أمر أن ينقب له باب فى صدر الوادى فنقب . فجعل شداد بن عاد عدن حبسا لمن غضب عليه ولم تزل حبسا إلى آخر دولة الفراعنة ولأمة مصر) .  
أبى محمد عبد الله الطيب بن عبد الله بن أحمد أبى مخرمة

"اختلفت آراء العلماء فى أصل قدماء المصريين وأكثر الظن أنها ستظل مختلفة إلى حين . ولكن مهما كان اختلافها فإن هناك حقائق لا يمكن إنكارها ، وإحدى هذه الحقائق أن المصريين فى جميع عصورهم كانوا يظهرون احتراما كبيرا لذكرى ال (شمسو - حور) أى اتباع حور أو حورس . وروى قدماء المصريين فى العصر المتأخر لبعض الرحالة أنهم جاءوا من الشرق ومن الجنوب وأنهم علموا الحضارة لمن كانوا فى البلاد وأخضعوها لسلطانهم ويصفون الطريق الذى جاءوا منها وصفا غامضا لا نعرف عنه شيئا على وجه التحقيق فى بدايته ولكنهم استخدموا الطريق الموصل بين البحر الأحمر والنيل مارا بوادى الحمامات بعد ذلك وقد ظل هذا الوادى إلى آخر عهد الفراعنة يتمتع بشئ من التقديس .

وهنا يحق لنا التساؤل : إذا كان الباحثون قد وجدوا ما يثبت أن عبادة حورس كانت معروفة فى جزيرة العرب أو ما يثبت على الأقل أن حضارة اليمن ترجع إلى هذا العهد البعيد ؟ .

وإنى أجب على ذلك بأن الإله حورس لم يكن الإله الوحيد الذى قال المصريون بأن أصله من بلاد العرب بل هناك آلهة أخرى منها الإله (بس) .

الدكتور / أحمد فخرى

(من المحقق الآن أن القرابة قوية جدا بين أبجدية النقوش العربية الجنوبية وبين الأبجدية الفينيقية ولكن الخلاف حول درجة القرابة ونوعها .

فإما أن الأبجديتين نشأتا عن أبجدية واحدة هى بمثابة الأم لهما وأن هذه الأبجدية الأم كانت موجودة حوالى ٢٠٠٠ ق . م وإما أن الأبجدية العربية الجنوبية تفرعت عن الأبجدية الكنعانية مع تغيير بسيط أو العكس هو الصحيح ، أعنى أن الأبجدية الكنعانية نشأت عن الأبجدية العربية الجنوبية لكن إلى جانب هذه الاحتمالات وتلك الآراء يجب أن نذكر الظروف التى قد تزيد الأمر صعوبة فعلينا قبل كل شئ أن نسلم بوجود حلقة اتصال مفقودة ..... كما أنه توجد اعتبارات أخرى جديرة بالاهتمام كالعلاقة بين تلك الأبجدية السامية والأبجدية المصرية القديمة التى عرفت حوالى ٤٠٠٠ ق . م وأعنى هنا العلاقة بين هذه الكتابة المصرية القديمة وبين الأبجديتين الساميتين العربيتين أو إحدهما وذلك -

لأنه من المستبعد أن توجد أبجدية مرتين فى العالم القديم وتكون هذه الأبجدية أبجدية حروف صامتة وبها إشارة الهمزة وكل أبجدية مستقلة عن الأخرى) .  
الدكتور / فرترز هومل

(قد أصبح من السهل التسليم بأن هاتين الصورتين للأبجدية (السامية الشمالية - السامية الجنوبية) اللتين نشأتا فى الألف الأول ق.م. وأصبحتا مختلفتين قد ترجعان إلى أبجدية واحدة كانت معروفة فى الألف السابق لانقسامهما ، وأن هذه الأبجدية الأم تشير فيما يرجح إلى الأصل المصرى كما أن هذه النصوص السينائية التى ترجع إلى الفترة الممتدة فيما بين ١٨٠٠ - ١٥٠٠ ق.م هى الحلقة المفقودة فى تطور أبجديتنا).

الدكتور / ديتلف نيلسن

(وإذا كانت الصلة الوطيدة - جغرافيا وتاريخيا بين نجران ودول معين وسبأ وحضرموت تلقى الضوء على أسباب توفر نقوشها وخطوطها فإن من غير المفهوم حتى الآن أن نعث فى المنطقة على رسوم ونقوش هيروغليفية فى مواقع عديدة ما بين قرية القابل شمالا حتى السودا والحمرا العرق جنوبا .

إن لوجود هذه النقوش مغزى يعبر عن علاقة ما بين نجران ومصر فى أغوار التاريخ البعيد لكن ما جوهر هذه العلاقة ؟ وما مداها ؟ كيف نشأت ومتى انصرفت أو اصرها ؟ هذا ما لم نعرف الجواب عليه بعد ..... ) .

مجلة الفیصل - العدد "١٠٩"

(ماذا سيجد علماؤنا لو تجاوز بعضهم الأفكار المتوارثة والمتداولة وقاموا بإجراء الأبحاث والدراسات العلمية المتعلقة بالدين والتاريخ القديم مع التركيز على تاريخ اليهودية وتسلط ضوء العلم على ادعاءات اليهود وبشكل خاص تلك الادعاءات التى ينسبون أنفسهم فيها إلى فلسطين وإلى الأنبياء الموحدين كسيدنا إبراهيم والأنبياء موسى وداود وسليمان ؟ .

لو اجتهد علماؤنا ومفكروننا بمعالجة هذا الموضوع الجوهري بشرط الابتعاد عن خرافات التوراة اليهودية والنزمو المنهج العلمى وكل ما يفرضه العقل والمنطق لوجدوا أن الأدلة العلمية والتاريخية تشير إلى أن يهود العالم ينحدرون من نسل مختلف الجماعات التى اعتنقت اليهودية عبر مختلف العصور وأنه لا علاقة لهؤلاء المتهودين وأجدادهم بفلسطين أو الأنبياء من إبراهيم وذريته إلى موسى وداود وسليمان أو حتى بنى إسرائيل أو العبريين ..... كما سنكتشف أن كلا من العبريين وبنى إسرائيل يعودون بأصلهم إلى قبائل عربية قديمة) .

الأستاذ / طارق حجي

## تحية لمستتر طومسون

نشرت جريدة "الحياة" فى عددها الصادر يوم الأربعاء ٣٠ / حزيران / ١٩٩٣ خبراً موقفاً جاء فيه :

(طرد البروفيسور توماس طومسون أستاذ علم الآثار فى جامعة "ماركويت" فى ميلواكى من منصبه لأنه أوضح فى كتابه الأخير "التاريخ القديم للإسرائيليين" EARLY HISTORY OF THE ISRAELITE PEOPLE أن مجموع التاريخ الغربى لإسرائيل والإسرائيليين يستند إلى قصص من "العهد القديم" من صنع الخيال) .

وجاء فى كتاب طومسون الذى نشرته دار بريل BRILL فى هولندا وهى أقدم دور النشر التاريخية العالمية :

(أن نتائج التنقيبات فى العقد الأخير برهنت على أن تاريخ فلسطين الكبرى أعقد وأكبر من الدراسات التوراتية وأن التسلسل الزمنى لتاريخ المنطقة القائم على العهد القديم هيكل مصطنع قائم على مدعيات أدبية وسياسية وإيديولوجية هدفها ترتيب وتأويل العهد القديم ، وليس قطعاً تسلسل لآى أحداث أو شخصيات تاريخية ولا يمكن إدراك المضامين التاريخية لكتاب اليهود المقدس إلا بالاتجاه المعاكس وهو دراستها باعتبارها جزءاً من تاريخ فلسطين الكبرى وليس العكس) .

ومع أن نائب رئيس جامعة "ماركويت" التى طردها أقر بالمكانة العلمية طومسون الذى يعد من أبرز علماء الآثار المتخصصين فى التاريخ القديم لمنطقة الشرق الأوسط ، فقد صرح بأن "الجامعة تحصل على دعم مالى من الكنيسة وأن المهم فى نظرها ليس أن تملك النصوص التاريخية قيمة تاريخية فحسب بل أن تتفق أيضاً مع وجهة نظر نواميس العقيدة" .

وتتضح خطورة المهمة التى تصدى لها طومسون فى إنكارها صحة المبررات الأساسية لإيجاد دولة إسرائيل القائمة على الادعاء بعودة اليهود إلى الأرض الموعودة ؛ التى نزحوا عنها قبل أكثر من ألفى سنة .

واعترف "جوناثان توب" الذى يعد من أكبر علماء الآثار فى تاريخ المنطقة العربية القديم بأن "طومسون دقيق جداً فى بحثه العلمى الكبير وشجاع فى التعبير عما كان كثير منا يفكر فيه حدساً منذ زمن طويل ولكنهم فضلوا كتمانها" .

وقد كشفت دراسات طومسون عن أن جميع قصص كتاب العهد القديم تقريباً بما فيها قصة الأرض الموعودة من صنع الخيال وأنها كتبت فى القرن الخامس قبل الميلاد بعد ما بين ٥٠٠ و ١٥٠٠ سنة من وقوع الأحداث التى تروىها ، ولم يتم العثور على أى أثر لقيام مملكة إسرائيل فى القرن العاشر قبل الميلاد أو على وجود مستوطنات سكنية فى منطقتى القدس والضفة الغربية التى يصر الإسرائيليون على

تسميتها (يهودا والسامرة) .  
واوضح كتاب طومسن أن الكم الهائل من المعلومات التي تجمعت في العقد  
الماضى أدى إلى انهيار تام للنظرية الغربية التي تعتمد على التسلسل التاريخى  
النوراتى وكشف عن التنوع الكبير للمناطق المختلفة داخل فلسطين الكبرى .  
ويؤكد انهيار علم التاريخ الغربى فى رأى طومسون الحاجة إلى إعادة النظر  
ليس فى تاريخ فلسطين والعهد القديم فحسب بل تأسيس علم تاريخ جديد يستند على  
المكتشفات وليس على الأساطير .

## أرض الوعد

فى الإصحاح الخامس عشر من سفر التكوين (قطع الرب مع إبرام ميثاقا قاتلا لتسلك أعطى هذه الأرض من نهر مصر إلى النهر الكبير نهر الفرات) .

وفى الإصحاح الرابع والعشرين من سفر الملوك الثانى صعد نبوخذ ناصر ملك بابل على أورشليم (ولم يعد أيضا ملك مصر يخرج من أرضه لأن ملك بابل أخذ من نهر مصر إلى نهر الفرات كل ما كان لملك مصر) .

فأرض الوعد - إن كان هناك وعد - هى تلك الأرض الممتدة من نهر مصر إلى نهر الفرات وما أخذه نبوخذ ناصر هو ما كان لمصر من نهر مصر إلى نهر الفرات وعلى ذلك تكون أرض الوعد أرضا مصرية حتى عهد نبوخذ ناصر الذى حكم فى الفترة من ٦٠٥ - ٥٦٢ ق . م أى أن أرض الوعد كانت مصرية حتى عام ٥٦٢ ق . م فأين كانت إذن دولة بنى إسرائيل ومملكتهم التوراتية ؟

وفى رأينا أن النبى سليمان ومن قبله أباه داود العبد الأبواب الذى اغتصب زوجة اوريا الحثى لم يكن له ملكا مستقلا ولم يكن لبنى إسرائيل دولة حكموها باستقلال عن الفراعنة .

فقد كان سليمان واليا للبلاد الملكى الفرعونى ، ويؤكد ذلك ما ورد فى الإصحاح الثالث من سفر الملوك الأول (أن سليمان قد صاهر ملك مصر وأخذ بنت فرعون وأتى بها إلى مدينة داود) وما ورد فى الإصحاح التاسع من سفر الملوك الأول : (صعد فرعون ملك مصر وأخذ "جاذر" وأحرقها بالنار وقاتل الكنعانيين الساكنين فى المدينة وأعطاهما مهرا لابنته امرأة سليمان) . وجاذر بلدة على ساحل حضرموت .

فالنبى سليمان لم يقاتل ولم تكن له مملكة يحكمها باستقلال عن الفراعنة ، ولم يملك الأرض وما عليها ولم تمكنه شياطينه من امتلاكها بل كان سليمان واليا من ولاية الفراعنة يحكم باسمهم ويتعبد لهم ولآلهتهم ، الأمر الذى أكدته التوراة فى الإصحاح الحادى عشر من سفر الملوك الأول .



## تانيس - أوارييس - بر رعمسيس

استقر بعض المؤرخين على أن هذه الأسماء الثلاثة تانيس وأوارييس وبررعمسيس قد تدل على مدينة واحدة .

ويقر هؤلاء أن النقوش لا تذكر ذلك صراحة وأنهم قد استخلصوا هذه النتيجة من الحوادث والأدلة التي تقصها الآثار ، الأمر الذي يدحض في رأيهم رأى الأستاذ (فيل) الذي يعارض توحيد هذه الأسماء ببلدة واحدة

وقد وحد الأستاذ (مونتيه) أيضا بين تانيس وأوارييس وأدلى بشرح طويل في كتابه عن حفائر تانيس مبينا أسباب هذا التوحيد .

و"جاردنر" أيضا قد توصل إلى نفس النتيجة التي تقول بتوحيد هذه المدن الثلاث وانتهى عند شرحه للوحة الأربعمانية إلى أن أوارييس وبررعمسيس و"زعت" (تانيس) هي أسماء ثلاثة جاءت متتالية لبلد واحد بعينه .

ويؤيد الأستاذ سليم حسن رأى جاردنر ويرى أن تفسيره للوحة الأربعمانية هو تفسير مقنع ويرى أيضا على سبيل الاحتمال أن السبب الذي دعا إلى تغيير اسم المدينة هو أن المدينة القديمة التي كان يطلق عليها "حوت وعرت" والتي أقامها الهكسوس لتكون حصنا منيعا قد هدمها الطيبيون عند إعادة فتحهم للبلاد وطرده الهكسوس منها . وأن رعمسيس الثاني عندما أسس عاصمة ملكه في هذا المكان سماها باسمه بيت رعمسيس غير أن الاسم القديم لم ينس ويدل على ذلك إسم الإله ست صاحب أوارييس الذي نجده على التماثيل القديمة التي اغتصبها مرنبتاح . .

وفي رأيه أيضا أن أول اختفاء لإسم المدينة واسم الإله كان عند حدوث الانقلاب الحكومي في عهد الأسرة الواحدة والعشرين وأصبحت هذه المدينة تسمى منذ ذلك الوقت (تانيس) وهذا ليس باسم جديد إذ الواقع أن اسم "زعت" (تانيس) لم يجر على ألسنة القوم مدة حكم الهكسوس كما نجد اسم (را - أخت) يظهر في قائمة هذا الإقليم وبلييه بالتوالي "سخت زعت" (غيط تانيس) و"حوت وعرت" بوصفها أسماء لبلدة واحدة .

وقد فصل الأستاذ "فيل" بين تانيس وأوارييس حيث يقول ((إن تانيس وأوارييس كانتا مختلفتين)) الأمر الذي رفضه الأستاذ سليم حسن وغيره من المؤرخين على أساس أن "فيل" قد بنى استنتاجاته على أسس خاطئة .

هذا وقد أكد المؤرخون وعلى وجه اليقين أن بلدة بررعمسيس هي نفس البلدة التي وجدت بقاياها في بلدة "قنتير" الحالية وأن رعمسيس الثاني قد اتخذها مقرا لحكمه في شمال الدلتا .

بل ذهب "جوتيه" إلى أن هذه البلدة "قنتير" كانت المقر الصيفي لكل من ملوك الأسرتين التاسعة عشرة والعشرين تقريبا ومن بينهم "سيى الثاني" وهو أيضا رأى الأستاذ "حمزة" الذي وجد في قنتير لوحة بإسم سيى الثاني .

ويبرهن أصحاب هذا الرأي على صحة توحيدهم لبررعسميس ببلدة قنتير بما جاء في قصة الراهبة "إيثيريا" وهي السيدة التي قامت بأداء فريضة الحج من "جاليا نربونس" وحفظت رواية أسفارها في البلاد المقدسة في مكتبة "ارزو" أن بلدة رعميس تقع على بعد أربعة أميال من "أرابيا"

وبلدة أرابيا في رأى الأستاذ سليم حسن وعلى حسب المصور الجغرافى الذى وضعه الأمير عمر طوسون باشا نقلا عن وصف جرجس القبرصى الذى عاش فى نهاية القرن السابع الميلادى هى "فاقوس" وكذلك جاء فى قائمة الأبرشيات (المقاطعات) المحفوظة فى إكسфорд أن أرابيا هى فاقوس وبالتالى فإن قنتير والتي تبعد عن فاقوس بمسافة خمسة أميال هى بلدة بررعسميس .

ويلاحظ أن الحاجة إيثيريا قد تركت لنا وصفا دقيقا لرحلتها إلى الأرض المقدسة على النحو التالى :

((ولكن بلدة "أرابيا" على بعد أربعة أميال من رعميس ، ولكى نصل إلى أرابيا وهى محط رحالنا كان علينا أن نخترق وسط رعميس ، وبلدة "رعميس" هذه تتألف من حقول لدرجة أنها لا تشمل مسكنا واحدا ، حقا إنها كانت ظاهرة للعيان لأن سورها كان ضخما وفيه مبان عديدة وعلى أية حال فإن مبانيها ساقطة على الأرض وتظهر الآن كأنها لانهاية لها بيد أنه لا يوجد شئ الآن منها إلا حجر ضخم طيبى وقد نحت فيه تمثالان ضخمان يقال إنهما للقدسين موسى وهارون لأنه يقال إن بنى إسرائيل قد وضعوهما هناك تذكارا لهما ))

وعلى ذلك فإن بررعسميس = قنتير ، وهو الأمر الذى يتفق فى رأيهم مع الطريق التى سلكها بنو إسرائيل عند خروجهم من مصر .

وفى النهاية يجد جاردنر نفسه فى "مازق" توحيد البلدتين تانيس وبررعسميس إذ يقول : ((إن كلا من البلدتين قد ذكر منفردا فى قائمة أسماء امنموى ؟!))

ولا يمكن أن ننكر أن ذكر البلدتين بررعسميس وتانيس كل على حده فى البردية يعد عقبة كأداء فى توحيدهما ومع ذلك لا يجب علينا أن نعتقد فى دقة ماجاء فى هذه الورقة (...؟؟!)

ورغم أن جاردنر قد لاحظ تلك العقبة كأداء إلا أنه برر تويده للبلدتين بررعسميس وتانيس بعدم دقة بردية امنموى ... هكذا .

## رأينا فى الموضوع

إن الأمر عندنا لا يحتاج هذا الجدل الطويل والعقيم أو ذلك البحث المشوه الذى استهدف منه المؤرخون إثبات خروج بنى "سراة ايل" من مصر إلى فلسطين المحتلة ولو بلوى الذراع لإثبات حقهم فيها وإعطائهم السند الشرعى المقدس لاغتصابها .  
و"تانيس" عندنا هى أرض "تيس" تا الهيروغليفية = أرض .  
و"تيسا" جبل من بلاد حاشد غربى عفار يفصل بينه وبين عفار وادى ثعلان وعفار جبل فى بلاد كحلان بالشمال الشرقى من حجة باليمن  
و"تيسا" أيضا عزلة من ناحية المغربية من أعمال حجة اليمن  
و"تيسان" بالنون اليمنية عزلة من ناحية الحدا وأعمال ذمار باليمن .  
وعندنا أيضا أن تحديد موقع عاصمة رعمسيس الثانى (بررعمسيس) يجب أن يعتمد أساسا على ذلك التقرير الذى قدمه "بينبس" أثناء ترحيبه بسيده الكاتب أمنموى وهذا التقرير قد مدح مدينة بررعمسيس وحدد مكانها على وجه الدقة ، ونظرا لاعتمادنا أساسا على هذا المتن فى تحديد موقع هذه المدينة فإننا نورد هذا التقرير كاملا .

### مديح فى المدينة الجديدة المسماة بيت رعمسيس

((إن الكاتب بينبس يرحب بسيده أمنموى فى حياة وفلاح وصحة قد حرر هذا ليكون سيدى على علم به .  
لقد وصلت إلى مدينة بيت رعمسيس ((محبوب آمون)) ووجدتها غاية فى الازدهار وهى على "عرش" )) ؟! (لاحظ علامة الاستفهام التى وضعها المترجم) جميل منقطع النظر  
وهى على طراز طيبة ، وإن رع هو الذى أسسها بنفسه فهى المقام الذى تُلذ فيه الحياة.  
حقلها مملوء بكل ما طاب ولديها مؤن وذخيرة كل يوم بركها تزخر بالسملك وبحيراتها بالطيور ، حقولها يانعة بالبقل وشواطئها محملة بالبلح .  
مخازنها مفعمة بالشعير والقمح .  
وهى تتأطح السماء فى ارتفاعها (لاحظ أن المدينة مرتفعة) وفيها الثوم والكراث وخس ال .... الجنينه (النص مهشم) .  
وفيها الرمان والتفاح والزيتون والتين من البساتين .  
وخمر كنكمه (كنكمى) اللذيذة التى تفوق الشهد حلاوة وفيها سمك "عز" الأحمر من قناة ..... (النص مهشم)  
وسمك "بتن" من بحيرة نهر ..... (النص مهشم)

ويستخرج من بحيرة "هر" النثرون ، و"شبحور" تنتج الملح وسفنها تروح وتغدو إلى الميناء وفيها المؤمن والذخيرة كل يوم .

وينشرح الإنسان بالمقام فيها ، ولأحد يقول لها لبت كذا والصغير فيها مثل العظيم تعال ودعنا نحتفل بأعيادها السماوية وأوائل فصولها السنوية . على أن مستنقعات "زوف" تثبت لها البردى و"شبحور" تمدها باليراع

وغرائس العنب تأتي إليها من البساتين .

ومن الحدائق تجئ نباتات (سبر) ومن الكروم ، وتجلب إليها الطيور من إقليم "الشلال" ، والبحر فيه سمك بح "بيح" وسمك "عز" والمستنقعات تهدى إليها ... (النصر مهشم)

وشباب عظيم الانتصارات يلبسون حلل العيد كل يوم ورؤوسهم مضمخة بزيت ذكي الرائحة في الشعر المرجل حديثا

ويقفون بجوار أبوابهم وأيديهم مثقلة بالأزهار

والنبات الأخضر (البخور) من بيت ((حتحور))

وبالكتان من بحيرة "حر"

وبطاقات الأزهار من مياه "بحر" .

في اليوم الذي يدخل فيه رعسيس فهو "منتو" في كلتا الأرضين صبيحة عيد "كيهك" وعندئذ يدلى كل إنسان وزميلة كذلك بملتمسه ونسيم عظيمة الانتصارات

حلو وشرابها "تبي" مثل الفاكهة "شاو" (شاع في ترجمة أخرى)

وشرابها "خيو" طعمه كقطع الفاكهة "إنو" فهو يفوق الشهد حلاوة

وجهة "كدي" ... من الميناء والنبيذ من الكروم والروائح العطرية يؤتى بها من مياه "سجين"

وتيجان الأزهار من ال ... جنيته

أما مغنيات عظيمة الانتصارات ذات الصوت العذب فقد تعلمن الغناء في

منف

أسكن هناك سعيدا وامش ولا تغادرها يا "وسر ما رع" المختار من أمون .

يا ممنتو في الأرضين يارعسيس محبوب أمون أنت أيها الإله

هذا التقرير قد وصف لنا بلدة بررعسيس وحدد موقعها على وجه الدقة فهي

وفقا لهذه البردية قد بنيت على طراز طيبة وهي على "عرش" وتتأطح السحاب في

ارتفاعها فيها سمك "عز" و"تبن" و"بيح" و"خمر" كنكمي" ويستخرج لها النثرون من

"هر" و"شبحور" ميناء يمدّها بالمؤمن والذخيرة ومستنقعات "زوف" تنتج لها البردى

وتأتي إليها نباتات "سبر" والطيور تأتي إليها من إقليم الشلال والنبات الأخضر يأتيها

من بيت "حتحور" والكتان من بحيرة "حر" والأزهار تأتيها من "بحر" والمدينة شرابها

"تبي" مثل الفاكهة "شاع" وشرابها "خيو" أو "خور" في ترجمة أخرى وجهة (كدي)

تمدّها ببعض المستلزمات وتأتي إليها الروائح العطرية من مياه "سجين" .

وجغرافيا :

"عرش" عزلة من بلاد رداع بالجنوب منها ورداع مدينة بالشرق من دمار  
مسافة ٥٣ كم.

وهي أول بلاد دمار  
"عز" = "عزان" بالنون اليمنية في "عرش" رداع بالغرب الجنوبي منها بمسافة ١٨  
كم.

و"تبين" = (تبين) واد وبلدة من رداع شرقي دمار  
و"زوف" بلدة من عزلة قيفه آل محسن وهي أول بلاد رداع .  
"هر" = هران بالنون اليمنية سد حميري في حقل بلاد يريم من أعمال دمار  
"بحر" = "بنو بحر" عزلة من ناحية عتمة وأعمال دمار  
"بيح" من قرى إرياب وأعمال يريم من أعمال دمار و"بيح" أيضا حصن يطل على  
مناخة من الجنوب وأخيرا "بيح" قرية في عزلة العروى من ناحية الصومعة وأعمال  
البيضاء .

و"بيحان" بالنون اليمنية في الجهة الجنوبية من البيضاء وبيحان أيضا قرية من مخلاف  
الأعماس من ناحية الحدا شرق دمار مسافة ٣١ كم. وأخيرا بيحان قرية من بني مسلم  
في بلاد يريم من أعمال دمار .

و"خيو" = "خيوان" بالنون اليمنية بلدة مشهورة في حوث شمال صنعاء بمسافة ١٢٢  
كم. وهي بلاد خصبة وهي من غرر بلد همدان وأكرمه تربة وأطيبه ثمر  
و"خوان" قرية غرب شمال صنعاء .

و"خور" = "خوره" وطن لبنى ذى معاهر من حمير  
ومياه "سجين" = سجن بكسر الجيم سد حميري في حقل قتّاب من بلاد يريم من أعمال  
دمار .

و"كدى" بلدة لمن خرج من مكة إلى اليمن وكدى موقع بمكة  
و"سبر" = سبرا والسبرا في همدان

= "سبره" ناحية من قضاء ذى السفال بالجنوب من اب  
والشلال = الشلاله قرية من بلاد عنس وأعمال دمار  
ميناء "شبحور" = الشحر ميناء لحضرموت

وبيت حتحور = حود حور على الساحل أى "ميناء" بين حضرموت وعمان بضم العين  
أما فاكهة "شاع" أى بلدة شاع فهي في عسير بين خيبر وتندحه وعلى ذلك  
فإن بررعسميس في منطقة دمار ، ويؤكد ذلك أن عرش وعز وتبين وزوف وهر  
وبحر وبيح وسجين والشلال كلها مواقع جغرافية في منطقة دمار .

ويؤكد مذهبنا قصة رحلة الحاجة إيثريا إلى البلاد المقدسة إذ أكدت إيثريا  
أن بلدة بررعسميس تقع على بعد أربعة أميال من "أرييا" أو "أرابيا"  
و"إرياب" عزلة واسعة في بلاد يريم من أعمال دمار ويريم مدينة بالجنوب من صنعاء  
بمسافة ١٠٥ كم.

وذمار تبعد عن صنعاء بمسافة ٩٩ كم أى أن فارق المسافة ٦ كم وقد تكون هذه المسافة هى الأربعة أميال التى تحدثت عنها الراهبة إيثريا أما مجاء بوصف جرجس القبرصى الذى عاش فى نهاية القرن السابع الميلادى أن أرابيا هى "فاقوس" فهى حقيقة أولها عمر طوسون باشا تأويلا خاطئا فى رأينا لأن بلدة fakos المقصودة عند جرجس القبرصى هى "ققعس" بضم العين وحرف "ع" يكتب "A" أو "O" فى اللغات الأجنبية مثل عمان وعمان الأولى بفتح العين والثانية بضمها و"ققعس" بضم العين من قبائل الحدا وهى قبيلة مشهورة موطنها فى الشمال الشرقى من ذمار مسافة ٣١ كم وفى الحدا بقايا من قصر "بينون" ويؤكد مانذهب إليه أن القديسة إيثريا قد أدت فريضة الحج فى اليمن مايلى : ذكر بن إسحاق فيما بلغه عن أم هانئ أنها قالت : ماأسرى برسول الله صلى الله عليه وسلم إلا من بيتى نام عندى تلك الليلة بعدما صلى العشاء الآخرة فلما كان قبيل الفجر أهينا ،

فلما كان الصبح وصلينا معه قال :  
يأم هانئ صليت معكم العشاء الآخرة فى هذا الوادى ثم جئت بيت المقدس فصليت هناك ثم قد صليت الغداة معكم الآن كم ترين )  
ثم قام ليخرج ، فأخذت بطرف ردائه فقلت يابنى الله لاتحدث بهذا الحديث الناس فيكذبونك ويؤذونك .  
قال : - والله "لأحدثهموه" فأخبرهم فكذبوه فقال وآية ذلك أنى مررت بغير بنى فلان بوادى كذا وكذا .

فأنفرهم حس الدابة فذ لهم بغير فدللتهم عليه وأنا متوجه إلى الشام فأقبلت حتى إذا كنت "بضنجان" مررت بغير بنى فلان فوجدت القوم نياما ولهم إناء فيه ماء قد غطوا عليه بشئ فكشفت الغطاء وشربت مافيه ثم غطيت عليه كما كان وآية ذلك أن عبرهم تصوب الآن من ثنية التتعيم البيضاء يتقدمها جمل أورق عليه غرارتان إحدهما سوداء والأخرى برقاء قال فابتدر القوم الثنية) فالرسول صلى الله عليه وسلم يؤكد رحلته إلى بيت المقدس بأن أعطاهم الدليل بأن العير تصوب الآن من ثنية التتعيم يتقدمها جمل أورق عليه غرارتان إحدهما سوداء والأخرى برقاء وهى نفس القافلة التى كانت فى ضنجان وعادت إلى ثنية التتعيم وهنا ابتدر القوم الثنية وهذا دليل على أن الثنية بالقرب من المكان الذى كانوا فيه يحتاجون .

فإذا ماعرفنا أن ثنية التتعيم على مسافة ٦ أميال جنوب مكة لأدركنا على الفور سبب الابتدار الذى أشار إليه ابن اسحاق .  
أما ضنجان وهو المكان الذى جاءت منه القافلة فهو "ضنكان" وهى واد فى أسفل السراة يصب إلى البحر وهو من مخاليف اليمن ولاضنجان أو ضنكان إلا فى اليمن .  
فرحلة الرسول عليه الصلاة والسلام كانت إلى الجنوب مروراً بـضنكان إلى بيت المقدس باليمن.

وجغرافيا :

فإن المنطقة الشمالية لليمن تسمى الشام ويؤكد ذلك أيضا أن الرسول قد وصف لهم بيت المقدس فلما التبس عليه بعض الشيء جلى الله لرسوله بيت المقدس فجعل ينظر إليه دون "دار عقيل" و "آل عقيل" من قبائل "حريب" جبل موسى المقدس فرحلة الحاجة إثريا كانت إلى البلاد المقدسة باليمن وليس مستغربا طبعاً أن تتشاهد هناك تمثالين لموسى وهارون لأنهما كانا هناك والتوراة جاءت إلينا من هناك وهو الأمر الذي نتناوله تفصيلاً في الجزء الثاني من هذه الدراسة .

أما بلدة "أواريس" فهي بلدة أواريت = "أوراة" بالبحرين وأواريس = أواريز = هـ (واريز) .

و"وريزان" بالنون الحميرية من ناحية القبيطة بالحجرية و"ورزان" واد بالشمال الشرقي من تعز .

وفي رأينا أنه لا يمكن توحيد تانيس ببلدة بررعسيس إلا في حالة توحيد "تيسان" بدمار ببلدة بررعسيس في دمار أيضا .

أما بلدة حوت = حود بالحجرية "وعرت"

= "وعرة" في تعز بالحجرية أيضا

وذي الحوت في بريم من أعمال دمار و"عرد" في دمار أيضا .

أما بلدة "را - أخت" = راخية بلدة في رداع من أعمال دمار أيضا .

## بيثوم

فى رأى علماء المصريات أن الإله "تم" أو "تيم" أو "أتم" (دم - دمو - آدم) كان فى عصر الأسرات إله مدينة "أننو (هنن - حنن) أو هليوبوليس" وكان يعتبر فى كل الأحوال أحد أشكال إله الشمس العظيم "رع" وكان يجسد الشمس الغاربة ، أما فى عصر ما قبل الأسرات فكان "آدم" هو أول رجل اعتقد المصريون بشكل أو آخر أنه إله وبكلمات أخرى كان آدم أول إنسان حى كما كان أوزيريس أول إنسان ميت ولهذا كان تم - أو آدم يمثل دائما بجسد بشرى ورأس رجل.

ووجد علماء المصريات فى البرديات وعلى حوائط المعابد أن "آدم" كان عادة مايلبس التاج المزدوج على رأسه ويمسك بشارة الحياة بيميناه والصولجان بيسراه.

ويرى المؤرخون أن "تم" يمثل مرحلة من الفكر الدينى لدى المصريين ونهاية أخرى فهو أول إعلان عن الإله الذى على هيئة بشرية وتصوره يمثل علاقة واضحة على انتهاء الزمن الذى كانوا يتصورون فيه آلهتهم على هيئة حيوانية . وتظهر نصوص الهرم أن صفات "تيمو" قد اختلطت بتلك التى لرع وأن شفاعته وحماية الإله آدم كانت ضرورية للصالحين من الموتى فى العالم السفلى "دوات".

وفى كتاب الموتى "xvii" نجد أن الفراعنة قد جعلوا المتوفى يعرف نفسه "كتم" أقدم الآلهة فيقول :

(أنا تم عندما أشرق..... أنا الواحد الأحد ... وجدت فى "تو" أنا "رع" أشرق فى البداية ثم يتبع الجملة بالسؤال " وهكذا من هذا " والإجابة " أنه رع عندما أشرق فى "البدأ" (البدء - البدا) فى مدينة "سوتين - هينين Suten - Henen كملك فى شروقه هو الذى كان يستوى على الأرض العالية الكائنة فى خينمو (خيمنو) عندما لم تكن دعامات "شو" قد خلقت بعد)

و(سوتين-هينين) هى عند علماء المصريات هليوبوليس .

ويرى والاس بدج (أن من الصعب تحديد بداية عبادة هذا الإله "تم" أو "آدم" بدقة ولكن يبدو أنها كانت فى النوم الثامن من الدلتا "نيفر - ابت" أو كما يطلق اليونانيون "هيرو بوليس" عند المكان الذى وصف ببوابة الشرق حيث مدينة " - باتمت Pa - atemet أو توكيت "ثوكيت" thuket وهى المدينة المعروفة للجميع من التوراة بإسم بيثوم)

ويرى والاس بدج "أن مكان با - باتمت Pa - atemet أو بيثوم كان من المعتقد لمدة طويلة أنه مطمور بين أطلال تل المسخوطة التى تقع بالقرب من قرية النل الكبير ثم أثبتت حفريات م . نافيل navile هناك صدق هذا الاعتقاد فالنقوش التى وجدت هناك أكدت بدون شك أن إله مدينة بيثوم الأكبر كان تم ومن الإشارات التى



وجدت بهذه النقوش للثعبان المقدس كير - هيت pa - qerhet أو أزد - كير هيت ast qerhet يتضح بشكل أو آخر أن أحد أشكال عبادة تم كان ثعبانا ضخما " .

وبيثوم فى رأى علماء المصريين مدينة كبيرة تقع على ضفة قنال ضخمة يربط البحر الأحمر بالنيل ويمر جوارها طريق القوافل الرئيسى بين جزيرة العرب و هليوبوليس ولقد تبين من نص من نصوص الهرم أن رمز عبادة تم كان على هيئة عضو تذكير ( قضيب ) .

هذا ما انتهى إليه علماء المصريين والمؤرخون بشأن مدينة بيثوم ، فهى عندهم مدينة فى "سوتن هنن" (هليوبوليس) وأنها عبدت الإله تم أو آدم وأن هذه المدينة تقع فى المكان الذى وصف ببوابة الشرق حيث مدينة با - أتيمت pa - atemet أو توكيت "توكيت" thuket وهذا المكان عندهم هو تل المسخوطة حيث وجدت نقوش للثعبان المقدس كير هيت أو أزد هيت ast-uerhet وأن عبادة الإله تم كانت فى هيروبوليس حيث بلدة بيثوم عند بدج .

وفى رأينا أن هناك أكثر من ثعبان مقدس لدى الفراعنة فعندهم الثعبان المقدس كير هيت والثعبان المقدس كيت - هيد أيضا QEDHUT وأن "آدم" هو أبو البشر وكانت شفاعته وفقا لنصوص الهرم ضرورية للصالحين من الموتى فى العالم السفلى "دوات" و "دوات" أى العالم السفلى عند الفراعنة هى بلاد دوات فى أقصى جنوب اليمن وتسكنها عشائر دوات وهى :

أباس - ايدعن - حكم - كاهل - أهلى - جدلت - غدم - حدلنت - سبسم (سنبس) - حرمم - حجر لمد - أو مم .

وقد وردت عشائر "دوات" فى نقش جام ٦١٦ وأصحاب هذا النقش هم : وهب أوام يازف وأخوه يدرم وأبناؤه جمعت أذاد وأكبرب أسعد وسخيم يزان بنو سخيم أبعل البيت ريمان وأقيال الشعب يرسم ذى سمعى الثلث من هجر ومقتويو نشأكبرب والحادث الرئيسى الذى يصفه النقش جام ٦١٦ هو الغارة على عشائر دوات . ونقول أسطورة الخلق عند الفراعنة أن "أثوم" (آدم) خرج من "عماء" المياه الذى يسمى نو ثم ظهر فوق تل وأنجب بغير زواج الإله "شو" والإله "تفوت" وكان إله الهواء شو هو الذى زج بنفسه بين إلهة السماء نوت وزوجها إله الأرض "جب" وبذلك فصل السماء عن الأرض .

وأن الخلق بدأ مع ظهور التل الأول من مياه العماء وارتبط أربعة أزواج من الآلهة فى الصفات الكونية "نو" و"نوت" بمياه العماء و"حج huh و"حج huhet "باللا نهائية وكوك " kuk وكوكت "kaukat" بالظلام وآمون وأمونية بالاختفاء .

وكان الإله الصانع خنوم هو الذى يخلق البشر عندما يجلس إلى دولاية الفخارى . وجغرافيا "هتام" إسم قديم لعدن وآدم جبل مطل على قرية سمارة فى يحصيص العلو و"أدمات" قرية بشرق وادى السودان وأديم وادى معروف من ذبحان من بلاد الحجرية أى أن بلاد الحجرية قد عبدت هذا الإله .

و"شوم شو" بلدة فى عدن ونوت = نود بحضرموت و"نواده" قرية من عزلة المنار ناحية بعدان قال صاحب القاموس أن بها قبر سام بن نوح "نوه" و"نوح" من قبائل حضرموت تقيم فى دوعن.

و"حح" أو "هيوه" huh فى بلاد قيصة ناحية رداح و"حوت أو هويت" huhet هى "الهويت" بضم الهاء وفتح الواو وسكون الياء فى وادى زبيد باليمن و"كوك" بلدة حضرميه ظهرت فى نقوش شمر يهرعش "٣١" و"حمدم - بذت - اتو - بوفيم - عدى - قط - وصف - وكوك - فرس - وأرض تنخ" .

وفرس أى بلاد يفرس فى الحجرية حيث بلاد "تنخ" وكوكيت = قو قط و"قو" و"قط" بلاد حضرمية ظهرت فى نقوشها ، و"جب" فى جبل صبر المطل على تعز و"جبا" مدينة خربة غربى جبل صبر المطل على تعز قال شرف الدين :  
جاء ذكرها فى النقوش القديمة باسم "جبار" أما "العماء" أى "العمى" فهى بلدة عميت وهى بلدة حضرمية أو حضارة بنى عم وهى حضارة قنبان أو عم وهو إله اليمنى عبد فى منطقة الحجرية.

و"خنوم" تنسب إليه بلدة "ذ خنم" وظهرت هذه البلدة فى نقوش الشرح يحضرب بن فارعم ينهب، وتذكر النقوش أن الشرح توجه إلى مدينة ذ خنم حيث عمل تقتيلا فى كتائب حمير وردمان ومضحيم ثم ذهب إلى مدينة ترزنن ولاحظ هنا أن الشرح يحضرب بن "قرعم"

وحويت huhet أى الهاوية وبرهوت بنر بحضرموت يوضع فيه أرواح الكفار وعند الحموى أن الملك الذى على أرواح الكفار فى برهوت يقال له دومه .

قال تعالى : "وهو الذى خلق السموات والأرض فى ستة أيام وكان عرشه على الماء" وفى حديث رواه الإمام أحمد بن حنبل قال حدثنا بهز حماد بن سلمه حدثنا أبو يعلى بن عطاء عن وكيع بن حدى عن عمه أبى رزين لقيط بن عامر العقيلي أنه قال :  
"يا رسول الله أين كان ربنا قبل أن يخلق السموات والأرض؟

قال : كان فى عماء مافوقه هواء وماتحته هواء ثم خلق عرشه على الماء " ومحيط الماء فى الهيروغليفية = نو

وقال صلى الله عليه وسلم فى أشرط الساعة : وآخر ذلك نار تخرج من اليمن تطرد الناس إلى محشرهم وفى رواية نار تخرج من قعره عدن .  
قال النووى فى شرحه : هكذا هو فى الأصول قعره بالهاء والقاف مضمومة معناها أقصى أرض عدن وعدن مدينة معروفة .

فأرض "دوات" فى رأينا هى أرض بداية الخلق وأرض النهاية أى العالم السفلى ولذلك فهى مقدسة عند الفراعنة وعند التوراتيين والمسلمين أيضا .

ووفقا لكتاب الموتى فإن "رع" قد أشرق فى "البدء فى مدينة سوتين - هينين" هليوبوليس عند علماء المصريين "

وعندنا أن "سوتين هنن" = سوتن - هنن .

و "المقاطرة" ناحية كبيرة من قضاء الحجرية (حجاريث - أوجاريث) على قمة جبل حصين بالجنوب الشرقي من "التربة" بمسافة ٢٠ كم . وكانت تعرف قديما باسم "سودن" بفتح الدال وهي من ذوات الآثار القديمة و"حنن" بلدة يمنية ظهرت في نقوش ذرحان أشوع وهي في بلاد "تمنع" (تمنا) وظهرت في النقوش باسم "هنن" وتمنا هي عاصمة قتبان ومملكتهم كانت في منطقة "الحجرية" و"مينن" من بلاد حضرموت أيضا وعند الحموى "هنن" بنونين الأولى مشددة مكسورة بلدة باليمن .  
و "رع" قد أشرق في "البداء" وهي بلدة في حضرموت ذكرها الهمداني وأشار إلى أنه يقال لها "حوره" .

وفي أسطورة الخلق عند الفراعنة أن أتوم ظهر إلى الوجود بأن أوجد ذاته فهو قد أوجد نفسه ولكن أتوم أصبح أباً للإله شو والإلهة "تفنت" عن طريق الاستمناء و (تمنا) تمنع" عاصمة قتبان في الحجرية وقد تبين من نصوص الهرم أن رمز عبادة "تم" كان على هيئة عضو التذكير (قضيبي) و "القضيبي" خبت بحضرموت.  
وقد ظهر على النقود الذهبية التي صكها ورو ال غيلان أحد ملوك قتبان قصر باسم "حريب" (حورس الصغير) و"حربية" هو الجبل المقدس في التوراة وحربية والقدس في بلاد "الحجرية" (سيناء) .

وفي الحجرية بلاد البتراء وجرش وبوصري وأنزع وليمز .  
وفي رأينا أن سوتن - هنن منطقة أخرى غير هليوبوليس ، والأخيرة عندنا هي بلدة "الهلية" من أعمال زبيد وزبيد هو واد مشهور يصيب في "تهتم" أي تهامة .  
وعند المؤرخين تقع مدينة بيتوم عند المكان الذي وصف ببوابة الشرق حيث مدينة با - اتميت pa-atemt تلك البلدة التي لم يحدد لنا علماء المصريات موقعها على وجه القطع واليقين .

وفي رأينا أن "با - اتميت" = ادمت و"با" أداء التعريف في الهيروغليفية و"أدمات" قرية بشرق وادي السودان من أعمال لواء أب .  
وبا - أتمت = العتمة وهي بليدة من عزلة الموشكى ناحية بعدان .  
والعتمة أيضا حصن في جبال وصاب من أعمال زبيد أي في بلاد هليوبوليس (الهلية)

وباأتميت = اتمت = هـ (تهمت) وقد ظهرت تهامة في نقوش اليمن باسم "تهتمت" وفي رأينا أنها المقصودة في نقوش الفراعنة لأن تهامة اليمن هي بوابة الشرق فعلا وعموما فإن العتمة في زبيد من تهامة أيضا .  
وعند علماء المصريات فإن بيتوم في بلاد الثعبان المقدس كرهيت أو الثعبان كدهيت و"أهل الكدهية" بفتح الكاف والدال في بلاد الأخلود (الخلود) في بلاد مقبنة وأعمال المخاء وأصل بلادهم في المعافر (الحجرية) حيث بلاد (دوات) .  
وبلاحظ يلاحظ أن اليمن أيضا قد عبتد الثعبان المقدس "كرهيت" أو "قرهد" و"قرهد" من قرى خولان بن عامر ناحية ساقين .

اما بلدة "توكيت" thuket فهي بلدة "دوقة" بكسر القاف بلدة بالجانب الأيسر من وادي دوعن بحضرموت .

و"توكيت" أى أرض (تا) وكيت = "وقيد" وهي عزلة من ناحية بلاد الطعام وأعمال ريمة جنوب شرق الحديدة بمسافة ٧٠ كم . م أى فى تهامة اليمن أيضا . وعلى ذلك فإن بلدة بيتوم فى رأينا تقع فى بلاد اليمن .

و"بيتوم" هي بلدة "باسوم" و"با" هي أداة التعريف فى الهيروغليفية .

و"سوم" بلدة يمنية وردت فى نقش القائد سعد تالب كبير الأعراب الذى يصف فيه حملته الواسعة على حضرموت فيقول "وتريم التى فر أهلها إليها فحوصرت إثنى عشر يوما ونهبت كرومها ثم استسلمت ومنها أغاروا على دمون ومشطه وعركليم بين قسم والسوم"

ووردت هذه البلدة فى جام ٥٨٥ والنقش يروى قصة أسر شخص من غيمان يدعى هوف عثث أصبح كان الملك الشرح يحضب قد أرسله إلى الأحباش فى "سوم" حاضرة المعافر (الحجرية) .

والأحباش فى هذا النقش ينسبون إلى جبل "حبش" فى الحجرية " .

و"سوم" ظهرت فى نقوش دولة قنبان بإسم "شوم" ومملكة قنبان فى بلاد الحجرية حيث بداية الخلق ونهايته "دوات" أى العالم السفلى عند الفراعنة .

## مصر الأعلى عند (أورسيوس)

فى ٢٤ أغسطس سنة ٤١٠ ميلادية استولى القوط الغربيون بقيادة الرك على مدينة روما فكان لهذا الحادث أثره الهائل فى كل نواحي الإمبراطورية الرومانية . ولما كان الأباطرة الرومان ابتداء من قسطنطين الأول ٣٢٤-٣٣٧ م قد صاروا نصارى ومكنوا للمسيحية من الظهور والانتشار بعد الاضطهادات الشديدة التى انصبت على النصارى فى الامبراطورية الرومانية منذ نيرون (٥٤-٦٨م) حتى ديوكليسيان (٢٨٤-٣٠٥م) فقد راح الوثنيون وكانوا لايزالون الأغلبية يعززون أسباب انهيار روما والانحلال العام الذى أصاب الأمبراطورية الرومانية إلى انتشار الديانة المسيحية .

لهذا انتدب أوغسطين للدفاع عن المسيحية ضد هذا الاتهام فأنشأ يكتب كتابه الأساسى (مدينة الله) ابتداء من سنة ٤١٥ أو بداية سنة ٤١٦م وفرغ من كتابة المقالات العشر الأولى منه فى ذلك الوقت ، وقد كرسها للرد على الوثنيين ولكنه أحس بأن كتابه هذا فى حاجة إلى تكملة تتولى بيان ما وقع فى تاريخ العالم قبل ذلك من مصائب وكوارث لاشأن للمسيحية بها لأنها سبقت ظهورها فعهد (أوغسطين) بهذه المهمة إلى بول أورسيوس من إقليم براكار بأسبانيا وقد أتم أورسيوس هذه المهمة ونشر كتابه فى سنة ٤١٧-٤١٨م.

وفى الباب الثانى من الجزء الأول من كتابه بين أورسيوس حدود مصر الأدنى ، ومصر الأعلى (أما بلد مصر الأدنى فإن شرقه بلد سوريا وفلسطين وغربه أرض ليبيا وجوفه بحرنا (البحر المتوسط) وقبليه (جنوبه) الجبل المسمى (قلمقس) ومصر الأعلى ونهر النيل الذى مخرجه من شاطئ بحر القلزم)

فمصر الأدنى عند أورسيوس وفقا للتحديد السابق تشمل الأرض الممتدة من سوريا إلى ليبيا والتى يحدها شمالا البحر المتوسط وجنوبها جبل قلمقس ونهر النيل الذى مخرجه من شاطئ بحر القلزم) .

م = ل

وجبل قلمقس = جبل قلالقس

وقلالقس = جلالقس فى الصومال التى يحتفل فيها ولأن بعيد "سد" ويسمى هناك بعيد الفرعون .

وعلى ذلك فمصر الأدنى تضم (سوريا - فلسطين - مصر - السودان - (إثيوبيا) - إريتريا - الصومال حتى بحر الزنج) .

ومصر الأعلى عند أورسيوس (بلد ممتد ناحية الشرق وحده فى الجوف (أى الشمال) خليج العرب وفى القبلى (الجنوب) البحر المحيط وفى الغرب مبتدأ مصر الأدنى وفى الشرق بحر القلزم) .

أى أن مصر الأعلى عند أورسيوس هى ذلك البلد الممتد من خليج العرب إلى البحر العربى فى الجنوب وفى الغرب مبتدأ مصر الأدنى أى جبل جالاقس الذى فى شرقه بحر القلزم.

وبحر القلزم عند أورسيوس يشمل ما يطلق عليه اليوم البحر الأحمر والبحر العربى وخليج عدن أيضا .

يؤكد ذلك ما أورده أورسيوس عند تحديد بلد (أسيه) من أن حد هذا البلد فى الغرب نهر الهند الواقع فى بحر القلزم وشاطئ الهند الغربى يطل على البحر العربى الأمر الذى يؤكد دخول البحر العربى فيما يسمى بحر القلزم وفى الخرائط القديمة يظهر نهر الهند على بحر القلزم (خرائط البلخى والقروينى) وقد وصف أبو الحسن البلخى القلزم فقال :

(أما ماكان من بحر الهند من القلزم إلى مايحاذى بطن اليمن فإنه يسمى بحر القلزم ويمتد البحر حتى يتصل ببلاد الحبشة ثم إلى سواحل البربر إلى أرض الزنج فى بحر الجنوب) (مبتدأ مصر الأدنى عند أورسيوس) .

وزيلع وسواحل البربر فى الصومال وأرض الزنج هى ساحل بلاد الزنج وهو الساحل الجنوبى للصومال حتى مقديشو .

وعلى ذلك فإن مصر الأعلى عند أورسيوس هى جزيرة العرب . وهى مصر العليا عند الفراعنة .

## (مينيس) وتوحيد البلاد

إن الاعتقاد السائد لدى علماء المصريات أن (مينا) قد قام بتوحيد الوجهين القبلى والبحرى أى الدلتا والصعيد وهى مايسمى عندهم بمصر العليا والسفلى والرأى عندنا أن توحيد القطرين هو توحيد لمصر السفلى بالحدود التى وردت عند أورسيوس ومصر العليا أى جزيرة العرب .

ويؤكد ذلك أن علماء المصريات قد حددوا خطوات البلاد نحو الاتحاد فى أن مقاطعات الوجه البحرى (الدلتا) قد تجمعت إلى مملكتين الأولى فى الغرب وعاصمتها (باحدت) وهى عندهم دمنهور الحالية والمملكة الثانية فى الشرق وعاصمتها (بوصير) وهى فى رأيهم بلدة سمنود الحالية وكان إله المملكة الأولى (حور) وإله الثانية (عنزتى) وقد صار (أوزير) فيما بعد.

وبعد فترة من الزمن اندمجت هاتان المملكتان فى مملكة واحدة أطلق عليها الوجه البحرى وكانت العاصمة لتلك المملكة الجديدة فى بادئ الأمر (سايس) أو (ساس) وهى فى رأيهم صالحجر ثم أصبحت العاصمة فيما بعد (باحدت) وكان الإله الرسمى فيها (حور) .

وفى الوقت الذى اتحدت فيه الدلتا فى مملكة واحدة تكونت مملكة أخرى فى الوجه القبلى مؤلفة من اتحاد عدة مقاطعات عاصمتها بلدة (نقاده) وهى فى رأى

علماء المصريات بلدة على مسافة قريبة شمالي (ابط) وهى الأقصر فى رأيهم وكان الإله المعترف به هو (ست) مناهض الإله (حور) .

هذا هو رأى علماء المصريات فى خطوات الاتحاد التى سبقت (مينا) ورأينا أن كافة تلك الخطوات كانت فى جزيرة العرب أى أنها خطوات وحدة الجزيرة العربية قبل تحقيق وحدة القطرين .

فالمملكة الأولى والتى عاصمتها (باحدت) لم تكن فى الغرب ولكن فى الجنوب وتحديدًا فى اليمن .

وباحدت لا يمكن أن تكون دمنهور الحالية بل هى (حدت) = حدة

بلدة من حازة بنى شهاب فى ناحية بن مطر غربى صنعاء بمسافة ٥ كم . وفى رأس حدة موضع يسمى (العين) وبالقرب منه منبع نهر (حميس) البلدة التى ذكرت فى متون ونقوش الفراعنة .

و (حدة) من بلاد جبل صبر المطل على تعز ويلاحظ أن باحدت = با (حدت) = حدة و (با) أداة التعريف عند الفراعنة .

أما المملكة الثانية والتى عاصمتها بوسر فهى أيضا باليمن .

(بوسر) = بوسر بلدة ذكرت فى نقش النصر لكرب آل وتر الذى (ضرب بوسر) حتى اكتسح أوسان وبالتالى فإن بوسر لا يمكن أن تكون سمنود الحالية .

ويلاحظ أن هناك بلدة (باصر) فى نمار أيضا وقد اتحدت هاتان المملكتان وكانت عاصمة الدولة الجديدة بلدة (ساس) وساس = ثاث وهى مدينة أثرية فى الغرب الشمالى من رداع بمسافة ٥ كم (فى منطقة نمار) وكانت إلهة هذا الإقليم هى الإلهة (نيت) أو (نوت) ونوت = نود ونوده = موضع غربى خمر و (نواده) قرية من عزلة المنار ناحية بعدان قال صاحب القاموس أن بها قبر سام بن نوح و (أنود) وقد لحقها الهمزة العبرية بحضر موت وهى أرض (نود) التوراتية .

ونيت = نيس ونيسا جبل من بلاد حاشد .

أما المملكة الأخرى التى يعتقد أنها فى الوجه القبلى فهى فى منطقة اليمامة فبلدة (نقادة) التى يرى علماء المصريات أنها قريبة من بلدة (ابط) هى بلدة (نقده) باليمامة أو بلدة نقيدة باليمامة وهى فعلا قرب (ابط) باليمامة أيضا .

هذه فى رأينا خطوات الوحدة قبل مينا الذى أطلق عليه اليونان لفظة (منيس) .

وجغرافيا :

(المينا) منزل بين صعدة و (عثر) من أرض اليمن

و (منيس) = منيش بكسر الميم وفتح النون وسكون الياء .

من قرى باقم فى صعدة ثم من عزلة بنى معافى ، ويلاحظ أن المينا ومنيش فى صعدة وقد قام موحد القطرين (منيس) (مينا) ببناء عاصمة جديدة للبلاد بعد توحيد قطريها (مصر السفلى وجزيرة العرب) سماها (من-نفر) أى الميناء الجميلة وقد وحدها علماء المصريات بالبدرشين وميت رهينة .

ولاندري أساسا لهذا التوحيد فالبدرشين ليست ميناء ولم تكن  
وفى رأينا أن (من نفر) المقصودة هى (المنافره) فى تهامة وأعمال بيت الفقيه جنوب  
الحديدة بمسافة ٣٥ ك.م

ويقول الأعراب : (حيس القنا وزبيد الغنا وبيت الفقيه جنة الخلد )  
والمنافره تحديدا فى شمال غرب بيت الفقيه بمسافة ٢٢ ك.م أى على البحر الأحمر  
أى ميناء ويؤكد مذهبا أن (اتوئيس زر) بن مينا عندما تولى الحكم حصن هذه  
الحاضرة فأقام قلعة ضخمة سماها الجدران البيضاء  
والبيضاء بلدة تهامية فى الخوخه على البحر الأحمر

وبتوحيد البلاد بدأ عصر الأسرات أو مايعرف ببداية التاريخ المصرى عند مانيتون  
والظاهر أن ملوك الأسرتين الأولى والثانية لم يتخذوا منف عاصمة لملكهم ولم يفكروا  
قط فى نقل ملكهم إليها ، إذن يحتمل فى رأى المؤرخين أن منف لم تكن يوما من  
الأيام عاصمة المملكة المتحدة فمنف لم تتعد كونها معقلا للبلاد فى الجهة الشمالية ،  
أما الملوك فإنهم استمروا فى إقامتهم فى الجنوب الأقصى متخذين (نخن) (ن خن) أى  
مدينة (خن) أو (خنوا) مقرا لهم .

و(خنو) = (خنوه) من أعمال ذى الشمال وذى أشرق باليمن .  
و"نخن" = نشن خ=ش فى الهيروغليفية  
و"نش" بلدة وردت فى نقش النصر فى موقع معبد المقرة الكبير فى صرواح لكرب  
ال وجاء فى النقش (١٤ - ١٧)

"ويوم هاجم نشن وأحرق مدنها ونهب عشر وبيحان" .



## أصل المصريين

الفراعنة عرب حقيقة سجلها الطبرى ردها المسعودى وأكدها الفراعنة فى نقوشهم ومتونهم .

فعند الطبرى (ولد لسام عابر وعليم وأشوذ وأرفخشذ ولاوذ وإرم وكان مقامه بمكة ومن ولد أرفخشذ الأنبياء وخيار الناس والعرب كلها والفراعنة بمصر)

(وولد للاوذ بن سام طسم وجديس وكان منزلهما باليمامة وولد للاوذ أيضا عمليق بن لاوذ وكان منزله الحرم وأكناف مكة ولحق بعض ولده بالشام ، فمنهم كانت العماليق ومن العماليق الفراعنة بمصر ) .

فالفراعنة من العماليق من نسل أرفخشذ ولاوذ وكان مقامهم الحرم وأكناف مكة واليمامة ولسانهم الذى جبلوا عليه لسان عربى .

وعند المسعودى (أن هؤلاء العمالقة بعض فراعنة مصر) وفى الإصحاح العاشر من سفر التكوين (سام أبو كل بنى عابر أخو يافت الكبير ولد له أيضا بنون .

بنو سام عيلام وأشور وأرفكشاد ولود واران)  
(الود) = (لاوذ)

أما الفراعنة واعتقادا منهم بأنهم أول من سكن وادى النيل وعمر فيه فقد سمو أنفسهم على الآثار (روث) أو (لوث) (لود) أو (رث) معناه عندهم أصل البشر ظلنا منهم أنهم آباء البشر  
(لود) = (لاوذ) الأمر الذى يؤكد عروبة الفراعنة وساميتهن وأن جذورهم من الجزيرة العربية .

وتحكى إحدى أساطير الخلق المصرية أن إله (الشمس) (رع) بكى أى (أمطر) فخلق الجنس البشرى من دموعه المتساقطة .

(وجعلنا من الماء كل شئ حى) صدق الله العظيم  
وكان البشر ينقسمون إلى أربعة أقسام المصريين (رث) أو (ومث) و(ت م ح و) و(الأمو) والزواج (ن ح س و)

وسمى المصريون أنفسهم (رث) (البشر الحقيقيون) ثم (رمث) وهى تسمية تعتمد على التشابه اللفظى بين (رث) بمعنى (بشر) أو (رميث) بمعنى (دموع) ولايتعدى الأمر الخلط بين تسمية البشر (رث) وفكرة خلقهم من دموع الإله رع (رميث) (ر م ي ث) حسب الأسطورة فكان المزج بين الكلمتين رث ورميث أو (رمث) مما أدى إلى خلط العلماء بعدئذ بين رث (ورمث) فجعلوهما بمعنى واحد  
و (رث) = ر س

والرس لغة ابتداء الشئ وأصله وهو الأمر الذى اعتقده الفراعنة من أنهم الأصل والأساس الأول للبشر .

و(الرس) قرية باليمامة يقال لها (فلج) وروى أن (الرس) ديار لطائفة من  
ثمود و(الرس) أيضا بلدة بناحية (صيهد) وهى بلد منحرفة ما بين بيحان ومأرب  
والجوف وقد يكون من المناسب فى هذا المقام أن نذكر أصحاب الرس الذين ورد  
ذكرهم فى القرآن الكريم مقرونين بقوم نوح وعاد وثمود .

(وعادا وثمودا وأصحاب الرس وقرونا بين ذلك كثيرا)

(كذبت قبلهم قوم نوح وأصحاب الرس وثمود )

أما دموع (رع) (رمث أو رميث) = (رمث)

و(رمث) بكسر أوله سكون ثانيه وآخره ثاء مثلثة ، مرعى من مراعى الإبل  
وهو من الحمض وأسم واد لبني أسد قال دريد بن الصمة :

ولولا جنون الليل أدرك ركضنا بدى الرمث والأرطى عياض بن ناشب

و(الرمث) ماء باليمامة

ورمث أو رميت = رميث

و(الرميث) ماء لبني سيار بن عمرو بن جابر من بنى مازن بن فزارة ، قال النابغة

وعلى الرميثة من سكن حاضر وعلى الدثينة من بنى سيار

ورمث = رميص والرميص لغة قذى العين ولاحظ هنا أن الرمص هو قذى العين أى  
إفرازات رمدها

ورميث = رمت (رمد )

والرمد وجع العين وانتفاخها

و(رمد) رمال باقبال الشبحة وهى رمله بين ذات العشر وبين الينسوعة

و(رمت) = رمة .

و(الرمة) بالتخفيف ذكره أبو منصور فى باب (ورم)

و(الرمة) أكبر أودية نجد

ورمت = رمض

و(رميض) جبل بالجنوب الشرقى من مدينة حوث باليمن

وأسماء مصر القديمة أربعة جمعها أحمد أفندى كمال فى البيتين الآتيين :

ولمصر أسماء لهرمس قد بدت

بلسانه الأصلى والقدم البهى

فاحفظ لها هى بق أولها ورد

تمرا وقم وكذاك رابعها نهى

ومعنى (بق) شجرة الزيتون ومعنى (تمرا) أو (تميرا) الأرض المشبعة  
بالترع ومعنى (قم) الأسود إشارة إلى شدة سواد طينتها ومعنى (نهى) شجرة الأثل  
و(تميرا) الاسم القديم لمصر ورد كثيرا فى نقوش الفراعنة وقد نقله إليها العمالقة  
القادمين إليها من منطقة اليمامة فمن المعروف أن المهاجرين عادة ما يحملون معهم

تراثهم وأعلامهم الجغرافية إلى المكان الذى بهاجرون إليه فى منطقة اليمامة وإلى الآن توجد قرية باسم (تمرا) وأخرى باسم (تميرا) .

وأيضاً كان يطلق على مصر قديماً اسم (كمى) وقد بقى الاسم محفوظاً لها إلى أن جاء الإغريق فأسموها (اجيبتيوس) أو (قوبطيتس) أى القبيطة.

و (القبيطة) بفتح القاف وتشديد الباء ناحية كبيرة بالشرق من تربة (ذبحان) بمسافة ٤٠ كم. وهى عزلة من قضاء الحجرية .

ويرى علماء المصريات أن لفظة كمى أو (قم) تعنى الأرض السوداء أى الأرض الخصبة وأما الأراضى التى كانت تحيط بها من الشرق والغرب فكانت تسمى (تاداشر) أى (أرض داشر) وأرض داشر فى رأيهم تعنى بالمصرية الأرض الحمراء أى الصحراء .

وفى رأينا أن (داشر) هى أرض من أراضى الامبراطورية الفرعونية وهى (الداشر) باليمن (حصن فى وصاب السافل يطل على مدينة زبيد من شرقها ويسمى اليوم المصباح) ويلاحظ أن "قمن" قرية بصعيد مصر "وكمنا" مخلاف مشهور من أعمال الحدا باليمن (لاحظ هنا النون اليمينية فى البلدتين) .

واعتقد أيضاً بعض علماء المصريات أن مصر كانت مسكونة منذ عصر ما قبل التاريخ بقوم من الجنس الحامى وأن هذا الجنس قد نشأ من البلاد أى أفريقى الأصل وأنه ينسب إلى لوبى أفريقية الشمالية المسمون الآن بالبربر ، وإلى السكان الحاميين من أفريقية الشمالية الشرقية وإن الحاميين المصريين يمثلون أقدم مدنية معروفة فى وادى النيل وعلى ذلك تكون مصر فى رأيهم جزءاً من مجموعة المدنات الحامية الإفريقية .

ويرى هؤلاء أيضاً أنه وعند نهاية عصر ما قبل الأسرات نجد بعض التغيير أخذ يدخل على هذا الشعب الحامى وأن هذا التغيير جاء عن طريق الهجرة وأن الهجرة من أصل أسبوى وهؤلاء الأسبويون قد اختلطوا بالسكان الأصليين واندمجوا فيهم .

ورأينا أن الحضارة الفرعونية هى حضارة عربية وأن أول من سكن مصر هم العمالقة فقد كانت الأرض واحدة وبعد الانكسار العظيم فإن البحر الأحمر كان ولمدة طويلة مجرد مخاضة فلم يمنع الاتصال بين قطريهما أى مصر العليا (جزيرة العرب) ومصر السفلى .

ويؤكد علماء المصريات أن عبادة الإله (حور) الذى كان يعد أقدم المعبودات المصرية قد دخل مصر من الجنوب عن طريق بلاد النوبة وأعالى وادى النيل أو طريق وادى الحمامات عقب غزو القوم المسمين على الآثار (أتباع حور) .

ورأينا أنه لم يكن هناك غزو لمصر وإنما انتقال فى الأرض الواحدة وهجرة فى الأرض الممتدة وأن الإله حور هو إله عربى وأتباع حور هم العرب ويكفى أن نستعرض الأعلام الجغرافية التى حملت اسم هذا الإله فى جزيرة العرب ولأن للدلالة على مذهبنا (بنوحور) فى مسور المنتاب باليمن وحور ماء بالبادية

و(حوره) عزلة من ناحية الجبين وأعمال ريمة ومن قراها (طنب)  
 و(حوره) مدينة أهله بالسكان من حضرموت باليمن  
 و(حوره) بلدة فى المواسط بالحجرية باليمن  
 و(حوره) بلدة فى الحيمة الداخلية باليمن  
 وأخيرا (حوره) بليدة فى رداع باليمن  
 و(احور) واد شرق ابين وواد فى (أنس) وقرية فى جبل إسحق وقرية فى أنس باليمن  
 وذى حور بصعدة باليمن أيضا  
 و- حورور قرية فى عنس باليمن  
 وآل (حوريه) من أهل صعدة  
 وحوران مستنير فى السوادية من بلاد البيضاء شرقى دمار ومن بلدانها (المريه) جبل  
 الذبح فى التوراة  
 وحوران آل عامر فى السوادية أيضا  
 و(حران) تنثيه (الحر) واديان بنجد  
 و(حوران) ماء بنجد بين اليمامة ومكة  
 و(حور ، حورس) أى الصقر طائر (الحر) العربى  
 فهذا الإله يمنى الأصل وأتباعه عرب اليمن أول من سكنوا مصر واليمن موطن  
 العماليق الأول قبل نزولهم اليمامة ، الأمر الذى يؤكد أن انتقال عمالقة اليمامة واليمن  
 لمصر لم يكن غزوا وإنما هو انتقال فى الأرض الواحدة الممتدة والتى يسكنها الشعب  
 الواحد  
 ويرى علماء المصريات أن بعض المميزات البارزة فى تكوين الديانة  
 المصرية ونموها قد ذكرت فى الوجه البحرى وخاصة عبادة الإله (أوزير) التى يرجع  
 أصلها إلى بلدة (بوصير) وأن كثيرا من بلاد الوجه القبلى كانت تسمى بأسماء مدن  
 مأخوذة من الدلتا وأقدم منها .  
 ورأينا أن ماانتهى إليه علماء المصريات فى هذا الشأن حقيقة ولكن مع إبدال عبارة  
 الوجه البحرى أو الدلتا بعبارة جزيرة العرب .  
 فأوزير إله عربى تتلخص أسطوريته فى أنه كان ابن (جب) الأرض من (نوت) السماء  
 وهبه أبوه حكم الأرض فحسده (ست) وتحاول عليه حتى وضعه فى صندوق محكم  
 الإغلاق وألقى به فى النهر الذى جرفه إلى البحر وظلت زوجة أوزير وشقيقته أيضا  
 المعبودة (إيزيس) تبحث عنه حتى عثرت عليه .  
 فغضب ست وقتل (أوزيريس) وقطعه إربا وألقى بأطرافه فى كل بقعة من  
 أراضي البلاد وتقول إحدى الروايات أن (إيزيس) جمعت زوجها وأعادته إلى الحياة  
 من جديد (البعث)  
 وأوزير نجده مرموزا له بصور كثيرة أبسطها الرمز (كرسى تحته عين) وهى أقدم  
 الرموز

ولنذكر أولاً أن صورة الاسم المتداولة (أوزوريس) ليس إلا نقلاً عن اليونانية osiris والسين زائدة لغوية في الأصل osiri الجذر osr باعتبار (o) تقوم مقام الهمزة من أصل الكلمة ونطق اسم أوزوريس لدى الباحثين يمكن أن يكون :

(أ-س-أ ر) - (و-س-إ ر)

(و-س-إ ر) - (و-س-إ ر) - (س-ر-ر)

(و-س-إ ر) - (س-إ ر) - (س-إ ر) - (س-إ ر) - (س-إ ر)

وهذه القراءات قد جاءت على أساس تقطيع الاسم إلى مقطعين وذهب كل باحث مذهبا خاصا به على أساس التخمين .

أما إذا قرئت الكلمة باعتبارها مقطعا واحدا فإننا نجدها :

(و-س-ر) - (و-ز-ر) - (إ-س-ر) - (إ-ز-ر) - (أ-ص-ر) - (س-ر)

و(السر) واد مشهور بالشمال الشرقي من صنعاء بمسافة ٢٣ كم.

و(السر) جبل بالحجرية.

و(وزير) من قبائل حضرموت

و(الوزير) عزلة من ناحية شلف في العدين

و(وشير) بطن من بكيل همدان

و(واسر) قرية من عزلة شرجب ناحية الشمايتين بالحجرية

و(اوسر) بلد بالحزن أرض بنى يربوع بن حنضلة ويقال فيها (يسر) أيضا .

و(أزر) صنم كان تارح أبو إبراهيم عليه السلام سادنا له على ما قاله بعض المفسرين

وروى عن مجاهد في قوله تعالى (أزر أنتخذ إلها)

قال لم يكن أبويه ولكن أزر إسم صنم قموضعه نصب على إضمار الفعل في التلاوة كأنه

قال : وإذ قال إبراهيم أنتخذ أزر إلها أنتخذ أصناما آلهة

(وبيت الأوزاري) من قرى بن الحارث باليمن

(وبيت الأوزري) من قرى بنى الحارث أيضا

وفي الطبري عند سعيد بن جبير قال : ولما حملت حواء في أول ولد ولدته

حين أنزلت أتاها إبليس قبل أن تلد فقال : يا حواء ما هذا الذي في بطنك فقالت ما أدري

من ؟ فقال من أين يخرج ؟ من أنفك ؟ أو من عنيك ؟ أو من من أذنك ؟ قالت لا أدري

قال : أرايت إن خرج سليما أم طبعني أنت فيما أمرك به ؟ قالت : نعم قال : سميه عبد

الحارث . وقد كان يسمى إبليس لعنه الله (الحارث)

وبيت الأوزاري والأوزي في بنى (الحارث) فهو إذن الصراع بين ست إله الشر أو

الشیطان وأوزير قد سجلته جغرافية اليمن .

(وأوزير) رب البعث وهو أيضا (وسر) و(وزر) و(سر) و(أزر)

و(أزر) : الأزر الظهر والقوة .

و(أسر) : الأسرة الدرع الحصينة .

و(أسر) = شد والإسار ماشد به

و (وزر) = الملجأ وأصل الوزر الجبل المنيع  
و (وسر) الهيروغليفية = القوى أو القادر  
وعلى ذلك يكون أوزير هو الإله القوى أو القادر  
وفي التوراة :

(كلم الله موسى وقال له أنا الرب وأنا ظهرت لإبراهيم وإسحق ويعقوب  
بأنى الإله القادر على كل شئ وأما بإسمى "يهوه" فلم أعرف عندهم )  
(الإصحاح السادس - خروج)  
ويرى (جابلونسكى) إن اسم هذا المعبود أوزيريس هو (أس إرى)

أى (عمل كثير) أو (عامل كثير)  
أما (بدج)) فإنه قد وصل إلى أن المعنى هو (صانع عرشه) على أساس أن "أس" تعنى  
عرش وأن إرى تعنى يصنع أو يعمل .

ويربط الأستاذ (أوسنغ) فى دراسة مطولة بين اسم إيزيس (عنده = العرش)  
وكلمة إرى (يعمل) ليكون اسم أوزيريس (أز إرى) ويكون المعنى صانع عرشه .  
أما العالم الألمانى برغش فكتب اسم أوزير (إس - رع) وربط بين الاسم  
و (رع) إله الشمس وقال إن معناه قوة الحدقة أو قوية هى الحدقة .

وفي التوراة أنشد أوسر سيف (موسى) قائلا (انصتى أيتها السموات فأتكلم ولتسمع  
الأرض أقوال فمى يهطل كالمطر تعليمى ويقطر كالندى كلامى كالطل على الكلأ  
وكالوابل على العشب .

إنى باسم الرب أنادى أعطوا عظمة لإلهنا هو الصخر الكامل صنيعة )  
ويقول (أوسر سيف) (أن قسم الرب هو شعبه يعقوب جبل نصيبه وجده فى أرض فقر  
وفى خلاء مستوحش خرب أحاط به ولاحظه وصانه كحدقه عينه)

الأمر الذى يؤكد رواية مانيتون أن أوسر سيف (موسى) كان كاهنا لأوزير  
وأن أنشودة موسى للرب هى فى الحقيقة أنشودة لأوزير وننتهى من ذلك كله أن  
أوزير إله عربى من قلب جزيرة العرب عبده تارح وظهر لإبراهيم وكان مقطعا فى  
اسم الكاهن أوسر سيف (موسى) وتغنى به موسى بعد أن ظهر له الرب بإسم (أهيه)  
الذى (أهيه) أما (ست) قاتل أوزير فهو إله عربى أيضا وقد منح هذا الإله إسم (عش)  
وجغرافيا :

(العشه) بلدة أهله بالسكان من عزلة الأبقور  
و (العشه) أيضا قرية من عزلة باقم وقرية فى الحذاء وأخرى من خمر وبليدة من  
عزلة هوزان من حراز وقرية من عزلة بنى مأمون وبليدة فى برط (وآل أبو عشة)  
من قبائل مراد .

و (ذو العش) من أودية العقيقى من نواحي المدينة  
و (ذات العش) فى الطريق بين صنعاء ومكة على النجد دون طريق تهامة وهو منزل  
بين المكان المعروف بقبور الشهداء وبين (كتنة) و (العشان) من منازل خولان .

وفى رأى المؤرخين أن عبادة الإله أوزير يرجع أصلها إلى بلدة (بوصير)  
ولاندرى على وجه الدقة أية (بوصير) تلك التى اختصت بعبادة هذا الإله!  
هل هى بلدة (باصر) من بلاد ذمار باليمن أم بلدة (البصر) فى بلاد الحزن أم  
بلدة (البصرة) بأعلى نجد .

ولكننا نجزم بأنها (بوسر) وهى بلدة فى مملكة (أوسان) اليمنية وردت فى  
نقوش النصر للملك كرب آل وثر الذى (ضرب بوسر حتى اكتسح أوسان ومرثوم)  
أما مايراه المؤرخون من أن كثيرا من بلاد الوجه القبلى كانت تسمى بأسماء  
مدن مأخوذة مما يسمونه الدلتا ونسميه جزيرة العرب فتكفى لتأكيد الأمثلة الآتية :

أسبوت	جبل بالقرب من حضرموت
طيبة	حصن مشهور يطل على وادى ظهر بالغرب من صنعاء
طيبة	قرية من عزلة المعاطرة ناحية برط العنان
إبط	قرية من قرى اليمامة
تمير	قرية باليمامة
ثانيسا	أرض (نيسا) جبل من بلاد حاشد غربى عفار
النيل	واد طويل يسيل إلى مذاب فى بلاد الجوف
برع	جبل شامخ شهير بالشرق من مدينة الحديدة
النشمة	(القارب المقدس) لدى الفراعنة
شتره	بلدة فى ماوية بالشرق من تعز
الحجر المقدس	فى بلاد الحذب باليمن وهى (شتره) الفراعنة بنبان منهل باليمامة من الدهناء به نخل لبني سعد

ونكتفى بهذا القدر من أسماء الاعلام الجغرافية التى أعطتها الجزيرة الأم  
لمصرها الأم والخالصة : الفراعنة عرب وحضارتهم عربية المنبت والجذور .

## الدولة القديمة فى جزيرة العرب

لم تقع أية أحداث هامة فى عهود الأسرات من الأولى إلى الرابعة ، إلا أنه قد عثر على لوحة للفرعون (ودمو) من الأسرة الأولى يشاهد فيها هذا الفرعون وهو (يجرى) بين ستة علامات موزعة ثلاثة ثلاثة فى صفين عموديين إشارة إلى الطواف الذى كان يقوم به الفرعون، وهذا الاحتفال كان من الطقوس التى كان لزاما على الملك أن يقوم بها عند تتويجه وفى عهد (ودمو) هذا يشاهد كذلك لأول مرة الاحتفال بعيد (سد) .

أما فى عهد الأسرة الخامسة فقد مجدت الشمس وبنيت لها الهياكل هذا بالإضافة إلى أن القبر الذى كان يدفن فيه الملك كان على شكل حجر يعرف عند المصريين بلفظة (بن بن) وهو يشبه الشكل الهرمى .

وهذا الشكل الهندسى الخاص كان مقدسا فى معبد عين شمس ويعتبر رمز الإله (رع) وحجر (بن بن) المقدس له جذوره التاريخية فى منطقة اليمامة ، قال الحفصى: (بنبان) منهمل باليمامة من الدهناء به نخل لبنى سعد .

وقد جاء فى نقوش حجر (بلرم) أن (وسر كاف) من ملوك الأسرة الخامسة قد وهب أراضى من أملاكه الخاصة إلى معبد الإله (رع) ومده بالقرابين فى أيام الأعياد الخاصة، وأنه قد بنى محرابا فى معبد حور بمدينة (بوتو) وخصص لعبادة البقرة تحتور ضياعا باعتبارها أم الإله (رع) .

وأنه قد بنى معبدا للإله (سبا) (الصقر الناشر جناحيه) وأوقف له ضيعة صغيرة ، و(سبا) بفتح السين المهملة وتشديد الباء الموحدة واد مشهور فى خبان شرقى مدينة يريم باليمن .

وقال نصر : (سبى) ماء فى أرض فزارة .

وعثر أيضا على إثناء من المرمر الأبيض المنقوش عليه اسم معبد لهذا الملك (وسر كاف) فى (سرجو) ويرى علماء المصريات أن سرجو فى جزر بحر إيجا الأمر الذى يؤكد عندهم العلاقات بين الفراعنة وتلك الجزر .

ورأينا أن بلدة cirgo هى (السرجه) بأرض اليمن ولاعلاقة بين الفراعنة وجزر بحر إيجا حيث أن حرف "o" يعادل الهمزة

كما عثر أيضا على مقبرة لأحد عظماء هذا العهد واسمه (نكعنخ) منحه الملك وظيفتين الأولى أنه نصبه كاهنا للإله (حتحور) والثانية أنه عينه كاهنا مشرفا على أوقاف (خنوكا) .

ويرى علماء المصريات أن (خنوقا) اسم لأحد عظماء البلاد وأشرفها ولكننا نرى أن المقصود فى هذا النقش بلدة (خنوقا) التى هى الآن (الخنوقه) فى بنى عقيل أو (الخنق) بين الفلج ونجران أو (الخائق) جنوب صعدة وكان فيها السد المشهور بسد الخائق .



أما الملك (سحورع) من ملوك الأسرة الخامسة أيضا فقد وجدت مقبرة لقائد جيوشه ويدعى (إنتا) فى منطقة دشايشه ونشاهد فى نقوش هذه المقبرة المصريين يغزون مكانا يسمى (نديا) لا يعرف موقعه عند المؤرخين .

و (نديا) = (ندى) والندى بالفتح والياء بلدة باليمن .

و (ند) حصن باليمن أيضا قال الأصمى أنه من عمل صنعاء  
أما القائد (إنتا) فهو اليوم علم جغرافى قرب الطائف

(إنتن) شعب قرب الطائف كانت بها واقعة بين هوزان وثقيف .

ومن ملوك الأسرة الخامسة أيضا الملك : أسيس الذى ينسب إليه حصن (اسيس) باليمن وموضع (أسيس) فى بلاد بنى عامر بن صعصعه .

وهذا الملك قد أرسل بعثة إلى المرتفع الذى يسمى (الدهنج) وعلى ما يبدو فته اسم الدهناء القديم أو اسم (الدهنا) فى عسير .

ومن اعظم ماتركه عصر بيبى الأول أحد ملوك الأسرة السادسة النقوش التى هجنت فى مقبرة (ونى) أو (أونا) أحد عظماء هذا العصر وقائد جيوش الفرعون وقد ورد بهذه النقوش ان الملك بيبى الأول قد قام بحملة تأديبية ضد رؤساء الرمال وقد بين قنت الجيش (أونا) كيف أعد الملك لهذه الحملة .

(فقد جهز جلالته جيشا مؤلفا من عشرات الآلاف من كل الوجه القبلى من اول الفنتين فى الجنوب حتى أطفح شمالا ومن الوجه البحرى أيضا وقد جندتهم إدارة حيش المرتزقة بأجمعهم فى القلعة فى داخل القلاع من بين نوبى بلاد "أرثت" و "المجا" و إيام و واوات (وعوت) أو (وات) و (كاو) من بلاد (تمحو) (الببية) عند علماء المصريين .

وبلاد أرثت = أرث

(أرث) بالفتح ثم السكون وثاء مثلثة ودال مهملة إسم واد بين مكة والمدينة فى وادى الأبواء .

و أرثت = أرث والتاء للتأنيث .

(ارس) موضع فى قول مطير بن الأشيم

تطاول ليلى بالإرس فلم أنم كأنى أسوم العين نوما محرما .

(أروس) بلدة خربة من جبل الصلو فى بلاد الحجرية

أرثد = هرثد = (رصد)

و (رصد) قرية من مخلاف بعدان باليمن

و (مرث) بطن من بكيل وكان لها أرضون غنية فى الجزء الغربى من همدان

باليمن

و (المجا) = المكى .

و (مكى) قرية من عزلة الزربية وأعمال زبيد باليمن

و المجا = المجمع (مج + م التميم)

و (المجم) فى عسير

و (المجا) = مكا ج = ك  
و (مكا) جبل لهديل  
و (مجا) جبل لهديل  
و بلاد (يام) أو (يام) هي بلاد (يام) في عسير .  
و (يام) جبل يطل على الجوف من الجهة الغربية كان سكن قبيلة (يام) قبل انتقالها إلى نجران .  
و (يامن) بأداة التعريف الحميرية (ن)  
مقاطعة خصب مشهورة من بلاد ريمة جبال ناحية كسمه ومن قراها البقه = المقه  
ب=م (في إحدى لهجات اليمن)  
و بلاد (أوأت) (ووعوت) = ووعة  
الووعة بالفتح والتكرير . والووع : الديدبان  
والووع : ابن أوى  
و ووعة اسم موضع والووع اسم موضع في قول المتنقب العبدى :  
ألا تلك العمود تصدنا كأنا في الرخيمة من جديس  
أحي الرحمن أقواما أضاعوا على الووعاع أفراسى وعيسى  
و جديس من العرب البائدة وكانت منازلهم باليمامة وعلى ذلك تكون بلاد ووعة  
و الووعاع باليمامة أما كاو = كو واد بالعقيق - عقيق بنى عقيل بين النباج وعوسجه .  
وقال أبو زياد الكلابي (قو) واد بين اليمامة وهجرأى في بلاد الووعة  
وتامحو أى أرض (مح) و (المحو) اسم موضع ناحية ساية من حدود الحجاز  
و (المحو) من قرى تهامة على مقربة من بيت الفقيه باليمن .  
وقد قام القائد (أونا) برحلة أخرى إلى بلاد (أبهات) في عهد الملك مرن رع  
من الأسرة السادسة أيضا وهو يصف هذه الرحلة في نقوش مقبرته على النحو التالي  
:  
(وقد أرسلني جلالته (مرن رع) إلى أبهات لإحضار تابوت (تابوت الأحياء)  
و (أبهات) = أبها والتاء للتانيث  
و (أبها) في عسير  
أما (أونى) أو أنى (بضم الألف) واد قرب السواحل بين الصلا ومدين يطؤه حجاج  
مصر وفيه عين يقال لها عين (أنى) قال كثير  
يجتزن أودية البضيع جوزاعا جواز عين أنى قنعف قبال .  
و بنر أنى بالمدينة من أبار بنى قريظة وهناك نزل النبي صلى الله عليه وسلم لما فرغ  
من غزوة الخندق وقصد بنى النضير .  
وفى عهد (مرن رع) قام (حرخوف) أحد رجاله بثلاث رحلات كلفه بها  
الفرعون وضمنها (حرخوف) نقوش مقبرته على الضفة الغربية من شلال أسوان

الرحلة الأولى - يقول عنها حرخوف:

(أرسلنى جلالة (مرن رع) سيدى كما أرسل والدى السميع الوحيد والمرتل (أرى) إلى بلاد (إيام) لاكشف الطريق الذى يودى إلى البلاد الأجنبية وقد قمت بهذا العمل فى ستة أشهر فقط ) .

#### الرحلة الثانية - ويقول عنها حرخوف :

(وأرسلنى جلالتة مرة ثانية وكنت وحدى وقد سرت على طريق الفنتين وذهبت نحو (أرثت) و(مخر) وأرض (ترس) بعد أن ردت مجاهل هذه البلاد ) .

#### أما الرحلة الثالثة :

فيصفها (حرخوف) قائلا (أرسلنى جلالتة مرة ثالثة إلى بلاد (إيام) فرحلت من (ششت) عن طريق منطقة الواحات .

وقد وجدت رئيس إيام الذى قام ضد بلاد (تمح) ليحاربهم حتى الحدود الغربية .

وقد سرت بعده لغاية بلاد (تمح) وأخضعته لدرجة أنه عبد آلهة مليكى وبعد أن أخضعت رئيس إيام

نزلت ... حتى (أرثت) وحدود (ششو) ووجدت رؤساء .

(أرثت) و(ششو) و(واوت)

ويرى علماء المصريين أن رحلات حرخوف كانت لاكتشاف مجاهل أفريقيا وأن حرخوف هو أو من فتح الطريق للكاشفين والرواد العظام للتوغل فى هذه المجاهل .

ولكن رأى عندنا أن رحلات حرخوف الثالثة كانت فى جزيرة العرب . فبلاد إيام هى بلاد (يام) بعسير أو (يام) فى منطقة الجوف باليمن و(مخر) = (ماخر) فى بلاد حجور باليمن، وهم بطن من همدان وقال عنها شرف الدين (همدان) : من أمنع القبائل الكهلانية وأكثرها عددا وتحتل رقعة واسعة من اليمن تبدأ من شمال صنعاء وتنتهى بصعدة شمالا ومن مأرب شرقا إلى البحر الأحمر غربا وتأخذ قبيلة حاشد القسم الغربى ومن بطون حاشد الهمدانية (يام) و(أرثت) = سبق بحثها .

وترس = ضرس ت = ض

و(ضراس) قرية من ناحية السباني وأعمال ذى السفال باليمن

وترس = ترس = شرس بلدة أسفل مدينة حجة من ناحية الشرق بمسافة ١٣ ك وتشتهر بزراعة البن .

أما بلدة (ششت) التى بدأ منها حرخوف رحلته الثالثة فهى ششت = ششة بلدة فى عسير .

وبلدة ششو = شس

و(شس) من أودية مزينة

و(شس) واد عن يسار آره

وفوق (قوران) ماء يقال له (شس) أبار عذبة  
وقوران واد بينه وبين السوارقية مقدار فرسخ والسوارقية بين مكة والمدينة .  
ولاحظ أن أرثد بين مكة والمدينة أيضا .  
وقال ابن السكيت شس أرض كثيرة الحمى ، وقال نصر شس ماء فى ديار بنى سليم  
بين (لقف) وذات الغار .  
و(تامحو) = أرض محو (سبق بحثها)  
ويحدثنا خرخوف أن الفرعون قد أرسل الأمير السمير الوحيد ومدير قاعة  
المرطبات المزوجة (خونى) لمقابلته عند عودته من الرحلة الأخيرة ومعه سفن  
محملة بنبيذ البلح والفطير والخبز والجة .  
و(خونى) مدير المرتبات هو اليوم بلدة (خوان) شمال غرب صنعاء باليمن  
وبلدة (خيوان) شمال صنعاء شمال اليمن .  
وفى عهد الملك بيبى الثانى (نفر كارع) قام (سبنى) أحد رجال هذا العصر  
بحملة ضمنها نقوش مقبرته وكان سبب الحملة أن والده (مخو) قد قام برحلة ولكنه  
مات فى جهة ماء ، فقام ابنه سبنى بالبحث عن جثة والده .  
وقد قام سبنى بوصف رحلته على النحو التالى :  
وعندئذ ذهب ضابط السفينة (انتف) ومدير ... (بهكيسى) ليحملوا  
الخبز ، إن السمير الوحيد والكاهن المرتل (مخو) قد مات وعندئذ صحبت معى جنودا  
ومائة حمار وأخذت كذلك عطورا وشهدا وملابس وزيتا و....  
لأقدمها هدايا فى هذه الأقطار وسرت نحو بلاد (النحسى) (العبيد) هذه ... وقد أرسلت  
أناسا كانوا عند بوابة الفنتين وكتبت خطابات لأخبر الملك بأنى سافرت لأحضر من  
(واوات) و(أوثت)  
ولقد هدأت الأحوال فى هذه الأقطار .... وفى الأقطار التى تسمى عاتم ثر  
ثم حملت جثة هذا السمير الوحيد على ظهر حمار ثم أرسلته مع فصيلة من جنود  
أوقافى وصنعت له تابوتا .... وأحضرت معى ... لأجل أن أنقله من هذه الأقطار ثم  
عدت نحو (واوات) و(أوثج) أو (أوثك)  
ويؤكد سبنى فى هذا المتن أنه سار أولا نحو بلاد (العبيد) و(واوات) أو  
(أوات) ثم (أوثت) ثم (عاتم ثر) ثم أوثك أو (أوثج) وهذه البلاد جغرافيا فى اليمن وفى  
منطقة واحدة منها هى ذمار .  
العبيد عزلة من ناحية الحد والحداء فى ذمار .  
و(واوات) سبق بحثها  
وأوثج = أوسج = عوسج  
وأوسج من مياه أبى بكر بن كلاب  
وعوسج موضع باليمامة .  
و"وسج" = "وحج" س = ح فى الهير وغليفيه و"وحج" بلدة فى مخلاف العود باليمن ز

أما (عاتم ثر) فإن حرخوف ونظرا لوجود أكثر من بلدة باسم العتمة فقد حدد البلدة التي ارتحل إليها بأنها (عاتم ثره) و(العتمة) المقصودة هنا هي عتمة ذمار باليمن أما (ثره) فهي بلدة في رداغ من أعمال ذمار أيضا

وما يؤكد أن كافة هذه الأحداث كانت باليمن ماورد في نهاية النقش أن (الكاهن الأعظم أنى) الذى كان وقتئذ فى (برحتحور رسيث) قائلا إنه يمكننى أن أحضر والدى فى الحال ويمكننى أن أدفنه فى قبره شمال (نخب) ولقد منحت ٣٠ أرورا من الأرض فى الشمال والجنوب وقفا من الهرم المسمى (من عنخ نفر كارع) و(برحتحور رسيث) أى بيت حتحور فى بلدة رسيث = ريسوت بلدة عامرة فى حضرموت من حدودها المتصلة بعمان .

وحتحور = حودحور جبل بين حضرموت وعمان "بضم العين"

ولاحظ هنا أن حودحور و(ريسوت) بين حضرموت وعمان

أما (نخب) فهي بلدة (ن خب) = خبان فى ذى رعين وهو مخلاف مشهور فى لواء أب باليمن = مدينة أو بلدة ذو ناخب حى ووطن بأرض يافع .

وعلى ذلك فإن (سابنى) قد أحضر السميع الوحيد من ذمار ودفنه فى (اب) بعد التصريح له بالدفن من الكاهن الأعظم الذى كان فى بيت حتحور فى بلدة ريسوت بين حضرموت وعمان .

## هل سقطت الدولة القديمة

يعتبر العصر الذى تلا الأسرة السادسة إلى ظهور الأسرة الحادية عشرة من أظلم العصور فى تاريخ الفراعنة ، وقد اختلف المؤرخون فى تقدير طول هذا العصر فقدره الأستاذ فلندرز بترى بنحو ٣٤٤ سنة وذلك من بداية الأسرة السابعة إلى الأسرة الحادية عشرة وقدره الأستاذ برستد بنحو ٣١٥ سنة من الأسرة السابعة إلى الأسرة العاشرة .

ويرى الأستاذ/ سليم حسن أن هذا العصر مجذب فى الحقائق التاريخية وماذلك إلا لعدم وجود آثار معاصرة وخاصة فى عهد الأسرتين السابعة والثامنة . ونظرا لأن هذا العصر لم يمدنا بالكثير من الآثار فقد اعتقد علماء المصريات أن الوجه البحرى وجزءا من الوجه القبلى قد غزيا فى نهاية الأسرة السادسة وأن قوما من الشمال الشرقى من سوريا فتحوا مصر ولايبعد أن يكون ذلك مقدمة للغزوة العظيمة التى قام بها الهكسوس للبلاد فيما بعد . وقد اعتمد هؤلاء المؤرخون الذين يرون غزو مصر إبان هذا العصر على بعض الآثار التى تم العثور عليها ومنها خاتم للفرعون (نفر كارع تلولو) وقاموا بترجمة (رع تلولو) برب الشمال الذى يؤكد - فى رأيهم - غزو البلاد من الشمال .

كما يعتقد هؤلاء أن ظهور أسماء سامية فى هذا العصر مثل (شمأى) (نى) و(تلولو) و(عانو) يؤكد هذا الغزو .

ورأينا أن البلاد لم تتعرض لغزو أجنبى وأن انتقال السلطة من أسرة إلى أخرى داخل الوطن الواحد لايعنى إطلاقا تعرض البلاد لهذا الغزو الأجنبى المزعوم وأن الاحتجاج بأن أسماء (شمأى) و(نى) و(تلولو) و(عانوا) سامية الاشتقاق فإن الساميين موطنهم جزيرة العرب وأن هذه الأسماء لها جذورها فى جزيرة العرب .  
عنو = عن جبل على طريق مكة وعنه : من مخاليف اليمن

وعنان فى برط وعنان فى المخادر عن لواء اب وشمأى = شم موضع فى الحمية الداخلية باليمن وشمات باليمن أيضا والشمه قرية من ناحية الحيمة الداخلية والشماء فى حمى ضريبه و(رع تلولو) والتى ترجمها البعض رع رب الشمال فأنها - فى رأينا - رع رب أرض (لولوه) وهى بلدة يمنية تقع ناحية همدان صنعاء على مقربة من ريعان (رع بالنون اليمينية) .

وعلى ذلك فإن الدولة القديمة لم تسقط بالغزو على الإطلاق ولم يكن هناك ثمة احتلال أو غزو للبلاد إبان هذا العصر .

## أبو الهول

جرت العادة عند علماء الآثار المؤرخين أنهم عندما يكتبون عن الملك (خفرع) أن ينسبوا إليه أبا الهول (الحول) وتاريخ نحت هذا الأثر قد اختلف فيه ، فبرى البعض أن هذا التمثال قد نحت في عهود ما قبل الأسرات والبعض يرجح نحته في عهد الملك خوفو ومما يؤسف له أننا ولأن لم نعر على تاريخ أو نقش معاصر له يدلنا على زمن نحته بالضبط .

ويؤكد الأستاذ / سليم حسن أن أدهش ماكشف في منطقة أبي الهول أن قوما من الكنعانيين قد وفدوا إلى مصر وسكنوا في منطقة أبي الهول في عهد الدولة الحديثة ومن المحتمل في رايه أن ذلك كان في أواخر الأسرة الثامنة عشر كما يدل على ذلك لوحة الفرعون (أى) من أواخر فراعنة الأسرة الثامنة عشرة إذ جاء فيها أنه اقتطع ضيعة للحيثيين في هذه الجهة.

والحيثيون هنا هم الكنعانيون الأمر الذى ناقضه الأستاذ / سليم حسن عند دراسة علاقات الدولة الفرعونية بالمملكة الحيثية وفيها أكد أن الحيثيين من الاناضول . ويرى الأستاذ سليم حسن أن هؤلاء الكنعانيين كانوا يسكنون في هذه المنطقة في بلدة سميت باسم إلههم الذى كانوا يعبدونه فى بلادهم أى الإله حورون وهذا الإله كان يمثل عندهم بشكل صقر .

ولما كان أبو الهول عند المصريين وبخاصة فى عهد الدولة الثامنة عشرة يسمى حور أم أخت أى حور الأفق وكان يمثل بصقر فقد راعى فيه هؤلاء الآسيويون أن يمثل إلههم الذى تركوه فى بلادهم ولذلك أطلقوا على أبى الهول اسم (حورنا) أو (حورون) أو (حول) ومن ذلك يؤكد الأستاذ / سليم حسن أن الاسم الذى أطلق على هذا التمثال هو اسم سامى الأصل .

ورأينا أن "أبو الهول" = أبو الحول أو باحول

= حول وبا أداة التعريف الفرعونية .

و(حول) هو ذلك الإله الحضرمى الذى ورد فى نقوش حضرموت وذكره الأستاذ (ديتلف نيلسن) فى دراسته عن الديانة العربية القديمة .

ونقول عادة : لاحول ولاقوة إلا بالله

وحول هنا = القوة أو الحماية

والمقطع الأول هو hw يترجم بمعنى القوة أو الحماية فى الهيروغليفية وكلمة حول فى العربية تقدم معنى القوة والحماية والمنعة .

وحول = هول ، وقد تعاقبت الحاء والهاء وهما من منفذ صوت واحد تقريبا وهول فى اللغة الأمر الشديد .

فالإله (حول) إله عربى من جزيرة الفراعنة حضرمى الأصل .

وجغرافيا :

(بنو حوال) من قبائل حمير و(ذو حوالان) بلدة وحصن من ضواحي مدينة ذمار  
و(حائل) من أرض اليمامة و(حائل) واد في جبلى طئ  
و(هولى) فعلى من الهول وهو الأمر الشديد وهو جبل بنجد لبنى جشم  
وأخيرا :

أهول بلدة بحضرموت (ولاحظ هنا الهمزة العبرية) وقد عبد الفراعنة الإله (حول)  
الحضرمى الأصل ، فقد ورد فى نقش تركه لنا الفرعون سبتى الأول (أنه معطى  
الحياة للأرضين ملك الوجه القبلى والوجه البحرى مجدد التوالد قوى السيف وهازم  
الأقواس التسعة (حور) الذهبى مجدد المظاهر قوى الأقواس فى كل الأرضين ملك  
الوجه القبلى والوجه البحرى ابن رع رب التيجان سبتى مرنبتاح معطى الحياة مخلص  
مثل رع لقد أقامها (اللوحة) أثر له ليقدمه لوالده (حول) .



## الهكسوس

كانت الفكرة الراسخة فى الأذهان أن الهكسوس قد انقضوا على البلاد واستولوا عليها فجأة وأنهم قد جاءوا إليها بخيلهم وعرباتهم فقهروها واحتلوها لمدة يقدرها البعض بمائة وخمسين عاما ويقدرها مانتيون بمدة تزيد عن خمسمائة عام . ولقد احتدم الجدل بين العلماء حول الوقت الذى (اجتاح) فيه الهكسوس البلاد وحول الوقت الذى انتهى فيه احتلالهم لها .

وأكدت دراسات (خواجات) المصريات أن الهكسوس هم (غزاة) وفدوا للبلاد من المنطقة الشرقية للبحر المتوسط (المتصلة بأوربا طبعا) وأن غزوهم كان مع بدايات القرن التاسع عشر ق .م وأن هذا الغزو من الحقائق التاريخية التى لا تقبل فى رأيهم (جدلا) ... هكذا ؟

وأن حقيقة الغزو يمكن استخلاصها من قطع الفخار الأثرية التى تم العثور عليها . فالمورخ (إدورد مير) يؤكد هذا الغزو متخذاً نقش الملك (نحسى) على تمثاله العبارة التالية :

(محبوب الإله ست صاحب أواريس) دليلا على أن الهكسوس كانوا بالفعل قد استعمروا مصر فى عهد هذا الملك وأن الإله ست فى رأيه لم يذكر على أى أثر فى (تانيس) (صالحجر فى رأى علماء المصريات) قبل عصر الهكسوس ، الأمر الذى يؤكد فى رأيه هذا الغزو وأن أواريس هى عاصمة الهكسوس وأن الإله (ست) هو إلههم وأن (نحسى) هذا ووالده من رعايا الهكسوس وأن غزو الهكسوس لمصر كان قبل نهاية الأسرة الثالثة عشرة .

ويرى آخرون وهم من (الخواجات) أيضا أن ما انتهى إليه (إدورد مير) لا يرتكز على أساس لأن (ست) كان يعبد فى الدلتا منذ الأسرة الرابعة وأن أواريس هى نفسها (تانيس) التى كان يعبد فيها هذا الإله .

ويضيف أصحاب هذا رأى الأخير أن ملوك الأسرة الرابعة عشرة ينسبون إلى بلدة (سخا) (سخى) فى شمال الدلتا وأن ملوك هذه الأسرة لم يحكموا الوجه القبلى بل كان سلطانهم فى منطقة غرب الدلتا حيث كانوا تابعين لملوك الهكسوس الذين استوطنوا شرقى الوجه البحرى ورغم هذا الجدل حول الوقت الذى اجتتاح فيه الهكسوس مصر وحول الإله (ست) وعبادته فى (أواريس) أو (تانيس) وحول توحيد أواريس وتانيس فقد استقر رأى جميع المؤرخين على أن أحسن هو الذى قضى عليهم وطردهم من البلاد .

والرأى عندنا يناقض تماما الدراسات السابقة التى لا تقبل (جدلا) فى رأيهم وتقبل هدماً فى رأينا إلا أننا نفضل وقبل عرض هذا رأى أن نناقش الآراء السابقة .

## أولاً : عبادة الإله "ست"

يرى (الدورد مير) Edward Meyer أن الإله (ست) هو إله الهكسوس وأن هذا الإله لم يذكر على أى أثر فى تانيس قبل غزو الهكسوس الأمر الذى رفضه بعض علماء المصريات مؤكدين أن (ست) قد عبد فى (الدلتا)

ورأينا أن الإله (ست) هو إله عربى من جزيرة العرب وأن عبادة هذا الإله لم تنقطع طوال التاريخ المصرى إذ استمرت عبادته بعد انتهاء حكم الهكسوس .

وفى عهد الدولة القديمة منح هذا الإله اسم (عش) وتحول إلى رجل برأس حيوان يشبه الكلب وفى عهد الأسرة السادسة والعشرين صور بثلاثة رؤوس رأس أسد ، رأس أفعى ورأس عقاب ويقول (بيتس) أن الإله عش أو إش ذكر منذ الأسرة الرابعة فى نقوش الملك (ساحورى) ويظهر الاسم كذلك على أختام الجرار فى الفترة ذاتها تقريبا .

وعروبية هذا الإله يؤكدها مانجده من أعلام جغرافية فى شبه الجزيرة العربية ظلت ولأن تحمل اسم هذا الإله .

ذو العش	من أودية العقيق ناحية المدينة
العشه	من عزلة الأبقور باليمن ناحية صحار ولاحظ (سحورى) و(صحار)
العشة	قرية فى باقم باليمن
العشة	قرية فى الحداء
العشة	قرية فى خمر
العشه	بلدية فى عزلة هوزان من حراز
العشة	قرية من عزلة بنى مأمون ناحية اسلم من بلاد الشرقيين
العشة	بلدية فى برط ولاحظ (برت أم هرو)
العشة	فى حراز

وقال نصر ذات العش فى الطريق بين صنعاء ومكة على النجد دون طريق تهامة وهو منزل بين المكان المعروف (بقبور) الشهداء وبين (كتنه) .

ست = شت موضع بالحجاز

= شس من أودية مزينة

وقال أبو بكر موسى (شس) واد عن يسار أرة

وقال أبو الأشعث هو بلد مهيمة موباة

وقال ابن السكيت أرض كثيرة الحمى

وقال نصر : شس ماء فى ديار بنى سليم

(وشاس) (الشاسو) قال ابن موسى :

طريق بين المدينة وخيبر ويقال شاس الرجل يشاس إذا عرف فى نظره

الغضب والحدق (الشر)

ويلاحظ أن (العش) مقبرة وشس بلد مهيمة وكثيرة الحمى

والشاس الغضب . والحقد والموت والوباء والغضب من أعمال (ست) إله الشر عند الفراعنة .

وعلى ذلك فالإله ست إله عربى من جزيرة العرب ظهر فى نقوش الملك (سحورى) من الأسرة الرابعة ولم تنقطع عبادته حتى بعد انتهاء حكم الهكسوس . وجغرافيا (سحورى) = سحار من قبائل خولان وبلدة فى صعدة و(السحارى) قرية تهامية بالجنوب من حيس ولاحظ (حيث) "الحيثيون" .

وعن علاقة الإله ست بالهكسوس يؤكد علماء المصريات ورأيهم لايقبل جدلا أن هذه العلاقة ظلت غامضة إلى أن أجلاها الأستاذ (ينكر) الذى برهن على أن الإله ست كان الإله المحلى لبلدة (سترت) وهى سترويت فى العهد الإغريقى وقد أكد ينكر أن بلدة (سترت) تقع فى الشمال الشرقى للدلتا وكان يعتقد قبل هذا الكشف أن الهكسوس لما اجتأحوا البلاد وتسلطوا عليها وجدوا عند استيطانهم فيها أن الإله ست كان هو المعبود المحلى للبقعة التى أقاموا فيها تحصينات عاصمتهم فعبده ؟ .

وبرى ينكر أن عاصمة الهكسوس (أواريس) كانت على حسب التعاليم الإلهية منذ أقدم العهود هى مدينة (تيفون) أى (ست) .

ورأينا أن بلدة (سترت) ليست فى الشمال الشرقى للدلتا وإنما هى فى جزيرة العرب التى عبدت الإله (أش) أو (ست) وبلدة (سترت) = سترة = ستارة = (شتره)

و(شتره) عزلة من بلاد البستان (بنى مطر اليوم) من قراها (مدرج) وبها حصن (صبوه) (صبويم التوراتية)

وبنى مطر مخلاف كبير بالغرب من صنعاء أرض خصبة كثيرة الزروع والعشة بلدة فى حراز غرب صنعاء أيضا

وسترت = ستارت = ستارة قرية تطيف (بذرة) فى غربها وتتصل بجبله ، وواديها يقال له لحف (واد بالحجاز) و(ثث) موضع بالحجاز أيضا .

وأخيرا هناك جزيرة سترة فى البحرين وسترة المقصودة فى رأينا هى سترة اليمن .

وبالتالى فإن الإله (ست) هو المعبود المحلى لبلدة (سترت) اليمنية أو الحجازية أو البحرينية .

و(ست) = تيفون أو دفون وقد وحد بينهما (ينكر) .

وتيفون أيضا إله عربى عبد فى الجزيرة فهناك بلدة (دفان) (فى إرياب) فى بلاد يريم (والدقينه) فى غربى ذمار والدقينه فى ديار بنى سليم والدقينه على خمسة مراحل من مكة إلى البصرة .

أى أن الإله (ست) باسميه (أش) و(تيفون) قد عرف فى الجزيرة العربية وهذا ماكدته ورقة (ساليه) إذ جاء فى فاتحة متن هذه الورقة وصف يدل على أن الهكسوس قد اتخذوا لأنفسهم الإله ست معبودا لهم .

المتن (اتخذ الملك أبوفيس لنفسه الإله (ستخ) أو (ستج) (ست) معبودا ولم يقدس من آلهة البلاد كلها سوى الإله ستخ وقد أقام له معبدا بمثابة عمل جليل خالد بجوار مقر الملك وكان يخرج كل يوم ليقدم القربان للإله (ستخ) فى حين كان وجهاء القوم يحملون الأكاليل على غرار ماكان يفعله الناس فى معبد الإله (رع حور اختى) . والإله ستخ لدى علماء المصريات هو ست - وجغرافيا : ستخ = سدخ - فى الحجاز من منازل عقار واسلم .

فالإله ست أو عش أو تيفون أو شدخ إله عربى عرفه وعبدته فراعنة الجزيرة و الفراعنة عرب والهكسوس منهم ولذا فإنهم لم يتركوا عبادة (رع) أو الآلهة الأخرى العربية الفرعونية .

وخير شاهد على ذلك أن بعض أسماء ملوك الهكسوس قد اقترنت بالإله رع مثل الملك (خع وسر رع) وفى هذا الاسم آلهة الفراعنة أوزير ورع والملك (سخ ن رع)

والملك (ماع اب رع) والملك بنى تاوى رع وقبلهم (عاقن رع) و(رع) هو أعظم الآلهة العربية والفرعونية وهو معبود الدولة الفرعونية بقطريها وعدم ترك الهكسوس لعبادته يؤكد أنهم كانوا من نسيج الدولة الفرعونية العربية ولم يأتوا من شرقى البحر المتوسط .

#### ثانيا : بلدة "سحا" أو "سخى

يؤكد علماء المصريات أن ملوك الأسرة الرابعة عشرة ينسبون إلى بلدة (سحا) وهذه البلدة فى رأيهم فى شمال الدلتا وأن حكم الهكسوس قد بدأ مع حكم هذه الأسرة أو على الأكثر بعد سقوطها .

وبلدة سحا أو سخى التى ينتسب إليها ملوك الأسرة الرابعة عشرة ليست من بلاد شمال الدلتا ولكنها بلدة (سخى) فى منطقة (خمر) باليمن حيث كان يعبد الإله (عش) أو (ست) لاحظ (العشه) فى خمر .

وملوك هذه الأسرة (الرابعة عشرة) كانوا من عبدة هذا الإله ويؤكد ذلك ماورد فى نقش الملك (نحس) على تمثاله من أنه (محبوب الإله ست صاحب أواريس) تلك العبارة التى استخلص منها إدورد مير أن الهكسوس قد استعمروا مصر فى عهده .

#### ثالثا : لوحة الأربعمئة :

كتب الأستاذ (زيتة) مقالا عن لوحة الأربعمئة أكد فيه أن (نبتى) الذى أشارت إليه اللوحة ليس ملكا من ملوك الهكسوس الذين حكموا مصر وأكد أن نبتى هو الإله (ست) الذى صار ملكا على دولة الهكسوس وأكد (زيتة) أن عيد الأربعمئة سنة قد احتفل به فى (تانييس) التى كان يعبد فيها هذا الإله .

ونستعرض أولا متن اللوحة :

(يعيش الملك رعمسيس الثانى الأمير الذى زين الأرضين بأثار تحمل اسمه والذى يشرق بحب إله الشمس له فى السماء .

لقد أمر جلالتة بإقامة لوحة من الجرانيت الأحمر باسم أبائه العظام لتعيد ذكر اسم والده ثانية واسم الملك سبتى الأول باقيا وخالدا إلى الأبد مثل رع كل يوم السنة الأربعمائة الشهر الرابع من فصل الصيف اليوم الرابع من حكم ملك الوجهين القبلى والبحرى (ست) عظيم القوة ابن الشمس المحبوب نبتى المحبوب من (رع-حور-اختى) الذى سيقى مخلدا )

ورأينا أن رعمسيس الثانى قد أقام هذه اللوحة تخليدا لأبائه وخاصة ابن الشمس المحبوب (نبتى) وهو فى رأينا اسم ملك من ملوك الفراعنة الهكسوس بل هو فى رأينا مؤسس حكم الهكسوس وأول ملك من ملوكها وإلا لما خلده رعمسيس الثانى ، هذا الفرعون الذى ينتمى (بجذوره) إلى بلدة (سترت) أيضا ، الأمر الذى سوف نبينه عند دراستنا للرعامسة وهو ما أكدته زيارته نفسه فى نهاية مقاله أن الوطن الأصلي لملوك الأسرة التاسعة عشرة والتي من ملوكها رعمسيس الثانى هو الشمال الشرقى للوجه البحرى أو الدلتا وهو مانطلق عليه مصر العليا أى جزيرة العرب .

وجغرافيا (النبطاء) قرية بالبحرين و(نبط) شعب من شعاب هزيل و(نبتى) موضع فى شعر جوبة الهذلى والنبط والنبطاء أعلام جغرافية بالجزيرة العربية وكلها تنسب إلى (نبتى) ملك الهكسوس الأول ولاحظ هنا (الأنباط) .

#### رابعاً : تانيس و أواريس :

وحد المؤرخون بين البلدتين تانيس وأواريس وفيها كان يعبد الإله (ست) بل أن البعض يعتقد أن تانيس وأواريس هى مدينة واحدة تغير اسمها فى عهود التاريخ المختلفة.

ونظرا لأهمية بلدة بررعمسيس لإرتباطها بخروج موسى وبنى إسرائيل منها فقد ناقشنا هذا الموضوع تفصيلا فى بحث مستقل .

## أصل كلمة الهكسوس

إن كلمة (هكسوس) تنسب نشأتها للمؤرخ مانيتون فهو أول من استخدمها ووضع تفسيراً لها . وهو أن معنى اسم هكسوس (ملك الرعاة) وذلك لأن كلمة (هك) معناها في اللغة المقدسة (ملك) أما كلمة (سوس) فمعناها في اللغة الدارجة راعى أو رعاة ومن ثم كانت الكلمة المركبة (هكسوس) .

وفي رأى الأستاذ (الدكتور) سليم حسن أن هذا التفسير الذى وضعه مانيتون يعتبر تفسيراً مقبولاً لأن كلا من جزأى الكلمة له مايقابله فى اللغة المصرية القديمة فكلمة (حقا) معناها حاكم وكلمة (شاسو) معناها بدوى ومن الجائز فى رأيه أن الكلمة الأخيرة قد كتبت بالأغريقية (سوس) وبالقبطية شوس .

وعلى أى حال فإن الرأى المتفق عليه الآن فى تفسير كلمة هكسوس هو أنها مركبة من كلمتى حقا وخاسوت أو خازوت ومعناها هو حكام الأقاليم الأجنبية .

وقد كان أول من اقترح هذا الاشتقاق هو (الخواجه) (جرفث) ليؤكد غزو البلاد من أقوام شرقى البحر المتوسط .

ولكن الأستاذ سليم حسن يؤكد مع ذلك أن هذا التعبير (حكام البلاد الأجنبية) كان معروفاً فى المصادر المصرية من عهد مبكر يرجع للأسرة السادسة ويضيف قائلا (وإذا كان لنا أن نفهم نشأة كلمة الهكسوس على حقيقتها فلا بد أن نتصور أن كلمتى حقا وخاسوت قد مزجتا كاسم جنسى واستعملتا فى الصورة التى نقلها لنا مانيتون ولكن المدهش فى ذلك أننا نجد استعمال هذا التعبير فى النقوش قبل الأسرة الثامنة عشرة بعد طرد الهكسوس من مصر ومن جهة أخرى نلاحظ أن بعض ملوك الهكسوس أنفسهم قد سموا على الآثار وعلى الجعارين (حقا خازوت) أى حاكم البلاد الأجنبية مثل الملك (خيان) و(سمقن) و(عات هر) فقد لقب كل منهم بهذا اللقب ) .

وهنا يؤكد الأستاذ سليم حسن أن كلمتى حقا وخاسوت استعملتا بعد طرد الهكسوس فلا معنى إذن لتفسير جزأى الكلمة بحكام الأقاليم الأجنبية .

وهنا أيضا يؤكد أستاذنا أن الملوك قد لقبوا بلقب (حقا خازوت) أى أن حقا خازوت كان جزءا من اسم الملك وألقابه كما كان آمون ورع جزءا من أسماء الكثيرين من الفرعنة عبر التاريخ الفرعونى .

ولكن وفى سبيل تأكيد المؤرخين لاحتلال مصر تجاهلوا هذه الحقيقة لأنهم أدمنوا الاحتلال لمصرنا حتى أنهم يبحثون عنه فإذا لم يجدوه افترضوه ثم قاموا ليجمعوا الأدلة عليه ليثبتوه .

ويربط الدكتور لويس عوض بين (الحكا جاذو) و(الحجاز) .

وفى رأيه أن الحجاز جملة كانت المنطقة التى لجأ إليها (الحكا خازو) أو الهكسوس بعد طردهم من مصر وتعايشوا مع سكانها الأصليين الذين عرفوا الهكسوس

الوافدين باسمهم المصرى القديم وانتهى الأمر بأن جرى الإسم على المنطقة كلها وفقد معناه الأصلي وصار إسم علم جغرافى فحسب .

ويلاحظ الأستاذ سليم حسن أن أول ماعثر على كلمة حقا وخاسوت فى صيغة الجمع فى قصة سنوهيت ، وأن الأستاذ (ولف) قد أخطأ فى رآيه أن المقصود بالكلمة (حقا خاسوت) فى هذا النص هم بدو فلسطين .

ورأينا فى هذا الموضوع أن النقوش والمتون التى تركها لنا الفراعنة العرب قد جاءت خالية من الاحتلال الهكسوسى بل على العكس تنفيه .

أما رأى المؤرخين من أن الهكسوس مشتقة من هك بمعنى حكم و(سوس) أى شاسو فهو أمر قد جانبه الصواب لأن الفراعنة أصلا من الشاسو فهم من (الخور شاسو) أى الشاسو أتباع حور أما (الشاسو) الذين حاربهم الفراعنة فهم جغرافيا : (شاس) طريق بين المدينة وخبير

و(شت) موضع بالحجاز

و(شس) من أودية مزيعة

وبالتالى فإن الشاسو هم (عرب) والأدق فراعنة أيضا ومن نسيج الدولة الواحدة وليس هناك ما يبرر البحث عن الخبتا والمتى فى بوغازكوى لأنهما أيضا من قلب جزيرة العرب .

أما الحكا شاسو فهم الشاسو عبدة الإله (حقا) كما كان الفراعنة حورشاسو أى الشاسو عبده حور وهذا يفسر أن تكون لفظة (حقا حازو) لقبا لملوك الهكسوس وجزءا من أسمائهم الأمر الذى لاحظته الأستاذ سليم حسن .  
(وحقاحازو) أى الحازو عبد الإله الحقا

#### وجغرافيا :

(الحقه) قرية أثرية من همدان تبعد عن صنعاء شمالا بنحو ٢٢ كم .

قال شرق الدين : كان بها معبد الشمس المسمى (وينان) وآخر لتالب (رنام) وثالث (لذات بعدان) عملا بما جاء فى نقوشها وتفيد تلك النقوش أنها كانت ضمن قبيلة (سمعى حملان) وكان يسيطر عليها نفوذ أسرة (بتع) المتمركزة فى (حاز) .

و(حاز) قرية أثرية مشهورة فى ناحية همدان على طرف قاع المنقب وهى مليئة بالخرائب والأطلال والنقوش والأحجار المنحوتة والمزخرفة .

ومن المعنقد حسب قول الأستاذ أحمد شرف الدين أن (حاز) كانت مدينة عظيمة ذات سور كثيف يتراوح ارتفاعه من ستة أمتار إلى ثمانية أمتار تخترقه خمسة أبواب منها ما يعرف الآن بباب (الفرضة) وباب (الكبوب) وباب (السبرا) ولايزال جانب كبير من معبد تالب رنام قائما فى (حاز) حتى الآن ويسميه السكان بالقصر ويقع فى الجهة الشمالية من القرية وهو بناء واسع يكتنفه الكثير من الأبنية والأعمدة .

وكانت حاز هى المقر الرئيسى لحكام قبيلة ثلث حملان التى كانت تشكل جزءا من قبيلة سمعى الكبرى وتشمل بلاد الخشب وحملان ومأذن .

ويلاحظ ايضا ان (خاسوت) = خاسو = تاء التانيث .  
= خاس و (الخساً) من القبائل اليمنية القديمة التي

ذكرت فى عدد من الكتابات .

واما الالهة (الحقة) فقد عرفها الفراعنة وعبدوها فهى (ربة الولادة) عندهم  
أى ربة الخلق والالهة (الحكا) أيضا عرفها الفراعنة العرب وتترجم عادة ح ك ء  
بمعنى السحر وهناك معبودة مرتبطة بالتاج الفرعونى اى بالحكم تدعى (ورت ح ك ء  
و) أى الساحرة العظمى .

وبهذه الكلمة ح ك ء ترتبط كلمة أخرى فى المصرية هى (حو) التى يقول  
عنها (شيرنى) أنها إحدى صفات المعبود (تحت) بإعتبارها نقطة الخلاق إلى جانب  
قوته السحرية (ح ك ء) ويقول جاردنر أن (حو) تمثل النطق السلطوى الجازم ومادام  
الأمر متعلقا بالسحر وبالنطق السلطوى الجازم فإن من الواضح أن (ح و) المصرية  
ليست إلا (وحى) العربية عن طريق القلب (و ح " ح و) .

فإذا ماوضعنا فى الاعتبار أن هذه المنطقة قد عاش فيها أبو الأنبياء إبراهيم  
ودفنت فيها سارة لأدركنا على الفور سر هذا الإله (حكا) و(حق) تتطوق باليمن (هك)  
الأمر الذى أكدته الدكتور (مراد كامل) فى محاضراته عن اللهجات العربية الحديثة فى  
اليمن والتى ألقاها على طلبة قسم الدراسات الأدبية واللغوية .



## الهكسوس من هم

يؤكد المؤرخون أن ثقافة الهكسوس كانت مختلفة بدرجة ظاهرة عن الثقافة التي سبقتها وهم رغم عدم بيانهم لأوجه هذا الاختلاف يؤكدون بأن هذه الثقافة قد جاءت عن طريق شعب جديد .

ومن المحتمل (لاحظ من المحتمل) أن عددا من السلالات قد اشتركت في تنشئة الهكسوس وهذه السلالات من الساميين والهورانيين والهنود الإيرانيين والخيما إلا أن نسبة كل أولئك الأقوام إلى الهكسوس لا يخرج عن دائرة الاحتمالات . فالأسماء السامية مثل يعقوب هر ويعقوب بعل قد عرفت بوضوح في النقوش الخاصة بالهكسوس وهذه الأسماء بصرف النظر عن بعض الأسماء المصرية التي انتحلها الهكسوس لأنفسهم مثل أبو فيس وتيتي هي الأسماء الوحيدة التي حققت نسبتها للهكسوس .

وعلى ذلك فقد كان يوجد في سلالات الهكسوس عنصر سامي واضح اختلط فيما يطلق عليه هجرة الهكسوس هذا إذا استثنينا عنصرا غير سامي لم يحقق بعد . ويؤكد أصحاب هذا الرأي أن الساميين لا يكاد يتألف منهم العامل الرئيسي المسئول عن الزحف الجديد الذي شنته أسيا على مصر وأن أقواما من سلالة غير سامية كانوا يزحفون على حدود عريضة شمالية فظهر الحوريون في الأناضول والكاسيون الذين كان فيما يبدو أن بعض ألتهنهم من أصل هندي إيراني كانوا ينحرفون كالميل في (مسوبوتاميا) ومن مكان ما خارج فلسطين وسوريا وهم قوم أجانب جلبوا معهم صناعة معاونة راقية وأفكارا جديدة في صناعة الفخار وكذلك أحضروا الحصان والعربة وآراء جديدة في إقامة حصون غريبة تماما عن البلاد التي اتخذوها موطننا جديدا لهم .

وبدل هؤلاء على رأيهم بأن الحصان له علاقة أصيلة بالأقوام الآرية وأنه يمكن اقتفاء أثر أصل كلمة الحصان المصرية والسامية الدالة على لفظة الحصان إلى اللغة الهندية الأوروبية وهي (أسوا) وفي السانسكريت (اسفا) وإن هناك كلمة أخرى في اللغة المصرية وهي (مرين) ومعناها جندي سورى أو خيال .

والظاهر أنها تنسب إلى الكلمة الممتية (مارينا) وهذه الأخيرة قد قرنت بالكلمة السانسكريتية (ماريا) ومعناها الرجل (الفتى) .

وأیضا الكلمة المصرية (ورريت) التي تدل على العربة اشتقاقها غامض . وينتهى هؤلاء رغم ذلك إلى وجود صعوبة حقيقية في قبول فكرة وجود عنصر هندي إيراني بين الهكسوس ، هذه الصعوبة تتمثل في انعدام وجود العلاقات اللغوية بين فلسطين وسوريا حتى عهد العمارنة وأنه لم يتم تحقيق أسماء هندية إيرانية في الوثائق الحورانية المبكرة بما في ذلك الوثائق التي عثر عليها في (ارنجا) في

شمال سوريا وأنه من باب الحيلة يجب أن نتذكر أن الهكسوس قد انتحلوا اللغة المصرية لغة لهم وأن ملوكهم اتخذوا لأنفسهم الألقاب الملكية هذا إلى جانب أنهم فى بعض الحالات كانوا يحملون أسماء مصرية مما كان يغطى على سمات أصول مسمياتهم اللغوية ... هذا هو ما انتهى إليه رأى علماء المصريات .

والغريب فى هذا الرأى أن علماء المصريات رغم تأكيدهم أن الهكسوس قد جاءوا بثقافة جديدة مختلفة عن الثقافة التى سبقتها وأن هذه الثقافة قد جاءت عن طريق شعب جديد فانهم لم يوضحوا لنا مظاهر هذه الثقافة الجديدة المزعومة كما أن أصحاب هذا الرأى وبعد أن عددوا السلالات التى تكون منها الهكسوس وهى سلالات الساميين والهورانيين والهنود الإيرانيين والخبثا أكدوا أن نسبة كل أولئك الأقوام إلى الهكسوس لا يخرج عن دائرة الاحتمالات ... هكذا .

وإذا كان بعض علماء المصريات يؤكدون أنه يوجد فى سلالات الهكسوس عنصر سامى واضح اختلط فيما يطلق عليه هجرة الهكسوس وأن هناك عنصرا غير سامى لم يحقق بعد فإنه يكون من حقنا أن نسأل متى سيتم هذا التحقيق ؟  
والرأى عندنا أن الهكسوس من الفراعنة العرب وهم هكسوس عند اليونان وعند العرب هم من العمالة أو العرب البائدة .

وأول من نبه الأذهان إلى أن الشاسو (الهكسوس) هم عرب يوسفوس المؤرخ المتوفى فى أواخر القرن الأول للميلاد نقلا عن مانيتون المؤرخ السكندرى المتوفى فى أواسط القرن الثالث قبل الميلاد فى معرض كلامه عن الهكسوس قال :  
"ولكن البعض يقولون إنهم أى (الهكسوس) عرب"

وقد عنى الدكتور (بروكش) بدرس هذه المسألة ، خلاصة مارآه أن الملوك الغرباء الذين يسميهم المصريون (منتى) - فى لوحة أحمر ابن أبانا (منثو) أو (منثيو) حكموا شرقى مصر مدة طويلة وأن قصبة ملكهم كانت (ذوان) و(هوار) و(أواريس) وفيها حصونهم وقد تطبع أولئك الغرباء بطبائع المصريين واقتبسوا عاداتهم وتكلموا لسانهم وكتبوه وقلدوه فى نظام الحكومة وكانوا يحبون العمارة فاستخدموا المصريين فى بناء المدن على النمط المصرى إلا تماثيل كبرائهم فجعلوا لها شعرا فى الرأس والذقن وغيروا لباسها وكانوا يعبدون الإله (نوب) والإلهين ست وسوتخ وسموه نوب (الذهب) وهو عند المصريين أصل الشرور وبنوا لهما فى زوان وأواريس معابد فخمة ونحتوا التماثيل بشكل أبى الهول وغيره على حجارة من الصوان وكانوا يؤرخون من زمن ملك اسمه (نوب) فبلغ تاريخهم بعده ٤٠٠ سنة واقتبس المصريون من مخالطة العمالة معارف كثيرة ولاسيما من حيث الأبنية فأخذوا عنهم أشكالا جديدة ويعد أبو الهول المجنح من مبتكراتهم.

وأخيرا يرى بروكش أن الهكسوس هم البدو الذين كانوا ينتقلون فى الصحراء الشرقية أى العرب .

فالهكسوس إذن من العرب الفراعنة ومن نسيج الدولة الواحدة وهى الحقيقة التى أكدها العرب ويوسفوس عن مانيتون وبروكش ، وإن كنا نرى أن العرب لم يدخلوا مصر

غزة وان الأمر برمته لا يتعدى انتقالا للسلطة من أسرة إلى أخرى داخل الوطن الواحد ، وأن حكم الهكسوس لم يمتد على الاطلاق (لمصر) بحدودها الحالية بل أن الهكسوس الفراعنة كانوا هناك أى فى مصر العليا كحركة انفصالية عن الدولة الأم أو بالأدق تمردا عسكريا إذ اقتطعوا أجزاء من جسد الدولة وحكموه فى جزيرة العرب ولم يمتد سلطانهم إلى الوادى والدلتا .

وبلدة (زوان) التى أشار إليها بروكش هى بلدة (زوانى) ثلاث قارات قبل اليمامة .

و(هوار) = (اوار) موضع فى شعر بن أبى خازم .

كوانس قالصا عنها المغار	كان ظباء اسنمه عليها
جلاله غب سارية قطار	يفلجن الشفاه عن أقحوان
تيمم أهلها بلدا فساروا	وفى الأظعان أنسة لعوب
منازلها القصيمة فالأوار	من اللانى غذين بغيريوس

وأسنمه فى بلاد بنى تميم والقصيمة و(أوار) باليمامة أيضا

أما (أواريس) = أواريت = أواره بناحية (البحرين)

= هـ (وريز) = وريزان فى ناحية القبيطة بالحجرية

= وريزان شمال شرق تعز .

والإله نوب الذى عبده الهكسوس جغرافيا

= (نوب) بلدة من عزلة شهاب الأسفل وأعمال بنى مطر

و(النوبه) جبل فى مخلاف الشعر وأعمال النادرة .

و(النوابه) من قرى مخلاف سنحان باليمن .

والإله (نوب) = نب وهى الإلهة نبت - حث (نب+ ناء التانيث)

زهى إحدى ربات مدينة عين شمس وأخت ايزيس و(ست)

والهكسوس من عبدة الإله (ست)

والهكسوس عند أحمر بن ابانا هم قوم (منثو) وقد قال المؤرخون أن (منيثو) هو

(منيس) (مينأ) .

و(منيث) من قرى باقم صعبه

وتؤكد لوحة كامس أنه قد شاركه فى الحكم رجل من العامو و(عبد)

وعبد هنا ليست صفه ولكنها اسم لشخص ينتمى إليه (بنو عبد) عزلة من ناحية عيال

سريح و(العبديون) فى بلاد صعدة ولاحظ هنا منيس والعبديون فى صعدة وعلى ذلك

فقد كان هناك تمرد عسكري فى المنطقة من دمار إلى صعدة وتشمل أيضا منطقة

همدان وتمتد إلى بلدة وريزان بالحجرية ، وكان هناك وتمرد عسكري آخر فى الشمال

فى بلاد اليمامة والبحرين حتى وسط الجزيرة . أما مناطق عسير وجنوب اليمن وعدن

فقد ظلت تحت سيطرة الأسرة الشرعية الحاكمة .

فالهكسوس (الشاسو) عرب من جزيرة الفراعنة وحكموا أجزاء منها ولم  
يحكموا مصر الحالية ولم يدخلوها غزة .  
وجغرافيا  
شاس وشس مواضع جغرافية في جزيرة العرب .

## هل كان احتلالا ؟

أوضحنا فيما سبق وجهات النظر المختلفة التى أكدت فى مجملها أن الهكسوس (غزاة) دخلوا البلاد بالقهر واحتلوها وكان الاختلاف فيما بين المؤرخين فى اشتقاق اسم الهكسوس وفى السؤال التقليدى من هم الهكسوس ؟ ولما كنا قد رفضنا كافة هذه الآراء فإننا نعتد بالأساس على متون ونقوش الفراعنة انفسهم وهى تؤكد مذهبنا أن الهكسوس عرب من الفراعنة ولم يدخلوا مصر بحدودها الحالية ولم يكن لهم سيطرة عليها أو نفوذ فيها بل كان التاريخ متصلا وكان الهكسوس حلقة من حلقاته .

لقد قام الهكسوس بحركة انقلابية على الأسرة الحاكمة فاقتطعوا جزءا من مصر العليا (جزيرة العرب) وحكموه وفى رأينا أن هذه الحركة الانقلابية أو الانفصالية لم تشمل جزيرة العرب بأكملها وإنما كانت فى جزء منها وتحديدا منطقة البحرين واليمامة وحتى منتصف نجد وحكموا أيضا المنطقة الممتدة من صنعاء حتى صعدة وشرقا منطقة همدان باليمن أما عسير ومنطقة (اب) و(القيطة) والحجرية وعمان وحضرموت فقد ظلت تحت سيطرة حكم الأسرة الحاكمة الشرعية أو مايسمى علماء المصريات (الأسرة الطيبية) هذا فضلا عن مصر (السفلى) أى الوجهين القبلى والبحرى وسوريا وفلسطين والحبشة والصومال أى مصر السفلى كلها . ورغم ماقام به الهكسوس من (تمرد) على الأسرة الطيبية إلا أنهم ظلوا على علاقات ودية بحكام طيبة .

وهاهو متن ورقة ساليه الأولى ترسم لنا صورة تاريخية عن الخلاف الذى وقع بين ملك الهكسوس المسمى (عاقن أبو فيس) والملك (ساقن رع تاعا) الثانى جد أحمس الذى أنهى حكم الهكسوس ولاحظ هنا (عاقن - ساقن) ونظرا لأهمية هذا المتن فإننا نعرضه مجزءا على أن يعقب كل جزء شرح تفصيلى لما ورد فيه .

المتن :

(حدث أن أرض مصر كانت فى جانحة شنعاء ؟

لم يكن للبلاد حاكم يعد ملكا فى هذا الوقت

وقد حدث أن الفرعون (سقن رع) كان حاكما على المدينة الجنوبية ولكن كانت الجانحة الشنعاء فى بلد (العامو) وكان الأمير أبو فيس فى (أواريس) وكانت البلاد خاضعة له (بلاد العامو) وكذلك كل حاصلاتها بأكملها وكذلك كل طبيبات تميرا ( والمتن هنا يؤكد أن سقن رع كان حاكما عن المدينة الجنوبية وأن البلاد كانت فى حالة فوضى تؤكد عبارة (لم يكن للبلاد حاكم يعد ملكا ، وأن الجانحة الشنعاء كانت فى بلاد (العامو) وبلاد (العامو) لايمكن تواجدها (بالدلتا) أو بأى مكان فى مصر

بحدودها الحالية فبلاد العامو لدى علماء المصريين (جزيرة العرب) وهم أكدوا ذلك عند شرحهم لأحد متون ونقوش الفراعنة الذى يتحدث عن (ذهب) تلك البلاد .  
ويؤكد النص أن الأمير أبو فيس كان فى أواريس أو (أواريت) وهى مدينة أواره (بكسر الراء) فى البحرين ويؤكد ذلك ماورد فى المتن من أن البلاد كانت خاضعة له وكذلك كل طبيبات (تميرا) وهى قرية باليمامة .  
ونلاحظ أن هناك أكثر من بلدة باسم (أواريس) أو (أواريز) وقد تناولنا ذلك تفصيلا فى بحثنا الخاص بمدينة (بررعمسيس)

وفى نهاية المتن يسأل الفرعون رسول أبو فيس إليه قائلا :  
ما رسالتك إلى المدينة الجنوبية ؟ وكيف قطعت الرحلة ؟  
فقال له الرسول : لقد أرسل لك الملك أبو فيس يقول مر بأن يهجر فرس البحر بحيرته التى فى ينبوع المدينة الجارى لأنه لا يسمح للنوم أن يغشاني ليلا أو نهارا إذ أن أصواته المزعجة فى أذنى

وهنا يرد (سقنن رع) على رسول (أبو فيس) :  
إرجع إلى الملك أبو فيس سيدك ... أى شئ تقول له سأفعله عندما تأتى) وهذا يؤكد ماذهبنا إليه أن هناك علاقات مابين فراعنة الأسرة الشرعية الحاكمة وملوك الهكسوس .

المتن (وعاد رسول الملك أبو فيس إلى المكان الذى فيه سيده .  
وعندئذ أمر أمير المدينة الجنوبية بإحضار ضباطه العظام وكذلك كل كبار الجند الذين كانوا عنده وأعاد عليهم التهمة التى بعث بها إليه الملك (أبو فيس) وقد ظلوا صامتين لمدة طويلة ولم يستطيعوا الإجابة بخير أو شر وأرسل الملك أبو فيس إلى (...)) وهنا ينتهى المتن .

وقد رفع راية الكفاح لإنهاء حكم الهكسوس بعد سقنن رع الفرعون كامس الذى ترك لنا لوحة نناقشها وبنفس الأسلوب السابق أى التجزئة والتعقيب .

## المتن :

(الملك القوى فى ربوع طيبة (كامس) معطى الحياة مخلدا ، كان ملكا محسنا وقد جعله رع ملكا حقيقيا وسلمه القوة والحق المبين .  
وقد تكلم جلالته فى مقره إلى مجلس كبار الدولة الذين كانوا فى حاشيته قائلا إلى أى مدى أدرك كنه قوتى عندما

أرى حاكما فى أواريس

وأخر فى بلاد كوش

وأنا أجلس فى الحكم مشتركا مع رجل من (العامو) و(عبد)

وكل رجل منهما مسئول على جزئه من مصر هذه ؟

وذلك الذى يقاسمنى الأرض لأجعله يمر فى ماء مصر حتى منف .

تأمل :

إنه يسيطر على (مجنا) ولا يرتاح رجل لصيرورته عبداً للستيو وإنى سأصارعه وأبقر بطنه .

وأن رغبتى هى تحرير مصر والقضاء على الستيو (إلى أى مدى أدرك كنه قوتى) بهذه العبارة حسم كاموس كل الخلافات التى ثارت حول الغزو المزعوم للبلاد ، فهذه العبارة تؤكد أن الصراع كان على السلطة وليس غزواً ، والفرعون هنا يتحدث عن رجلين وليس عن شعبين ، وهما رجلان أحدهما من العامو والثانى اسمه عبد وينسب إليه بنو عبد فى برط شمال شرق صنعاء والعبيديون فى صعدة والأول فى أواراة بالبحرين والثانى باليمن بمنطقة صنعاء - صعدة - همدان وفى صعدة تحديداً توجد بلدة (القوسى) (كوش) = قوس والأول يسيطر على (مجنا) وهى فى مر الظهران بجوار مكة (مجنا) أما الستيو أو الشاسو فالإيهم تنسب مواضع (شاس) وهو طريق بين المدينة وخيبر و(الشث) فى الحجاز والشس) واد من أودية مزينة) ويلاحظ أن كوثر بلدة يمنية أيضاً .

وعلى ذلك تكون مصر المقصودة هنا هى (مصر) فى عسير و(منف) = منيف حصن قرب عدن و(المنيف) حصن فى جبل صبر من أعمال تعز باليمن والمنيفه بين نجد واليمامة والمنيفه بلدة مشهورة على ساحل بحر الزنج . و(منيف) حصن فى بنى موسى و(منيف) أيضاً بالنادرة باليمن و(ذو منيف) فى بلاد صعدة .

والماء الوارد بالنص هو (البحر) والمعنى أن المسيطر على (مجنا) لا يستطيع أن يبحر جنوباً حتى منيف جنوب لحج أو المنيفه فى بحر الزنج أى كان البحر تحت سيطرة مايسمونه علماء المصريات ملوك طيبة .

المتن :

(وعندئذ قال عظماء مجلسه تأمل لقد تقدم الستيو حتى وصلوا إلى (جسا) (عند اليونان كوساى) ولقد أخرجوا السننهم لنا حتى أخرها)

وجسا هى المقاطعة الرابعة عشرة فى ترتيب المقاطعات المصرية وجسا = جنأ موضع بين فدك وخيبر أى أن الشاس قد انتقلوا من الحجاز وسيطروا على مجنه فى مر الظهران ووصلوا حتى جنأ فى (خيبر) أو كوثرى فى مكة. (كوساى = كوسى = كوثرى)

ولتأكيد جغرافيتنا فإن مقاطعة هرمبوليس - مجنا عند اليونان قد وحدها علماء المصريات ببلدة الأشمونيين ... هكذا ؟ ولكن هرمبوليس هى مدينة (هرم) بالطائف و(مجنا) فى مر الظهران وهاتين البلدين فى المقاطعة الخامسة عشرة (الأرنب البرى) .

المتن :

(وعندئذ قال عظماء مجلسه تأمل لقد تقدم الشاسو حتى وصلوا إلى جثا ولفد  
أخرجوا السنتهم لنا حتى أخرها .  
إننا فى طمانينة نملك نصيبنا من مصر والفنتين قوية والأرض الوسطى فى جانبنا  
حتى جسا (القوصية) .  
وجغرافيا الأرض الوسطى من جنوب القوصية تحت سيطرة كامس وهو  
ما يؤكد ان الفرعون كان يسيطر على عسير ووسط الجزيرة العربية .

المتن :

(القوم يحرثون لنا أحسن أرضهم وماشيتنا ترعى فى مستقعات البردى)  
وبهذه العبارة يحاول عظماء كامس أن يقتنعوه بعدم الحرب ولكنهم وبهذه  
العبارة حسمو جدلا طويلا حول غزو الهكسوس المزعوم  
فالبردى موضع بالحجاز .  
فى قول النعمان بن بشير :  
يا عرو لو كنت أرقى الهضب من بردى أو لعلى من ذرى نعمان أو جردا  
وهو ما يؤكد مذهبنا من أن الهكسوس سيطروا على شمال الجزيرة حتى جثا فى خيبر  
وعلى ذلك لم يكن الأمر استقلالاً أو انفصالاً كاملاً ، فالقوم يحرثون لكامس أحسن  
أرضهم وماشيته ترعى فى مستقعات البردى التى يسيطرون عليها .

المتن :

(الشعير يدرس لخنازيرنا ومواشيننا لم تغتصب ... بسبب ذلك وهو يستولى  
على أرض العامو .  
ونحن نملك مصر ولكن كل من يأتى إلى أرضنا ويناهضنا عندئذ سنناهضه ) (نحن  
نملك مصر) أى ( السفلى )

المتن :

(كانوا قد أغضبوا قلب جلالته (أى عظاماؤه) :أما عن مجلسكم هذا ...فإن  
هؤلاء العامو الذين ... تأملوا ساحارب العامو وأن النصر سيأتى وإذا ...بالبكاء فإن  
الأرض قاطبة سترحب بى بوصفى الحاكم القوى داخل طيبة كامس حامى مصر) .  
وهنا يرفض كامس رأى عظامائه ويصر على الحرب ضد الهكسوس لإنهاء  
حكمهم .

وتبدأ حروب كامس :

(وقد أرسلت جيشا من (المادوى ) فى حين أنى قد أمضيت اليوم ..لأحبس  
... "تيتى" بن بيوبى داخل (نفروسى) وكنت لأريد السماح له بالهرب ثم جعلت العامو  
الذين اعتدوا على مصر يولون الأديار وقد كان مثله كمثل رجل ...)



نفروس = ن بالهيو و غليفيه = مدينة  
أى مدينة نفروس أو نفروزا  
و (الفرزة) باليمامة

انتهت حروب الفرعون (كامس) ضد الفراعنة الهكسوس وكان على أحمس  
أن يستكمل المسيرة نحو إنهاء حكمهم وقد خلدت جغرافية جزيرة العرب الملك كامس  
الفرعون العربى .

(كامس) مكان بنجد

وقال أبو منصور لم أجد فى كامس شيئا من صريح كلام العرب ؟

## آثار الهكسوس فى مصر

لاحظ علماء المصريات أن الآثار التى كشف عنها المنقبون من بقايا الهكسوس قليلة بالقياس لفترة حكمهم التى قدرها البعض بمائة وخمسين عاما وقدرها مائيتون بخمسمائه وإحدى عشر عاما فبرروا ذلك بأن الفراعنة الذين جاءوا من بعدهم محوا أسماءهم عن تلك الآثار .

فالملك (عا وسر رع) (أبو فيس) قد وجد له جعارين ولوحة كاتب مصنوعة من الخشب وجدت فى الفيوم وهى محفوظة الآن بمتحف برلين برقم ٧٧٩٨ وهذه اللوحة كانت هدية من هذا الفرعون لموظف يدعى (انو) الذى كان كاتباً ملكياً . كذلك عثر فى (الجبليين) على قطعة من أنيه أخرى من الحجر محفوظة بمتحف القاهرة وفى مقبرة الملك أمنحتب الأول وجدت قطعة من أنيه من الجرافيت باسم الملك أبو فيس وأخته (هرتى) ومن آثار الملك (نب خبس رع) أبو فيس (خنجر) عثر عليه فى تابوت شخص يدعى (عابد) وفى المتحف البريطانى (ملعقة من الطران نقش عليها العبارة التالية : (الإله الطيب رب الأرضين بن خبس رع) ابن الشمس ومحبيه أبو فيس .

ويوجد الآن للملك عاقن رع (أبو فيس) فى متحف برلين قطعة كبيرة من إناء باسم هذا الفرعون وفى متحف القاهرة توجد له مائدة قربان من حجر الجرانيت الأسود وفى تانيس عثر على تمثال للملك (مرمشع) أحد ملوك الأسرة الثالثة عشرة وتوجد بعض الآثار التى تنسب للملوك الثلاثة الذين تسموا باسم أبو فيس ، غير أن علماء المصريات لم يتمكنوا من تمييز أى أبو فيس كان المقصود لأن اللقب الذى يدل على شخصيته لم يذكر وهذه الآثار هى أولا قطعة أنيه موجودة الآن بمتحف برلين نقش عليها من الخلف اسم الأخت الملكية ثانى Thany .

وقطعة حجر خاصة بنفوش لملك يحمل اسم أبو فيس وهى الآن بالمتحف المصرى وصاجات وجدت فى دندرة وخاتم من خشب لملك يدعى أبو فيس ، أما الملك (سوسرن رع خبان) فقد وجدت له آثار فى سوريا وفلسطين وهى عبارة عن جعارين وفى بغداد تم العثور على تمثال أسد صغير ارتفاعه ٢٥,٤ سم طوله ٤٨,٢ سم هذه هى كل آثار الهكسوس .

ونجملها فى عدد

- (١) خنجر
- (١) خاتم خشب
- (١) ملعقة
- (١) قطعة إناء
- (١) مائدة قربان

بالإضافة إلى صاجات وجعارين أما تمثال (مرشح) فهو لا ينسب إلى الهكسوس لأنه من ملوك الأسرة الثالثة عشرة وتمثال أبو فيس لم يعثر عليه في مصر بحدودها الحالية وهو عموماً يمكن نقله وبسهولة إلى أى مكان نظراً لصغر حجمه . وعلى ذلك فأشار الهكسوس خنجر ولوحة خشب وخاتم وملعقة و ٢ إناء وصاجات وجعارين ومائدة قربان .

والسؤال الذى يتبادر إلى الذهن فوراً : هل تلك آثار (احتلال) دام مائة وخمسين عاماً وخمسمائة عام عن مانيتون ؟

بخنجر وخاتم وملعقة يثبت علماء المصريات (الخواجات) احتلال مصر بأقوام من شرق البحر المتوسط ؟ أما تبريرهم (السادج) بأن الفراعنة جاءوا بعدهم ومحووا أسماءهم عن تلك الآثار فهو أمر غير منطقي فقد تم المحو فى كثير من الآثار ومع ذلك تمكن علماء المصريات من تحديد تاريخ هذه الآثار فما الذى منعهم من ذلك بالنسبة لآثار الغزاة الهكسوس . ورائنا أن الهكسوس لم يحكموا مصر بحدودها الحالية بل كان حكمهم هناك فى جزيرة العرب فى مصر العليا .

## الحتر

كانت أول إشارة وردت في المتون المصرية عن الخيل واستعمالها ماجاء على لوحة كازنوفون الأول بلفظة حتر أى الخيل  
فالحتر هو خيل العربية وتصورها الهيروغليفية بحصان يرفع قدميه  
الأمامين أى متأهب للقتال والحرب وعلى ذلك فلفظة حتر الهيروغليفية = الحصان  
والفكرة المتفق عليها بين علماء المصريات الآن أن الحصان له علاقة أصلية بالأقوام  
الآرية ويؤكدون أنه يمكن اقتفاء أثر أصل الكلمة المصرية والسامية الدالة على لفظة  
الحصان في اللغة الهندية الإيرانية وهي أسوأ وفي السانسكريت أسفا .  
وعلى ذلك فإن الحصان والعربة وما يلزمهما من عدد قد أدخلت إلى مصر في عهد  
الهكسوس وفي رأى علماء المصريات أن هناك عنصرا آريا في الهكسوس لأن  
الحصان في رأيهم له علاقة بهذه الأقوام .  
ويستند علماء المصريات أيضا لتأكيد مذهبيهم في أن الهكسوس غزاة من  
إقليم شرق البحر المتوسط إلى أن لفظة مرين التى ظهرت في المتون المصرية  
ومعناها عندهم (جندى سورى) أو خيال تنسب إلى الكلمة الممتية مارينا وأن اللفظة  
الأخيرة قد قرنت بالكلمة السانسكريتية ماريا .  
لفظة مرين في رأيهم تعد حجة على وجود الهنود الآريين في الشرق الأدنى القديم .

وفي رأينا أن الحصان من أصل عربى وهم أول من استخدموه فى حروبهم  
وأن لفظة الحتر لفظة عربية ، ومرين أيضا لفظة عربية نجد صداها فى تلك الأعلام  
الجغرافية فى جزيرة العرب ، وأن الاحتجاج بهذه اللفظة التى اعتبرها علماء  
المصريات من أصل متنى يؤكد مذهبنا فى أن مملكة المتن لم تكن هناك فى الأناضول  
أو فى أى مكان آخر غير جزيرة العرب فمملكة متن وعاصمتها أرض متن كانت فى  
عسير جزيرة العرب وأيضا مملكة حث أو الحثيين أيضا كانت فى جزيرة العرب وقد  
تناولنا ذلك بالتفصيل فى باب مستقل .

### وجغرافيا حتر

قرية فى عزلة الحداء فى جبل مسور المنتاب  
وقرية فى عزلة التهام فى مور المنتاب أيضا ومرين ناحية من ديار مضر  
والمرون فى الشرق الجنوبى من رداع والمرون قرية من عزلة ذرحان ناحية بلاد  
الطعام والمرون قرية فى صوران انس . و"المرين" جزيرة من جزر فرسان ..  
أما الاحتجاج بأن كلمة مرين مشتقة من ماريا فى لغة السانسكريت  
يدحضه جغرافيا :

ماريه جبل بالشمال الغربى من ذمار

وعلى ذلك فلفظة الحنر عربية جنوبية والمرون أو المرين أيضا والحصان  
لا علاقة له بالأريين وإنما هو عربي والعرب أول من استخدموه في حروبهم وكان  
ذلك في بدايات حكم الهكسوس وإذا وضعنا في الاعتبار أن إبراهيم - عليه السلام -  
كان في الجزيرة العربية عام ١٨٨٠ ق . م وأن ابنه إسماعيل هو أول من راض  
الخيول لأدركنا على الفور سر استخدام الهكسوس العرب لهذا الحيوان وليس غريبا أن  
يكون من ملوك الهكسوس سمقن أو سمان أو سمعن وهو اسم مشتق من إسماعيل -  
عليه السلام .

وعن عبد الله بن عمر ، أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال :  
”اتخذوا الخيل واعتقبوها ، فإنها ميراث أبيكم اسماعيل “ .

## الأسرة الثامنة عشر

يعتبر الملك (واز خبر رع كامس) آخر ملوك الاسرة السابعة عشرة وتدل الآثار على أنه الفرعون الذى بدأ معركة إعادة توحيد البلاد وإنهاء حكم العامو ووضع البلاد تحت سيطرة حاكم واحد ثم ، خلف كامس الملك (سنب بحتى رع) أحمس الأول والذى يعتبره المؤرخون المؤسس الحقيقى للأسرة الثامنة عشرة فقام بمتابعة مابداه كامس إلى أن استقرت البلاد فبدأ الاهتمام بإصلاح أمور البلاد وإقامة المعابد للإله آمون .

وقد خلدت جغرافية جزيرة العرب الملكين :

كامس مكان بنجد

أحمس بطن من بجيله باليمن

سنبان فى ذمار باليمن

وأهم ماتركه لنا أحمس الأول من نقوش تؤكد عريبة مصر وفرعونية جزيرة العرب تلك اللوحة الخالدة التى أقامها للأم الملكية تيتى شرى .

والتي عثر عليها فى العرابة المدفونة وهذا نصها :

(والآن أتفق أن جلالة ملك الوجه البحرى والوجه القبلى (سنب) بحتى رع) ابن الشمس أحمس كان جالسا فى قاعة الاستقبال فى حين كانت الأميرة الوراثة صاحبة الحظوة العظيمة والرقّة الفائقة بنت الملك وأخت الملك والزوجة المقدسة العظيمة (أحمس نفرتارى كانت مع جلالتة وكان الأول يتكلم للآخرى باحثين عما فيه صلاح أولئك الذين هنالك ويتكلمان عن تقديم القربان وتقريب الضحايا على المذبح وتزيين اللوحة الجنائزية التى سيشرع فى عملها فى عيد أول يوم من كل فصل وفى العيد الشهرى لأول الشهر وفى عيد خروج الكاهن (سم) وعيد ليلة التضحية اليوم الخامس من الشهر وفى عيد اليوم السادس من الشهر وفى عيد (حكرو) وفى عيد (واج) .

وقد اعتبر المؤرخون أن (حكرو) و(واج) هى أسماء لأعياد فرعونية ولكنها فى الحقيقة أعياد لمدن (حكرو) و(وج) و(حكروا) هى (الحكر) بالطائف أما (واج) فهى (وج) بالطائف أيضا .

أما صاحبة اللوحة الأم الملكية تيتى شرى فكما خلدتها اللوحة خلدتها أيضا جغرافية جزيرة العرب .

جبل بنجد

الشرى

واد من عرفه

الشرى

فى تهامة

الشرى

وذو الشرى صنم لدوس

ومن هذا العصر ترك لنا أحمس بن أبانا أحد جنود الفرعون أحمس قصة حياته على جدران قبره وترجع أهمية هذه النقوش إلى أنها لأحد الذين شاركوا فى قتال العامو وبدو النوبة وأنها تعتبر وصفا دقيقا للحرب معهم .

#### المتن :

(... وعندما حاربوا فى مصر فى الجزء الجنوبي من هذا البلد أى (أواريس) أحضرت أسيرا حيا وقد ذهبت به إلى الماء لأنه كان قد أسر فى الجهة التى فيها المدينة وحملته معى فى الماء إلى الجهة الأخرى ) .  
وأواريت = أواره بكسر الراء والبحرين وهى جزيرة وبالتالى يكون منطقيا أن يقوم أحمس بن أبانا بنقل أسيره فى الماء إلى الجهة الأخرى ) .

#### المتن :

(تم محاصرة بلدة (شروحن) (شروهن) ثلاث سنوات وعندما نهبها جلالته أحضرت من هناك غنائم امرأتين ويدا وقد أعطيت ذهب الشجاعة وتأمل أن غنيمتى قد أعطيتها عبيدا) .

كانت هناك إذن ثلاث سنوات بلا قتال وكان هناك حصارا للبلدة (شروهن) أو (شروحن) أو (سروحن) فى بعض التراجم .  
والحصار هنا لقوم (عبد) الذين أشارت إليهم لوحة كامس و(شاروهين) . هذه قد لا تكون بلدة واحدة ولكنها بلدتى (شار) و(هين) باليمن ويرجح ذلك الأعداد الكبيرة لحامية الهكسوس التى وردت فى رواية مانيتون .

و(شار) حصن منيع بالقرب من أب  
و(شاور) بلدة فى الرجم وأعمال الطويلة فى كوكبان شمال غرب صنعاء  
و(هين) من قبائل حجور (بطن من همدان) .  
و(هين) جبل فى نهم شمال شرق صنعاء .  
و(شاور) و(هين) فى منطقة (عبد) أما إذا كانت (سروحن) بلدة واحدة .  
سروحن = سرحن  
و(سرحان) بلدة فى بلاد همدان صعدة .

#### المتن :

والآن عندما ذبح جلالته (منيتو) صعد جنوبا إلى (خنت خن نفر) (بلاد النوبة) ليقضى على بدو النوبة وبدأ جلالته مذبحه عظيمة فيهم وبعد ذلك أحضرت من هناك غنيمة  
تمرد جديد فى بلاد النوبة لم يرد ذكره فى لوحتى سقنن وكامس .

وبلاد النوبة هي النوبة في النادرة في الشرق الشمالى من (اب)  
(ومنتو) نسبة لآبله منتو الفرعونى وهى بلدة (مند) فى عزلة شهاب الأسفل ناحية بنى  
مطر والفرعون وبعد أن ذبح هذه المدينة صعد جنوبا إلى (خنت خن نفر) وهى ليست  
بلدة ولكنها منطقة ممتدة من :  
بلدة (خنت) = خنوة من أعمال ذى السفال وذى أشرق جنوب اب بمسافة ٤٣ كم إلى  
بلدة (خن نفر) = (خنفر) فى وادى أبين شرقى عدن .

#### المتن :

[وبعد ذلك جاء (أتا) صاحب الجنوب إذ ساقه حتفه وآلهة الوجه القبلى  
مستولون عليه وقد وجده جلالته فى (تانتاعا)] .  
(تانتاعا) أرض نتاع = نطاق بمنطقة اليمامة  
تا = أرض . وناطع بلدة يمنبة أيضا .



## تحتمس الثالث

أعظم ملوك الفراعنة وفي عهده حققت البلاد استقرارا لم تعهده ، فقد استطاع هذا القائد ان ينهي كافة الحركات الانفصالية التي حدثت في جزيرة العرب مستخدما كل أساليب القوة فخاض في سبيل ذلك أعظم المعارك في تاريخ الفراعنة وخاصة تلك المعركة التي خلدتها التاريخ والمعروفة عند المؤرخين بمعركة "مجدو" .  
ولقد ترك لنا هذا الفرعون العديد من النقوش التي تناولت سيرته منذ توليه حكم البلاد مسجلا فيها قصة تتويجه وتفاصيل المعارك التي خاضها .  
وهذه النقوش مازال موجودة حتى الآن على الجدار الجنوبي الخارجى من المبانى التى أقامها فى معبد الإله "أمون" بالكرنك قبالة سلسلة الحجرات الجنوبية .

ونستعرض ترجمة النص :

((السنة الثانية والأربعون عقد الملك جلسة ... حضر السمار ... أمر ملكى لأصدقاء الفرعون ...إله "أمون" والذى وأنا ابنه حينما كنت لأزال فرخا فى عشه ولقد أحببى حقا من لبه وخصنى فى الملك وليس فى ذلك مبالغة ولا ميم وكنت وقتئذ صبيا إذ كنت لأزال طفلا حدثا فى معبده ولم أكن قد أصبحت بعد كاهنا ... فى جانب جلالته وكنت فى هيئة الكاهن الذى يلقب عمود أمه أى كنت مثل الإله "حور" الطفل فى بلدة "خميس" وينتهى النقش بعبارة ((بنى ابنه الذى خرج ، كريم الولادة مثل الإله صاحب "حسوت" ))

ويرى علماء المصريات أن بلدة "خميس" تقع فى المكان المعروف الآن "كوم الخبيزة" فى شمال الدلتا اما بلدة "حسوت" فلم يقم المؤرخون بتوحيدها بأى موقع جغرافى معروف .

وفى رأينا أن بلدة "خميس" ليست "الخبيزة" ولكنها بلدة "خميس" باليمن مع ملاحظة أن هناك أكثر من بلدة بهذا الاسم فى اليمن فهناك بلدة "الخميس" من عزلة بنى على ناحية بنى سعد فى - قضاء المحويت وخميس مذيور قرية من عزلة المخلاف بالحيمة الخارجية وخميس الشرم بناحية عتمة وآل خميس من قبائل آل صيدة فى ناحية الجوف " وخميس" بلدة فى عسير .

أما بلدة "حسوت" فهى بلدة "حسوة" فى عسير الأمر الذى يؤكد أن بلدة خميس المقصودة هنا هى بلدة خميس اليمن وليست "الخبيزة"

وعلى أحد جدران معبد الكرنك خلد تحتمس الثالث معركة "مجدو" وتحدثنا تلك النقوش أن الفرعون قد تحرك بجيوشه من قلعة "سيلة" ويرى المؤرخون أنها بلدة القنطرة حاليا . سيلة = القنطرة ؟!

وأن الفرعون قد وصل بعد ذلك إلى بلدة "يحم" وهى عند المؤرخين بلدة "يما" وأن جيش الفرعون قد عسكر فى "عرونة" وأنه قد اتجه لضرب الأعداء عند مجرى وادى قنا فانتصر على العدو الخاسى صاحب "قادش"

و"عرونة" و"قنا" لم يقم المؤرخون بتوحيدهما بأى موقع جغرافى معروف أما قادش فهى بلدة يعتقد المؤرخون أنها على نهر "الأرنت" (العاص) .

وقد قاموا بتوحيدها على وجه التأكيد واليقين بالمكان المسمى الان "تل بنى مند" الواقع على الشاطئ الأيسر لهذا النهر وقد برهن على ذلك "برستند" ويؤكد أصحاب هذا الاعتقاد أن لديهم براهين حديثة تدل على وجود هذا الاسم فى هذه البقعة وهذه البراهين مستمدة من حفائر ناجحة قام بها "بزارد" فى موقع قادش وأنه وعلى الرغم من أنه لم يتم العثور فى هذا المكان على نقوش تثبت توحيد هذا الاسم إلا أنه قد عثر على لوحة محوطة جدا للفرعون سيتى الأول .

أى ان هؤلاء العلماء لم يعثروا فى المكان على نقوش تثبت توحيد الاسم ومع ذلك فقد قطعوا بأن قادش هى تل بنى مند ؟ ! بناء على لوحة محوطة جدا لسيتى الأول ؟!

ويرى الأستاذ سليم حسن أن اسم قادش قد كتب فى عهد تحتمس الثالث فى تواريخه التى تركها لنا على جدران معبد الكرنك بلفظ "كدشو" وأن الكتاب المقدس (لاحظ) قد حفظ لنا هجاء هذه البلدة بلفظة قادش وأن هذه البلدة كانت تسمى فى خطابات تل العمارنة باسم "كنزا" أو "كتشى" وفى روايات كيتشا أو جيزا . أما بلدة مجدو فقد وردت فى النقوش باسم "مكتى" أو "مكدئى" أو "مجدئى" وقد وحدها المؤرخون ببلدة مجدو فى سوريا .

فعلماء المصريين إذن لم يقوموا من جانبهم بتوحيد عرونة وقنا ولم يحددوا لنا أين تقع "سيلة" التى تحرك منها الفرعون ، ولم يحددوا لنا أين تقع بلدة قادش وإن كانوا قد قطعوا بأنها تقع فى تل بنى مند ، ومكتى عندهم هى مجدو ، ومع ذلك فقد قطعوا بأن تلك الحروب كانت فى سوريا وفلسطين ؟!

والرأى عندنا أن معركة مجدو أو بمعنى أدق مكتى أو مكديى قد دارت أحداثها فى جزيرة العرب .

فقلعة "سيلة" وهى عند علماء المصريين القنطرة هى عندنا "سيلة" بعدن وكانت منفى الفراغة ويؤكد ذلك الأنظمة التشريعية التى وضعها حور محب والتى ورد فيها .

((المواد التى سنتت لمنع التعدى على سفن النقل التى تستخدم لتوريد الضرائب .. وإذا وجد إنسان يرغب فى توريد الجزية لمعامل الجعة ومجازر الفرعون له الحياة والسعادة والصحة من قبل ضابطين من ضباط الجيش ... وأن إنسانا يعمل له عرافيل ويغتصب سفينة عضو من الجيش أو ملك لأى شخص آخر من أهل البلاد قاطبة فإن مثل هذا الشخص يطبق عليه القانون وذلك بجدرع "أنفه" ونفيه إلى "سيلة")) . ويقول (أبى محمد عبد الله الطيب بن عبد الله بن أحمد أبى مخزومة ) فى كتاب تاريخ ثغر عدن : -

(( فبلدة سيلة ظلت حبيسا إلى آخر دولة الفراعنة الذين كانوا ولاية مصر وبعد زوال دولتهم خرب المكان ))

أما بلدة "قاندش" فإنها قد وردت في النقوش بلفظ "كنزا" أو "جيزا" أو كدشو و"كنزا" = كنزه واد باليمامة كثير النخل و"جيزا" = جيزان بالنون اليمنية بلدة على ساحل البحر الأحمر من جهة "صبيا" و"أبى عريش" وكدشو = كدش

ويلاحظ أن الكثير من بلدان اليمن قد ورد في النقوش اليمنية وفي نهايتها حرف الواو مثل "هصنعوا" = صنعاء و"خمرهمو" = خمر وبالتالي فإن كدشو = كدش = كدس = قدس

و"أم كدس" قرية في عسير من قرى قبيلة الريش في مخلاف ألمع والقدس في المعافر بالحجرية والقدس جبل عظيم بنجد و"المقادشة" بذار أما بلدة "عرونة" فلم يقترب منها علماء المصريات ولم يقوموا بتوحيدها بأى موقع جغرافى معروف .

و"عرونة" عندنا = عروند حصن باليمن في صنعاء .

ويلاحظ أن هناك "عرنة" واد بحذاء عرفات والعرينة في فزارة .

وبلدة "مجدو" وقد وردت في بعض النقوش "مكتى" هي عندنا "مكة" أما بلدة "مكدى" أو مكادى" فهي عندنا بلدة "مجادين" بالنون اليمنية و"المجادين" عزلة من سارع (سا - رع) وأعمال المحويت وهي أرض واسعة بالشمال الغربى من شبام كوكبان بمسافة ٨٠ كم . و"المجادين" أيضا عزلة في ناحية جبل "رأس" من بلاد زبيد ويلاحظ أن "مجدان" من بطون بنو غثيمة من حاشد و"يمجد" بطن من دومان بن بكيل من همدان كان يسكن روثان من أسفل الجوف ووادي "قنا" هو وادي "كنا" موضع فى الجوف ويسمى أيضا "كنه" أو "قنا" ميناء فى حضرموت اشتهر قديما قال د. جواد على : - (( كان من الموانئ المهمة على البحر العربى )) أو "قنا" موضع أعلا "حيس" أو "قنه" حصن فى ريده فيه جبل مرتفع داخله الآثار والمواجل الباهرة وريدة بلدة أثرية فى الشمال الغربى من صنعاء مسافة ٤٩ كم .

ويؤكد رأينا أن حرب مجدو قد دارت أحداثها على أرض جزيرة العرب (اليمن بالتحديد) أن تحتمس العظيمة قد بدأ فى وصف معركته على جدران الكرنك على النحو التالى : -

(( السنة الثالثة والعشرون ، الشهر الأول من فصل الصيف ، اليوم السادس عشر فى بلدة "يحم" لقد أمر جلالتة أن يعقد مجلس حربى ليتشاور مع رجال جيشه قائلا : إن ذلكم العدو الخاسى صاحب "كدشو" قد نصب خيامه فيها وهو مقيم بها فى تلك الأونة . وقد ضم إليه كل أمراء الأقاليم الذين كانوا يدينون بخضوعهم لمصر حتى نهر الفرات ومعه السوريون (ثث) وقوم "قوده" بخيلهم وجنودهم وعشيرتهم وأنه يقول على حسب ماوصل إلى مسامعنا :

سأقف هنا لمحاربة جلالته فى بلدة "مكدئ" فحدثونى مايدور بخلدكم فى هذا الخطب فأجابوا جلالته قائلين : كيف يتسنى للمرء أن يسير فى هذا المضيق ؟ وقد وصلتنا الأخبار بأن العدو على تمام الاستعداد هناك فى خارج المدينة وأن عددهم قد أمسى هائلا وهل يكون السير مستطاعا إلا إذا سار الجواد إثر الجواد والجندى إثر الجندى أيضا ؟ وهل ستكون مقدمة الجيش بهذه الطريقة فى ساحة القتال فى حين أن موخرة تكون لا تزال واقفه هنا فى "عرونة" عاجزة عن محاربة العدو؟ على أنه يوجد طريقان أخريان واحدة منهما تودى إلى "تاناخ" والأخرى فى الجهة الشمالية من بلدة "صفة" مؤدية إلى شمال "مكدئ" وبذلك لانضطر إلى سلوك هذا الطريق الوعر .

فأجاب الملك قائلا :إنى مادمت حيا ومادام الإله "رع" يحنى ومادام والدى آمون يرعانى ومادام نفس الحياة ينعشنى بالحياة والقوة فلن أسلك إلا هذه الطريق المؤدية إلى "عرونة" وليذهب منكم من يشاء إلى إحدى هاتين الطريقين الأخريين اللتين تحدثتم عنهما ولتبعنى منكم من يريد أن يسلك الطريق التى سيتخذها جلالتي لأن الأعداء الذين يمتقنهم الإله "رع" سيقولون : هل سلك جلالته طريقا آخر إنه يخاف بأسنا وبطشنا .

وعندئذ أمر جلالته قائلين : ليت الإله آمون والدك رب تيجان الأرضين وساكن الكرنك (الخرنك) يرعى شعبك ويتعهده : تأمل ! إنا سنكون فى ركاب جلالتك أينما توجهت لأنه من واجب الخادم أن يتبع سيده دائما .

وعندئذ أمر جلالته بإصدار منشور لكل الجيش جاء فيه : أن سيدكم المظفر سيكون فى طليعتكم لاقترحام ذلك المسلك الوعر الضيق . تأملوا : لقد أقسم جلالته يمينا انى لن أسمح لجيشى المظفر أن يشق طريقة إلا فى هذا المكان لأن جلالته كان يسير فى مقدمة جيشه))

فالعُدو الخاسى صاحب "كدشو" قد ضم إليه كل أمراء الأقاليم الذين كانوا يدينون بخضوعهم لمصر حتى نهر الفرات ومعه "ثث" وقوم "قوده" .

وقرر صاحب كدشو محاربة الفرعون فى مكادى والفرعون فى "عرونة" ويجب أن يتجه بجيشه لملاقاة العدو فى مكادى فأشار عليه قائده بأن يسلك الجيش أحد طريقين العرونة - تاناخ او العرونة - صفة وفى ترجمة أخرى "جفتى" (الدكتور عبد العزيز صالح) وذلك حتى يمكن الوصول إلى مكادى ولكن الفرعون يأمر بأن يشق الجيش طريقه عبر المضيق إلى مكادى مباشرة برعاية آمون رع ساكن الكرنك .

وفى رأينا أن جغرافية الجزيرة العربية قد خلدت قوم "كوده" ببلدة "كود" فى أبين و"كود" فى أثال و"كود" ماء لبنى جعفر و"كود" قوم من قبيلة شهران فى وادى بيشة .

وسبق لنا أن أوضحنا أن مكادى هى المجادين فى "سارح" أو المجادين فى ناحية جبل رأس من بلاد زبيد فى الجنوب الشرقى من المدينة وإرتفاعه ٢٠٠٠ متر من سطح البحر وأوضحنا أيضا أن مجدان من بطون بنو غثيمة من حاشد وأن بمجد بطن من دومان بن بكيل من همدان .

اما بلدة "تث" وهي سوريا لدى علماء المصريات فهي عندنا بلدة "تاث" وهي مدينة اثرية في الغرب الشمالى من رداع بمسافة ٥ كم .

وأوضحنا فيما سبق أن عرونة = عروند حصن من صنعاء وفي ترجمة أخرى وردت هذه البلدة باسم "عرون" و"عروان" عزلة من ناحية السيرة وأعمال ذى السفال .

وأرض "تاناخ" = تتخ وهي بلدة وردت فى نقوش شمر بهر عرش نشرت تحت رقم ٣١ جاء فيها

((وحد دم/بذنت/اتو/بوفيم/عدى/قط/وصف/وكوك/مملكت/فرس/وأرض تتخ/وخمر همو/المنقة/اته/بوفيم/وحفش/بكل/ذبلتهو/مراهمو))  
وتتوخ" بطن من قضاعة .

وتاناخ = تا بمعنى أرضى + "ناخ"

و"ناخ" حصن فى عزلة الحسام من ناحية وصاب السفال .

وسبق لنا أن أوضحنا أن وادى كنا فى الجوف وأن قنة حصن فى ريدة وأن "قنا" أيضا فى "حيس" وهي مدينة بالجنوب من زبيد بمسافة ٣٥ كم .

أما بلدة "صفة" فهي عندنا "صفة" وهي عزلة من ناحية ذى السفال وأعمال اب وقد ذكرها الجندى فى السلوك ضمن بلاد الجند شمال تعز مسافة ٢٢ كم . وقد قام البعض بترجمة هذه البلدة باسم "جفتى"

و"جفتى" = جيفتى = قيفة من قبائل رداع شرقا وغربا .

ويلاحظ أن "صفى" عزلة من ناحية المخادر وأعمال اب قال إسماعيل الأكوع : كان يسكنها اليهود إلى أن نزحوا عن اليمن عام ١٣٦٧هـ .

ونتابع وصف الفرعون لمعركته على جدران الكرنك

(وفى السنة الثالثة والعشرين من الشهر الأول من فصل الصيف اليوم التاسع عشر استيقظ الفرعون فى السراى الملكى الذى كان قد ضرب له فى بلدة "عرون" موليا وجهة شطر الشمال فى رعاية الإله امون رب تيجان الارضين ليفتح الطريق أمامه وكان الإله امون رع يشد ساعد جلالته .... وزحف جلالته على رأس جيشه المنظم فرقا (ولم يجد للعدو أثر بل كان قد عسكر جناحه الأيسر عند بلدة "تاناخ" فى الوقت الذى كان جناحه الأيمن قد ضرب خيامه فى المنحنى الجنوبى من وادى مجرى "قنا")  
أى أن صاحب "كدشو" بعد أن أعلن أنه سيقا تل الفرعون فى "مكدى" عسكر بجنوده فى "تاناخ" ومجرى "قنا" لتوقعه أن قوات الفرعون ستتقدم إلى مجادين عبر هذين الطريقين ولن تسلك الطريق الضيق الوعر إليها مباشرة ولكن تقدم الفرعون بجيشه عبر الطريق "الغير متوقع" أدى إلى إرباك قوات العدو وانقسامها إلى قسمين فى الشمال والجنوب مما سهل لقوات الفرعون التعامل معها .

ويلاحظ أن نقش شمريهر عرش السابق الإشارة إليه قد وردت فيه بلاد "قط" و"صف" و"أرض تتخ" و"قرس" و"خمرهمو" أى أن هذه البلاد جميعها تقع على المسافة بين "عروند" فى صنعاء وخمر وعلى ذلك يمكن تصور حدوث المعركة فى

هذه المنطقة أيضا خاصة وأن هناك وادى "كنا" فى الجوف وحصن "قنه" فى ريده والمجادين فى المحويت ومجدان فى حاشد .

ويقول الأستاذ "خشيم" عن المعبودة "قبشو" أنها "قط-شو" وأن الجذر الثانى "قد" تطور إلى ثلاثى فكان "قادش" فى المصرية والكنعانية والعبرية وكان فى العربية قدس .

و"قط" وردت فى المتن السابق و"شوان" جبل وبلد فى خارف شمال عمران أى بجوار "قط" وعلى ذلك يمكن وضع تصور آخر لهذه المعركة فى المنطقة الممتدة شمال صنعاء وماحولها وإن كنا نفضل التصور لأول .

ولما عاد تحتس العظيم من معاركه كان يفخر بانتصاره بقوله ((أن الإله آمون" قد سلطه على كل الممالك المتحالفة فى أرض "زاهى" أو "زهى" فحاصرها جميعا فى بلدة واحدة ولقد حاصرتهم فى مدينة واحدة وبنيت حولها سورا جداره كثيف وقد أطلق على هذا الجدار تحتس صياد الأسويين

وأرض زاهى أو "زهى" أو "صهى" لم يوحدها المؤرخون بأى موقع جغرافى معروف الآن ، وإن كان البعض يعتقد أن المقصود بها هى جبال لبنان !

و"زها" عندنا هى "زها" موضع بالحجاز

وصهى عندنا هى "صهى" فى بلاد شهران وفى هذه البلاد تقع ارضى "المتن" وبلدة "مرياش" و"رونم" و"الحزة" وفى وادى ببشة تقع بلاد "حوران" و"البهيم" و"السو" و"مصر" و"بنوخناس" و"كود" .

وعلى لوحة جبل بركال وصف لنا تحتس الثالث حملة عسكرية عظيمة قام بها وهذا ماجاء بنص تلك اللوحة :

((قائمة بما استولى عليه الفرعون فيما بعد من متاع هذا العدو الذى كان فى مدينة "ينعم" وفى "تجس" وفى "حرنكر" هذا بالإضافة إلى كل السلع التى هى ملك تلك المدن التى خضعت وأحضرت لجلالتي وهى :

أربعمئة وسبع وأربعون من نساءهم والأمراء الذين كانوا معهم... الخ))

وفى رأى علماء المصريات أن بلدة "تجس" هى بلدة "نوخاش" التى ذكرت فى خطابات تل العمارنة وهى إقليم وبلدة قريبة من حلب .

أما بلدة "ينعم" فهى عندهم بلد تقع على مسافة خمسة أميال ونصف ميل فى الجنوب الغربى من تيبيرياس Tiberias أما بلدة "حرنكر" فهى بلدة مجهولة عندهم .

وفى رأينا أن بلدة نوخاش التى ذكرت فى خطابات تل العمارنة هى بلدة "نغاش" بضم النون وفتح العين بلدة فى جبل عيال يزيد شمالى عمران . وعمران تبعد عن صنعاء شمالا بمسافة ٤٨ كم. وعداها فى حاشد ومنها بنو "الصعر" .

و"حلب" من حصون المصانع وأعمال ثلاء وهو خراب و"ثلا" على بعد ٣٤ كم. من صنعاء بالشمال الغربى.

أى أن نغاش قرب حلب وهى المدينة المقصودة فى خطابات تل العمارنة أما بلدة "تيبيريا" = طيار بلدة قرب "يكلى" من بلاد الحداء باليمن .

وعلى ذلك فبلاد نوخاش وحلب الواردة فى خطابات تل العمارنة هى بلاد يمنية .  
وبلدة "تجس" الواردة على لوحة جبيل بركال هى بلدة "تقد"  
و"تقد" اسم مشترك بين خمس عزل من وصاب العالى باليمن .  
أما بلدة 'ينعم' أو "أنعم" فهى عندنا "أنعم" حصن وقرية فى بلاد سنحان بالجنوب  
الشرقى من صنعاء .  
وينعم = هـ "نعم" وبيت نعم قرية فى أعلى وادى ضهر شمال غربى صنعاء بمسافة  
٤١ كم.

ويلاحظ أن هناك "أنعم" بين اليمامة والمدينة و"أنعم" بالعالية .  
وبلدة "حرنكر" أى حرة نكر أو "نقر" أو "نجر" فهى عندنا "نقرى" اسم حره بالحجاز  
و"نقر" رملة بينها وبين حجر ثلاث ليال تذكر فى ديار قشير ، و"النقر" ماء لغنى  
و"نقران" موضع فى بادية تميم و"نجر" بلدة أثرية فى بنى حجاج ناحية عيال سريح  
بالجنوب من عمران بمسافة ٣ كم.

و"الحره" بلدة ناحية بنى الحارث شمال صنعاء وبالتالى تكون "حرنكر" هى المنطقة  
الممتدة من الحره شمال صنعاء إلى نجر بالجنوب من عمران .  
ولدينا نقوش قبر هامة لمدير بيت الوزير ((وسر)) المسمى أمنحات نفتطف منها ذلك  
الجزء الذى يتوسل أهل أمنحات للآلهة بأن يعود المتوفى إلى الحياة .

((ليتك تدخل وتخرج من الجبل الغربى كما تريد وتسير داخل (بوابات) العالم السفلى  
لتعبد إله الشمس عندما يطلع من الجبال وتحنى له عندما يغرب فى الأفق ليتك تتسلم  
القربان وتشبع بالأكلات على مائدة "أوزير" رب الأبدية وليتك تنتزه كما ترغب على  
شاطئ بحيرة صديقك ! وليت قلبك ينعم بأزهار حديقتك وليتك تروح عن نفسك تحت  
ظلال أشجارك وليت ظمأك يطفأ من ماء البئر التى حفرتها أبد الأبدين ! وليتك  
تخترق جبال الجبانة وتخرج لترى بيتك فى "أرض الأحياء" ))

والأحياء جمع حى من أحياء العرب وقد قال ابن السحق غزا عبيده بن  
الحارث بن المطلب "الأحياء" وهو ماء أسفل من ثنية المرة .

فأرض الأحياء هى أرض لها وجود فعلى وهى فى رأينا المقصودة فى النقش لامجرد  
عودة المتوفى للحياة بين الأحياء لأن النقش يؤكد لنا أن بيت المتوفى فى أرض  
الأحياء

أما الوزير "وسر" فقد خلدته جغرافية اليمن فبلدة "وسر" قد وردت فى نقش النصر  
لكرب إل وتر إز ورد فى هذا النقش فى وصف الحملة على أوسان ((ويوم هاجم  
أوسان فكان قتلهم ستة عشر ألفا (١٦٠٠٠) والسبى منهم أربعين ألفا (٤٠٠٠٠)  
ونهب "وسر" ))

وقد قام تحتمس الثالث بالعديد من الحملات العسكرية استولى خلالها على  
مدينة "تونب" وبلدة "انراثو" وبلدة "سميرا" وفى ترجمة أخرى "سميرية" وبلدة "قطنة"  
وبلدة "تجب" .

وفى رأينا أن تونب هى بلدة "طنب" اليمنية و"قطنة" يمكن توحيدها بجبل "قطن" لبنى أسد أو جبل "قطن" لبنى عيس أو القطينة" باليمن أو "القطان" فى عسير .  
وبلدة "سميرا" يمكن توحيدها ببلدة "سميراء" منزل بطريق مكة بعد توز أو "سميرة" واد قرب حنين .

و"سميرية" = "سميرية" و"الشمارية" عزلة من ناحية ملحان وأعمال المحويت .  
ويلاحظ أن هناك بلدة "سمير" على ساحل البحر الأحمر باليمن .  
وبلدة "إنراثو" أى "إن راثو" = عين الراس .

وجبل "راس" فى الجنوب الشرقى من مدينة زبيد  
و"انرات" = إنر وهى فى الهيروغليفية "حجر" و"إنرات" حجارة أو "حجرية" والحجرية وطن كبير بالجنوب من تعز و"حجر" اسم مشترك بين أكثر من موضع فى اليمن منها حجر من بلاد بعدان من مخلاف حبسان و"انرت" = "حجرت" = "حجرة" قرية بخدير الأعلى من الجند .

أما بلدة ((إن جب)) أى مدينة "جب" ، "ن" بلدة أو مدينة وجب قرية فى جبل صبر المطل على تعز و"ن خب" أى بلدة أو مدينة "خب" ، و"خب" واد مشهور فى برط .  
ويقص علينا "امنمحات" أحد قادة الفرعون تحتمس الثالث فى نقوشه أن العظيم تحتمس الثالث قد خاض معارك فى سنجار وفى أرض "تخس" .

وفى رأى علماء المصريات أن بلدة "سنجار" "يحتمل" أن تكون على نهر العاص بعد بلدة "حماء" وأن أرض "تخسى" لاتبعد كثيرا عن البلدة الأولى ؟ أى أنهم لم يقوموا أصلا بتوحيد البلدة الأولى وقاموا بتوحيد الثانية ومطابقتها بعبارة لاتبعد كثيرا عن الأولى !

وعندنا أن بلدة "سنجار" هى بلدة سنجار باليمن ( فى خاراف حاشد) وأن "تاخسى" أى أرضى "خسى" فهى قبيلة "الخسا" وهى قبيلة يمنية قديمة لوجود لها الآن وقد ذكرت فى عدد من الكتابات .

و"خسى" = خصى موضع فى أرض بنى يربوع بين أفاق وأفيق وخصى موضع يمنى أيضا . و"خس" = خيسه = خس

وخيسه وخس فى عمان بضم العين

ويلاحظ أن "الخست" ناحية من بلاد فارس قريبة من البحر (الخليج العربى)  
أما الحملة العسكرية الثامنة لهذا الفرعون العظيم فقد خلدتها النقوش الفرعونية على النحو التالى

((السنلة الثالثة والثلاثون تأمل ! كان جلالتة فى بلاد "رتو" ثم وصل إلى إقليم "قدنا" فى حملته الثامنة المظفرة))

وإقليم "قدنا" هو مكان مجهول لدى علماء المصريات وهو إقليم "كدن" بعمان وقدنا = "قدما" و"قدم" بطن من همدان وبلاد "قدم" جنوبى حجة و"القدمى" قرية من ناحية السود قضاء عمران .



و"رتنو" = "ريدن" و"ريدان" حصن مشهور بالجنوب من مدينة "يريم بمسافة ١٧ كم. أعلى قاع الحقل و"رتنو" = "رضم" موضع فى يكلى رداع وفى أبلح من أرضى حريب ونستكمل رواية النقوش عن تلك الحملة المظفرة ((سار جلالتة إلى بلاد "نهران" فى مقدمة جيشه شرقى هذا النهر وأقام لوحة أخرى بجوار اللوحة التى نصبها والده "عاخير كارع" (تحتمس الأول) ملك الوجه القبلى والوجه البحرى تأمل ، أن جلالتة سار شمالا متغلبا على البلاد مخربا أقاليم "نهرين" التابعة للعدو الخاسى))

ولقد اعتقد المؤرخون أن بلاد "نهران" هى بلاد "النهرين" أى العراق واستندوا لاعتقادهم فتوهموا حروبا مصرىا مع بلاد النهرين . وفى رأينا أن العلاقات الفرعونية مع بلاد "نهران" تستحق مراجعة شاملة لأن بلاد "نهران" المقصودة فى متون ونقوش الفراعنة هى بلاد "نهران" باليمن . فبلدة "جبلة" مدينة مشهورة بالجنوب الغربى من اب بمسافة ٧ كم. كانت تسمى قديما مدينة "النهرين"

و"ذمار" أيضا كانت تسمى قديما بلاد "نهران" ولقد خلدت جغرافية "ذمار" والد تحتمس الثالث (عاخير كارع) فبلدة "الخبار" بلدة عامرة فى الجنوب الغربى من رداع و"كرع" بفتح الكاف وضمها وطن كان لعهد الهمدانى تابعا لمخاليف رداع و"رداع" مدينة بالشرق من ذمار مسافة ٥٣ كم. وتحدثنا النقوش أن الفرعون عند عودته من بلاد نهران سار جنوبا إلى بلدة "تى" حيث اصطاد "فيلا"

وطبعا لم يحدد لنا علماء المصريات أين تقع بلدة "تى" أو "ته" وعندنا بلدة "ته" هى "تها" شمال اب أى جنوب "نهران" (ذمار عندنا) و"تهى" باليمامة و"تهى" تربة هو الأخضر و"تهيه" لغة هى الناقة السمينية وليست فيلا . ونستمر فى استعراض النقوش التى خلدت تلك الحملة العظيمة للفرعون "تحتمس الثالث" المظفر

((جزية بلاد "خت" هذا العام ثمانى حلقات من الفضة زنتها أربعمئة وواحد دينارا)) و"خت" فى عمان ويقول الحموى : أن "الخت" عند العرب الطعن والاستحياء والشئ الخسيس كأنه لغة فى "خس" ولاحظ هنا "خس" أى أرض خس وهى بلدة وردت فى نقوش الفراعنة . ولاحظ هنا أيضا "إخس" فى العامية المصرية .

ونتابع المتن ((وأحضرت إلى جلالتة هذا العام طرائف وهى ألف وستمئة وخمس وثمانون" حقت "من البخور المجفف ... ديبنا من ذهب بلاد "عامو" )) وبلاد "عامو" فى هذا النقش هى بلاد مشهورة بالذهب على ساحل البحر الأحمر فى رأى الأستاذ سليم حسن ويلاحظ أنه قد سبق له توحيد هذه البلاد بالدلتا عند دراسته للوحة "كامس" حيث كانت الجانحة الشنعاء أى حكم الهكسوس .

وعموما بلاد العامو أى بلاد "عم" باليمن وطبقا لنص جلازر ١٦٠٠ فإن يدع اب ذبيان هو مكرب قتبان وجميع أبناء "عم" .

وفى كتابهم المقدس فى الإصحاح التاسع عشر من سفر التكوين وصعد لوط من صوغر وسكن فى الجبل وابنتاه معه لأنه خاف أن يسكن فى صوغر فسكن فى المغارة هو وابنتاه ((وقامت الصغيرة واضطجعت معه ولم يعلم باضطجاعها ولاقيامها فحبلت ابنتا لوط من أبيهما فولدت البكر ابنا ودعت اسمه مواب وهو أبو الموابيين إلى اليوم والصغيرة أيضا ولدت ابنا ودعت اسمه "بن عمى" وهو أبو بنو عمون إلى اليوم)).

وتحكى إحدى أساطير الخلق المصرية أن إله الشمس "رع" بكى فخلق الجنس البشرى من دموعه أى أمطاره وكان البشر ينقسمون إلى أربعة أقسام "رمت" و"ت م ح و" و"امو" ونحسو "ن ح س و" و"امو" = عمو (ع م و) ويذهب الأستاذ "إمبير" إلى أن ثمة إبدالا فى كلمة (ع م) وأن الهمزة مبدلة من الراء والميم مبدلة من الباء وهو ما يحدث كثيرا فى المصرية القديمة عند مقابلتها باللغات السامية وعلى ذلك تكون كلمة "ع م" = "عرب"

وبعيدا عن هذا التفسير أو التأويل فإن بنى عم هم باليمن ، ولهم حضارة فيها ويلاحظ أن "يعمون" موضع باليمن من منازل همدان .

وقد وصف تحتمس الثالث هذه الحملة على لوحة بركال على النحو التالى : ((والآن سار جلالتي إلى شمال حدود بلاد آسيا "العامو" وقد أمرت ببناء سفن نقل من خشب الأرز فى "جبيل" مما تنتجه "أرض الإله" الواقعة على مقربة من "صيدا" ثم حملت على عربات ذات عجل وجرت بالثيران وقد أرسلت قبل جلالتي لنستعمل فى عبور ذلك النهر العظيم الذى يجرى فى هذه الأرض الأجنبية (عامو) وهى نهري)).  
وجبيل وصيدا عند علماء المصريين فى "لبنان" ولكن أين أرض الإله التى قرب صيدا ثم هل من المنطقى أن يتم بناء السفن فى لبنان (جبيل) ليبحر بها الفرعون فى بلاد نهريين بالعراق .

وعموما بلاد العامو أى قايتبان وإن وردت آسيا فى النقوش بهذا اللفظ (آسيا) فهى عندنا آسيا = هـ "سبه" و"سيه" فى ذمار وأرض الإله هى اليوم "الهان" بالنون اليمنية جبل فى أنس وأنس قضاء واسع من أعمال ذمار وصيدا = "صيدا" معقل وجبل بين حقل يريم والمخادر ويريم جنوب ذمار ، و"صيدا" أيضا قرية من أعمال رداع شرق ذمار وجبيل بلدة فى عسير وليست مقصودة فى هذا المتن و"جبلة" مدينة مشهورة بالجنوب الغربى من اب بمسافة ٧ كم وتسمى قديما "النهرين" لأنها كانت بين نهريين كبيرين وهى المقصودة فى هذا المتن .

وقام الفرعون العظيم بعد ذلك بحملة العسكرية التاسعة وقد خلدتها النقوش على النحو التالى :

((تأمل لقد كانت كل موانى جلالته ممونة بكل شئ طريف مما أخذه جلالته من بلاد "ذاهى" ويشمل ذلك سفنا من "كفتيو" (جفتى) وسفنا من جبيل وسفنا من "سكتو" المصنوعة من خشب الأرز)).

ويرى علماء المصريات أن بلاد "كفتيو" هي جزيرة كريت أما عندنا فإن المتن قد ربط بين بلاد ذاهى وكفتيو (جفتى) وسكتو ، فلا بد إذن أن تكون هذه الأماكن متقاربة جغرافيا .

وبلاد ذاهى هي بلاد "ثاه" منتزه أهل رداع شرق ذمار و"جفتى" = جيفة = قيفة من قبائل رداع أيضا و"سكتو" = ثجة" مدينة خربة فى سفح جبل التعكر وهو جبل عال منيف يقع فى أرض ذى الكلاع من مخلاف جعفر يطل على ذى جبله ومدينة اب من الجنوب .

وعلى ذلك تكون كفتيو وذاهى فى رداع وسكتو وجبيل فى مخلاف جعفر . فبلاد كفتيو لا يمكن أن تكون جزيرة كريت إذ لأساس إطلاقا لهذه المطابقة ويلاحظ أن "كفتيو" = الكفت بالمدينة أو "الكفتة" بالمدينة أيضا .

ونتابع النقوش التى خلدت تلك المعارك : ((ولما وصل جلالته إلى بلاد "أرينا" تأمل إن هذا العدو الخاسئ صاحب نهرينا قد جمع خيله ورجله ... من أطراف الأرض وكانوا أكثر من رمال الشاطئ وكانوا على استعداد لمحاربة جلالته ومن ثم زحف جلالته لمنازلتهم)) .

فبلدة "أرينا" فى هذا المتن فى بلاد نهريين ، وإذا كانت النهرين هي العراق فأين أرينا ولا إجابة على هذا التساؤل عند علماء المصريات فأرينا بالنسبة لهم بلاد مجهولة .

وعندنا أرينا هي بلاد "إريان" بلدة مشهورة تقع ضمن ناحية القفر بالجهة الغربية من يريم جنوب ذمار ونهران فى ذمار أى أن إريان ونهران فى ذمار باليمن و"أرينه" من نواحي المدينة أيضا

و"أرين" = عرين و"العرين" عزلة من ناحية رجوزه قضاء برط ويؤكد أرينا قائمة الأسلاب التى وردت فى نقوش تلك المعركة

((قائمة بأسلاب جيش جلالته من هؤلاء الأجانب الخاسنين ، عشرة أسرى ومائة وثمانون جوادا وستون عربية ... خمسة عشر ذردا مرصعة بحجر الجمشت وخمس قبعات من النحاس المرصع بالجمشت وخمسة أقواس من صنع بلاد "خارو" ))

و"خارو" الهيروغليفية = الحقيقية والحقيقية حصن فى مخلاف السمل من ناحية عتمة وأعمال ذمار قال السياغى : به آثار عجيبية

وللمراجعة بلاد نهران ونهريين وإريان وألهان وصيد وذاهى أو "ثاه" وقيفه وأخيرة بلاد الخارو فى ذمار باليمن .

وخلدت النقوش أيضا إحدى الحملات العسكرية للفرعون تحتمس الثالث على النحو التالى :

((الجزية التى يحملها أمير "أسى" قالب نحاس من بلاده .... وجواد واحد))

وقد توهم المؤرخون أن بلاد "أسى" هي قبرص ورتبوا على وهمهم نتائج تاريخية صارت من المسلمات والحقائق الراسخة المستقرة ، فالفراعنة عندهم كانوا

على علاقة بأمراء قبرص وأن هؤلاء قد أرسلوا الهدايا لملوك الفراعنة وأن هذه العلاقة قد استمرت لأجيال طويلة ، والغريب أن هذه النتائج ليس هناك - فى نقوش ومتون الفراعنة - مايؤكدنها وعموما فإن بلاد "أسى" ليست قبرص أو فى قبرص لأن بلاد "أسى" باليمن .

"أسى" جبل معروف شرق مدينة دمار يشتهر بمعدن الكبريت وهو على ارتفاع ٢٨٠٠ متر من سطح البحر .

وجاء فى نقوش الحملة الثالثة عشر التى قام بها تحتتمس :  
((جزية أمير "إرخ" خمسة عبيد وجارية وقطعتان من نحاس (بلاد ) وستون شجرة خروب ))

وفى رأى جاردنر أن "إرخ" = الألاخ فى شمال سوريا وفى رأى البعض هى فى إقليم بلاد آشور ويرى علماء المصريات أن هذا الأمير على مايبدو كان فقيرا نظرا لضالة الجزية التى قدمها للفرعون ولم يوضح لنا أصحاب هذا الرأى كيف يكون الأمير من بلاد آشور ويكون فقيرا لاتتعدى جزيته أشجار الخروب .  
ولم يوضح لنا أصحاب هذا الرأى معنى كلمة "بلاد" التى وردت فى المتن عند ذكر قوالب النحاس .

وحتى تستقيم الأمور فإن علينا أن نضع المتن فى نطاقه الجغرافى الصحيح فبلاد "أرخ" ليست الألاخ ولكنها بلاد "أرخ" قرية فى أجا ، أحد جبلى طى لبنى رهم ، و"بلاد" ورواه بعضهم بكسر الباء بلد قريب من حجر اليمامة وبذلك يكون مفهوما أن لاتتعدى جزية هذا الأمير أشجار الخروب ويلاحظ أن أرخ = ورخ و"وراخ" جبل عال جنوب شرقى اب .

وقد وصفت وعددت لنا النقوش جزية بلاد "رتتو" بعد الحملة الرابعة عشرة فى السنة التاسعة والثلاثين على النحو التالى :

((وثلاثمائة وخمس وعشرون أنية من الفضة وكذلك حلقات من الفضة زنتها ألف وأربعمائة وخمس وتسعون دينا وقدتا واحدا هذا إلى عربة مغشاه بالذهب والفضة ... صنعت من حجر أبيض ثمين وحجر "منو" الأبيض وكل الأحجار الغالية المختلفة من هذه البلاد وكندر وزيت حلو وزيت أخضر وزيت "سفت" و"شهد"

و"سفت" = صفة عزلة من ناحية ذى السفال وأعمال اب و"شهد" حصن فى البيضاء ذكره الهمدانى ويحمل اسمه إلى اليوم

ووصفت النقش أيضا جزية هذه البلاد بعد حملة أخرى على النحو التالى :

((قائمة جزية أمراء رتتو التى أحضرت بقوة جلالته فى السنة الحادية والأربعين ... أربعون قالبا من القصدير وجمشت لتزيين الدروع وسيوف "قحو" ))

و"بنو القحوى" عزلة من ناحية الجعفرية وأعمال ريمة.

وقد قام الفرعون بحملته السادسة عشرة وقد خلدت نقوش أمنمحات هذه الحملة على النحو التالى:

(( السنة الثانية والأربعون تأمل كان جلالته فى بلاد ذاهى فى حملته السادسة عشرة لقمع الثورة التى كانت فى أراضى الفنخو تأمل كان جلالته على طريق الساحل لإخضاع بلدة عرقت وكذلك البلاد الواقعة فى إقليمها )) ((ثم زحف إلى تونب))  
سبق وأن أوضحنا أن بلاد ذاهى قد تكون "ذاها" بالحجاز أو صهى بعسير أو "تاه" فى دمار

و"عرقت" = عرقة من بطن بنى مغيد فخذ آل عبد العزيز

و"عرقت" = عرقد محلة فى حضرموت

و"عرقت" = عرقة قرية من بلاد مأرب و"العرقة" قرية من عزلة حاشد و"عرقة" باليمامة .

و"عرقت" = عرجت قرية بالبحرين

و"تونب" = طناب باليمن

وطناب بين ماوية وذات العشر وهو ماء لبنى العنبر ببطن فلج وفلج باليمامة ويلاحظ أن طناب وعرقة باليمامة وأيضا باليمن أما أرض "الفنكو" "الفنخو" فهى عندنا الفنيق موضع قرب المدينة.

وتصف لنا النقوش جزية بلاد أخرى على النحو التالى :

((الجزية التى أحضرها أمير ... فى هذه السنة ... فضة وكذلك أطباق ورووس ثيران زنتها ٣٤١ دينا وقدرتان وثلاثة وثلاثون قدرتا من اللازورد الحقيقى وعصا جميلة من خشب "تاجو" وبلدة "تاجو" = تاج و"تاج" بلدة بالبحرين وبلدة "تاجه" فى مكة و"تجه" باليمن .

أما جزية بلاد "تتى" فقد وصفتها النقوش على النحو التالى :

(( الجزية التى أحضرها أمير "تتى" أنية من الفضة من صنع كفتو وكذلك أوان من حديد ))

و"تتى" = دنا و(دنان) بالنون اليمنية بلدة فى حاشد من ناحية خارف

و"دن" من جبال وصابين به مركز ناحية وصاب العالى

وقد عثر الأستاذ "ريزنر" على لوحة للفرعون تحتمس الثالث مصنوعة من الجرانيت الأحمر فى الردهة الأولى من ردهات معبد الإله آمون العظيم فى جبل بركل وقد ورد فى نقوشها :

((وكذلك يحضر لى خشب بناء السفن من "كوش" ويشمل ألواحا من خشب الدوم وخشب "تيت" لاحصر لها من هناك من خشب السنط من أرض الجنوب وكان جبشى يقطعها من "كوش" ، وكانت توجد هناك بوفرة وكذلك عدد عظيم من سفن النقل من خشب "ماما" وقد أحضرها جلالتي مظفرا))

وقد اعتقد البعض أن "تيت" تعنى أشياء من الخشب وفى رأينا أن "تيت" هو جبل "تيت" باليمامة .

ويلاحظ أن "أتوت" جبل جنوب شرقى ريدة فى الشمال الغربى من صنعاء .

و"كوش" = كوٹ بلد باليمن و"كوٹى" بمكة

و"كوش" = قوش (ق ء و ش) وقهوش بلدة فى الطويلة من عزلة بيت السلطان وناحية الرجم و"بنى قوس" قرية من عزلة الحشابة .

و"ماما" = يماما أى اليمامة ويلاحظ أن تيت باليمامة وتذكر لنا كتب التراث أن اليمامة كانت أحسن بلاد الله أرضا وأكثرها خيرا وشجرا ونخلا .

وورد فى نقوش هذه اللوحة أيضا " وقدمت قطع من خشب الأرز الحقيقى من (ناجاو) ومن أحسن مانتجه أرض الإله "

و(ن جو) = جو + ن أى مدينة وجو بلدة يمنية ، وردت فى نقوش ثوب ال وابنه يسلم بنى هنا جاء فيه (وفى أيام يسع ال ريام وابنه تبع كرب ملكى معين وضع أهل دابر وقيهم وكتابتهم فى حمى عتتر شرقن ذ قبضن وورد ونكرح وعتتر وذ يهرق وكل آلهة معين ويثل وكل آلهة ومحامى وملوك وشعوب سبا وجو)

ونجاو = نجو بفتح الواو = نجوه وهى بلدة بالبحرين ولكن النقش يربط بين ناجاو وأرض الإله وعلى ذلك تكون ناجاو = ن جوه أى مدينة جوه وهى مدينة خربة فى جبل الصلو فى بلاد المعافر بالحجرية ومن أعمالها المشجب و(حرييه) أرض الإله فى كتابهم المقدس .

وفى الحجرية تقع بلاد (الضباب) حيث كان الرب فى الكتاب المقدس والطور حيث نادى الله موسى من جانبه الأيمن فى القرآن الكريم ، والحجرية هى سيناء التوراتية حيث بلاد (البتراء من أعمال تعز ويؤكد ذلك ماورد مباشرة فى نقش اللوحة بعد الفقرة السابقة (ثم يعود جيشى ومن فى حامية إنداتا) وإدرات الهيروغليفية = حجارة أى الحجرية . ويؤكد ذلك أيضا النداء الذى وجهه الفرعون لقوم الجبل المقدس الذى ورد مباشرة بعد الفقرة السابقة ( ويقول جلالتى استمعوا إلى يا أهل الجنوب الذين فى الجبل المقدس الذى كان يسمى "ار-وس" الأرضين بين القوم وهى لم تكن معروفة بعد ، لأجل أن تعرفوا قوة آمون رع المدهشة أمام وجه الأرضين ) . ونداء الفرعون فى هذا النقش كان لقوم الجبل المقدس وحرييه هو الجبل المقدس فى التوراة وحرييه جبل فى منطقة قدس بفتح القاف جنوب اليمن حيث بلاد الطور والضباب حيث كان الرب و(ار-وس) الأرضين تعنى حامية صولجان أو تاج الأرضين "ار الهيروغليفية = حارس و(واس) = صولجان وحرييه فى جبل الصلو و(اروس) بلدة خربة من جبل الصلو وفى هذه المنطقة تقع بلاد قدس والطور والضباب .

ويلاحظ أن الحجرية أو الحجرية وطن كبير بالجنوب من تعز ومن أعمالها القبيطة (قوبيطس) و(زخر) أى صوغر التى هرب إليها لوط وابنتيه وأنجب مؤاب من ابنته الكبرى وابن عم من الصغرى ، ويلاحظ أيضا أن تحتمس الثالث فى هذه النقوش الهامة قد تحدى قوم موسى بأن يعرفوا قوة آمون رع المدهشة وحدد على وجه القطع واليقين الجبل المقدس ، الأمر الذى يؤكد أن تحتمس الثالث هو الفرعون الغريق الذى وصفه النص القرأنى (أنه طغى)

وأخيرا يقول الدكتور عبد العزيز صالح فى مؤلفه (الشرق الأدنى القديم)

وظهر فى نصوص تحتمس الثالث مايرجح معه وصول بعثة تجارية من جنوب شبه الجزيرة العربية إلى مصر تحمل معها بعض منتجات بلادها من البخور والكندر وتبغى عقد علاقات مباشرة مع فرعون مصر المنتصر وكان أفرادها من (الجنبتيو) أسلاف العرب القتبانيين))

وفى رأينا أن الجنبتيو = قنبة بضم القاف والنون وكسر الباء وضم التاء المربوطة من بلاد ذمار باليمن وهى المقصودة فى نقوش تحتمس الثالث ولعلاقة بين الجنبتيو وقتبان .

## الفرعون الغريق

يقول مانيتون فى ، جوزيفوس ، أن بنى إسرائيل بعد رحيل الهكسوس (حقه حاز) سيموا العذاب وأن الفرعون قد فرض عليهم السخرة فى المحاجر .  
وبعد أن قضى أولئك الذين أرسلوا للعمل فى المحاجر زمنا طويلا فى تلك الحالة البائسة طلب إلى الملك أن يخصص لهم مدينة :أفاريس ، وكانت قد خوت على عروشها بعد أن تركها الرعاة الهكسوس لتكون مسكنا لهم ووقاء فاستجاب للرغبة وحققها لهم .

والواقع أن هذه المدينة كانت مدينة الإله طيفون (الإله Seth إله الشر وطيفون أو دفون هو مقابله اليونانى وهو إله الأعاصير وفقا للديانة القديمة )  
ولكن لما دخلها هؤلاء الناس ووجدوا المكان صالحا لاشعال الثورة أقاموا على أنفسهم من بين كهنة هليوبوليس حاكما عليهم وكان اسمه "أوسر سيف" وأعطوه العهد أن يطيعوه فى كل شئ .

وكان أول مافعله أن سن لهم هذه الشريعة التى بموجبها حرم عليهم أن يعبدوا آلهة المصريين وأن يمسكوا عن عبادة أى حيوان من تلك الحيوانات المقدسة التى يعظمها المصريون أيما تعظيم بل أمرهم أن يقتلوها وأن يدمروها جميعا .  
كذلك نهاهم أن ينضموا إلى أحد غير رابطتهم وبعد أن وضع لهم أمثال هذه الشرائع والكثير من غيرها المعادية فى أغلبها لعادات المصريين ، أمرهم بأن يستخدموا مايملكون من سواعد كثيرة لبناء سور حول المدينة وأن يعدوا أنفسهم لقتال الملك "امينوفيس" .

أما هو نفسه فقد أنشأ صداقات مع الكهنة الآخرين ومن كانوا قد أفسدوهم وأرسل السفراء إلى أولئك الرعاة (الهكسوس) الذين كان تحتس قد طردهم من البلاد إلى أورشليم . وعن طريق السفراء أبلغهم بأحوال أولئك الآخرين الذين عوملوا بكل تلك الشناعة .

وطلب إليهم أن تجتمع كلمتهم على أن يخفوا لمساعدته فى حربة ضد مصر وكذلك وعدهم بأنه سيبادر إلى إعادتهم إلى مدينتهم ودولتهم القديمة أفاريس ، وبأنه سيمون جموعهم بالغذاء الوفير وبأنه سيحميهم ويقاثل من أجلهم كلما دعت الحاجة إلى ذلك وبأن فى ميسوره أن يخضع البلاد لسلطانهم .  
وقد اغتبط هؤلاء الرعاة (الهكسوس) بهذه الرسالة أيما اغتباط وخفوا على وجه السرعة وكان عددهم ٢٠٠,٠٠٠ رجلا وبلغوا أفاريس فى وقت قصير .

ثم أن امينوفيس ملك مصر عندما بلغه نبأ غزوهم اضطرب اضطرابا عظيما وتذكر ماكان أخيره به "أمنحتب بن بابيس" وبدأ يجمع حشود المصريين ويتشاور مع قادتهم وأرسل فى طلب الحيوانات المقدسة لياتوا بها إليه - ولاسيما - الحيوانات التى كانت معبودات رئيسية فى معابدهم وأصدر أمرا خاصا واضحا للكهنة أن يحفظوا أوثان ألتهنهم بعناية فائقة .



كذلك أرسل ولده سيثون وكان يسمى أيضا رمسيس من أبيه رهاميسيس إلى صديق من أصدقائه وكان الغلام لا يزال فى الخامسة من عمره وبعد ذلك سار مع بقية المصريين وكانوا ٣٠٠,٠٠٠ رجلا من أعند المقاتلين لمواجهة العدو الذى التقى بهم فى المعركة ، غير أنه لم يشترك فى المعركة مع رجاله فقد كان يعتقد أن الحرب عمل ضد الآلهة .

ولذا عاد أدراجه ووصل إلى منف حيث أخذ "أبيس" وغيره من الحيوانات المقدسة التى كان قد طلب احضارها له وسار لفوره إلى "إثيوبيا" ومعه كل جيشه وحشود المصريين فقد كان ملك إثيوبيا تحت ولايته فاستقبله ورعى كل من كان معه من الحشود بينما قدمت تلك البلاد كل الغذاء الكافى لرجاله .  
(فلافيوس ججوزيفوس "الرد على أبيون" ص ٥٥ ) .

كذلك خصص (ملك أثيوبيا ) مدنا وقرى لهذا المنفى الذى كتب له أن يكون فى بدايته خلال تلك السنوات الثلاث عشرة التى قضى بها القدر . كذلك ضرب معسكرا لجيشه الأثيوبى ليتولى حراسة الملكة أمينوفيس عند حدود مصر وهذه كانت حالة الأمور فى إثيوبيا .

أما شعب أورشليم فعندما نزلوا مع المصريين الفاسدين عاملوا الرجال بوحشية بالغة جعلت كل من رأى قهرهم للبلاد المذكورة وما ارتكبوا من فظائع بشعة يستنكر فظائعهم أشد استنكارا .

فهم لم يكتفوا بإحراق المدن بل استمروا فى خطيئة تدنيس الأحرام وتحطيم الأوثان واستخدموها فى شئ تلك الحيوانات التى كانت تعبد وأرغموا الكهنة والأنبياء على أن يكونوا هم الجالسون الذين يذبحون تلك الحيوانات .

كذلك قيل إن الكاهن الذى وضع سياستهم وشرائعهم كان بالمولد من هليوبوليس وكان اسمه أو سر سيف المأخوذه من osiris الذى كان إليه "هليوبوليس" ولكن انتقل إلى أولئك القوم وتغير اسمه وسمى موسى Moses .

وبعد هذا عاد أمينوفيس من إثيوبيا بجيش عظيم وكذلك ابنه رهاميسيس عاد بجيش آخر واشتركا معا فى قتال الرعاة والناس الفاسدين وهزموهم وقتكوا بعدد عظيم منهم وطاردهم حتى حدود سوريا .

هذه هى رواية مانيتون عن موسى ومن آمنوا به فهو أو سر سيف الكاهن المصرى لئلا أوزير الذى اشتق منه اسمه ولم يكن موسى وفقا لهذه الرواية عبرانيا . أو من بنى إسرائيل ولكنه انتقل إليهم وقد قام أوسر سيف بالاتصال بالهكسوس حتى تجتمع كلمتهم على أن يخفوا لمساعدته فى حربه ضد مصر فى مقابل وعده لهم بالعودة إلى دولتهم القديمة "أفاريس" فانضم إليه منهم ٢٠٠,٠٠٠ وهم الذين هاجموا أفاريس وعند ذلك هرب أمينوفيس إلى إثيوبيا وأعد جيوشه ثم عاد إليهم مرة أخرى وفنك بهم .

ولقد أبدى علماء المصريات والمؤرخون دهشتهم من رواية مانيتون وخاصة ماجاء فيها من أن أمينوقيس قد هرب بآلهته إلى إثيوبيا وأعد جيوشه هناك . ويتساءل بعضهم ... ماعلاقة إثيوبيا بهذه الرواية ؟ وإذا كان الخروج من مصر إلى فلسطين العربية المحتلة فلماذا يهرب الفرعون امنحتب إلى إثيوبيا ؟ وهل يعد امنحتب جيوشه في إثيوبيا ليحارب بها في فلسطين .

وللخروج من هذا المازق يؤكد البعض ومنهم الدكتور لويس عوض أن المقصود بإثيوبيا عند مانيتون "طيبة" وكان مانيتون لا يستطيع أن يفرق بين طيبة وإثيوبيا ! ويبدو أن الأستاذ لويس عوض لم يلاحظ ماأوردت مانيتون في روايته "أن ملك إثيوبيا كان تحت ولاية الفرعون "الأمر الذى يؤكد إن مانيتون كان يقصد فعلا بلاد إثيوبيا .

ورأينا أن موسى كان باليمن وأن الخروج كان منها والعودة كانت إليها الأمر الذى يفسر الخروج الآخر لامنحتب إلى إثيوبيا وإعداد جيوشه هناك وهو ما يؤكد مذهبنا أن الهكسوس كانوا في اليمن أيضا وأنهم لم يحكموا مصر بحدودها الحالية على الإطلاق .

وفى رأى الدكتور لويس عوض أنه "إذا صححت رواية مانيتون فإن بنى إسرائيل كانوا بمثابة طابور خامس لغزوة هكسوسية ثانية متأخرة فى الدولة الحديثة باءت بالفشل وانتهت بكارثة لهم ولبنى إسرائيل " .

والرأى عندنا أن رواية مانيتون تناولت فترة تاريخية بعيدة تماما عن فترة حكم الهكسوس التى انتهت بأحمس ، وأن الرواية تتناول تلك الفترة التاريخية الممتدة من تحتتمس الثالث (الفرعون الغريق) وحتى تم قهر موسى ومن آمن به فى عهد امنحتب الثانى ابنه وسيتى ورعمسيس الثانى بعد أن تجاهل مانيتون كلية فترة حكم خونة آمون وهم - تحتتمس الرابع وامنحتب الثالث واخناتون (الخنثه) وتوت عنخ آتون - على عادة الفراعنة ، وأن البلاد لم تتعرض لغزو هكسوسية ثانية لأنها أصلا لم تتعرض لغزوة أولى .

أما ما ورد فى رواية مانيتون من أن تحتتمس الثالث قد أخرج الهكسوس من أفاريس فهذا أمر طبيعى لأن حروب تحتتمس امتدت لتشمل بلاد اليمن كلها بما فى ذلك الحقة حاز وبلاد أفاريس .

وبلاد أفاريس قد ظهرت فى خريطة أقلاديويس البطلمى للجزيرة العربية فى القرن الثان قبل الميلاد باسم el - Afari وهى أفاريس لأن ( s ) مجرد زائدة لغوية وهذه المنطقة هى بلاد الحجرية التى ظهرت باسم "انراتا" فى عهد تحتتمس الثالث وباسم حجاريت أو أوجاريت فى عهد ابنه امنحتب الثانى .

فرواية مانيتون فى رأينا واضحة ولا لبس فيها وأن الخطأ هو محاولة المؤرخين التوفيق بينها وبين النصوص التوراتية وهو أمر يتحقق فى رأينا بتناول رواية مانيتون بل والنصوص التوراتية على ضوء جغرافيتها الحقيقية فى جزيرة العرب .

وفى رأى البعض أن أمينوفيس (امنتب) المقصود فى رواية مانيتون هو اخناتون لأنه هو الذى كان يعتقد أن الحرب عمل ضد الآلهة ، وهذا رأى يناقضه ما ورد فى رواية مانيتون مانيتون أن أمينوفيس قد جهز جيوشه فى إثيوبيا وعاد لقهر موسى وقومه .

وفى رأينا أن أمينوفيس المقصود فى الرواية هو امنتب الثانى الذى لم يشترك فى الحرب عند بدايتها اعتقادا منه أن حربه ضد موسى هى حرب ضد إله موسى الذى أغرق والده تحتمس الثالث وعموما فقد حارب امنتب الثانى موسى وقومه بعد أن أعد جيشه فى أثيوبيا وعاد إليهم وقتك بهم .

ووفقا لما أورده مانيتون فى روايته فإن أوسر سيف أو موسى لم يكن نبيا أو رسولا ولكن كان كاهنا مصريا للإله "أس ر" (إسر) أو إسرائيل أى الإله أوزير إله العالم السفلى عند الفراعنة وجغرافيا "دوات" فى منطقة الحجرية وفى هذه المنطقة تقع بلاد "تاور" التى أعادت إيزيس ونفتيس تجميع أشلاء أوزيريس فيها .

و"تاور" = طور بفتح الطاء فى الحجرية من ناحية الشماليين . ولقد أقسم الله - جل وعلا - الذى فضل بنى إسرائيل على العالمين بهذا المكان :

قال - تعالى - "والذين والزيوتن وطورسينين" صدق الله العظيم .

وأوسر سيف أيضا - وفقا لرواية مانيتون - زعيم سياسى ومجرم يحبك المؤامرات ويلوث يده بالدماء الأمر الذى أكدته التوراة المقدسة . ووفقا لرواية مانيتون أخذ أوسر سيف يجهز للحرب ضد الفراعنة فقام بالاتصال باعدانهم "الحقاز" ، وحاز بلدة فى ناحية همدان ولايزال جانب كبير من معبد "تالب رنام" قائما هناك .

ويقول شرف الدين : أن الحقبة بلدة أثرية من همدان وكان بها معبد الشمس المسمى 'وبنان' وآخر لتالب رنام وثالث لذات بعدان ، وتفيد النقوش أنها كانت ضمن قبيلة "سمعى حملان" وكان يسيطر عليها أسرة "بتع" المتمركزة فى "حاز" والعالم العربى الجنوبى الأثرى ألا وهو الهمدانى يقول :

المكان الجبلى المقدس المسمى - ريام - فوق جبل (انفا) فى أرض همدان حوله توجد المدن التى تحط عندها جموع الحجاج رحالها .

وهناك أيضا قلعة الملك وأمام باب القلعة يوجد حائط عليه لوحة رسمت عليها صورة الشمس وأضيف إليها الهلال فإذا خرج الملك من القلعة فإن نظره يقع على صورة الشمس فقط وبمجرد رؤيته إياها ينحنى أمامها .

أى أن الشمس (أتون) قد عبدت فى هذه المنطقة (حقاز) وهى رمز للإله الواحد فى هذا الوقت . وريام فى أرحب وهى قبيلة كبيرة من همدان وبكيل أيضا من همدان . والحقاز كان يقيمون فى المنطقة التى أقام بها إبراهيم أو إبراهيم وتذكر لنا التوراه أن إبراهيم قد اشترى مدن المكفيلة من بنى حث .

ويقول الدكتور جواد على :

"مرث بطن من بكيل كانت تعبد للإله المعته ... وكان لمرث أرضون غنية واسعة فى الجزء الغربى من بلد همدان وهى جزء من أرض بكيل . وقد تحكمت

"مرثد" بمالها من سلطان واتساع أرضين فى عشائر أخرى ومن هؤلاء بنو حيشم - بنو حيث "

أى أن هذه المنطقة قد أقام بها إبراهيم وكان كاهنا دينيا فيها ومن الطبيعى أن تعبد هذه المنطقة الإله "ايل" ومن الطبيعى أيضا أن يتصل موسى بالحقأحاز (الهكسوس) لنصرته ضد الفرعون المنحطب الثانى .

فالهكسوس عرب حكموا فى اليمن وعاونوا موسى أو أوسرسيف ضد المنحطب الثانى لايماننا به ولكن حرصا منهم على إعادة ما اعتبروه حقا لهم أى حكم المنطقة الممتدة من جنوب اليمن وحتى بلاد همدان خاصة وأنهم - وإن عبدوا آلهة الفراعنة - إلا أنهم عبدوا الإله ايل منذ إبراهيم الذى رفض عبادة أزر وآتاهه الله عن بيت الإله الفرعونى "أبى" وظهر فى منطقة همدان فى زمن يواكب حكم الهكسوس الذى انتهى بأحمس .

ووفقا لرواية ماسنيتون أن أفاريس كانت بلدة الإله طيفون أو "دفون" وهو يقصد الإله ست إله الشر وطيفون هو مقابله اليونانى واليمن عرفت عبادة ست باسمه الفرعونى seth اليونانى طيفون بل عرفته أيضا باسم "هادس" .

### وجغرافيا :

"ثأت" بلدة أثرية فى العرب الشمالى من رادع  
و"الدنية" بلدة غربى دمار بمسافة ثلاثة أميال ، ودفان قرية من عزلة أرياب فى دمار  
و"هادس" عزلة من ناحية السباني وأعمال ذى السفال .

وعلى ذلك فإن جغرافية رواية ماسنيتون هى اليمن الأمر الذى يفسر خروج المنحطب الثانى إلى إثيوبيا التى كانت تحت ولايته . وأن الفرعون الغريق هو تحتمس الثالث وإن المنحطب الثانى قد حاربهم ، أما تحتمس الرابع فقد أظهر عطفه عليهم وامنحطب الثالث واخناتون وتوت عنخ آمون قد آمنوا برب بنى إسرائيل يهوه : البركانى القاتل ، الأمر الذى أدى إلى انهيار الإمبراطورية المصرية بديانة موسى كما انهارت روما بديانة عيسى فعبادة الإله الواحد هنا وهناك قد أدت إلى انهيار أعظم الحضارات الإنسانية ، الأمر الذى يستحق الدراسة .

ويؤكد رأينا أن تحتمس الثالث هو الفرعون الغريق مايلى :

### أولا :

أقام الفرعون تحتمس الرابع لوحة فى معبده الجنائزى فى طيبة الغربية جاء فيها (أضاء الفرعون) الجنوب لجماله وكان الرجال يهتفون لما رأوا من شفقتة والنساء يرقصن للرسول !؟

وقد كتب "رببى" للفرعون المنحطب الثالث يقول :

(من ذلك اليوم الذى غادر فيه والدكم صيدا وأظهر عطفه على بلاد خبيرى لم يعد فى استطاعتى أن أحصل على شئ ) .

## ثانيا :

ان من رجال عهد امنحتب الثالث "رع موسى" وتدل النقوش على أن رع موسى قد خلف "امنحتب بن حبي" على كرسي الوزارة ولم يكن هذا الرع موسى معارضا لحركة الانقلاب الدينى التى قام بها اخناتون .  
وقد كان والد "رع موسى" هذا المسمى "نبى" يشغل بعض الوظائف العالية فى الدلتا عند المؤرخين وجزيرة العرب عندنا .

وكان رع موسى أعظم الرانيين ورنيس أسرار الكلمات المقدسة واهم مايلحظ فى قبر رع موسى هو التغيير فى أسلوب الفن ونشاهد فى رسوم مقبرته اخناتون (مجرم أتون) وزوجه نفرتيتى يطلان من نافذة الظهور وقد أحضر أمامهم وفودا والمدهش فى نظر علماء المصريين أن هؤلاء الوفود قد أتوا فارغى الأيدى لايحملون اية هدية خلافا للمعتاد ، أما المصريون فتشاهدهم منحنين بخشوع أمام الملك والملكة فى حين أن الأجانب كانوا معتدلين فى وقفتهم .

وفى جزء آخر من هذا المنظر نشاهد رع موسى محملا بالانعامات من الذهب ومستعرضا ماناله من حظ وفير لأصدقائه .  
ويلاحظ الأستاذ /سليم حسن أن مثل هذا المنظر قد استعمل مرارا حتى أصبحت تسأمة العين وتمله النفس فى مقابر موظفى عهد اخناتون .

## ثالثا:

من الأسلحة التى عثر عليها فى مقبرة توت عنخ أتون (عصا الصيد) والتى عرفها المصريون منذ فترة طويلة ، إلا أن ظهورها هذه المرة قد ارتبط بمفهوم دينى جديد فقد ارتبطت إحدى التعاويذ التى يسلح بها الشخص الميت بظهور ألف من الطيور المائية أمام الشخص الميت عندما يمر قاربه فى طريقه إلى العالم الآخر وعندها سيذف الميث بعصاه نحو الطيور فيسقط أمامه (ألفا) منها .

## رابعا

وبحسب الأمر ماورد فى الآية الأولى من الإصحاح السادس من سفر الملوك

الأول :

(وكان فى سنة الأربع مئة والثمانين لخروج بنى إسرائيل من أرض مصر فى السنة الرابعة لملك سليمان على إسرائيل فى شهر ذيو وهو الشهر الثانى أنه بنى بيت الرب ) .

أى أن بيت الرب قد بنى فى السنة الرابعة لملك سليمان وكان قد مر على الخروج ٤٨٠ سنة وورد فى الآية ٤٢ من الإصحاح الحادى عشر من سفر الملوك الأول :

(وكانت الأيام التي ملك فيها سليمان في أورشليم على إسرائيل أربعين سنة) . وبذلك يكون قد مر على الخروج ٤٨٠ + ٣٦ = ٥١٦ سنة وورد في الآية ٢٥ من الإصحاح الرابع عشر من الملوك الأول :

(وفي السنة الخامسة للملك رحبعام صعد شيشنق ملك مصر إلى أورشليم وأخذ خزان بيت الرب وخزان بيت الملك وأخذ كل شئ) . أى أن شيشنق قد صعد في العام الخامس ، أى يكون قد مر من حكم رحبعام أربعة سنوات ويكون قد مر على الخروج ٥١٦ + ٤ = ٥٢٠ سنة .

ولما كان الثابت تاريخيا أن شيشنق قد صعد أورشليم عام ٩٣٠ ق.م فإن الخروج يكون في عام ٩٣٠ + ٥٢٠ = ١٤٥٠ ق.م وهو تاريخ صعود تحتمس الثالث إلى السماء (وفاته) .

ويؤكد رأينا أن الغموض قد أحاط بموت تحتمس الثالث ، الأمر الذي دفع الكثير من المؤرخين إلى تبرير ذلك الصمت المطلق عند ذكر موت الفرعون تحتمس الثالث بأن ذلك أمر طبيعي لأن إعلان موت الفرعون يعد موضوع خزى وخجل إذ أن الفرعون كان يعتبر إلها والاله لايموت بل يبقى حيا مخلدا .

وهذا الرأي ينحضه أن الغموض لم يحط بموت أى فرعون من الفراعنة الا تحتمس الثالث بالإضافة إلى أن الفرعون كان إلها في حياته وإلها بعد وفاته فلا حاجة لإخفاء وفاته هذا بالإضافة إلى أن ابنه امنحتب يؤكد قيامه بحرب أعدائه يوم توليه الحكم وفي عهده ظهرت لأول مرة لفظة (العبرو) كقوم محاربين في المتون المصرية.

## أمنحتب الثانى

صعد تحتس الثالث إلى السماء وتولى أمنحتب الثانى العرش بعد ابيه وسار على نهجه وقام بالعديد من الحملات العسكرية انتقاما لوأله ، وقد خلدت النقوش هذه الحملات على اللوحتين اللتين أقيمتا فى معبدى أمدا والفتنين وقد ورد فى مقدمة النقش التذكارى الذى دونه الفرعون على اللوحتين :

((السنة الثالثة الشهر الثالث من الفصل الثالث اليوم الخامس عشر من حكم جلالتة ...أمنحتب الثانى ..الإله الطيب الذى برأه "رع" والذى خرج من جسمه القوى صور ه 'حور' على عرش والده العظيم النأس ، من لانظير له والمنقطع القرين ، الفرعون ذى الساعد العظيم الخطر ومن لايتطيع فرد من بين جنوده ولامن بين رؤساء بلاد "الهمج" ولامن بين امراء "ثث" (ثاث) أن يشد قوسه لأن قوته جعلته يفوق قوة أى ملك ولايوجد من فى مقدوره أن يحارب بجانبه فهو رام شديد فى المعركة وثور يحمى مصر ثابت الجنان فى ساحة الوعى عندما تحين ساعة التخریب وساحق أولئك الذين يثورون عليه) .

وقد اعتقد المؤرخون أن الهمج هى صفة لشعوب البلاد التى جاربها الفرعون "أمنحتب الثانى" ويرى البعض أنهم الهكسوس .

وفى رأينا ان بلاد الهمج هى الهمج جهة المدينة فى طريق وادى القرى أما بلاد ثاث وهى سوريا عند علماء المصريات فهى عندنا "ثاث" مدينة أثرية فى الغرب الشمالى من رداع.

وقد أورد الأستاذ/ محمد عبد القادر فى مؤلفه تاريخ اليمن القديم نقشا للملك ابره'ه'م "ابرهه" الذى حكم اليمن بيذا بعبارة :

((بقوة وعون ورحمة الرحمن ومسيحه وروح القدس سطوروا هذا المسند أن ابره نائب 'عزلى' الملك الأجرى 'رمحيس زبيمن' ملك سبأ وذى ريدان وحضر موت واعرابه طودا وتهامة)) .

ويلاحظ فى هذا النقش ان "ابره" كان نانبا للملك "رمحيس" والمعروف أن حرف خ = ش وأن حرف ح = س فى الهيروغليفية وعلى ذلك يكون اسم "رمحيس" ملك سبأ وذى ريدان المشار اليه فى هذا النقوش هو "رمسيس" الأمر الذى يؤكد أن هذا الاسم قد تلقب به ملوك هذه المنطقة .

وقد ورد فى هذا النقش أيضا ((ثم عاد الملك من "العزم" إلى مدينة مارب ومعه الأقبال الذين كانوا موالين له وهم أكسوم ذو معاهر - ذو رعين - ذو ثاث)) (( أى أن بلاد ثاث أو تات هى اليمن .

ويلاحظ أن ثاث تتسب للاله س ء ت ((سات)) أو ست و"الساتى" قرية من عزلة بنى سيف العالى فى قفر يريم فى ذمار وكانت تنطق قديما "الساتى" الأمر الذى يؤكد رأينا بأن بلاد ثاث أو ثاث أو سات هى اليمن . ويلاحظ أن ذو ثاث مقول من مقاول حمير .

وبقية معلوماتنا عن حروب الفرعون أمنحتب الثانى مستقاة من لوحة الكرنك المهشمة التى نشرها "الجران" ولوحة منف التى كشف عنه الدكتور أحمد بدوى فى خرائب منف .

وقد جاء فى لوحة منف (ولذلك هزم جلالته أرض "نهرين" ) ثم "رحف جلالته على بلاد "رتتو" فى حملته الأولى المظفرة ليوسع حدوده على حساب أولئك الذين لم يظهروا له الولاء وقد كان محياه ينبعث منه الخوف مثل وجه الإلهة "باستت" والإله "ستخ" فى ساعة غضبهما ووصل جلالته بلدة "شماش أدوم" وخربها . وبلدة "شماش أدوم" قد وحدها "مسبرو" ببلدة "خربت أدماه" وفى رأى الأستاذ سليم حسن أن هذا لايطابق الواقع .

وعندنا أن شماش أدوم" أو شماش أدوم" خ =ش فى الهيروغليفية هى بلدة "شماش" جبل فى عزلة بنى سيف (أوسرسيف= موسى) من ناحية الحيمة الداخلية وهو جبل منيف يوجد برأسه آثار بنايات قديمة وبنو الشماخى من علماء زبيد ، قال الحجرى : نسبوا إلى قبيلة من حضرموت يقال لها آل الشماخ . أما "أدوم" فهم الأدوم من خولان قال الكلبى : ((كان لخولان صنم يقال له عمانس..... وهم بطن من خولان يقال لهم الأدوم وهم الأسوم))

و"خولان" من القبائل اليمنية الكبرى .

وقد ترجم البعض هذه البلدة باسم شماس أدوم وشمسان بليدة فى الخيمة الخارجية وشمسان حصن من غريان من بلاد حاشد .

وقد ورد اسم أدوم فى النقوش اليمنية بلفظة "أدوم ت" وقد اعتبرها لينكولوس رودوكاناكيس فى مؤلفة "الحياة العامة للدول العربية الجنوبية" طبقة من العبيد . أما بلاد نهران الواردة فى النقش فهى نهران بذار أو النهرين فى جبله .

وجاء فى نقش لوحة منف التى خلدت حروب أمنحتب الثانى ((وبعد ذلك ضرب جلالته سراقه بالقرب من "أوجاريت" وتغلب على كل أعدائه هناك . وقد أهلكهم كان لم يغنوا بالأمس إذ جعل عاليهم سافلهم تم قفل راجعا فرح القلب بعد أن أصبحت هذه الأراضي قاطبة ملكا خاصا له .

وبعد ذلك عسكر جلالته على مقربة من "تارخى" وهى فى شرقى "شماش رام" وقد خرب قرى "منداتو" ( Mindatu - منداد) ووصل جلالته حتى "هترعا" فخرج أميرها بقلب فرح لمقابلة جلالته ومعه أولاده ومتاعة ، وكذلك استقبل جلالته أهل بلاد "ينقا" " Unka " بسرور وبعد ذلك وصل جلالته أمام قادش فخرج أميرها لمقابلة جلالته بسرور وعقد هو وأولاده يمين الاخلاص لجلالته .

ثم قام جلالته بإصابة هدفين من النحاس بسهامه أمامهم فى الجهة الجنوبية من هذه المدينة ، ثم جال فى غابات جبال "رايبو" وقص غزالا ومهارى واراناب وحشية وحميرا برية يخطنها العد .



ثم سار جلالته بعربته نحو مدينة "خاشابو" (خشب) وقد كان وحيدا لارفيق له ولم يمض إلا زمنا قصيرا جدا حتى عاد من هناك بعد أن غنم ستة عشر من الأشراف وساقهم بجانب العربة وكذلك كان معه عشرون يدا (مقطوعة) معلقة على معرفة جواده هذا إلى جانب ستين ثورا ساقها أمامه ، وعلى ذلك طلبت المدينة الأمان من جلالته وبعد ذلك سار جلالته جنوبا في وادي "شارونا" فقابل هناك رسول أمير نهريين وكان يحمل حول عنقه كتابا على لوحة من الأجر مختوما فأخذه أسيرا بجانب عربته ثم فض جلالته خيامه وحملها على خيله .

وقد وصل جلالته إلى "منف" وقد كان قلبه فرحا مثل قلب الثور القوى (( . وفي رأى علماء المصريات أن "تارخي" أو "سالخي" هو المكان المعروف بجبل الاقرع وهو الذى يسميه اليونان " Kasion " وفيه كان يقدر الإله زيوس كاسيوس " .

وأن بلدة "بنقا" تقع فى شمال سوريا غير أن موقعها بالضبط لايعرف حتى الآن ولاحظوا أن بلدة "ينقى" قد جاءت فى المتون الآشورية باسم "ينقى" وتقع فى الإقليم الشمالى من قادش .

وعندهم أيضا أن غابة "رابيو" تقع بالقرب من قادش وأن بلدة خاشابو على بعد ثلاثين كيلو مترا جنوبى صيدا على ساحل فينيقيا ، وقد وحد الأستاذ سليم حسن هذه البلدة (خاشابو) ببلدة "حسبية" عند منبع نهر الحسبانى .

وفى رأيهم أن بلدة "شارونا" هى بلدة تقع فى سهل البحر الأبيض المتوسط بين "يافا" و"قيصرية" .

أما بلدة شماش رام لم يتمكنوا من توحيدها .

وعندنا أن بلدة "شارونا" هى "شرون" بلدة وردت فى نقوش كرب آل وتر (ف ٣٩٤٥) فهذا القين تنتشر أملاكه فى بقاع كثيرة يعددها لنا فى النقش (س ٢ و ٣): (( أ - بيته يهر ونخله ذى صوم وذى ردمان وذى انوين وذى مقلدن .

ب - "شرون" وعقنتن وذى مسقم ويملا صحل وأحطبن بالمفلق الأيسر )) والمفلق الأيسر فى رأى بافقيه سد مارب .

وعلى ذلك تكون "شرونا" المقصودة فى نقوش أمنتبب الثانى هى "شرون" اليمينية .

وبلدة "خاشابو" هى عندنا "خشب" من مخاليف اليمن وبلاد الخشب فى "حاز" والحكااز = الهكسوس .

أما بلدة "منزاتو" أو "منداد" (Mindatu) التى لم يقترب منها علماء المصريات فهى عندنا "مندد" بفتح الميم وسكون النون وفتح الدال هو اسم مكان باليمن كثير الرياح شديدها فى قول بن أبى مقبل :

عفا الدار من دهماء بعد إقامة عجاج بخلفى مندد متناوح

ويلاحظ أن مندات = مند + تاء التانيث .

ومند - أيضا - قرية من مخلاف صداء باليمن .

وبلدة "تارخى" أو "تارخى" هي عندنا أرض "رخيه" و"رخيه" بلدة من بنى ضبيان من مخلاف جبن رداع ، و"رخية" أيضا من بلاد حضرموت من جهة الشمال .

وبلدة "شماش رام" أى شماخ رام وفى ترجمة أخرى شماش رام فهى عندنا آل شماخ فى حضرموت أو شماخ فى عزلة بنى يوسف ، و"رام" عندنا هو الإله اليمنى "رنام" .

ووفقا للنقش فإن بلاد تاخى بجوار شماش رام وعندنا فإن الرخية وآل شماخ فى حضرموت .

أما بلدة "هثرعا" فهى هفرع ف=ث

وبلدة شبام يهفرع بلدة يمنية وتسمى شبام سخيم (سخيم إله فرعونى) .

وجاء فى معجم بلدان اليمن ((أن مدينة شبام كانت مدينة واسعة بنيت فى العصور القديمة على طريق القوافل البخارية التى كانت تعبر من حاز - الحقه - شبام - نهم)) والحقه حاز أى حكاكاز أى الهكسوس .

ويوجد فى شبام سخيم (يهفرع) معبد للإله "رنام" وجاء فى معجم بلدان اليمن أن كهنة هذا المعبد من شرح آل أسرع .

وقد كشفت البحوث فى منطقة شبام سخيم فى عام ١٩٨٣ عن ثلاث مومياوات فى كهفين منحوتين فى الصخر على ارتفاع ستة أمتار يرجع عمر هن إلى ٣٠٠ سنة قبل الميلاد أى إلى عهد مملكة سبا ، وقد وجدت المومياوات التى كانت مطروحة بوضع القرصاء ملفوفة كل على حدة بطبقة ناعمة من حرير الكتان كما عثر العلماء على أوان فخارية ونعال وأكياس للسهام وحراب وبعض الأسلحة القديمة ، وهذا يدل على أن شبام سخيم يعود تاريخها إلى عهد قديم وأنها كانت مدينة ذات شأن .

ويلاحظ أن الدفن بوضع القرصاء كان متبعا عند الفراعنة .

و"هثرع" أيضا = "أسرع" و"الأسروع" هى من ردمان وهم بنو سارح فى السوادية بالبليضاء و"الأسروع" أيضا من "السكاسك" . ولاحظ هنا الشرح آل أسرع .

وبلدة "ينقا" هى عندنا "نقو" بصنعاء اليمن وينقا = نقى وأبو نقايا من اليامية بعسير .

وعندنا أيضا بلدة "أوجاريت" = هوجاريت - هوجاريت .

والحجرية بضم الحاء وفتح الجيم وطن كبير بالجنوب من تعز وفى الحجرية تقع بلاد "قادش" أى "القدس" بفتح القاف .

وبعد ذلك جال الفرعون فى غابات "ريبو" وقنص غزالا وأرانبا . و"ريب" عندنا هى "ريبون" بالنون اليمنية وهى قرية خربة بحضرموت اكتشف بها معبد قديم للقمر .

وبكثر الغزلان والأرانبا فى حضرموت ، ويؤكد هذه الحقيقة ولفريد ثيسغر فى مؤلفه رمال العرب فيقول ((كانت هناك غزالان كثيرة فى مقشن والجدير بالذكر أن البدو فى مقشن بمتنعون عن صيد الأرانبا ومقشن هى حوطة لايجوز فيها قطع الأشجار وكان البدو يؤمنون بأن إهمال هذه العادة يجر المصائب حتى الموت)) .

وخلدت لوحة منف حروبا أخرى للفرعون أمنحتب إذ ورد فيها :

((السنة التاسعة - الشهر الثالث من فصل الربيع اليوم الخامس والعشرون  
زحف جلالته على بلاد "رتنو" في حملته المظفرة على بلدة "أبق" فطلب أهلها الأمان  
بسبب ماحرزه الفرعون من الحياة والسعادة والصحة من الانتصارات ثم زحف بعد  
ذلك جلالته بجياده وعدة حربه نحو "يحمأ" فنهب جلالته قرية "ماباسن" وقرية  
'خأديسان' وهما قريتان غربى "سوكا" وقد هاج الملك كالصقر المقدس وعندئذ طارت  
جياده بالشهاب حينما ينقض من السماء ، ولم يكد جلالته يدخل المعركة حتى أسر  
أمراء البلدة وأولادهم وزوجاتهم وكل اتباعهم وكل متاعهم الذى لا يحصى من بهائم  
وجياد والماشية الصغيرة)) .

وفى رأى علماء المصريين أن هذه الحروب دارت فى شمال فلسطين  
وعندهم أن بلدة "أبق" تقع فى أقصى جنوب جبال "جلبوا" فى شمال فلسطين على بعد  
عشرة كيلوا مترات من بيت شان وأن بلدتى "ماباسن" و"خأديسان" غربى "شويكة" فى  
إقليم السامريين .

وفى رأينا أن "أبق" الهيروغليفية = المرأة الحامل .  
و"حمل" بفتح الحاء وكسر الميم قرية من عزلة دايان ناحية بنى مطر و"حملان" بضم  
الحاء من جبال حجة ووادى "الحبالى" بضم الحاء وفتح الباء عزلة من ناحية السدة  
وأعمال يريم و"مرأة" قرية قرب مأرب .

وفى رأينا أيضا أن "أبق" = "أفق" بـ"ف"  
يقول الدكتور رمضان عبد التواب فى مؤلفه المدخل إلى علم اللغة :  
(إن صوت الباء المهموسة " P " تحول إلى صوت احتكاكى مهموس هو  
"ف" فى السامية الجنوبية مثال ذلك كلمة POL (بول) العبرية = فول فى العربية) .  
وبلدة "أفق" بسكون الفاء وفتح الألف قرية من ناحية معبر جهران وأعمال  
أنس .

وفى رأينا أن بلدة "ماباسن" هى "مابه سن" و"مآبه" قرية من بلاد يريم فى  
رأس جبل بنى الحارث وهى "موآب" التوراتية .

و"سن" = "شن" أى الدائرة فى الهيروغليفية وقد سكن لوط مدن الدائرة .  
و"سنين" بأداة التعريف اليمينية بلدة فى عزلة السحول مابين مدينة اب وقفر  
يريم وثنين فى بلاد خارف .

و"سن" أو "سنا" = "سنان" وآل سنان بأداة التعريف اليمينية من مشايخ أرحب  
وهى قبيلة كبيرة من همدان قال الحجرى:

تتصل ناحية أرحب من جنوبها بناحية بنى الحارث .  
وبنو الحارث قبيلة تقع ديارها فى خمسة أقسام وهى أماكن غنية بالزروع  
لاسيما التين والخواخ ، كما أنها منطقة مشهورة بآثار السخمين نسبة إلى الإله "سخم"  
ومن قرى بنى الحارث "الحما" وهى بلدة "يحم" التى وردت فى نقوش امنحتب الثانى .  
وقال حاتم طى :

سقى الله رب الناس سحا وديمة جنوبه السراة من مأب إلى زغر

أى ان موآب جنوب السراة وعن السراة قال الأصمعى:  
((الطود جبل مشرف على عرفة ينقاد إلى صنعاء يقال له السراة)) .  
وفى كتاب الحازمى السراة الجبال والأرض الحاجزة بين تهامة واليمن ولها سعة وهى  
باليمن أخص .

وخلاصة ذلك أن موآب التوراتية جنوب السراة أى فى بلاد اليمن .  
ومآبه" أو 'موآب" تعنى الماء - الماء أى الماء الكثير .  
'مو" = ماء و"اب" = ماء فى الهيروغليفية .

وقال الحجرى ((ومياه بلاد يريم تسيل إلى ثلاث جهات :  
الشرق الشمالى يسيل فى قاع شرعه من بلاد عنس وينتهى إلى مأرب وهى  
مياه رعين الشرقية ومياه الجهة الغربية تسيل فى وادى زبيد وتنتهى إلى البحر الأحمر  
. ومياه الجهة الجنوبية مع الشرق الجنوبى إلى وادى "بنا" وتفضى إلى البحر الهندى  
من ساحل أبين وهى مياه رعين الجنوبية ومشارق بنى مسلم ومشارق بنى سبأ  
ومشارق إرياب ومشارق بنى الحارث وجميع مياه عراس وجميع مياه بنى منبه  
وجميع مياه بلاد خبان )) .

ولاحظ هنا كثرة المياه فى قول الحجرى عن بلاد يريم .  
و"موآب" "موعب" و"مو" الهيروغليفية = الماء .  
و"عب" الهيروغليفية = رجل يغتسل ونظيف وطاهر .  
وهذا يؤكد صلة تسمية المكان بالمياه ، الأمر الذى يحض الرواية التوراتية .  
والخلاصة أن بلاد مآبة وآل سنان والحما فى اليمن .  
وفى رأينا أن بلاد "خاتيسان" هى بلاد "خاديسان"  
وخأ الهيروغليفية = زهرة والزهرة مدينة تهامة بالشرق من اللحية مسافة

٤٠ ك.م .  
و"ديسان" حصن فى الشرق الشمالى من المهجم وهى مدينة تهامة خربة على شط  
ميزاب وادى سررد أى أن خأ ديسان فى منطقة واحدة فى تهامة اليمن .  
أما بلدة "سوكا" أو "سكا" فهى بلدة "سكا" بضم السين بالشرق من قرية إريان .  
وورد أيضا فى نقوش لوحة منف أن الفرعون ((سار فى عربته نحو بلدة  
"تورين" ثم بلدة "يون" وقد كان جلالته فى قوة الإلهة سخمت "ومثل الإله "منتو" فى  
طيبة فأسر أمراءهم ويبلغ عددهم أربعة وثلاثين) .  
وفى رأى المؤرخين وعلماء المصريات أن بلدتى "تورين" و"يون" يقعان فى  
إقليم السامريين ، غير أن موقعهما بالضبط لا يمكن تحديده ولكن شواهد الأحوال تنبئ  
بأنهما على مقربة من بلدة شويكة .

وفى رأينا أن بلدة "تورين" هى بلدة توران فى مابين بسكون الباء بالشمال من  
حجة بمسافة نحو ٢٥ ك.م ، ويلاحظ أن "ضوران" بلدة فى أنس ، و"ضوران" قرية  
فى جبال الحشا و"ضوران" أيضا من ناحية البستان ، أما بلدة "يون" أو "أيون" فهى  
حصن أيوان" فى قرية العزازى من جبل أرياب وأعمال يريم .

وقد ورد فى نهاية نقوش لوحة منف أن الفرعون ((وفى يوم عيد تتويج جلالته نهب بلدة "أناوخرث" شرس وأن الفرعون قد زحف على "هو عكتى" وأسر أمير "قبعا سومنه" واسمه جرجور ))

وعند علماء المصريات أن بلدة "أنا وخرث" لايعرف مكانها بالضبط وإن كانت فى رأيهم تقع عند المنحنى الجنوبى لمرتفع "مورا" قبالة نفتالى .

أما بلدة "قبعا سومنه" (تمنه) فإن مسيرو يرى أنها تقع على أطلال الشيخ أبريق جنوبى حيفا ويقول (بور خارت) : أن هذه البلدة هى "عبق شبعه" "تل سبعة" .

وفى رأينا أن بلاد "أنا وشرس" هى بلاد عنه وشرس "وعنه" واد مشهور فى بلاد العدين غربى اب يصب فى وادى زبيد و"شرس" بكسر الراء فى حجة وهى مدينة كبيرة فى الشمال الغربى من صنعاء بمسافة ١٢٧ ك.م .

و(شرس) ينضم إلى "مور" بشمال "الظفير" .

و"أنا" = هنى و "الهينى" بسكون الياء جبل فى نهم وهى قبيلة من بكيل الهمدانية تقع مساكنها فى الشرق الشمالى من صنعاء وتحتل قبيلة بكيل بلاد أرحب وبرط والجوف ومن بطون بكيل "مرثد" .

وقال الدكتور جواد على ((وكان لمرثد أرضون غنية واسعة فى الجزء الغربى من بلد همدان وهى جزء من أرض بكيل وقد تحكمت مرثد بمالها من سلطان واتساع أرضين فى عشائر أخرى دانت لها بحق الجوار ومن هؤلاء بنو "أرفط" وبنو "وهرن" (وهران) وبنو "كنبن" بنو كنب وبنو عديم ذى وثن وبنو أرفث وبنو ضبنم أى بنو ضب وبنو أسدم أى بنو أسد الذين تعبدوا للأمة فى موضع "صوفن" (صوفان) وبنو "يهفرع" وبنو "أشيب" وبنو قرين وبنو "حيثم" أى بنو حيث))

وبنو حيث أو بنو "حث" هم الحيثيون وقد اشترى إبراهيم مغارة المكفيلة منهم وفقا للرواية التوراتية . وفى بلاد بكيل وتحديدا فى برط توجد "أمرر" التى ذكرت فى رحلات إبراهيم وبرط جبل مشهور فى الشرق الشمالى من صنعاء بمسافة ٢٣٢ ك.م .

أما بلدة "قبعا تومنه" فهى فى رأينا "جبع تمنه" بضم التاء وجبع عزلة من خبث المحويت بالغرب الشمالى من صنعاء بمسافة ١٠٠ ك.م وجبع أيضا عزلة فى ناحية ملحان من بلاد المحويت .

و"تمنه" = دمنه و"آل دمينه" بضم الدال من قبائل برط وآل "دمينه" أيضا من قبائل وادعة فى بلاد صعدة و"سومنه" = سمن و"سمين" بضم السين من قرى عيال سريخ من قبائل همدان ولهم ناحية تعرف بـ "بلاد عيال سريخ" شمال صنعاء بمسافة ٣٦ ك.م .

وسمن = ثمن و"ثمين" بضم التاء من ناحية بنى حشيش ، وبنو حشيش قبائل تلحق بخولان الطيال وهى الآن ناحية تابعة للواء صنعاء .

و"قبعا" = قبعى وآل القبعى فى عسير وتمنية فى عسير أيضا وهى المقصودة فى هذا المتن .

وعكتى = عكاته فى عسير .

و"عكتى" = عك + تاء التانيث

و'عك' من قبائل الأزد والمعروف اليوم من قبائل عك فى تهامة مور وعيس ودير السبعة والزيدية و"هو" = خو ، و"خاو" قرية كبيرة من ذى رعين شرقى مدينة يريم و"هو عكتى" أى "خاو" وقبيلة عك فى تهامة اليمن فى الزيدية ووادى مور وعكتى = عقد وهى عزلة من ناحية المخادر وأعمال اب .

أما جرجور فينسب إليه آل جرجر فى عسير والجراجير فى تعز ورأس أبو جرجور فى البحرين .

ويلاحظ أن آل قبعى وعكاته وتمنيه وآل جرجر وحرشف والأرنب والفيل (مقاطعتين عند الفراعنة) كلها مناطق جغرافية فى منطقة عسير .

أما بلدة طيبة فهى (طيبة) فى عزلة المعاطرة ناحية برط العنان أو طيبة عزلة ناحية العدين أو "طيبة" وهى حصن مشهور يطل على وادى ضهر بالغرب من صنعاء ويوجد به الكثير من الآثار والأحجار المنحوتة ، وقد ظهرت منطقة الطائف فى خرائط الاغريق بإسم طيبة .

## الحجاز فى نقوش أمنحتب الثانى

فى مؤلفه : الماضى الحى يقول الدكتور ايفار ليسنر :  
((واننا لنستدل من قوانين الحيثيين على الكثير من مقومات حضارتهم كما  
استقينا من النقوش التى خلفوها بعض المعلومات المتعلقة بحياتهم الاجتماعية والثقافية  
ويبدو انهم كانوا شعبا معتدلا فى مزاجهم وطباعهم وعندما كان الرجل الحيثى يرغب  
فى الزواج كان يشتري لنفسه زوجا بل كان بوسع العبد أن يبتاع امرأة حرة على حد  
سواء .

ويتضح هذا مما تركه الملك شوبيلوليوماش وهو من ملوك الإمبراطورية  
الحيثية يسدى فيه النصح إلى شخص يدعى هوكاناس من بلاد "هاجازا" "Hejassa"  
فى البلاد الأرمنية بقوله ليس للأخ أن يتزوج من أخته أو ابنة عمه فذلك محرم ومن  
يقدم على ذلك فى خاتوشا لا يظل على قيد الحياة بل موتا يموت )) .  
ويلاحظ أن عبارة موتا يموت عبارة توراتية وردت كثيرا فى أسفارها ، وبلاد هاجازا  
التي فى أرمينية يقوم علماء الآثار بالبحث عنها وحتى الآن لم يعثروا عليها وفى رأينا  
أنهم لن يعثروا عليها إلا فى حالة نقل بلاد الحجاز من الجزيرة العربية إلى هناك .  
وبلدة Hajassa أو اكازا وردت فى نقوش أمنحتب الثانى فى متن الكرنك إذ  
ورد فيه ((تأمل ! إن جلالته قد سمع ماقيل من أن بعض أولئك الآسيويين الذين كانوا  
فى مدينة "اكاشى" هكازا قد تأمروا على عمل خطة لطرد مشاة جلالته الذين كانوا فى  
المدينة ))  
و"أكاشى" Hekassa هى الحجاز .

## العبرو فى نقوش أمنتب الثانى

قفل الفرعون أمنتب الثانى راجعا إلى منف وقام بإحصاء الغنائم التى عاد بها جلالته، وبلغت هذه الغنائم وفقا لنقوش لوحة منف ((سبعة عشر ومائتان أمير من "رنتو" وتسعة وثمانون ومائة من أخوة الأمراء وستمائة وثلاثة آلاف من العبرو ومائتين وخمسة عشر ألفا من البدو وثلثمائة وستة وثلاثون ألفا من السوريين وستمائة وخمسة عشر ألفا من أسرى "تجس" ))

وفى رأى علماء المصريات أن أهم مايلفت النظر فى قائمة الأسرى وله أهمية عظمى ذكر "قوم العبرو" بوصفهم سكان الجنوب وهم العبرانيون الذين ذكروا فى الكتاب المقدس وهم من سكان فلسطين .  
ورأينا ان قوم العبيرو أوالعبرو لاعلاقة لهم بسوريا وفلسطين وأن العبرو كانوا فعلا من سكان الجنوب أى من سكان جنوب الجزيرة العربية .



## سيتى الأول

سيتى الأول هو بن رعمسيس الأول وكان يدعى على الآثار سيتى مرنبتاح ، وكانت أمه تدعى ساترع" ولم يكن سيتى وفقا لما يراه علماء المصريات من دم ملكى . وكان سيتى الكاهن الأول للإله "ست" الأمر الذى يؤكد أن الأسرة التاسعة عشرة كان موطنها مقاطعة "سترت" فى الدلتا عند المؤرخين وفى اليمن عندنا . و"سترت" هى شترة فى بلاد البستان غرب صنعاء .

وقد غير سيتى الأول اسمه فى كثير من الأحيان إلى "أوزيرى" ورسمه بكلمة تدل على أوزير وبعلامة تتطق "ثث" .

وقد خلدت جغرافية اليمن هذا الفرعون بأسمائه المختلفة فهناك بلدة "الساتى" فى يريم وبلدة "ثث" فى الغرب الشمالى من رداع من أعمال ذمار . وهناك أيضا بلدة "الأوزارى" وبلدة "الأوزرى" فى بنى الحارث .

وبنو الحارث قبيلة من ولد الحارث بن كعب بن علة بن جلد بن مذحج وهو مالك بن زيد بن عمرو بن عريب بن زيد بن كهلان . وتقع ديارها شمال صنعاء بمسافة ٥ كم . وهى منطقة مشهورة بآثار "السخميين" نسبة للإله "سخم" .

وبنو الحارث أيضا عزلة من قضاء يريم فى ذمار .

وقد لاحظ علماء المصريات أن رعمسيس الأول مؤسس هذه الأسرة قد اتخذ لنفسه لقباً يشبه لقب أحمس الأول أول فراغة الأسرة الثامنة عشرة .

فلقب أحمس الأول : واز خير رع نب بحتى أحمس ولقب رعمسيس الأول : واز نسييتو رع من بحتى رعمسسو .

ونلاحظ أن أحمس بطن من بجيلة وبجيلة بطن من مذحج ومذحج بطن من كهلان وديار ومذحج فى منطقة ذمار حيث بلاد ثاث .

ومن أهم وثائق حروب هذا الفرعون تلك النقوش التى على جدران معبد الكرنك التى تحدثنا عن السبب المباشر الذى حدا بالفرعون سيتى الأول لمهاجمة قبائل "الشاسو" .

فقد وصلت التقارير إلى سيتى الأول بأن قبائل "ثث" (سوريا عند علماء المصريات) قد أعلنوا العصيان على "خارو" وأن الثورات قد اندلعت لهيبتها ، ولذا كان لابد له من التدخل لمساعدة هذا العصيان ضد الخارو وهو مانراه ولايراه علماء المصريات لأن الأمر عندهم أن سيتى قد تدخل لإخماد ثورة "ثث" .

وحتى نحسم الأمر فابننا نعرض المتن الذى تناول قصة هذا العصيان كاملا (السنة الأولى من عهد مجدد الولادة ملك الوجه القبلى والوجه البحرى رب الأرضين) من ماعت رع" معطى الحياة :

لقد أتى إنسان ليخبر جلالته أن الشاسو الخاسنين قد دبروا العصيان ، فقد تجمع رؤساء قبائل سوريا "ثث" معلنين العصيان على "خارو" وقد أخذوا فى السلب والنهب والشجار

وإذ يقتل الواحد منهم جاره ، وعصوا قوانين القصر وقد كان قلب جلالته فرحا بسبب ذلك )) .

فالمتمن يؤكد أن قلب سبتى الأول كان فرحا بهذا التمرد الذى أعلنته قبائل "ثث" على الخارو الأمر الذى دفعه للتدخل لمساندة ثاث ضد الخارو وإعادة منطقة ذمار إلى نفوذه .

و"ثاث" مدينة أثرية فى الغرب الشمالى من رداع بمسافة ٥ كم .  
و"خارو" الهيروغليفية = الحقيبة وبلاد "الحقيبة" فى مخلاف السمل من أعمال عتمة  
ويعرف اليوم بحصن بنى أسد قال السباغى : به آثار عجيبة .  
ومن نقوش الكرنك يتبين أن هذا الفرعون قد قام بحملته فى السنة الأولى فى ثلاث مراحل رئيسية :  
الأولى :

زحف الجيوش من "ثارو" أو "سيله" (تل أبو صيفه عند علماء المصريات)  
إلى باكتعان لمنازلة الشاسو الذين يسكنون الإقليم الواقع بين مصر وكنعان .  
والمرحلة الثانية

هى الاستيلاء على حصن "ينعم" . والمرحلة الثالثة : عودة الفرعون مظفرا منتصرا

وعندما نفحص نقوش الكرنك نستطيع أن نتبين الطريق التى اجتازها سبتى الأول إلى الجهات التى حاربها ، إذ تتألف مناظر النقوش من مشاهد تمثل الحوادث الهامة فى هذه الحروب وقد حشر فى هذه المناظر أشكال الحصون التى كان يقف عندها الفرعون لأخذ المدد والسقاية .  
يبدأ الطريق من قلعة "ثارو" أو طريق "حور" وقد صورت هذه القلعة على ضفتى قناة تسمى "الفاصلة"

وأول محط بعد الفاصلة قلعة تظللها الأشجار تسمى عرين الأسد وقد سمي هذا المكان بعينه فى رأى البعض "سس" .

ويظن الأستاذ جاردنر أن هذا المكان هو تل "حابو" الحالى . ويلى عرين الأسد قلعة صغيرة بالقرب من بركة يطلق عليها اسمه "مجدول من ماعت" وكلمة مجدول معناها "البرج" .

وقد وحد الأستاذ جاردنر هذا الحصن "بتل الحر" الحالى . ويلى البرح حصن تظللها الأشجار ويطلق عليه بوتو سبتى مرنتباح ويسمى فى ورقة انسطاسى ((بوتو سبتى)) .

ويظن جاردنر أن هذا المكان يمكن توحيدته "بالقراطية" الحالية حيث نجد خمائل نخيل عظيمة !؟

ويؤكد المؤرخون أن باقى المواقع الجغرافية الواردة بالمتن لايمكن توحيدها بمواقع حديثة.

فعند جاردنر

عرين الأسد = تل حابو

ومجول من ماعت = تل الحر

وبوتو سيئي مرنبتاح = القاطية .

أما باقى المواقع الجغرافية الواردة بالنقوش فلا يمكن توحيدها بمواقع حديثة ، أى أن جاردنر لم يقم فى الحقيقة بتوحيد بلدة واحدة من نقوش مناظر الكرنك ومع ذلك يجزم المؤرخون أن هذه الحروب كانت فى سوريا ؟

والمواقع الجغرافية الواردة فى نقوش الكرنك والتى يرى علماء المصريات أنه لايمكن توحيدها بمواقع حديثة هى :

(١)- بنر إب سقب :

"سقب" = نقب بلدة باليمامة

و"سقب" = شقنب قرية من عنس وأعمال ذمار

وسقنب = نقب

ونقبان بأداة التعريف اليمنية بلدة باليمن من أعمال الجند بالشرق الشمالى من مدينة تعز بالقرب من "إب" وقد حددت النقوش سقب المقصودة وهى سقب إب .

(٢)- عنن = عنان

و"عنان" بلد فى برط

وأل عنان بكسر العين من قبائل حاشد فى بلاد المخادر فى لواء إب .

(٣)- عرين الأسد = "العرين"

عزلة من ناحية رجوزة برط

ولاحظ هنا أن عنان والعرين فى برط

وقرية الأسد فى بلاد رداع حيث بلاد "ثاث"

(٤)- سب إيل = سبيل

و"إسبيل جبل فى بلاد عنس من أعمال ذمار وز"سبال" وطن فى وادى الأهجر بالقرب من شبام أقيان .

(٥)- قلعة سيئي = سية " بفتح السين وتشديد الياء فى ذمار

(٦)- نخش الأمير = نخش الأمير ووردت هذه البلدة فى رسائل العمارنة باسم "نوخاش" و"نغاش" بلدة فى جبل عيال يزيد شمالى عمران و"بيت الأمير" فى غربان من بلاد حاشد وتسمى شهارة الأمير وديار حاشد فى خارف والأهنوم وظليمة وعذر أى تشمل منطقة عمران حيث بلدة نغاش .

(٧)- ينعم = أنعم حصن وقرية فى بلاد سنحان .

أما المرحلة الثانية من الحرب فتحدثنا عنها نقوش الكرنك من خلال قوائم البلاد المقهورة إذ تؤكد تلك القوائم استيلاء الفرعون على بلاد "باهيريا" وبيت "شانييل" و"حماء" و"رحوبو" و"ينعم"

وجاء بالمتن بعد مقدمة مهشمة

((لقد حضر هذا اليوم إنسان ليخبر جلالته أن العدو الخاسئ الذى كان فى بلدة "حماة" قد جمع لنفسه نفرا عظيما . وهو يهاجم بلدة "بيسان" واتحد مع أهل بلدة "بلاد" ولم يسمح لأمير رحوب أن يخرج من مدينته .

وقد ارسل جلالته الجيش الأول لأمور المسمى عظيم الأقواس إلى بلدة حماة والجيش الثانى "لرع" المسمى "الغنى الشجاعة" إلى بلدة بيسان والجيش الأول للآله ستخ المسمى المنتصر الأقواس إلى بلدة "ينعم" . وحدث أنه فى يوم واحد أخضعوا نفوة جلالته ملك الوجه القبلى والوجه البحرى . "من ماعت رع" ابن الشمس سيئى مرنبتاح معطى الحياة)) .

وفى رأى علماء المصريين أن هذا المتن يوضح بجلاء تقدم الجيش المصرى فى سهل أسندالون .

وأن بلدة "حماة" على الشاطى الغربى من بحيرة الجليل ، وإن كان الأثرى روى يقول أن موضعها يبعد بعض الشئ نحو الجنوب فنقع عند مدخل وادى اليرموك ، وأن بيسان فى وادى جزريل بالقرب من نهر الأردن ، وأن بلدة رحوب قد تقع بالقرب منها ، وأما بلدة بلا فقد قاموا بترجمتها "بحر" وقالوا عنها إنها على الجهة المواجهة من نهر الأردن ! وأن الفرعون وبعد الاستيلاء على بلدة ينعم وبلدة جادر الواقعة فى لبنان قام بإخضاع رؤساء لبنان .

وعثر أيضا للفرعون سيئى الأول على قائمة أخرى للبلاد المقهورة نقشها على قاعدة تمثال "يو الهول" الذى عثر عليه فى معبد الجنائزى بالقرنه وهذه البلاد المقهورة هى :

((٩-١١) قبائل الأقوام التسعة (١٠) بلاد خت (١١) بلاد نهريين (١٢) بلاد أرسا (١٣) عكة (١٤) سميرا (١٥) بلا (بحرا) (١٦) بيت شانيل (١٧) ينعم (١٨) كمهم (١٩) أولودا (انراثا) (٢٠) كمد (٢١) صيدا (٢٢) أوثو (٢٣) بيت عنتا (٢٤) قرام او فراميم))

وفى رأينا أن هذه الحروب أيضا كانت فى جزيرة العرب وتحديدًا فى بلاد اليمن .

والبلاد التى وردت فى المتن يمكن توحيدها بمواقع جغرافية معروفة على النحو التالى :

- (١) - "رحوب" = "رحوب" وادى من وائلة بين نجران والجوف .  
و"رحب" بضم الراء من بلاد خولان
- (٢) - بلا = "بلى" بطن من قضاة إحدى قبائل خولان باليمن
- (٣) - بيت شانيل = شاهر بكسر الهاء ناحية تابعة لقضاء الشرفين بالشمال الغربى من حجة  
و"حجة مدينة كبيرة فى الشمال الغربى من صنعاء بمسافة ١٢٧ كم.
- (٤) - بلاد نهران = "نهران" بذرمان

بلاد نهرين = "نهرين" الاسم القديم لمدينة جبلة وهي مدينة مشهورة بالجنوب الغربى  
من إب بمسافة ٧ كم وتسمى قديما مدينة النهرين .

٥- بيت عفتا = "عنة" من مخاليف اليمن و"عنة" وادى مشهور فى بلاد العدين غرب  
إب

٦- أوثو = أوسو

الأوسون بالنون أداة التعريف اليمنية بطن من قبائل اليمن قيل إنه  
من حمير وهو غير معروف اليوم .

٧- بحرا = بحره من قرى باقم وأعمال صعدة

٨- ويبسان = بيسان بلدة من منطقة خيبر

بايسان = بيسان + با أداة التعريف الهيرغليفية

و"ذو بيسان" من قرى بلاد الروس جنوبى صنعاء

٩- أولوذ = ألوذ

موضع فى شعر هذيل

رب هامة تبكى عليك كريمة بألوذ أو بمجامع الأضجان

والأضجان ببلاد هذيل بتهامة

١٠- إنراتا = حجارة

والحجرية باليمن

١١- "قرا" أو "قرايم" = قرقم وطن فى بلاد هاوية من عزلة عمامة

١٢- ينعم = أنعم فى بلاد سنحان بالجنوب الشرقى من صنعاء

١٣- صيدا = صيدا اسم قديم لعدن

و"صيد" قبيل وبلد من حاشد

و"صيد" من أعمال رداع

و"صيد" فى الحيمة الداخلية

وقبائل آل صيدة فى الجوف

١٤- كمهم = "كميم" بلدة فى ذمار "الياء = الهاء"

وكميم من قرى خولان العالية

وكميم مخلاف مشهور من أعمال الحدا

١٥- بلاد أرسا أو يرث = "أرس" موضع فى قول مطير بن الأشيم

تطاول ليلى بالأرس فلم أنم كأنى أسوم العين نوما محرما

وأرسا بضم الراء = "أروسا"

و"أروس" بفتح الألف وسكون الراء وفتح الواو بلدة

خربة من جبل الصلو فى بلاد الحجرية .

= "يريس" عزلة من الكلاع ثم من جبل حبيش (يدت)

١٦- باهيريا = هيريا + با أداة التعريف الهيرغليفية

وهيريا فى عدن

((وكان قديما إذا وصل مركب إلى عدن وأبصره الناظرون والناظور على جبل نادى بأعلى صوته "هيريا")

وهو آخر جبل الأخضر الذي بنى عليه الحصن الأخضر ((

(تاريخ ثغر عدن لأبي محمد عبد الله الطيب )

وبئر "هيرة" باليمن وقد ورد عند الدكتور فؤاد حنين على

و"هيريا" = "حربة" بلدة خربة في عزلة عمد من "سارع" (سارع)

١٧- كمدا أو كمت = "قمة"

و"قمة" بضم القاف وفتح الميم بلدة بين المنيرة

والصليفاً باليمن بها معدن الملح

= خمدا في بلاد عسير وظهرت في الأطلس الإسلامي

١٨- عكت = عك + ثاء التانيث

و"عك" من قبائل الأزدي يسكنون تهامة ومن قبائلها مور

= و"العكاة" بلدة بعسير و"عكاد" جبل باليمن قرب زبيد

= "عقد" بضم العين وفتح القاف عزلة من ناحية المخادر وأعمال

إب

وعقد بفتح العين والقاف بلدة عامرة في "الريبات" في الشمال

الشرقي

من السودانية .

١٩- خت = خت ناحية بعمان "بضم العين"

٢٠- جادر = "جدر" بفتح الجيم وكسر الدال بلدة في بني الحارث بالشمال الشرقي من صنعاء

٢١- سميرا = "سميرة" وادي قرب حنين

= سميراء منزل بطريق مكة بعد توز

= شمير وهي بلاد مقبنة اليوم

وسمارية = شمارية عزلة من ناحية ملحان وأعمال المحويت وجبل ملحان بطل على تهامة اليمن

ويلاحظ أن هناك بلدة "سمارة" بضم السين وفتح الميم وهي قلعة في رأس

جبل "صيد فيما بين إب وبريم منتهى حقل قتّاب .

أما المرحلة الثالثة من حروب سيدي الأول فقد أخضع فيها الفرعون المنطقة من بلاد أمور حتى الأرض جنوب قادش .

ولاحظ الأستاذ سليم حسن أنه حتى عهد إخناتون كان الوادي من قادش إلى

الجنوب يعرف بإسم "عمقى" "عمق" وهو سهل البقاع الآن .

وبلاد أمور في رأينا هي بلاد وادي مور و"قادش" وهي "قدس" بفتح القاف

وسكون الدال جبل هرمى في الجنوب من جبل صبر في بلاد الصلو بالحجرية وفي

هذه المنطقة يقع جبل "حربة" المقدس .

اما وادى "عمقى" فهو "عمق" بفتح العين والقاف وهو وادى يسيل على الشقرا ويصب إلى مذاب ، أو عمقه عزلة من مخلاف عمار واعمال النادرة أو "العماقى" بلدة من أعمال تعز

ومن اثار الفرعون سيتى الأول فى بلدة "تورى" على مسافة ٣٥ كم شمالي الشلال الثالث وعلى بعد ٢٥ كم غربى شلال "كاجيار" لوحة محفورة ، دون عليها سيتى الاول مرسومه العظيم الخاص بالمعابد وجاء فى هذه اللوحة وصف لبجيرة الاله اوزير .

((تأمل أن البجعة تنزل لتسبح فى ارجاء . وتحيط بها الأشجار التى تصل إلى عنان السماء وقد غرست كالصنوبر فى موطنه وينزل فى بحيرتها قارب نشمت العظيم ))

((وبنيت له "الأوزير" أساطيل من السفن لتكثير عقاقير الاعشاب فى معبده وقد غطى عددها الأخضر العظيم ومصبات النهر قد ازدحمت بالقوارب والسفن بنواتيها ، وكل سفينة منها طولها مائة ذراع وحمولتها من أعشاب العقاقير الواردة من أرض الإله فترسو عند الميناء العظيمة لتمد تخوم "تاور" ))

و"نشمت" = نشمة بلدة فى ماوية شرقى تعز  
و"تاور" = طاور = طور بفتح وتشديد الطاء فى الحجرية من ناحية الشماتيين .  
أى أن عبادة أوزير - "اس ء ر" أو إسر كانت فى بلاد "تاور" أى طور الحجرية .  
وإسرائيل = إسرائيل

ويؤكد سيتى الأول أن ميلاده ونشأته الأولى كانت فى هذه البلاد أى اليمن بدأت هناك منذ طفولتى حتى تولى الحكم ؟

(لاحظ هنا علامة الاستفهام التى وضعها المترجمون) .

وفى متحف بروكسل قطعة حجر من الجرانيت الأزرق الرمادى نقشت عليها مناظر الاحتفال بتتويج سيتى الأول ، ويشاهد حفل التتويج والتقدیس بالإناء "حس" يقوم بها الإلهان حور وست على التوالي .

و"حس" = حيس مدينة بالجنوب من زبيد اشتهرت بالصناعات الفخارية خاصة أنية "الحيسى" .

ومن موظفى سيتى الأول الكاتب "معى" كاتب القربان المقدس للشالوث أى أوزير - حور - إزيس .

وقد عثر على لوحة لهذا الكاتب فى العرابية المدفونة ، وهذه اللوحة توجد الآن فى متحف بروكسل وتعد من أهم اللوحات الجنازية وهى تحتوى على أنشودة للإله أوزير جاء فيها :

(سيد القوة فى تتين (قبر أوزير عند علماء المصريين) ومن أحبه عظيم على الأرض وصاحب الذكرى الحسنة فى القصر ، والعظيم الظهور فى العرابية ومن أعطى صدق القول أمام الإله حب وتاسوع الآلهة مجتمعين .

ومن لاجله ذبحت الذبائح فى القاعة العظمى الشاسعة التى فى "حرور"

كذلك تهرول نحو الجماهير في "جحستى" مهللين ومعهم من فى العالم السفلى  
و"حرور" عند علماء المصريات هى بلدة "قصر هور" فى الشمال الشرقى  
من الأشمونيين وعندنا هى "حورور" بلدة فى عنس بالغرب من ذمار .  
و"جحستى" وهى بلدة لم يقم علماء المصريات بتوحيدها ، هى عندنا "قحزة" عزلة من  
جيش وأعمال إب و"تتين" قبر أوزير هى فى رأينا "شنين" بلدة فى السحول ويلاحظ أن  
"تتين" بلدة فى بلاد الصيد وهى قبيلة من حاشد .  
أما "معى" صاحب اللوحة فقد خلدته جغرافية الجزيرة العربية .  
قال الحفصى : اذا أخذت من سعد من أرض اليمامة إلى هجر فأول ماتطأ حمل  
الدهناء ثم جبالها ثم العقد هريرة وهو آخر الدهناء ثم واحف ثم "المعا"  
وقال أبو زياد الكلابي (المعا) جانب من الصمان ويوم "المعا" من أيام العرب .



## حروب رعمسيس الثانى

خاض رعمسيس الثانى غمار الحرب ضد أقوام الشردان والتحمو . وفى رأى علماء المصريات أن الشردان قوم من أقوام البحر المتوسط ومن "المحتمل" أن اسم جزيرة سردينيا مشتق من إسم هذا الشعب .  
وقد لاحظ الأستاذ سليم حسن أن أول ظهور للفظه "شردانا" كان فى خطابات تل العمارنة حيث نجدهم فى هذه الخطابات تابعين للحامية المصرية فى "جبيل" وهذا فى رايه يؤكد قيام حرب بين الفراعنة وأقوام البحر المتوسط فى عهد أمنحتب الثالث أو قبل ذلك .

ولاحظ أيضا الأستاذ سليم حسن أن هذه الأقوام قد ورد ذكرهم صراحة بوصفهم "أسرى" فى ورقة إنسطاسى حيث تمت الإشارة إلى إعدام "شردانا" فى "الأخضر العظيم" بالسلاح وهم من أسرى جلالته ، وقد ذكروا مرة أخرى فى ورقة إنسطاسى بوصفهم ((فرقة فى الجيش المصرى)) وأن الشردان جاء ذكرهم أيضا فى قصيدة رعمسيس فى حديثه عن حملته الكبرى على "الخيثا" .

وفى رأى علماء المصريات أن أول ذكر للشردانا بوصفهم "أعداء مصر" كان فى اللوحة "المهشمة" التى وجدت فى تانيس حيث ورد فيها :

.... شردانا الثائرة قلوبهم ... سفن حربية فى وسط البحر ...

هذا بالإضافة إلى ماجاء فى لوحة مدح رعمسيس أنه قد أهلك محاربين من سكان "الأخضر العظيم" وبذلك أمضى الوجه البحرى الليل نائما فى سلام

واستنادا على اللوحة الأولى ذات العبارات المهشمة واللوحة الثانية التى لم يحدد فيها رعمسيس من هم هؤلاء المحاربين سكان الأخضر العظيم أكد علماء المصريات أن "الدلتا" قد هوجمت إن لم يكن احتلت من "السردان" فالمهم عندهم أن يكون احتلالا وأن يكون الاحتلال، أوروبا حتى ولو كان من جزر سردينيا .  
وفى رأى "زخاروف" أن وطن السردان الأول هو بلاد القوقاز وأنهم وفدوا إلى جزر البحر المتوسط وآسيا الصغرى وهو أيضا رأى الدكتور "هول" والأثرى "سميث"

والخلاصة أن هؤلاء الأجانب يؤكدون احتلال الدلتا بلوحة "مهشمة" وأخرى "مبهمة" والأولى لاتقدم دليلا على الاحتلال بل قد تنفيه لأن السردان كانوا فرقة من الجيش المصرى وعبارة "ثائرة قلوبهم" قد تكون عبارة مدح لهم أما عبارة أهلك محاربين فى اللوحة الثانية فهى من العموم بحيث لايمكن أن تؤكد احتلالا للدلتا أو لآى جزء من البلاد .

ورأينا أن الأخضر العظيم وهو عند الفراعنة فى نقوش ومتون أخرى مصب أنهار لايمكن توحيده مع البحر المتوسط وإنما الأخضر العظيم هو "أخضر تربة" وهو واد تتجمع فيه السيول التى تتحط من السراة طوله مسيرة ثلاثة أيام وعرضه مسيرة

يوم ويبلغ طوله ١٢٠ كم من علوه إلى مصبه و"السرد" موضع فى بلاد الأزد بالقرب من تهامة ومساكن الأزد تمتد حتى تربة حيث قبيلة البقوم .  
وإذا كان الأخضر العظيم و"السرد" والنسبة إليه "سردانى" و"سردان" جغرافيا :  
فى منطقة واحدة فإنه يمكن الجزم أن سردان الفراعنة هم سردان الأزد الفراعنة العرب .

ويؤكد ذلك أن المنطقة من "ركبة" إلى تربة عمران عسير توجد بها أعلام جغرافية فرعونية على جانب عظيم من الأهمية منها :  
حرشف - السو - أرض متن - هنوم (خنوم) - حرة البس - الحنو أى أرض "تاحنو"

أما "التمحو" أو "التامحو" الذين حاربهم رمسيس الثانى فهم عند علماء المصريات "الليبيون" وأن "تامحو" هى أرض ليبيا .

وفى رأينا أن "تامحو" أى أرض "المحو" هى "المحو" فى تهامة اليمن .  
والمحو أيضا بالفتح ثم السكون والواو صحيحة هو اسم موضع ناحية ساية وقيل هو واد لاينبت شيئا .

و"المحو" التهامية هى المقصودة فى متون الفراعنة . ويؤكد ذلك مااستنبطه "برستد" من متن لوحة عثر عليها فى تانيس ، من أنه قد عقدت معاهدة بين تامحو والسردان بعد موقعة حربية دارت بينهم .

فالتامحو والسردان من تهامة وبالتالي يكون مفهوما أن تدور بينهما الحرب وأن تعقد بينهما المعاهدات بمباركة الفرعون .

والأزد هم ولد الأزد بن غوث بن "النبت" وهو الأشعر وديار قبيلة الأشعر ، فى زبيد والمخاء (تهامة اليمن) وفى هذه المنطقة أيضا يوجد وادى "سردد" وينتهى فى البحر الأحمر و"الأخضر" حصن من جبل ملحان يطل على تهامة اليمن .

### قادش جزيرة العرب

دولة الخيتا عند علماء المصريات هى أكبر دولة وقفت فى وجه الفراعنة . وقد واجه رمسيس الثانى الخيتا فى معركة قادش . ولم تكن نتائج هذه المعركة مرضية إذ بقيت قادش بعدها تحت سيطرة الخيتا ومع ذلك فقد اعتبر المؤرخون هذه المعركة ملحمة تاريخية لهذا الفرعون .

وقد قام علماء المصريات بترجمة النقوش المبعثرة على المعابد وكافة المتون التى تناولت هذه المعركة على النحو التالى :

### نص ملحمة قادش

(( بداية انتصارات ملك الوجه القبلى والوجه البحرى "وسر ماعت رع ستين رع" ابن الشمس محبوب "آمون رمسيس" معطى الحياة مخلدا وقد أحرزها على بلاد "خيتا" وبلاد نهرينا وبلاد "إرتو" و"بدس" وبلاد "در-دنى" و"أرض ماسا" وأرض

"قرقيشيا" وأرض لك أو "لوكي" وبلاد "كركميس" أو "جرجميش" وأرض "قدي" (كدي) وأرض "أركاثا" وبلاد موشنات))

وقد وحد علماء المصريات هذه البلاد على النحو التالي :

(١)- أرض خيتا وتنطق بالفرعونية "خت" هي بلاد عظيمة عاصمتها "كادوشا" أو 'خاتوشا' (بوغاز كوي) وتقع على الهضبة المرتفعة في أواسط آسيا الصغرى شرقي نهر هاليس وتعرف باسم "ختوشا" .

(٢)- أرض نهريين أو نهيران هي البلاد التي يقع معظمها بالقرب من شرقي نهر الفرات في مجراه العلوى وتنطق بالبابلية "تخريما" أو "تاريمما" وبالعبرية نهرايم وقد جاء أول ذكر لها في المتون المصرية في عهد تحتمس الأول .

وفي رأيهم أن المصريين يقصدون بها بلاد "متن" ولديهم براهين أن امتداد بلاد نهريين قد وصل إلى بلدة حلب .

(٣)- أرض "أرثو" (أرزاو) بالبابلية : أرض معروفة تماما لعلماء المصريات من خطابات تل العمارنة وسجلات بوغاز كوي وأرض أرثو ليست بلدة بل أرضا أو عدة أراضي وتقع طبقا لما يقوله "جوتس" على ساحل البحر المتوسط في الجهة الغربية من الجنوب الغربي من بلاد خيتا وهي تشغل بوجه عام مكان إقليم "بامقيليا" الذي ظهر فيما بعد ولغة هذه البلاد أي "أرزاو" قد عرفت للمرة الأولى من خطابين من "تل العمارنة" تنسب إلى اللغة الهندية الأوربية وتنسب إلى اللغة الخيتية أيضا وهي تعرف الآن باللغة اللوية .

(٤)- "بدس" = بدسا وبالخيتية بتاشتا ويقول عنها : "سمث" إنها تقع في الجنوب الشرقي في خاتوسا أي بوغاز كوي وشمال "أرزاو" وفي المصور الذي وضعه جوتس عن إقليم "كزواتنا" تقع بالقرب من أرض "ايكونيم" (iconium) خلف الحدود الشمالية من بزيديا

(٥)- بلاد "دردني" هي الدردنيل حاليا .

(٦)- "ماسا" تقع في "كاريا" cariaجنوبى نهر مياندر على الشاطئ الجنوبي الغربي لآسيا الصغرى .

(٧)- أرض قرقيشيا" تقع كذلك في إقليم "كاريا" جنوبى نهر مياندر على الساحل الجنوبي الغربى لآسيا الصغرى .

(٨)- أرض "لوكي" موقعها في إقليم لسيا الإغريقي ولا تبعد كثيرا عن كركميش من الجنوب الشرقي على الشاطئ الجنوبي .

(٩)- كركميش هي المدينة المشهورة من أعالي نهر الفرات على مسافة تربو بقليل على مائة كيلو متر من الشمال الشرقي من حلب .

(١٠)- "قدي" إقليم يقع في شمال بلاد سوريا غير أنه لا يصل إلى خليج "ايسوس" ولكن يظهر أنه يمتد إلى مسافة بعيدة نحو الشرق عن كزواتنا كما عين موقعها كل من سمث وجوتس (١١)- إكارثا إقليم في سوريا شمالي قادش شرقي نهر الأرنط .

(١٢)- موشنات إقليم في شمال سوريا لا يعرف موقعه بالضبط .

أى أن علماء المصريين لم يتمكنوا من توحيد بلدة واحدة من البلاد الواردة بالمتن ونتابع المتن :

((وعندما كان جلالته سيدا غض الشباب شجاعا لأمثال له قوى الساعدين ثابت القلب كالجدار يماثل الإله "مونتو" فى قوته الجسمية فى ساعته جميل الطلعة مثل الإله اتوم والنظر إلى جماله يبعث السرور عظيم الانتصارات على كل البلاد الأجنبية ومن لايعرف أحد كيف يأخذه لينازله.

وإنه جدار قوى يحمى جنوده ودرعهم فى يوم القتال ولأمثال له فى الرماية وقوته تفوق منات الألوف مجتمعين وهو الزاحف فى المقدمة موعلا فى الجموع وقلبه مفعم بالشجاعة قوى حين ينازل القرن كالنار عندما تلثمهم .

ثابت القلب كالثور المتاهب لساحة القتال لايجهله أحد فى الأرض قاطبة ومن لايقدر ألف رجل أن يثبتوا أمامه ومن يتخاذل منات الألوف عند رؤيته وهو رب الخوف ذو الزنير الهائل فى قلوب البلاد كلها عظيم الرهبة فى قلوب الأجانب الخاسين . وكالأسد الهصور فى (وادی البهم) ومن يغزوا مظفرا ويعود منتصرا أمام الناس من غير مفاخرة ))

و'وادی البهم' موقع جغرافى ورد فى نص الملحمة إلا أن علماء المصريين تعمدوا تجاهله .

ونتابع الملحمة .

((تدابيره ممتازة ونصيحته حسنة سديد فى جوابه حام مشاته يوم النزال ... والفرسان . والقائد لأتباعه ومن يحمى مشاته وقلبه كجبل من البرنز .

السيد ملك الوجه القبلى والوجه البحرى "وسر ماعت رع ستنن رع" ابن الشمس' مرى أمون رع مسميس "معطى الحياة" . ولقد جهز جلالته مشاته وخیالته "سردانا" وهم من سبى جلالته وقد أحضرهم بانتصارات سيفه مدججين بكل أسلحتهم وقد أعطاهم التعليمات للواقعة ولما وصل جلالته الشمال كان معه مشاته وفرسانه بعد أن سلك الصراط السوى فى سيره .

وفى السنة الخامسة - الشهر الثانى من فصل الصيف اليوم التاسع اجتاز جلالته قلعة 'ثارو' وكان شديد القوى مثل الإله منتو فى طلعته فى حين كان كل بلد أجنبى يرتعد أمامه وقد حمل إليه كل الأمراء جزيثهم وكان الثائرون منهم يأتون مطاطنى الرأس خوفا من بطش جلالته وكان مشاته يسرون فى طريق ضيقة وكانهم يسرون على طرق مصر المعبده .

وبعد مضى أيام على ذلك كان جلالته - له الحياة والسعادة والصحة - فى بلدة ((مرى أمون رع مسميس" وهى المدينة التى فى وادی الأرز (الأرس) ثم تقدم جلالته نحو الشمال .

وبعد أن وصل جلالته إلى هضبة "قادش" تأمل !

كان جلالته يتقدم جيشه مثل والده منتو رب طيبة وعبر نهر "الارنت" (الارند) خوضا بجيش أمون الأول المنتصر لسيده (وسر ماعت رع ستين رع - له الحياة والسعادة والصحة - ابن الشمس "مرى أمون رع مسيس" .

ثم اقترب جلالته من مدينة قادش وكان أمير "خيتا" الخاسئ قد أتى وجمع حوله البلاد الأجنبية كلها من أقصى حدود البحر وقد جاءت أرض خيتا قاطبة وكذلك "نهرين" وبلاد "أرثو" وبلاد دردنى" (تاردنى) وبلاد "كشكش" وبلاد "ماسا" وبلاد "بداسا" وبلاد "أرون" وبلاد "قرقيشا" وبلاد "لك" وبلاد "قزودا" و"كركميش" و"أكريث" وبلاد "قدي" وأرض نجس كلها و"موشنات" و"قادش" ولم يترك أرضا واحدة دون إحضارها معه .

وكذلك كان معه رؤساؤهم وكان كل واحد يقود مشاته وكان خيالاته كثيرين جدا يخطنهم العدد وقد غطوا بكثرتهم الجبال والوديان كأنهم جراد منتشر ولم يترك فى أرضه ذهبيا ولافضة وقد جرد نفسه من كل متاعه إذ أعطاه البلاد الأجنبية ليحضرها معه للقتال))

ونلاحظ أن الفرعون قد أضاف إلى قائمة البلاد التى خاض الحرب ضدها بلاد كشكش وأرون وقزودا وأكريس ونجس وقادش .

وأن جلالته قد كان فى بلدة مرى أمون رع مسيس وهى مدينة فى وادى الارس قرب قادش وقد وحد علماء المصريات هذه البلاد على النحو التالى :

- (١) - قلعة "أارو" = تل أبو صيفه الحالية .
- (٢) - وادى الأرز هو مدينة فى لبنان
- (٣) - كشكش يوحدها جوتس ببلاد جشجش التى ذكرت فى خطابات تل العمارنة وفى لوحة بوغاز كوى ؟!

وهذه الأرض تقع على حدود خيتا و"أزى" والأخيرة تقع شمال المنحنى العظيم فى نهر الفرات أسفل "خربوت" . ويقول جوتس أن موقع جشجش فى الشمال الشرقى من "خوتوشا" أى بوغاز كوى ؟! ويحتمل على ساحل البحر الأسود شرقى سمسون .

- (٤) - أرون = طرواده؟

- (٥) - قزودا = كلكتيا أو سلسيا

- (٦) - إكريث = أوجاريت وهى رأس الشجرة الحالية شمالى اللاذقية .

- (٧) - نجس = نوخش المذكورة فى خطابات تل العمارنة

- (٨) - أما "قادش" فهمى فى رأيهم بلدة على نهر الارنت وقد وحدوها على وجه التأكيد بالمكان المسمى الآن "تل بنى مند" الواقع على الشاطئ الأيسر لهذا النهر داخل الزاوية التى تكونت من اتصال نهر صغير بهذا النهر من الغرب على مسافة بضعة كيلو مترات جنوبى النهاية الجنوبية للبحيرة الصناعية المسماة بحيرة "حمص" وقد برهن على ذلك "برستد" .

وجاء فى كتاب تاريخ أبى الفداء الذى عاش فى القرن الرابع عشر بعد الميلاد أن هذه البحيرة كانت تسمى وقتئذ بحيرة قدس .

وفى رأيهم أن هناك براهين حديثة تدل على وجود هذا الاسم فى هذه البقعة فقد عملت حفائر ناجحة قام بها "بزارد" Bezard فى مقع قادش وعلى الرغم من أنه لم يحصل على نقوش تثبت توحيد هذا الاسم إلا أنه قد عثر على لوحة ممحوة جدا للفرعون سيتى الأول .

وفى عهد تحتمس الثالث كتب هذا الاسم فى تواريخه التى تركها لنا على جدران معبد الكرنك بلفظ "كدشو" وقد حفظ لنا الكتاب المقدس هجاء هذه البلدة بلفظة "قادش" وفى خطابات تل العمارنة كانت تسمى هذه البلدة بإسم "كنزا" أو "كنتسى" وفى روايات كينشا أو جيزا .

وبلاحظ هنا أيضا أن علماء المصريات لم يتمكنوا من توحيد البلاد الواردة بالمتن ببلاد معروفة الآن :  
ونتابع الملحمة :

((ولكن كان أمير خيتا الخاسى والممالك الأجنبية العديدة معه وقد وقفوا مختبئين على استعداد للقتال فى الشمال الشرقى من "قادش".

وعندما كان جلالته - له الفلاح والصحة - وحيدا مع حرسه كان جيش أمون يسير خلفه وجيش "رع" يعبر مخاضة بالقرب من جنوب مدينة "شبتون" على مسافة فرسخ واحد من المكان الذى كان فيه جلالته : أما جيش "بتاح" فكان جنوب بلدة "أرنام" وجيش "ستخ" كان لايزال سائرا على الطريق وكان جلالته قد نظم أول قوة للميدان من كل ضباط جنوده الخواص حينما كانوا لايزالون بالقرب من شاطئ أرض "أمور" .

وقد أضاف الفرعون رععمسيس الثانى لجغرافية حروبه فى هذه الفقرة البلاد التالية :  
(شبتون - أرنام - أرض أمور)) وقد وحدها علماء المصريات على النحو التالى :

(١) - أرض أمور = هضبة صحراء سوريا .

(٢) - شبتون لايعرف موقعها على وجه التحديد .

(٣) - أرنام لايعرف موقعها على وجه التحديد .

وعند علماء المصريات أن أرض أمور قد جاء ذكرها كثيرا فى خطابات تل العمارنة وقوم العموريين أو الأموريين كانوا يسكنون بلاد "هوده" .

وعلى ذلك فإن رععمسيس الثانى عند علماء المصريات قد خاض معاركه ضد أقوام من بحر قزوين حتى سوريا إلى جنوب فلسطين وعندهم ان "أرون" هى :

طرواده واكريث أو "جاريت" هى "أوجاريت" وأن بلاد شبتون وأرنام وأرض متن وموشنات لايعرف موقعها وعندهم أيضا يتم التوحيد بعبارات (بالشرق من أو الغرب من وبالقرب من) وأن قادش على نهر الارنت .

وفى رأينا أن كافة هذه المواقع الجغرافية تقع فى أرض الجزيرة العربية وتحديدا فى بلاد اليمن . ويمكن توحيد جغرافية ملحمة قادش على النحو التالى :

(١) - "خت" = "خت" مدينة من نواحي عمان بضم العين . والخت عند العرب الطعن والاستحياء والشئ الخسيس كأنه لغة فى "خس"

و"الخسا" من القبائل اليمنية القديمة التى ذكرت فى عدد من الكتابات

وقد ذكرت 'خت' فى الكتاب المقدس بلفظة "حث" وبنو "حث" باليمن أيضا يقول الدكتور جواد على :

((مرث بطن من بكيل كانت تتعبد للإله ألمقه وأقامت له معابد كثيرة وكان لها أرضون غنية واسعة فى الجزء الغربى من همدان وهى جزء من أرض بكيل وقد تحكمت مرث فى عشائر أخرى من هؤلاء بنو "ارفط" بنو "كنب" بنو "يهفرع" وبنو "حيث" )) وحيث أيضا بلدة من بلاد "الحجرية" بضم الحاء وفتح الجيم وتشديد الياء والتاء مربوطه (حجاريه) بضم الحاء أو (حوجاريه) وهى أوجاريه الفراعنة و"حوث" بلدة مشهورة من بلاد حاشد إحدى كبريات قبائل همدان ومن قراها بيت النواى . و"حوث" قرية من بلاد عيس بالقرب من تعز .

و"حيس" مدينة بالجنوب من زبيد بمسافة ٣٠ كم. و"حيسان" عزلة من ناحية بعدان وأعمال إب و"آل حثى" فى عسير . والثابت عند المؤرخين أن بتخاناس ملك "كشار" قد تغلب على خمس ممالك مجاورة له واتخذ نيسا عاصمة ما .

و"كشار" هى اليوم "كشر" بضم الكاف وفتح الشين جبل فى حجور من بلدة همدان وحجور بطن من همدان وحجور أيضا بلد من سراه قدم حجة و"نيسا" بلدة من أعمال حجة .

أى ان كشار ونيسا فى حجة .

وعلى ذلك فإن بلدة "نيسا" فى سجلات ومتون الحثيين هى بلدة نيسا باليمن . (٢)- أرض متن = "أرض متن" فى بلاد شهران وفى غربها سلسلة "لبت" ومن دونها 'جرياش' ويخترقها وادى 'هرجاب' عند جبل 'مرياش' وفى بلاد أرض متن وهى بهذا الاسم تقع أرض "رنوم" .

وقد ورد فى خطابات تل العمارنة وفى وثائق الحثيين "أن خانيكا لبت ومصر يد واحدة"

و"خانيكا" أى "الخائق" بفتح الخاء وكسر النون ووطن مشهور بالجنوب من صعدة و"لبت" من أرض المتن فى شهران و"متن" عند المؤرخين هى عاصمة دولة "الميتانى" .

(٣)- "بدش" وهى عند علماء المصريين تنطق فى الحثية "بدش" وهى عندنا أيضا "بدش" فى الحذاء باليمن .

وقد جاء فى النقش CIH 7-28 والذى عثر عليه الضابط الإنجليزى جيمس لستد فى حصن الغراب عام ١٨٣٤ أن ((صيد أبرد بن مشن كان مسنولا عن "بدش" وعن "قنا" ))

وفى مؤلفه دراسات فى تاريخ العرب القديم يقول الدكتور /محمد بيومى مهران "وأما 'بدش' (باداش) فما يزال معروفا حتى اليوم بشئ من التحريف حيث يعيش قوم رعاة يعرفون باسم مشايخ باداش)) .

(٤) - "قادش" = قدس بفتح القاف جبل هرمى فى الجنوب من جبل صبر بالحجرية (سيناء التوراتية) .

(٥) - قلعة "تارو" = شار" بضم الراء حصن منيع بالغرب من مدينة إب .  
أما إذا كان الوارد بالمتون "سيله" فإن "سيله" فى عدن وكانت منفى الفراعنة .  
ويلاحظ أن هناك "تره" بفتح التاء فى دثيه فى جنوب يافع .

(٦) - نهران = نهريين .

ونهران من ناحية ذمار .

و"جبله" مدينة مشهورة بالجنوب الغربى من إب بمسافة ٧ ك.م وتسمى قديما مدينة "النهرين"

(٧) - كدى = كدى موضع لمن خرج من مكة إلى اليمن .

(٨) - موشنات = موشنات

و"المشاة" بضم الميم فى بلاد شهران حيث تقع بلاد "أرض متن" و"لبت"

(٩) - وادى "البهم" = بهم و"بهمان" بالنون اليمينية موضع فى خيار حاشد جنوب مدينة حوث و"بهمان" أيضا قرية فى "بهم" بكسر النون وهى قبيلة من بكيل الهمدانية .  
ووادى "البهم" فى عسير .

(١٠) - كشكش = قشكش بفتح الشين الأولى .

و"كسر قشكش" وطن ذكره الهمدانى .

(١١) - قرقيشا = كركشى

من أهالى بنى شهاب باليمن

= "جرجيش" بفتح الراء

والجراجيش بمدينة ذمار باليمن

(١٢) - شبتون = شبتان بلدة بالبيضاء فى الجنوب الشرقى من صنعاء بمسافة ٢٧٢ ك.م

(١٣) - نوخش (نوخاش) = (نغاش) بضم النون وفتح الغين بلدة فى جبل عيال يزيد شمالى عمران .

(١٤) - بلاد أمور وهى فى المتن أرض بجوار البحر حيث ورد فى نص الملحمة ((وكان جلالته قد نظم أول قوة للميدان من كل ضباط جنوده الخواص حينما

كانوا لايزالون بالقرب من شاطئ أرض أمور))

هى فى رأينا وادى "مور" على ساحل البحر الأحمر .

(١٥) - قرقميش = قرأ ميش و"القراميش" من قبائل بنى جبر فى خولان العالية .

(١٦) - لوق = "لوق" موضع خربة فى الشمال الشرقى من معين عند جبل قدم  
ويلاحظ أن هذه البلدة لدى علماء المصريات فى بلاد ليسيا عند الإغريق وأن  
بلاد ليسيا فى الأناضول .

وعندنا فإن "ليسيا" من مخاليف عمان بضم العين .

ويلاحظ أن "اللسى" بلدة فى ذمار .



وفي مؤلفة تاريخ العرب قبل الاسلام يقول الاستاذ "جورجى زيدان" :  
((اختلفت اقسام الجزيرة العربية ايضا باختلاف الأعصر فكانوا يقسمونها قديما باعتبار  
طابع اقاليمها الى البادية في الشمال والحاضرة في الجنوب . والبادية تشمل القسم  
الشمالى من تلك الجزيرة من مشارف الشام إلى حدود نجد والحجاز . والقسم الجنوبى  
يشمل سائر جزيرة العرب وفيها الحجاز ونجد واليمن وغيرها ثم أضاف اليونان إلى  
هذين القسمين قسما ثالثا سموه العربية الحجرية أو بلاد العرب الصخرية نسبة الى  
بطرا في وادى موسى جنوبى فلسطين فأصبحت بلاد العرب عند بطليموس القلوزى  
ثلاثة اقسام :

انبادية - بلاد العرب الصخرية ARABIA PETRA وبلاد العرب  
الصحراوية وبلاد العرب السعيدة ومما ذكر بطليموس من مدنها في ذلك العهد : تيماء  
وحويلة ودوماته وأورانا وغيرها في البادية وبطرا وبصرى وجرش وعمان واذرع  
وليزا (نيس) وغيرها في العربية الحجرية ))

و"اذرع" أحد جبال ملحان بالمحويت وملحان جبل يطل على تهامة باليمن .  
والحجرية في جنوب اليمن البتراء بلدة في عزلة الشعبانية السفلى ناحية  
التعزية واعمال تعز و"بصرى" هي "بوسر" بلدة وردت في نقوش اليمن لكرب ال وتر  
((الذى ضرب بوسر حتى اكتسح أوسان)) وأوسان في جنوب اليمن في نطاق  
الحجرية . وجرش " بلدة شمالى صنعاء و"الجرشة" في ذمار و"اللسى" في ذمار وجبل  
لس " بكسر اللام في ذمار وينطق "ليز وفيه العديد من القرى والأثار التاريخية وعمان  
بضم العين (سلطنة عمان)

(١٧)-أكريث وفي ترجمة أخرى "جريت"

واكريث = خريث بلدة في عسير

= كريش و"كرش" بفتح الكاف وكسر الراء بلدة تشرع منها طريق تعز -

عدن

= قريظ بلدة في ذمار

=جريش بلدة في أنس من أعمال ذمار

وجريت = "جرت" و"ذى جرت" بلاد اليمن قال الاكوع هي اليوم أطلال .

أما إذا كان الوارد بالمتن أوجاريت فهي هوجاريت أى هوجاريت في جنوب  
اليمن حيث بلاد "دوات" وقانس" و"حريبة" و"الطور" و"الضباب" (حيث كان الرب كما  
ورد في الكتاب المقدس) و"سنين" (سنين) وطيبة ومنيف (منف)

١٨-جزوده (قزودا) = جزوة

= و"جازه" بضم الزين بلدة شرقي البيضاء

(١٩)-أرون وقد وردت هذه البلدة في المعاهد بين الخيتا ورعسميس الثانى باسم  
"أرينا"

وأرون = هـ "رون" والرونة" عزلة وواد خصيب من ناحية بنى حبش

= "هرون" و"هارون" بلدة فى أرحب

وموسى وهارون كانا قد ظهرا قبل عهد رعمسيس الثانى و"أرون =  
"عرون" و"عروان" من ناحية السبرة وأعمال ذى السفال و"أرون" بلدة فى منطقة  
الحجرية جنوب اليمن

(٢٠)- تاردنى = أرض ردى  
و"الردنى" بفتح الدال بلدة فى تهامة اليمن من أعمال اللحية .  
(٢١)- ماسا : ماذه

و"المزه" فى المحابشه فى قضاء الشرفين .  
وماسا = "ماس" وبيت "الماس فى النادرة وهى مدينة فى الشرق الشمالى من  
إب ومن حصون النادرة بلدة "رياش" التى ظهرت فى معاهدة الخيتا ورعمسيس وبذلك  
نكون قد وحدنا كافة البلاد الواردة فى ملحّة قادش ولللمرجعة :

متن = متن

بدش = بدش

كدى = كدى

لوق = لوق

تاردنى = الردنى تآ = أرض

ليسيا = ليسيا

وادى البهم = وادى البهم و"بهمان"

قشاقش = قشاقش

اكريت = خريث = كريش = جريش

نهران = نهران

نهرين = نهرين . جزودا = جزوة = جازة بضم الزين

قادس = قادس

شيشون = شيشان

كركميش أو قرقميش = قرأميش = القراميش

ماسا = ماس

نوخاش = نغاش بضم النون وفتح الغين

أمور - وادى مور

قرقيشا = جراجيش = الكركش

قلعة تار = حصن شار

خت = خت وحث = حث .

وعلى ذلك نكون قد وحدنا كافة الأعلام الجغرافية الواردة فى الملحمة ويكون  
أيضا من حقنا نقل هذه المعارك إلى جزيرة العرب وتحديدًا إلى اليمن حيث بلاد "أفلس  
طى" (فلسطين) .

## التقرير الملكي لموقعه "قادش"

"السنة الخامسة الشهر الثالث من فصل الصيف اليوم التاسع فى عهد جلالة حور' الثور الفوى محبوب العدالة ملك الوجه القبلى والوجه البحرى وبسر ماعت رع سبتن رع' ابن الشمس محبوب امون رع عميس معطى الحياة مخلصا .

كان جلالتة فى ارض "زامى فى حملته الثانية المظفرة وكان استيقاظا مبكرا فى حياة وعافية وصحة فى سراق جلالته على الهضبة الجنوبية من "قادش" . وعندما طلع الفجر اشرق جلالته كما يشرق "رع" ودجج بأسلحة والده "منتو" ثم سار شمالا حتى وصل جلالته بلدة شبتونا" .

وهناك اتى اليه اثنان من الشاسو وقالوا لجلالتة :

ان زملاءنا من اكابر أسر شاسو مع خيتا جعلونا نسعى إلى جلالته قائلين :

اننا سنكون خدما للفرعون . وقد فررنا من أمير خيتا الخاسر وعندئذ قال لهم جلالته : من اين أتيتم لتقصوا على جلالتي هذه الخطة ؟

فقلوا : من المكان الذى فيه رئيس "خيتا" لان خيتا الخاسى يقيم فى ارض "حلب" فى الشمال وهو يخاف ان يأتى الفرعون جنوبا فى حين ان الفرعون يسير شمالا

ثم تكلم هذان البدويان هذا الحنيث الذى تحدثا به لجلالتة لان اثم "خيتا"

الخاسى قد جعلهم يأتون ليروا المكان الذى كان فيه جلالتي حتى لا يكون جيش جلالتي مستعدا للقتال مع الخيتا الخاسين . وهكذا فان خيتا الخاسنة أرسلت هذين البدويين ليقولا هذا الكلام لجلالتى وقد اتى بمشاة وخيلاته وعظماء كل ارض من أقطار خيتا بمشاتهم وخيلاتهم التى احضرها معه بالقوة ووقف مسلحا للحرب خلف "قادش" المخادعة فى حين كان جلالته لايعرف بالتحديد اين كانوا لانه صدق ماقاله البدويان .

ولذلك سار جلالته شمالا حتى وصل إلى الشمال الغربى من "قادش" الخاسنة

دون ان يعرف جلالته اين هم وضرب هناك جلالته سرادقه ثم جلس جلالته على عرش من "السام" فى شمالي "قادش" على الشاطئ الغربى من نهر الارنت .

وأتى كشاف من اتباع جلالته واحضر جاسوسين من خيتا الخاسنة وجئ بهم إلى 'الحضرة' فقال لهم جلالته : من أنتم ؟ فقالوا :

أما نحن فإن خيتا جعلنا نأتى لنرى المكان الذى فيه جلالتك وعندئذ قال لهما جلالته : وأين خيتا الخاسى الآن ؟

انظر لقد سمعت حقا انه فى إقليم شمالي حلب فى الجهة الشمالية من مدينة "توب" فقال لجلالتة : تأمل ان رئيس خيتا الخاسى قد عسكر مع ممالك عديدة احضرها معه بالقوة من كل البلاد الأجنبية التى فى إقليم بلاد خيتا وبلاد "تربنى" وأرض نهرين وبلاد كشكش وبلاد ماسا وأرض "قرقشا" وأرض "لك" وأرض كركميش وأرض أرثو وأرض اكريت وبلاد أرونا وبلاد "انسما" وبلاد موشنات وقادش وحلب وأرض قدى كلها وهى مجهزة بالمشاة والخيلة والسلاح وكانوا أكثر عددا من رمال الشاطئ" .

وقد أضاف هذا التقرير إلى جغرافية البلاد التي حاربها رعمسيس الثانى بلاد  
"أنسا" و"تونب" و"حلب" .

وبلاد "أنسا" = بلاد "أنس" قضاء واسع من اعمال نمار ومن سكانها بنو الكينعى .  
دونب = طننب بضم الطاء من قرى عزلة حورة من ناحية الجبين واعمال ريمة جنوب  
شرقى الحديدية بمسافة ٧٠ كم.

حلب = "حلب" بلدة فى المصانع من أعمال تلاء على بعد ٣٠ كم شمال غرب صنعاء .  
و"حلبه" فى الحذاء من وصاب العالى و"حلبه" فى "جبل برع" الاله الفرعونى  
شرقى الحديدية بمسافة ٦٠ كم.

و"حلبان" بالنون اليمنية فى "حضور" (الإله الفرعونى) غربى صنعاء مسافة  
٨١ كم.

ونتابع التقرير الملكى :

(( عندئذ أمر جلالته أن يدعى فى حضرته العظماء ليسمعوا كل كلمة قالها جاسوسا  
خيئا المخادعة اللذان كانا فى الحضرة فقال جلالته :

تأملوا خطط أولئك الرؤساء الذين على الاراضى الأجنبية وكذلك كبار  
الموظفين الذين "يديرون أرض الفرعون" فإنهم قد ظلوا يقولون للفرعون يوميا : إن  
خيئا الخاسى موجود فى أرض حلب فى الجهة الشمالية من تونب وأنه فر امام جلالته  
منذ أن سمع .

تأمل ! أن الفرعون قد أتى . وهكذا تحدثوا إلى جلالته يوميا ولكن انظروا لقد عقدت  
جلسة فى هذه الساعة نفسها مع جاسوسى أرض خيئا الخاسنة فاعترفا أن ملعون خيئا  
قد أتى مع ممالك عديدة برجال وخيل كعدد الرمال .

تأملوا لقد عسكروا مختبئين خلف قادش المخادعة دون أن يعلم "حكام بلادنا"  
وعندما كان جلالته وحيدا مع حرسه كان جيش أمون يسير خلفه وجيش رع يعبر  
مخاضة بالقرب من جنوب "شبتون" أما جيش بتاح فكان فى جنوب بلدة ارنام . وجيش  
ستح كان لايزال سائرا على الطريق . وكان جلالته قد نظم أول قوة للميدان من كل  
ضباط جنوده الخواص حينما كانوا لايزالون بالقرب من أرض أمور "

و"عندئذ أمر الوزير أن يسرع بجنود جلالته الذين كانوا يسيرون جنوبى  
شبتونا ليحضرهم إلى المكان الذى فيه جلالته . ولكن بينما كان جلالته جالسا يتحدث  
إلى الأمراء إذ أقبل خاسى خيئا مع مشاته وخيالته وكذلك كانت معه البلاد الأجنبية  
العديدة وعبروا المخاض جنوبى قادش ومن ثم اقتحموا قلب جيش جلالته الذين كانوا  
يسيرون دون علم منهم بذلك "

والمراحل التى مرت بها تلك الحرب وفقا لهذا التقرير هى :

أولا :

أن خطة رعمسيس كانت محاصرة بنى حث فى المنطقة الشمالية لصنعاء حيث ، بلاد  
بنى حث فقسم جيشه إلى قسمين فكان جيش ستح وبتاح فى منطقة "رنوم" (ارنام) فى

شمال اليمن وجيش أمون يسير خلفه وجيش رع كان لايزال في جنوب مدينة شبشان في منطقة البيضاء .

ثانيا :

وصل رعمسيس الثاني مع جيش أمون إلى مدينة شبشان وهناك قابله اثنان من الشاسو أخبراه أن الخيتا هربوا إلى حلب شمال "توب" فترك رعمسيس الجيش وذهب بمفرده إلى "سامه" في دمار وكان بمفرده .

ثالثا :

تم القبض على جاسوسين أخبرا الفرعون عن المكان الحقيقي للخيتا وأنهم خلف بلدة "المقادشة" بدمار فأصدر الفرعون أوامره للوزير أن يسرع بجنود جلالته الذين كانوا يسرون جنوبي شبشونا إلا أن الخيتا قد اجهضوا ذلك بأن ضربوا قلب جيش أمون .

## هزيمة الفرعون ونصر السماء

إن متون قادش قد أكدت هزيمة الفرعون رعمسيس الثانى ، وهاهو الفرعون نفسه يصف هذه الهزيمة أدق ما يكون الوصف فيقول :

"لما تقدم جلالته ونظر خلفه رأى أن الفين وخمسمائة عربية كانت تسد أمامه الطريق لم يكن معى فارس عربية ولاضابط من المشاة ولامن الفرسان وقد تركنى مشائى وفرسانى فريسة للأعداء .

ولم يثبت واحد منهم ليحارب معى . ماذا جرى ياوالدى آمون ؟"

"وناديت فى الجيش . الثبات .

ثبتوا قلوبكم ياجنودى . شاهدوا انتصارى وإنى وحدى ولكن آمون حامينى ويده معى .

مأشد تخاذل قلوبكم يافرسانى

لقد جعلتكم أغنياء

وإنكم تشاركوننى طعامى . وقد وليت الابن على أملاك والده ومحوت كل شر فى هذه الأرض. وقد أجرتكم من ضرائبكم . وأعطيتمكم أشياء أخرى كانت قد أخذت منكم وكل من جاء يشكو كنت أقول له فى كل وقت سافعلها .

وليس هناك سيد قد عمل لجنوده ما فعلته معكم إرضاء لكم .

وكذلك فرسان عرباتى قد مهدت لكم الطرق إلى مدن عدة

وظننت ألا أرى فيكم شيئاً مثل هذا فى تلك الساعة التى تدخل فيها الموقعة ولكن : -

"تأملوا ! فانكم عن بكرة ابيكم تعملون عمل الجبناء"

تأمل :

رعمسيس الثانى يذكر فرسانه وضباطه العظام بما حققه لهم من امتيازات ، فقد بنى لهم المدن فى كافة مقاطعات الدولة وبنى لهم الأندية العملاقة بملايين الدولارات وجعلهم طبقة من الأسباد على ملايين من العبيد حتى أن تلميذ العسكرية يضمن الشقة والسيارة حتى قبل تخرجه وأصدر الفرعون قرارا ملكيا باعتبار كل الأراضى التى كانت تشغلها المؤسسة العسكرية ملكا لها وجعل فيهم الحكام والمحافظين ومع ذلك انتهى الأمر بهزيمة ١٩٤٨ و ١٩٦٧ وتوقيع ست أتون (السادات ) لمعاهدة كامب ديفيد التى أضاعت ولأبد أرض مصر الفلسطينية وجعلت ولأبد شعب فلسطين المصرى شعبا من اللاجئين .

ولكن تأمل الطبيعة هزمت "الخيتا"

فقد ورد فى الوصف الشعري لمدينة رعمسيس أن ملك "خيتا" قد كتب إلى أمير "قدى" يدعوهُ للرحيل إلى الفرعون لكسب عطفه لأن إلههما "ستخ" أبى قبول قربانهم فحرمهم ماهو ضرورى لهم وهو الغيث . و"الإله لم يتقبل قربان خيتا وهذه بدورها لم تر بعد الماء " وقد وصفت بردية تلك الزيارة فى صورة شعرية جاء فيها

((اعد نفسك للرحيل إلى مصر ، لنستطيع ان نقول أن أمر الله نفذ ، ودعنا نفاتح  
رعسيس الثاني له الحياة والفلاح والصحة .

لأنه بمنح النفس من يرد

وكل البلاد نوضع تحت تصرفه فالخيما تحت سلطانه وحده

وإذا لم يقبل الله قربانه

فنتيا لن نرى الغيث

لأنه بي سلطة رعسيس الثاني له الحياة والفلاح والصحة . الثور المحب للشجاعة))

وهكذا اعادت الطبيعة البلاد التي فقدت في الحرب إلى نفوذ الأسرة الملكية الحاكمة

وبدأت علاقات جديدة مع الخيما بدأت بزيارة ملك الخيما الفرعوني العربى للفرعون

رعسيس الثاني وانتهت بزواج الفرعون رعسيس من ابنة فرعون الخيما .

## أرض مير

أرض "مير" هي أرض مجهولة عند علماء المصريات وهي عند الفرنجة منهم أرض في الاناضول لم يتم تحديد موقعها .

وقصة هذه الأرض أن رعمسيس الثاني قد أرسل لوالى أرض "مير" خطابا مضمونه أن هذا الوالى قد وصله خبر عن خلافات وسوء تفاهم بين مليكه الفرعون وبين فرعون الخيما فما كان من رعمسيس أن أرسل خطابه إليه معلنا بصراحة أن هذا الخبر لآساس له من الصحة ويؤكد احترامه للمعاهدة التى بين البلدين . وأرض "مير" المجهولة لدى علماء المصريات ، هي بكيل "مير" ناحية من قضاء وشحة وأعمال حجة .

ويترجم بعض علماء المصريات اسم هذه البلدة MaeR أى "مانر" و"مانر" صقع عمانى بضم العين .



## البحث عن "بخسان"

أرسل فرعون الخيتا إلى الفرعون رع ميسيس الثانى يطلب منه الإله "خنسو" ليشفى ابنته وهى الأخت الصغرى للملكة "مات نفرو رع" زوج رع ميسيس الثانى وقد أجاب رع ميسيس رغبة فرعون الخيتا .  
وفى مؤلفه مصر القديمة يقول الأستاذ سليم حسن :

((وبالرغم من أن هذا الحادث لم يدون فى وثائق هذا العهد فإنه قد بقي تتناوله الألسن حتى أصبح ضمن أساطير الفراعنة ، وبعد مضى مايقرب من تسعة قرون على هذا الحادث أى فى العهد الفارسى (فى رأيه أن الفرس قد احتلوا مصر) أراد كهنة الإله خنسو أن يعظموا من شأن إلههم ويرفعوا مكانته الطيبة فى أعين الشعب المصرى الذى كانت الخرافات قد طغت عليه بدرجة عظيمة وبخاصة فى عهود الانحلال كما يقول الأستاذ "ارمان" فوضعوا لذلك قصة بلغة عتيقة بقدر ماسمحت لهم معلوماتهم ليوهمو الشعب أنها وصلت إليهم باللغة القديمة ثم نقشوها على لوحة من الحجر وهى مصدرنا الوحيد))

وقد درس الأثرى "بوزنر" هذه اللوحة و"بعد بحث طويل" يقترح بوزنر أن هذه اللوحة قد كتبها الكهنة قاصدين إظهار ماكان لمصر من عظمة وقوة وسلطان فى الأزمان السالفة وأنها كانت سيدة بلاد الفرس .  
وأن بكتريان = بختان (بخسان)

واللوحة التى نقشت عليها القصة تتألف نقوشها من جزأين ، الجزء الأعلى ويشغل ربع مساحة اللوحة عليه منظر يتألف من قاربين مقدسين للإله خنسو ويحمل كلا منهما عددا من الكهنة والقارب الذى على اليمين يسمى :  
خنسو فى طيبة نفر حناب

أما القارب الذى على اليسار فيسمى "خنو" واضع الخطة فى طيبة الإله العظيم ضارب الأرواح الشريرة .

ورأينا أن بلاد بختان أو بخسان ليست هى بلاد بكتريان (فارس) وأن بلاد بخسان فى اليمن .

ولتأكيد ذلك نقتطف بعض الفقرات من نقوش اللوحة ثم نبدى رأى فيما انتهى إليه "بوزنر"

((تأمل ! لقد كان جلالتة فى بلاد "نهرين" على حسب عادته السنوية عندما أتى الرؤساء من كل مملكته منحنيين أمامه فى أمان لما لجلالتة من شهرة وكانت جزيتهم من المستنقعات فالفضة والذهب اللازورد وكل خشب حلوى من أرض الإله كانت على ظهورهم وكان كل واحد منهم يقود جاره))

((إن رسولا من رئيس بختان قد حضر يحمل الهدايا لزوج الملك وبعد ذلك مثل أمام جلالتة ومعه الهدايا فقال مادحا جلالتة :

الحمد لله يا شمس الأقواس التسعة امنحنا الحياة منك

وهكذا تكلم مقبلا الأرض أمام جلالته ثم تكلم ثانية أمام جلالته : إني أت أيتها الملك سيدي بسبب "بنترش" (بنت المرح-السرور)  
الأخت الصغرى لزوج الملك "تفرو رع" لقد نفذ المرض فى أعضائها ليت جلالته  
ترسل طبيبا ليفحصها ((

((ووصل الطبيب إلى بختان ووجد بنترش فى حالة إنسان تحت سلطان عفريت))  
ثم تصور اللوحة لنا بعد ذلك علاج بنت السرور (رش) من العفريت بالإله خنسو  
واضع الخطة وفى نهاية اللوحة يترك الإله خنسو بلاد بختان ليعود إلى طيبة نفر  
حطب.

ورأينا أن رعمسيس الثانى كان فى بلاد نهرين أى فى دمار حيث بلدة  
بررعمسيس وإقليم المستنقعات ليس فى نهاية حدود الأرض كما يرى الأستاذ سليم  
حسن ولكنه إقليم مستنقعات (زوف) الوارد فى بردية بررعمسيس و"زوف" فى أول  
بلاد رداع من أعمال دمار . وقارب اليسار "خنو" تنسب له بلدة "خنو" من أعمال دى  
السفال وذى أشرق و"طيبة" قرية من عزلة بنى زهير ناحية العديد وبنو طيبة عزلة  
من مغرب عنس من أعمال دمار وقد ظهرت منطقة الطائف فى خرائط بطليموس  
باسم طيبة .

ووصل الإله خنسو إلى بخسان لعلاج بنت "رش" ، و"رشاى" بلدة فى  
الحجرية وردت فى نقوش اليمن ، والحجرية هى أرض المرح وهى سيناء التوراتية .  
أما بلدة "بخسان" فهى بلدة فى مسور قرب بيت عذاقة و"مسور" ناحية تابعة للواء  
صنعاء حيث بلاد بنى حث ويتبعها من العزل بنى حور وبنى مور .

أما تاريخ وضع هذه اللوحة ، وما إذا كانت قد نقشت فى عهد رعمسيس  
الثانى أو بعده بتسعة قرون فإننى أفضل سؤال أهل مخلاف (خناس) باليمن أو أهل  
(خناتا) فى نجد أو آل خناس فى عسير فمن المؤكد أنهم يعرفون تاريخ رحلة الهيم  
إلى بلاد بخسان أفضل كثيرا من الأثرى بوزنر .

## التورة فى فلسطين اليمى

يعتقد المورخون أن الفلسطينيين قد هبوا بالتورة على رعمسيس الثانى بتحريض من خيتا لذلك فقد اضطر الفرعون إلى إعادة فتح هذه البلاد مبتدئا ببلدة 'عسقلان' وعلى جدران الكرنك منظر يمثّل فى رأى هؤلاء المورخين الهجوم على عسقلان وقد نقش على المنظر المنز التالى :

((عسقلان" الخاسنة التى استولى عليها جلالته عندما ثارت ويقول إنه لسرور أن نكون رعاياك وأنها ليهجة أن نعبّر حدودك خذ إرتك حتى نتحدث عن شجاعته فى كل البلاد المجهولة ))

وفى رأى هؤلاء المورخين التوراتيين أنه لم تحل السنة الثامنة من حكم رعمسيس حتى كان قد وصل إلى شمال فلسطين ثانية واستولى على مدينة "الجيلى الغربى" والوثيقة الوحيدة التى استند عليها علماء المصريات هى تلك التى تقع على الجانب الغربى من البرج الشمالى للبوابة الأولى من معبد الرمسوم وهى عبارة عن قائمة تظهر فيها صفوف مدن ذوات شرفات يسوق فيها ضباط مصريون الأسرى .

وكل مدينة نقش عليها المنز التالى :

(مدينة نهىها جلالته فى السنة الثامنة) وبعد ذلك يذكر اسم المدينة غير أنه لم يتبق من أسماء هذه المدن إلا القليل .

وفى رأى "موللر" أن المكان الوحيد من بين هذه المدن الذى لايقع غربى إقليم الجليل هو مدينة فى أرض أمور تدعى "نبور" وتقع على ماىظهر فى إقليم "حلب" وبالتالى فإن رعمسيس فى رأيه قد أوغل فى بلاد نهريّن التى كانت تحت سيطرة الخيتا وأن الفرعون فى نهاية هذه الحرب قد فقد سلطانه على تلك البلاد .

وفى رأى المورخين أن حصن "دبر" أو "دبور" يقع فى إقليم تونب فى أرض نهريّن واستندوا فى رأيهم على نقش آخر جاء على قطعة حجر فى الرمسوم ورد فيه :

(بلد خاسى وخيتا الواقعة فى إقليم بلدة طنّب فى أرض نهريّن)

هذا هو تاريخ الثورة الفلسطينية ضد الفراعنة لدى علماء المصريات . وقيل أن نعرض رأينا فى هذه الأحداث نقوم أولا بتوحيد الأعلام الجغرافية الواردة فى المتون .

أولا :

عسقلان هى عندنا "عسقلان"

ورد فى نقش "جام ٥٦٣" وهو من عهد كرب ال وتر يهنعم بن وهب ال يحز : (سودم اسار ويهمن ... م وبنيهمو كلم بنى عسقلان)

وقد ورد فى النقش (أنه لسرور أن نكون رعاياك) الأمر الذى يؤكد أن عسقلان قبيلة .

ثانيا :

حصن "دبور" أو "دبر" هي عندنا دبر بفتح الدال والباء قرية خربة فى سنحان بوادى "الفروات" .

و"دبور" = دبور "وادی فى عدن"

ثالثا :

تونب بلدة فى عزلة (الجبين) (الكبين) التى وردت فى متون الفراعنة ووثائق بوغاز كوى وهى من أعمال ريمة .

رابعا :

خيبت الواقعة فى إقليم طناب أى بنى "حيث" أو حيس" فى هذه المنطقة ، ويلاحظ أن حيس بلدة جنوب زبيد و"حيث" أيضا بلدة فى الحجرية .

خامسا :

"أمور" = وادى مور فى تهامة اليمن

ويلاحظ أن المؤرخين قد وحدوا بلدة نامه أو إنوام INUAMMA ببلدة عسقلان ولم يكتف هؤلاء بذلك وإنما أوردوها بالتراجم على أنها عسقلان وكان توحيدهم بلدة نامه أو انم بعسقلان صار أمرا مؤكدا لايقبل الجدل كالمعتاد . وعموما فإن بلدة "نامه" هى بلدة فى خولان بنى عامر فى صعدة وبلدة "إنم" وردت فى نقوش كرب ال وتر .

ويلاحظ أيضا أن الوارد بالنقوش نهر "تعرن" ، فوحد علماء المصريات نعرن بنهر الأرنط هكذا ؟ ولم يكتف هؤلاء بذلك وإنما وضعوا فى التراجم الأرنط وتغاضوا تماما عن الاسم الحقيقى "تعرن"

و"تعرن" = "تعرين" موضع فى وادى عمد فى حضرموت .

وعلى ذلك فإن هذه الحروب فى رأينا لم تكن فى فلسطين العربية المحتلة وإنما فى فلسطين اليمن وتحديدًا فى منطقة تهامة اليمن وبيان ذلك :

أن الأشعر قبيلة مشهورة مساكنها زبيد والمخاء ، وهم النبت والأشعر أخو مذحج وطى وكنده ومن بطون الأشاعر الأفلس .

أى أن أفلس وطى كانت ديارهم فى المنطقة التهامية باليمن و"أفلس طى" = أفلستى = هـ "فلسطى"

ولحققتها بعد ذلك "ن" أداة التعريف اليمنية فصارت فلسطين .

## حروب مرنبتاح

فى سبيل البحث عن دور لأوروبا فى حضارات الشرق القديمة ، حتى ولو كان دور المغتصب الاستعماري الهمجي ، اجتهد علماء المصريات لتأكيد الهجرات الأوربية لمصرنا عبر التاريخ وهكذا لانتكون الحضارة الفرعونية العربية إلا حضارة تمتد بجذورها إلى أوروبا .

وفى رأى علماء المصريات التوراتيين أن أقواما من البحر المتوسط قد ظهرُوا فى مصر وبخاصة قوم "شردانا" وأن ظهورهم كان قبل عهد رمسيس الثانى . وأن أقوام البحر المتوسط كانوا على اتصال دائم بمصر منذ أزمان سحيقة فى القدم وأنه قد وفدت إلى مصر هجرات أوربية عبر التاريخ وأن أول موجة من هذه الهجرات ترجع إلى أوائل الألف الثالثة قبل الميلاد !

وللأسف يؤكد ذلك النهج بعض المؤرخين العرب ومنهم الأستاذ سليم حسن وفى رؤية أن هجرة أقوام البحر المتوسط لمصرنا قد جاءت فى نهاية عهد الثقافة المنوانية فى كريت ، ويبرر ذلك بأن البقاع التى حول المتوسط فى ذلك الوقت كانت فى حركة هائلة وأن الهجرة (الأليزية) التى كانت متجهة نحو احتلال الأراضى الواقعة حول البحر الإيجى وهى البلقان وتراقيا وآسيا الصغرى وكذلك سبل الهجرة الذى كان يتدفق عن طريق بوغاز جبل طارق وانتشر فى شمال أفريقيا يرجع كله إلى نفس الأصل أى أنه كان هجرة لقوم جدد وفدوا من قلب أوروبا !

ومن المدهش فى رأيه أن هؤلاء الأقوام الذين يدعون بأقوام البحر فى المتنون المصرية والتى يرجع عهدها إلى الدولة الحديثة لم يتسن دراسة أسمائهم إلا عن طريق المقارنة بما جاء فى متنون العصر الكلاسيكى أى بعد كتابة النقوش المصرية بنحو ألف سنة تقريبا وأن هذه المقارنة والموازنة كانت مفيدة لأنها (توحى) عندما نقابلها فى الوثائق المصرية بأسماء بعض القبائل الآتية من شمال البحر المتوسط ومن آسيا الصغرى مثال ذلك أقوام (شردانا) و(شكرش) و(بلسست) و(أقايواش) !

وفى رأى الأستاذ سليم حسن أيضا أن هجرة هذه الأقوام قد جعلت تحديد موطنهم على وجه التحقيق فى آسيا الصغرى مستحيلا لأنه عند حلول العهد الكلاسيكى كان كثير من أسماء هؤلاء الأقوام قد ازدوج فنجد واحدا فى الشمال الغربى وآخر فى الجنوب أو الجنوب الشرقى .

فمثلا نجد "الكليبيين" فى الطرواد وكذلك نجدهم فى كليزيا ونجد "بداسوس" فى الطرواد و"بداسا" فى كارييا" وكذلك نجد مملكة ليسيا على الساحل الجنوبى والبلاد التى حول نهر "AESEPU" فى طروادة كانت تسمى ليسيا الأمر الذى جعل من المستحيل الآن أن نحدد من هذه الأسماء المكان الذى بدأ منه قراصنة البحر أو أقوام البحر غزوهم لسوريا وفلسطين ويرجع ذلك أن دراسة جغرافية آسيا وأوروبا فى طفولتهما لاتزال غائبةفى الارتباك .

فمثلا "أخياوا" قد حدد موقعها كل من الأستاذين "ماير" و"جارسنانج" فى كليكيأ ورأى رأيهم الأستاذ "سومر" .

فى حين أن "فور" قد وضعها فى بلاد اليونان ، أما جوتز فوضعها فى طروادة مع إبداء الشك، وقال عنها "هورزنى" : إنها رودس . وكان اقتراح فورر الأول أن يضعها فى "بنفليا" كما فعل "إدورد مير" غير أن ذلك لم يقبل وهكذا نرى بلبلة فى تحديد هذه المواقع .

هذا هو رأى الأستاذ سليم حسن أوردناه تفصيلا حتى نكشف وإلى أى مدى قام علماء المصريين بتشويه تاريخ منطقتنا .

وقبل أن نناقش تلك الآراء فإننا نبدأ من حيث انتهى الأستاذ سليم حسن تحديدا من "أخياوا" .

وقد كتبت هذه البلدة بالإنجليزية "AHHIYAWA" "أهياوه"

وهى عندنا أحياوه" = هـ "حياوه"

بكسر أوله وفتح الواو من حصون مشارق دمار باليمن حيث بلاد الحقيبة "الخارو" .

وفى رأى علماء المصريين أيضا أن الفراعنة قد حاربوا قبائل أخرى من قبائل البحر منهم "شردانا" و"بلست" و"مشوش" و"تكل" و"ذكارو" و"شش" وأقوام "دنى" أو "دنونا" وهم من أصل أوروبى أو أسبوى ولتأكيد ذلك فقد قاموا من جانبهم بتوحيد تلك البلدان وهؤلاء الأقوام على النحو التالى :

أولا :

"الشكلش" أو "الشكرش" هم أهل "صقلية" . وعلى ذلك تكون الغزوات التى وقعت فى عهد كل من مرنتباح ورعمسيس الثالث قد بدأت من غربى البحر المتوسط ، ويؤكد ذلك عندهم أنه قد عثر على تماثيل صغيرة من البرونز فى "سردينيا" وكذلك كأس من الفضة عثر عليها فى "شيويزى" وقد رسم عليه بعض الخواذات التى تشبه خواذات "شردانا" ويقول الأستاذ (مسبرو) إن هؤلاء القوم قد هاجروا من "ليديا" وأن الشردانيين أيضا من أصل أسبوى .

ثانيا :

"الشكر" أو "التكل" "ذكارو" هم فى رأى علماء المصريين من أقوام البحر الذين هاجموا مصر وسوريا فى عهد رعمسيس الثالث ومن المحتمل أنهم قوم من سكان الجزر جاءوا فى عهد الغزوة الكبرى ، وفى قصة "ون أمون" نعلم أن "تكر" كانوا يحكمون فى بلدة "دور" الواقعة على الساحل الفينيقى فى رأى علماء المصريين وأن بلدة دور فى رأيهم تقع فى جنوبى الكرمل، وقد ذكروا فيما بعد بأنهم قراصنة البحر ثم اختفوا بعد ذلك من مسرح التاريخ .

ثالثاً :

"دنا" "دنى" وتكتب عادة "دنونا" اسم يطلق فى رأيهم على قبيلة تعيش فى سهل أرجوس من بلاد اليونان ولكن تستعمل فى الإلياذة دلالة على اليونان عامة .  
وفى رأيهم أيضا أن أسطورة حرب طروادة تدل على أن حركة قوم - (دانا " نحو الشرق من بلاد الإغريق نفسها كانت من الأمور المعروفة .

رابعاً :

"بلست" فلسطين

وقد ذكر اسم هذا البلد فى نقوش رمسيس الثالث ، حيث نجد القوم الذين يحملون هذا الاسم بلست من أقوام البحار الذين غزوا مصر وسوريا من الجزر ! وكانوا متصليين بصفة خاصة بقوم تكل الذين كانوا يماثلونهم فى الشكل والأسلحة .  
وفى رأى الأستاذ سليم حسن أن بلست أى الفلسطينيين كانوا يسكنون على الساحل من جهة الجنوب بعد "دور" .

أما موطن الفلسطينيين الأصلي ففى رأى علماء المصريات التوراتيين أن التقاليد العبرية تتفق هى والتقاليد الإغريقية على أن الفلسطينيين من جنس أجنبى وقد كانوا لا يختنون وهم فى ذلك يختلفون عن الساميين .

وفى رأى علماء المصريات أن قوم بلست لم يهاجموا مصر من جهة البحر وحسب ، بل تدل الشواهد كذلك على أنهم ساروا برا مخرقين آسيا الصغرى على ما يظهر قاصدين شمالي سوريا .

وفى رأيهم أن الفلسطينيين قد جاءوا إلى فلسطين عن طريق "كريت" ! وأن كريت لم تكن الموطن الأصلي لهم لأن الموطن الأصلي للفلسطينيين كان فى شمال بحر إيجه ومن المحتمل فى رأيهم أن احتلالهم للجزر هناك كان إحدى مراحل هجرتهم وقد أخذ بعض المؤرخين حديثا يربطون اسم (بلستى) باسم (بلاسوى) لما بين الاسمين من التشابه اللفظى .

### حروب مرنبتاح فى اليمن

تتخصر المصادر التى استند عليها علماء المصريات فى دراسة حروب الفرعون العظيم مرنبتاح مع تمحو "تامحو" فى أربعة مصادر هى :

١- نقوش الكرنك

٢- عامود القاهرة

٣- لوحة أتريب

٤- أنشودة النصر

ويعد متن الكرنك أطول الوثائق على جدران المعابد المصرية ويقدم أتم وصف باق عن انتصار مرنبتاح على تامحو . وجاء فى هذه الوثيقة :

((بداية النصر الذى أحرزه جلالته فى لوبيا ... (اقايواش) (تورشاش) (لوكا) (ليسيا)  
(شردانا) شكلش الشماليون الزاحفون من كل البلدان ))  
((ليحسمى "هليوبوليس" بلدة اتوم وليحسمى "انب انى" "انف-انى" بلدة "بتاح تا نتن"  
ولينجى من الشر ..... (٧) لأنهم ضربوا الخيام "بربر-ست" وجعل مسكنهم فى بقعة  
اتى

((إن رئيس لوبيا الخاسى "مربى" بن "دد" قد إنقض على اقليم تحنو برماته (١٤)  
شردانا وشكلش "اقايواش" و"لوكا" و"طورشا" أخذوا كل محارب حسن وكل رجل قتال  
فى بلاده .

وقد أحضر زوجه واولاده (١٥) قواد المعسكر وقد وصل إلى الحدود  
الغربية فى حقول "بر-ار" (PIRIRE) .  
((ولقد وصلوا إلى تلال الواحة واستولوا على صقع "تا أحه" ))  
((٢٤) وقد أقيمت "بد-تى-شو" الذين جعلتهم يحملون حبوبا فى السفن للبقاء على  
حياة خيتا))

((٢٦) .. مصر . وقد أوحى آمون بالموافقة عندما تكلم الملك فى طيبة " وقد ولى  
كشحه عن مشوش ولم يلتفت الى أرض "تمحو" عندما تكون))  
((لم ير ذلك إنسان فى تاريخ ملوك الوجه البحرى)) تأمل

إن أرض مصر هذه كانت فى يدهم فى حالة ضعف فى عهد ملوك "الوجه  
القبلى" ، وعلى ذلك لم يكن من المستطاع صد يدهم .. هؤلاء .. حبا لابنهم العزيز  
ليحموا مصر لربها ولنجاة معابد مصر ولتعلن ...))

((قائمة بالأسرى الذين سبقوا من أرض لوبيا" هذه والبلاد التى أحضرها  
معه وكذلك المتاع "٤٩' بين قصر "مرنبتاح حتب حرماعت" الذى فى "بر ار" حتى  
المدن العليا من البلاد مبتدنا ب .. الخاصة " بمرنبتاح حتب حرماعت" "٥" أولاد  
رئيس لوبيا الذين قطعت وأحضرت أعضاء تناسلهم غير المختونة ست رجال))  
((٥٢) .. شردانا وشكلش وأقوش من ممالك البحر الذين لاغلفة لهم (أى  
مختونين) .

شكلش ٢٢٢ رجلا

المجموع ٢٥٠ يدا

تارشاش ٧٤٢ رجلا

المجموع ٧٩٠ يدا

شردانا (٥٤)

المجموع .....

الأقوش الذين ختتوا وهم المقتولون الذين حملت أيديهم لأنهم مختنون .. فى  
أكوام الذين حملت أعضاء تذكيرهم إلى المكان الذى فيه الفرعون ٦١١١ رجلا ))  
((٦٤) "أوانى" تابور وأوانى "رهدت" وسيوف ودروع وسكاكين وأوانى مختلفة  
(٣١٧٤))



وجاء فى قصيده النصر :

((لم يعد يرفع واحد من قبائل البدو تسعة الأقواس رأسه "التحتو" قد خربت

وبلاد (خاتى " أصبحت مسالمة

وكنعان أسرت مع كل خبيث

وأزيلت "عسقلان"

وحيزر قبض عليها

"وبنوم) أصبحت لأشئ

واسرائيل خربت وليس لها بذر

و(خارو" أصبحت أرملة لمصر وكل الأراضي قد وجدت السلم))

وفى رأينا أن حروب مرنبتاح كانت فى أرض اليمى وأن الثكل والشردان

وأقوام "شش" و"مشوش" و"بلس" فراعنة عرب وأن كافة البلدان الواردة فى متون

مرنبتاح هى بلدان عربية يمنية .

(١)- عسقلان = عتكلان

و(بنو عتكلان " جاءوا فى نقش جام ٥٦٣ وهو من عهد

كرب ال وتر يهنعم بن وهب ال يحز وجاء فيه :

((سودم اسار ويهنم ٥٠٠٠ وبنيهموكلیم بنى عتكلان))

واسار = اس - ء ر أزير أو أسر

واسرائيل = اسرائيل (الإله أزير)

(٢)- جاذر = جاذر بلدة على ساحل حضرموت وهى البلدة التى أهداها أحد فراعنة

مصر للنبي سليمان .

(٣)-"خارو" الهيروغليفية = الحقيقية

والحقيقة حصن فى مخلاف السمل (بضم السين) من أعمال عثمة يعرف

اليوم بحصن بنى أسد قال السياغى :

به آثار عجيبة .

و(الحقيقة) حصن فى جبل وصاب من أعمال زبيد باليمن

(٤)- (تحت) بكسر الحاء وفتح التاء الأولى = "تحتيا" بلدة تهامية فى وادى زبيد

باليمن

"والحقيقة" و"التحتيا" فى وادى زبيد بتهامة اليمن .

(٥)- "تامحو" أى أرض محو تا = أرض فى الهيروغليفية

"والمحو" من بلاد تهامة اليمن على مقربة من بيت الفقيه وفى هذه المنطقة

توجد بلدة "المنافرة" ((من-نفر))

(٦)-"هليوبوليس" أى مدينة هليو بوليس = مدينة

و"الهليه" بلدة من أعمال زبيد فى تهامة اليمن والحقيقة والتحتيا

والمحو وهلية فى تهامة اليمن .

(٧) - "دور" = "دور" من أشهر أودية العدين بالغرب من إب بمسافة ٣٠ كم. وهي بلاد تابعة للفلسطينيين .

وجاء في كتابهم المقدس فى الإصحاح العشرين من سفر التكوين  
((انتقل إبراهيم من هناك إلى أرض الجنوب وسكن بين قادش وشور وتغرب فى جرار))

وفى الإصحاح السادس والعشرين ((وكان جوع فى الأرض غير الجوع الأول الذى كان أيام إبراهيم فذهب إسحق إلى أبيمالك ملك الفلسطينيين إلى جرار)) و ((جرار)) بلدة فى شلف وهى عزلة من العدين وأعمال إب و ((دور)) و ((جرار)) فى العدين بلاد الفلسطينيين (بلست))  
(٨) - بلست = بلس + تاء التأنيث .

و ((بلس)) من قرى جبل ملحان فى المحويت . و (ملحان) جبل منيع حصين يشرف على تهامة .

والحقيبية والمحو والتحيتا والهلية وبلس فى تهامة اليمن و ((بلاس)) بلدة عامرة بأرض العواذل وهى قبيلة مشهورة كانت فى النوارىخ القديمة معدودة من سرو مذبح ، وبلاد النخع والكور وتقع بين أبين شرقى عدن بلاد الفضلى فى الجنوب والعوالق ودثينه فى الشرق ويافع فى الغرب وبلاد البيضاء التى هى من السرو شمالا .  
(بلس) = (فلس) و (أفلس) بطن من قبيلة الأشعر وديارها فى زبيد والمخاء والسهول الموازية لشرع وبمقبة .  
(٩) - رهدت = رهدة

و (راحدة) موضع واسع بغرب العدين و (راحدة) و (دور) و (جرار) فى العدين وبلس بالقرب منها فى أرض العواذل . و (راحدة) بلدة من عزلة ملاوحة وأعمال شرعب وهى ناحية معروفة من بلاد تعز وتتقسم إلى واحد وعشرين مكتباً منها (بنى مريز وحلية) وقبيلة الأشعر كانت ديارها فى زبيد والمخاء والسهول الموازية لشرعب .  
(١٠) - برار = (برار) بلدة ناحية براع (بضم الباء) وأعمال الحديد أكبر مدن تهامة اليمن الآن وأشهر موانئها على البحر الأحمر .  
والحقيبية والمحو والتحيتا والهلية وبلس وأفلس وبرار فى تهامة اليمن .  
(١١) - بربر - ست أى بلدة بربر التى تعبد الإله ست  
"بربر" = بربر جبل فى بلاد وإيله

= بربره جزيرة تقع قبالة باب المنذب وعدن .  
(١٢) - انب - انى = عنب عنه و "عنايه عنه" مخلاف باليمن (المقدسى)  
= انف عنه

وانف عين تتحدر من جبل صبر وردت فى نقوش اليمن . وصبر جبل مشهور تقع فى سفح منحدره الشمالى مدينة تعز .

و"عنه" بفتح العين والنون واد مشهور في بلاد العدين غربى إب "وأنف عنه  
في منطقة واحدة بين العدين وتعز .

والعدين بلاد الفلسطينيين أيضا . وفي المنطقة بين العدين وتعز تقع بلاد  
شرعب والنبط اى قبيلة الأشعر وكانت ديارها في زبيد والمخاء وشرعب .  
(١٣)-تأحه = ضاحا

و"ضحى" بفتح الضاد والحاء بلدة في وادى سررد جنوبى الزبيدية  
في تهامة اليمن أيضا .

و"الداحى" في خميس مشيط بتهامة عسير .

(١٤)- بدتى شو اى بلدة بدتى التى تعبد الإله شو

(وبدتى) بفتح الباء والdal والناء = بادة

"وبادة" بفتح الباء والdal والناء من قرى عيس وأعمال ميدي

و"ميدي" بكسر الميم مدينة على ساحل البحر الأحمر .

(١٥)- "دنى" = دن بفتح الدال وتشديد النون من جبال وصابين به مركز وصاب

العالي ووصاب شمال العدين مباشرة وتقع على وادى زبيد .

(١٦)- "تكل" = سكل

وبلاذ "سكل" هي بلاد ظفار وقد ظهرت في نقوش اليمن باسم سكل وباسم  
سكلن "بالنون اليمنية" .

(١٧)- "تأخو" = "خو" في بلاد اليعرب بتهامة عسير .

و"خو" الهيرى غليفة" = "القشاني" وقبيلة القشاني بحضرموت وتقيم في وادى

دوعن وتكتب قش بكسر القاف وفتح الشين وكسر النون وتطلق قشاني .

(١٨)- "شش" بفتح الشين والشين الثانية = ششه

و"ششه" في ألمع بتهامة عسير

و"شش" بضم الشين الأولى وفتح الثانية = شوشى

وبنو شوش في بلاد المحويت المطلة على تهامة اليمن .

(١٩) "مشوش" = مشاش في بلاد وادعة وقحطان في تهامة عسير

و"مال مشاش" في عمان بضم العين

(٢٠)-تارشا = رشا + تا بمعنى أرض

و"رشا" بلدة وردت في النقوش اليمنية بلفظة "رشاى" وهى فى الحجرية  
(سيناء التوراتية)

تارشا = "دارش" ناحية بعمان أيضا .

(٢١)- "لوكا" = لوق موضع خرب فى الشمال الشرقى من معين عند جبل قدم .

روق = روق فى ألمع بتهامة عسير .

وفى هذه المنطقة تقع بلاد "تانومه"

(٢٢)- شكرش = شرقرش فى ألمع بتهامة عسير

وشقرة أهم مدن مملكة أوسان

- (٢٣) -- ليسيا = لسيا مخلاف بعمان بضم العين
- (٢٤) -- = ريبو وقد ترجمها علماء المصريات (البيز) أو "لوبييا" هي "ريبون" بأداة التعريف اليمنية بلدة بحضرموت اكتشف فيها معبد قديم للقمر .
- (٢٥) -- (ذكر) = ذكر بضم الزين وفتح القاف جبل في البحر الأحمر قرب ساحل زبيد و"الزواقر" من قبائل الأشاعر
- وإذكار عزلة من ناحية المواسط وأعمال الحجرية
- (٢٦) -- أقيوش = أفيوش بلدة في جبل صبر المطل على تعز
- وقبيوش = قبيوش بلدة في الطويلة بالغرب من كوكبان بمسافة ٢٥ كم. بتهامة اليمن وهي المقصودة في متون مرنبتاح .
- ويمكننا بذلك أن نجزم بأن حروب الفرعون العظيم مرنبتاح كانت في بلاد اليمن .
- ويؤكد ذلك ماورد في نقوش الكرنك أن رنيس لوبيا الخاسي هو 'مرى بن دد'
- وقبيلة الأشعر هي قبيلة مشهورة باليمن من ولد الأشعر بن "أدد" وديار قبيلة الأشعر في زبيد والمخاء والسهول الموازية لشرعب ومقبة ومن بطون الأشعر "برع" و"عبد الثريا" وأشب و"الأفلس"
- وقد نزلت كنده ومرة إلى حضرموت .
- والأشعر هو أخو "طى" ومن بطون الأشعر "أفلس" و"أفلس طى" = أفلسطى = فلسطين باستبدال الهمزة بأداة التعريف اليمنية (ن)
- ويلاحظ أن بلاد الحقيبة وراعدة وذقر والمحوأ وعنابة عنه وقبيوش وبلاس وبلس وبرار والهلية والتحيثا ودور وجرار وذن وبربرة في منطقة واحدة هي تهامة اليمن
- ويلاحظ أيضا أن "شكر" بطن من الأزد والأزد من أشهر قبائل اليمن وهم من ولد "النبط" أيضا .
- وأن مشاش ولوق وروق وشرقتش في تهامة ألمع ، الأمر الذي يؤكد أن حروب مرنبتاح كانت في الأساس مع نبط الأفلس طى .

## حروب رعمسيس الثالث

ترك لنا الفرعون رعمسيس الثالث متونا ضافية عن حروبه على جدران  
سعبذه الكبير الذى أقامه فى طيبة الغربية وهو المعروف الآن بمعبد هابو جاء فيها :  
((انه حضر إنسان ليخبر جلالته أن التحنو يتحركون وهم يتآمرون وقد تجمعوا  
واحتشدوا فى جمع لايحصى من لوبيين وسبد ومشوش وهم من أهل بلاد قد احتشدوا  
ليزحفوا قاصدين أن يجعلوا أنفسهم سادة مصر .  
وقد وصل جلالته عند أفق الإله المسيطر ليصلى من أجل النصر ولأجل أن  
ينال سيفاً بتاراً من والده آمون سيد الآلهة وقد بعثه بالقوة ويده معه ليقضى على أرض  
تمحو التى تعدت على حدوده ))  
وفى رأى علماء المصريين أن مصر قد تعرضت للغزو الأجنبى من أقوام  
سبد ومشوش وأنه لولا شجاعة رعمسيس الثالث وحسن تدبيره لحلت بالبلاد كارثة  
أعظم ضرراً وأشد خطراً من غزو الهكسوس .  
وفى رأيهم أيضاً أن اللوبيين والمشوش قد هجموا على مصر ونهبوا المدن  
الواقعة على إقليم الشاطئ الغربى من منف حتى كاريانا ، وقد وصلوا فى زحفهم حتى  
نهر النيل على كلا شاطئيه ، وأن بلدة كاريانا هذه التى جاء ذكرها فى ورقة هاريس  
تقع جنوبى بلدة كانوب المسماة باسم هذا الفرع من النيل عند مصبه .  
وفى - رأينا - أن أقوام (سبد) و(مشوش) و(لوبيين) أقوام عربية من جزيرة  
القراعة العرب .

وجغرافيا

أولاً : "سبد" جبل بالحجاز

وعن الأصمعى : السبد الخطاف إذا أصابه الماء جرى عنه سريعاً وهو موضع .  
قال ابن منذر :

بطن نعمان فأكتاف سيد

فبأوطاس فمر فبالى

وهذه كلها قرب مكة ...

ثانياً :

لوبيين = لبين ((بضم اللام))

ولببين بضم اللام عند صاحب الروض المعطار جبيل قريب من كيبك

وهو جبل خلف عرفات

وقال زهير :

لسلمى بشرقى القنان منازل ورسم بصحراء اللببين حائل .

وحائل من أرض اليمامة وحائل أيضا فى بطن المروت من أرض يربوع  
وقال ابن الكلبي : حائل واد فى جبل طى .

ثالثا :

مشوش = مشاش  
والمشاش - بضم الميم - قال عرام : ويتصل بجبال عرفات جبال الطائف وفيها مياه  
كثيرة وأوشال قنى منها المشاش وهو الذى يجرى بعرفات إلى مكة .  
ومشاش بطن من سنحان الحباب بتهامة عسير وكانوا يعبدون الإله حرشف  
ولأن وادى حرشف علم جغرافى هناك .  
ومال المشاش فى عمان ((بضم العين))

رابعا :

جاء فى المتن أن سبد ومشوش ولوبيين من أهل بلاد و- بلاد - بفتح الباء  
بلد قريب من حجر اليمامة .

خامسا :

تامحو أى أرض (محو)  
والمحو اسم موضع ناحية ساية بالحجاز  
والمحوا بتهامة اليمن

سادسا :

أفق أو (أفيق) موضع فى بلاد بنى يربوع يقال : أفاق وأفيق .  
وأفق بلدة من ناحية معبر جهران وأعمال أنس بالقرب من دمار بمسافة ١٣ ك. م  
وعلى ذلك فإننا نجزم بأن البلاد لم تتعرض إطلاقا للغزو الأجنبى الأوروبى  
الآسيوى الذى افترضه الأثريون ، وأن الأمر لم يتعد ثورة داخلية من الفراعنة العرب  
ضد ملوكهم من الفراعنة العرب .

وجاء فى متن حروب السنة الثامنة :

((أما أهل الممالك الأجنبية .. وفقا للترجمة فقد تأمروا فى جزرهم وقد  
أزيلت الأراضى ، وشئت فى ساحة الوغى فى وقت واحد ولم تكن هناك أرض يمكن  
أن تقف أمام أسلحتهم من بلاد خاتى وكود "قودى" وكركميش ويرث "يرس" ولكنهم  
سحقوا فى وقت واحد .  
وقد نصبوا معسكرات فى مكان فى أمور فأنلفوا أهلها وأصبحت أرضها كأن  
لم تغن بالأمس .

وقد كانوا أتين قدما نحو مصر عندما كان اللهب مجهزا أمامهم .

وقد كان حلفهم مولفا من أقوام بيلست وئكر وشكرش وذنين وشش وقد استولوا على الأراضى حتى دائرة الأرض وقلوبهم أمنة واثقة قائلين :  
أن خططنا ستجج" ))

ودائرة الأرض التى اقترب منها البيلست والئكر هى بلاد الحجرية وتظهر على الخرائط على شكل ( نصف دائرة وهى المنطقة التى سكنها لوط حيث بلدة سادم التى وردت فى نقوش اليمىن وعلى ذلك تكون -مصر- المقصودة فى المتن بلدة مصران بجنوب اليمىن أو مصر حضر موت .

#### وجعرافيا :

بلس من قرى جبل ملحان فى المحويت وجبل ملحان يطل على تهامة اليمىن حيث ديار قبيلة الأشعر . وشكر قبيلة من الأزد وهم من ولد الأزد بن غوث بن النبط واسم الأشعر النبط وهو أخو مذحج وطى ومن بطون الأشعر . الألفس وديارها فى زبيد والمخاء والسيول الموازية لـ (شرعب) و(مقنية) و(زفر) جبل فى البحر الأحمر بالقرب من ساحل زبيد والزواقر من قبائل الأشعر .

وشش = ششه من قبيلة بالأسمر فى تهامة عسير وقوم كود هم من الأقسام التسعة لقبيلة شهران فى ببشة عسير وفى بلاد شهران بلدة المثناة (بضم الميم) موشنات التى حاربها سبتي الأول ولهذه البلاد الكثير من الأعلام الجغرافية الهامة مثل :

أرض متن عاصمة ميثانى وأرض لبث وقد ورد فى رسائل تل العمارنة أن خانيقالبت ومصر يد واحد والخائق وطن مشهور بالجنوب من صعدة وبالتالي فإن مملكة ميثانى التى عاصمتها أرض متن هى تلك البلاد الممتدة من الخائق حتى لبث فى شهران .

ومن الأعلام الجغرافية فى هذه المنطقة أيضا (خرياش) ومرياش ووادى الشيق وهى شيك التى حاربها الفرعون شيشنق وأيضا بلدة رنوم أو أرنام التى وردت فى متون الفراعنة (وبلاحظ أن الكود موضع فى أبين حيث بلاد شقرة) .

وشكرش = شرقرش بتهامة عسير أيضا . وأرض يرث أو يرس هى اليوم بلاد يريس فى أسفل جبل (حضور) وهو جبل شامخ غربى صنعاء بمسافة ١٨ كم . وعليه مسجد وقبر النبى شعيب ولذا يدعى بجبل النبى شعيب .

وحضور = (ح ض - ور) هو الفرد حضور ومعناه الأبيض العظيم الذى اعتبر فى عصر بناء الأهرام صورة من صور الإله (تحت) الذى تتسب إليه بلدة التحيثا فى وادى زبيد وبلدة تحتم فى بلاد مارب .

أما بلاد (دنين) فهى فى منطقة نجران و(دنان) فى حاشد ناحية خارف . وكركميش = قرأميش والقراميش من قبائل بنى جبر فى خولان العالية جنوب صنعاء . وبذلك يكون مفهوما أن تجتمع هذه الأقوام فى وادى مور الذى يصب فى البحر الأحمر لقتال الفرعون رعمسيس الثالث ويكون مفهوما اقتربهم من دائرة الأرض حيث بلدة (مصران) .

## قراءة جديدة لورقة هاريس

وضع رعمسيس الثالث ورقة هاريس الأولى ليبين فيها مقام به من أعمال عظيمة فى ميادين السياسة والدين وهى تتألف من مقدمة ثم الكلام عن طيبة ومعابدها الخاصة بالإله (أمون) ثم عن هليوبوليس ومعابدها الخاصة بالإله (رع) ومنف ومعابدها الخاصة بالإله بتاح وتختتم الورقة بالجزء التاريخى الخاص بالأحداث العظيمة التى وقعت فى عهد الفرعون رعمسيس الثالث .

وجاء فى مقدمة الورقة :

((بيت والده الفاخر "أتوم" رب الأرضين الهليوبوليتى ورع حور أختى والإلهة "أوس عاست" سيدة حنتب وكل آلهة "عين شمس" .

بيت والده الفاخر (بتاح) العظيم القاطن جنوبى جدارة رب (عنخ تاوى) وسخمت العظيمة المحبوبة لبتاح ونفرتم حامى الأرضين وكل آلهة منف )) .

وفى رأى علماء المصريين أن حنتب تدل على مكان فى هليوبوليس وأن الإلهة أوس عاست (عانت) قد تعنى هنا الإلهة حتحور .

وحنتب - فى رأينا - هى حذب عزلة من بلاد البستان من قراها مدرج وشثرة (سترة) .

وقال الحجرى :

الحذب بلد فى جبل برط أيضا ولاحظ هنا برط .

وعنخ تاوى = عنش تاوى خ=ش فى الهيرغليفية

وببيت التاوى بطن من حاشد وذو عناش بطن من حاشد أيضا ، وحاشد إحدى كبريات قبائل همدان وتشمل أراضيها جبال الأهنوم وظليمة وعذر والعصيمات وخارف .

=وأوس عاثيت= أوس بطن من قبيلة الأزد وهم أيضا من النبط وعثية بلدة على الطريق بين صنعاء وذمار وكانت منازل الأزد فى هذه المنطقة وحتى مارب .

وفى الصفحة الثانية من الورقة يشاهد رعمسيس الثالث واقفا يتعبد أمام

ثالوث طيبة أمون رع- موت - خنسو وقد كتب فوق أمون :

أمون رع ملك الآلهة وسيد السماء وحاكم طيبة

وكتب فوق الإلهة موت : موت العظيمة سدة أشرو .

وكتب فوق خنسو : خنسو فى طيبة نفرحنتب وعبارة نفر حنتب عند علماء المصريين معناها الراحة الجميلة وهو لقب يطلق على خنسو ، وبلدة أشرو فى رأينا هى بلدة

شرو فى بلد الكرب ثم من بنى بحر من خولان أما الإله خنسو فقد عبده مخالف

(خناس) باليمن وموضع خنثا فى نجد والخناس فى تهامة عسير .

ويقول جاردنر أن خنس فى المصرية تعنى يسافر - يرحل - يعبر .



وخنسو هو رب القمر عند الفراعنة . وفى لسان العرب : الخنس - بضم - الخاء  
والسين الكواكب .

وجاء فى الصفحة الخامسة من ورقة هاريس :  
((وصنعت لك مائدة قربان كبيرة من الفضة المطروقة مشغولة بالذهب الجميل  
ومرصعة بذهب كتم )) .

وكنتم ليس نوعا من الذهب وإنما موضع جغرافى يستخرج منه الذهب كنتم =  
كنتم وكنتمان بالنون اليمنية واد بنجران  
وقال أبو زياد : كنتمان جبل فى بلاد بنى عقيل  
وجاء فى الصفحة الخامسة أيضا  
((وزينت لك أبت الجنوبية (وفقا للترجمة ) بالآثار العظيمة ))  
وأبت = إبط (بلدة باليمامة من ناحية الوشم لبنى امرئ القيس بن زيد مناة بن تميم بن  
مر .

وجاء فى الصفحة السابعة :  
((وقد قدت إليك بلاد بونت محملة بأشجار المر لكى تحيط بيتك كل صباح ، وغرست  
لك جميزا معطرا فى ردهتك وإنهم لم يروها (أى أشياء بنت) من قبل منذ زمن الإله  
عندما خلق الدنيا))

بلاد بونت ، على الشاطئ الآخر للخليج العربى فى جنوب إيران ويؤكد ذلك  
أن نقوش حتشبسوت أظهرت أن الطريق لبلاد بونت عبارة عن مضائق مائية (لايمكن  
اختراقها) وأن متن العودة للملكة حتشبسوت قد ورد فيه أن رئيس أرم وإلم ودمو كانوا  
فى استقبال الملكة عند العودة .

واليم قبيلة عمانية وإرم قبيلة مساكنها حضرموت والقبائل البائدة كلها عند  
العرب من نسل إرم ودمو هى اليوم بلدة ذمون بحضرموت أيضا .  
وجاء فى الصفحة السابعة أيضا :

((وأنشأت لك كروما للنبيذ فى الواحة الجنوبية والواحة الشمالية كذلك لاحصر لها  
وأخرى فى الجنوب دونت فى قوائم عديدة قد تضاعفت فى الأرض الشمالية بمئات  
الألوف وأمددتها بالبساتين ، ومن أسرى الممالك الأجنبية ولها بحيرات قد حفرتها  
ممدودة بازهار البشنيين والشدح ونبيذ كالماء الجارى لتقديمه أمامك فى طيبة المنتصرة  
وغرست مدينتك بالأشجار والخضر ونبات (أسى) وأزهار (منهت) لخيشومك)) .  
وأسى ومنهت ليست أنواعا من النباتات والأزهار ولكنها البلاد التى أحضر الفرعون  
منها الأزهار .

وأسى جبل مشهور شرقى مدينة ذمار .  
ومنهت من حصون اليم قرب الدملوه من جبل الصلو فى بلاد حجرية  
وجاء فى الصفحة الثامنة :

((وبنيت لك معبدك فى وسط رقعتها ميثا بالعمل وأحجار ممتازة من عيان)) وعيان  
جبل عال منيف يطل على مدينة حجة من جهة الجنوب .

وجاء في الصفحة الثامنة أيضا :

((واقمت لك معبدا فاخرا في بلاد النوبة ، تا - بدت ، منقوشا باسمك الفاخر ))  
تا بدت أرض بدت - بفتح الباء والدال - = بادة  
وبادت - بفتح الباء والدال - من قرى عبس وأعمال ميدي والبادية أيضا بلدة في  
البيضاء .

وجاء في الصفحة العاشرة

(( ١١ ) قطع رعمسيس حاكم هليوبوليس له الحياة والفلاح والصحة في ضيعة أمون  
تحت إدارة المشرف على الماشية كاي ٢٧٩ نسمة مقر الملك (؟) ))  
ويقول شادل أنه لا يتفق مع جاردنر بأن مقر الملك هو العاصمة بل اسم بلدة  
في الوجه البحري .  
وفي - رأينا - أن مقر هي بلدة مقرى وهو الاسم القديم لما يدعى اليوم مغرب عنس  
من بلاد ذمار .

وجاء في الصفحة السادسة عشرة (ب)

(( ١٢ ) خبز ناعم بوسا - عك من الحب

١٥ خبز ناعم رغفان (كرشتى) (؟) ))

ولاحظ هنا علامة الاستفهام التي وضعها المترجم

وبوس = بوس

وبوس بلدة في وشحة في بلاد حجور المطلة على تهامة اليمن وبنوبوس عزلة في  
بلاد الشرفين ، وبيت بوس : بلدة وحصن بالجنوب الغربي من صنعاء بمسافة ٥٤ كم.  
وعك = عك من قبائل الأزدي في تهامة في اليمن  
وعلى ذلك تكون بلدة "بوس" المقصودة هي تلك البلدة التي تسكنها قبيلة عك

أى بلدة بوس في بلاد حجور .

وكرشتى = قرشة من قبائل ذو حسين في جبل برط والقريشة عزلة من ناحية  
الشمائين قضاء الحجرية .

كرشتى = كرش + تاء التانيث

وكرش بلدة في أعلى جبل برع من عزلة بنى سليمان وجبل برع شرق  
الحديدة بمسافة ٦٠ كم. أى في تهامة اليمن .

وجاء في الصفحة الثانية والثلاثين

(أوزحى من الأتاوة (هكذا) )

ولاحظ هنا عبارة هكذا وعلامة الاستفهام التي وضعها المترجم

واتاوة = أتاوة بلدة بالشمال من صنعاء

واتاوة = أتوت وجبل أتوت جنوب شرقى ريده

ومن إنعامات الصفحة السابعة والثلاثين :

((٣- نبات أسى مكاييل دد.

٤- نبات منح بالويبة

٥- بلح مكيال مز

٦- لبن مكيال جسر))

وأسى جبل شرقى مدينة ذمار

ودد = أدد حصن فوق قرية القابل إحدى منتزهات صنعاء الشمالية الغربية

ومنح = منح .

والمناحى واد وبلدة فى الجوف الأعلى على شط وادى خار دنياش (الخارد) . باليمن

(بابل عند بعض علماء المصريات )

ومزا = مزه

ووادى المزه فى المحابشة وهى بلدة مشهورة تقع وسط قضاء الشرفين وتبعد عن

حجة بنحو ٧٠ كم شمالا وعن عبس بنحو ٣٥ كم ومن أوديتها وادى نخبان

(نخين) - نخب الفرعونه

وجسر = جصرة من مخاليف اليمن .

ومن ثروات المعابد فى الصفحة الحادية والستين ؛ أ؛

(١٠- الناس الذين أهداهم (الفرعون ) إلى بيت سبك رب ؛نشيت؛

١٤- الناس الذين أهداهم إلى بيت خنوم سيد شطب) وشطب بلد باليمن .

وبيت خنوم = مدينة ذ خنم وهى مدينة ذكرت فى نقوش الشرح يحضب .

أما نشيت - بضم النون - فهى بلدة نوشت فى بلاد ذمار باليمن .

وأخيرا

من إنعامات الصفحة الحادية والستين (ب)

((٧- الناس الذين منحهم بيت أمون رع رب يرد : ٤٤ نسمة

٨- الناس الذين وهبهم بيت تحوت فى باوزى ٦٥ نسمة

٩- الناس الذين وهبهم بيت أمون صاحب موى خانت : ٤٤ نسمة

١٠- الناس الذين وهبهم بيت سبك رب أنشا : ٣٨ نسمة

١١- الناس الذين وهبهم بين أنوبيس رب سيدو (؟) ٧٨ نسمة

١٢- الناس الذين منحهم بيت حرشف ملك الأرضين ١٠٣ نسمة

١٣- الناس الذين منحهم بيت ست رب سبرمر ٩٩ نسمة

١٤- الناس الذين منحهم بيت سبك صاحب شدد حور قاطن تاش ١٤٦ نسمة

١٥- الناس الذين منحهم بيت ست رب سو : ٣٥ نسمة

ويرد = هر يد

ويرد من قرى سنحان وريدان حصن مشهور بالجنوب من مدينة ياريم من أعمال

ذمار والريد من مخلاف الشعر

وباوزى = بوذا وبوذاں بلدة خربة فى أبين  
 وأنشا = أنسا وأنس قضاء واسع من أعمال ذمار  
 وموى خانت - بضم النون - موى خنوة  
 وموى هى اليوم الماوية مدينة بالشرق من تعز ومن قراها النشمة (القارب المقدس  
 عند الفراعنة)  
 وخنوة بلدة فى منتهى مخلاف جعفر متصلة بوادى ظباء من أعمال ذى السفال وذى  
 أشرق جنوب إب قرب تعز .  
 أى أن موى وخنوة فى منطقة واحدة .  
 وسبر مرو = سبرة - مروة والسبرة ناحية من قضاء ذى السفال بالجنوب من اب  
 ومروة وطن من عزلة المليكى من ناحية العدين غرب إب .  
 وبيت حرشف = حرشف واد بعسير  
 وشدد حور = شداد حور  
 وغيل شداد فى ضبوة من سحان وحصن شداد فى بنى غمر من بلاد

يريم  
 تاش = داش = داس  
 وداش بلدة فى عسير وبنوداس فى عسير أيضا  
 وبا - داش قوم رعاة يعيشون فى حضرموت باسم مشايخ با - داس والباء فى  
 الهيروغليفية أداة تعريف فهم الداش .

وأخيرا :  
 سو = سوفى واد ببشة فى عسير حيث بلاد مصر وخناس وواسط  
 والرمثين نسبة إلى رميث (دموع رع) .

## حروب شيشنق فى جزيرة العرب

وردت حروب الفرعون العربى شيشنق فى الكتاب المقدس فى روايتين ، الاولى فى الإصحاح ١٤ من سفر الملوك الأول ، وفيه تذكر لنا التوراة أن (فى السنة الخامسة للملك رحبعام صعد شيشنق ملك مصر إلى اورشليم وأخذ خزان بيت الرب وخزان بيت الملك وأخذ كل شئ وأخذ جميع أتراس الذهب التى عملها سليمان . فعمل الملك رحبعام عوضا عنها أتراسا من نحاس وسلمها ليد رؤساء السعاة الحافظين باب بيت الملك) .

أما الرواية الثانية ، فقد وردت فى الإصحاح الثانى عشر من سفر أخبار الأيام الثانى ، وفيه تذكر لنا التوراة أنه لما تثبتت مملكة رحبعام وتشددت ترك شريعة الرب هو وكل إسرائيل معه . وفى السنة الخامسة للملك رحبعام صعد شيشنق ملك مصر على اورشليم لأنهم خانوا الرب بألف ومئتين مركبة وستين ألف فارس ولم يكن عدد للشعب الذين جاءوا معه من مصر لوبيين وسكيين وكوشيين ، وأخذ المدن الحصينة التى ليهودا وأتى إلى اورشليم) .

والتوراة فى الروايتين لم تعط أية تفاصيل جغرافية عن تلك الحملة بل اقتصرت على ذكر بلدة اورشليم التى كانت هدفا رئيسيا للفرعون شيشنق فى حملته . والتوراة هى الكتاب المقدس للمؤرخين والأثريين "الفرنجة" الذين استهدفوا عند دراستهم تاريخ منطقتنا العربية تأكيد صدق الروايات التوراتية ، ومن ناحية أخرى تأكيد حق الصهاينة على أرض فلسطين العربية المحتلة .

وعلى ذلك فقد جرت دراسة أسماء قوائم البلاد المقهورة للفرعون شيشنق وحتى الآن على أساس أنها تشير إلى مواقع فى فلسطين العربية أخضعها شيشنق أو مر بها خلال حملته العسكرية فى بلاد يهوذا أو هودى ، ومع ذلك فلم يتمكن هؤلاء من توحيد بلدة واحدة من تلك القوائم بأية بلدة معروفة الآن بفلسطين العربية المحتلة . ولذا فقد بقى التطابق بين الأسماء المدرجة فى قوائم شيشنق وخريطة فلسطين أمرا قسريا وضربا من (إلى الذراع) لا أساس له من الجغرافية والتاريخ ، وتاريخيا فإن حملة شيشنق كانت على بلاد يهوذا حيث سكن "الهكسوس" وفقا لرواية يوسفوس عن (مانيتون) (أن الهكسوس أنهى حكمهم بعد معاهدة صلح مع أحمر ومضوا إلى بلاد يهوذا (وبنوا فى الأرض التى تدعى اليوم "يهودا" Judaea مدينة على قدر من الضخامة تنتسج معه لتلك الآلاف من الناس وأطلقوا عليها اسم اورشليم) .

وبلاد "هوذا" أو "هودى" = "هدى" بضم الهاء وفتح الدال وجغرافيا هدى بطن من همدان .

وهمدان أشهر قبائل اليمن ويقول شرق الدين "وهى من أمنع القبائل الكهلانية وأكثرها عددا ، وتحتل رقعة واسعة من اليمن تبدأ من شمالى صنعاء وتنتهى بصعدة

شمالا ومن مارب شرقا إلى البحر الأحمر غربا وتأخذ قبيلة "بكيل" القسم الشرقي من هذه الرقعة بينما تأخذ قبيلة "حاشد" القسم الغربي .

وتنقسم بطون حاشد الهمدانية إلى ، همدان بن زيد ، حاشد ، حجور ، قدم ، أوام ، الأهنوم ، شاور ، حيران ، عذر ، يام ، جشم ، مذكر ، هبره ، واعد ، شبام أما بطون بكيل الهمدانية فتقسم إلى ، أرحب ، الدعام ، مرهيه ، نهم ، شاكور ، سفيان ، ذبيان .

ويلاحظ أن همدان بن زيد تطلق حاليا على ناحية همدان المتصلة بصنعاء من جهة الشمال الغربي وتعد من المناطق الغنية بالآثار الجاهلية ومن أهم أماكنها الأثرية :

حاز - المنقب - بيت غفر - قرائيل - الحقه (لاحظ الحكاحازو أي الهكوس) - ريعان - طيبة - منيف (منف) - عرام - فده - شمسان ومن قبائل همدان في حضرموت ، آل كثير ومساكنهم بين شبام وسينون ومريمه و"القاره" وجفل وباطن السرير وبعضهم في الجبال في نجد آل كثير ويقال لهم الشنافر .

وفي الإصحاح الثاني من سفر صموئيل الثاني (وكان بعد ذلك أن داود سأل الرب قائلا أصعد إلى إحدى مدائن يهوذا فقال له الرب إصعد فقال داود إلى أين أصعد فقال إلى "حبرون") .

فهذه الآية تؤكد أن يهوذا قبيلة ولها مدائن ومن هنا كان سؤال داود للرب إلى أين أصعد ؟ وكان جواب الرب إلى بلاد حبرون وجغرافيا "حبران" أيضا بطن من حاشد الهمدانية وبلدة حبران التي تنسب لهم بلدة في حجور حجة شمال غرب صنعاء بمسافة ١٢٧ ك . م .

وعموما فإن الفرعون شيشنق لم يقتصر في حربه على بلاد همدان بل قاتل كل من رفع رأسه محاولا تهديد كيان وحدة الدولة بقطريها وهو الأمر الذي تؤكدته دراستنا لقوائم البلاد المقهورة .

ورغم أن عددا عظيما من أسماء البلدان الواردة في قائمة شيشنق قد فقد ، وعددا آخر لا يمكن قراءته على الآثار إلا أنها ضمت الكثير من أسماء البلدان التي تقطع بأن تلك الحروب لا صلة لها على الإطلاق بأرض فلسطين العربية المحتلة .

ومع ذلك فقد اقترح المؤرخون والأثريون تقسيم بلاد القائمة أقساما طوبوغرافية متماسكة تتفق وجغرافية فلسطين .

فقام "برستد" بتقسيم تلك البلدان إلى الأقسام الثلاثة التالية (الأقواس التسعة - مملكة إسرائيل - مملكة الأردن) .

أما "مولر" فقد قسمها إلى أربعة أقسام (الأقواس التسعة - مملكة إسرائيل - مملكة شرق الأردن - إقليم فلسطين) .

وفي رأى بعض المؤرخين أنه يمكن القول على وجه التأكيد أنه بعد تعداد أسماء الأقوام الأجانب وهم أقوام الأقواس التسعة من ١ - ٩ فإن الرقم "١٠" يحتوى على

عبارة تدل على أن ما يأتي بعدها هي أسماء الأماكن التي يدعى شيشنق أنه أخضعها وأن الجزء الأول من القائمة يبحث الأماكن الواقعة شمال فلسطين على وجه التقريب (لاحظ على وجه التقريب) في حين أن العددين ٦٥ ، ٦٦ "ويحتمل" إلى رقم ١٤٩ - ١٥٠ تبحث البلاد الواقعة جنوب فلسطين أى إقليم يهوذا ونجب ولاحظ هنا عبارة (يحتمل) ، وأن القطعة التي تحتوى على خمسة أسماء التي في نهاية القائمة صغيرة جدا ولا تحقق نظرية الأستاذ "مولر" عن وجود مجموعة من البلاد الفلسطينية وبخاصة رقم (١) واحد مكرر (شردد) وخمسة مكرر (هام) وأن هذه البلاد على "ما يبدو" لا تقع في هذا الجزء من بلاد فلسطين .

وأخيرا يرى المؤرخون أن دراسة هذه القوائم من الوجهة الطبوغرافية تدل على أنها تختلف من بعض الوجوه عن باقى القوائم الأخرى التي نجدها في تواريخ الملوك الآخرين في العهد الفرعوني وإن كان البعض يرى أن القوائم لا تخرج عن كونها ضم بعض قوائم قديمة معا .

ونرى من ذلك أن دراسة علماء المصريين التوراتيين لهذه القوائم كانت على سبيل التقريب والاحتمال وبأسلوب على ما يبدو ومع ذلك فقد قطعوا جميعا بأن تلك الحرب كانت في فلسطين العربية المحتلة وإذا سألتهم أين بلاد سررد وهام في فلسطين ؟ كان ردهم يحتمل أو على ما يبدو أنها كانت في الجزء الجنوبي منها . إذن فالمسألة برمتها تخرج عن نطاق العلم إلى السياسة الاستعمارية الصهيونية لأرضنا المحتلة في فلسطين العربية لتأكيد حق عصابة يهود "الخرز" في أرضنا العربية .

ونبدأ في توحيد بلاد قوائم شيشنق من حيث عجز الأثريون ، أى نبدأ ببلاد سررد وهام .

١ - هام = هام .

"الهام" بلفظ الهام الذى هو الرأس والهام ،

الصدى : قرية باليمن بها معدن العقيق .

٢ - شردد أو سررد = سررد ،

بضم السين من أشهر وديان اليمن ينبع من الهضبة الفاصلة بين جبال الحيمة الداخلية وبلاد الطويلة ثم يلتقى مع مصبات جبل حفاش و"ملحان" وينتهى فى البحر الأحمر بعد أن يسقى أجزاء من أراضي الزيدية والضحي والمنيره فى تهامة وعلى شاطئه قامت مدينة المهج التاريخية .

وبلاحظ أن حفاش جبل مشهور بالغرب من صنعاء بمسافة ١٤١ كم . جوار جبل ملحان وهو غنى بموارده الطبيعية ولا يخلو من آثار قديمة خاصة فى حصنى القفل والشايم .

أما جبل ملحان فهو فى بلاد المحويت أيضا ويشرف على تهامة وهو معاند  
نجيل حفاش وهو جبل غنى بالزروع والقرى ويشكل مركز ناحية يتبعها من العزل  
(بدح) (بتاح) ، همدان - جبيع .

أما باقى بلدان قوائم البلاد المقهورة للفرعون العربى شيشنق فيمكن تحقيقها  
على النحو التالى :

١١ - "جما" = الجماء فى وادى بيشه والجماء بلدة عمانية

١٧ - رحيبا = رحيب = رحيه .

يقول فؤاد حمزة "وفى تهامة فروع كثيرة تتبع "بالأسمر" وبعضهم يحسب  
أهل فرشاط منهم غير أنها فى الواقع تابعة لقبيلة بالاحمر أما الذين فى تهامة من  
"بالأسمر" فهم "رحبى" و"رحبى" قرية فى وادى كسان .

= "رحبه" ماء لبنى فريز بأجا .

ورحبه فى صنعاء (رحبه صنعاء) .

= رحب موضع فى بلاد هذيل .

ورحب من قرى خولان العالية ، ورحب جبل من

مهدم .

حضور من دى

= "رحابه قرية تحت جبل الصمع من أعمال بنى الحارث

سخيم (إله فرعونى) بها أحجار ضخمة وأثار

مراد من أرض مأرب .

و"رحبه" فى بلدة

ويلاحظ أن ارحب بالآلف العبرية قبيلة من همدان ، وهى ناحية تابعة للنواء

صنعاء فى الشمال الشرقى بمسافة ٥ ك . م ومن بلادها اتوه وهران .

٢٣ - قبعى = قبعى وآل قبعى" فى عسير .

٢١ - شوات او شواد = "شوات" جبل وبلد فى خارف شمالى عمران .

٢٤ - بيت حورن = حوران بلدة فى رافد بيشه .

وأهل حوران من قبيلة بالأسمر فى تهامة عسير .

(وحوران مستنير و"حوران آل عامر" فى السوادية وهى

ناحية واسعة من بلاد البيضاء بالشرق من مدينة ذمار مسافة ١٠٥ ك . م ومن بلادها

"المريه" حيث قصة الذبح التوراتية لإسحق .

٢٢ - محنايم = محنا + يم (لاحظ التميم العبرى) .

الأشعر قبيلة مشهورة من ولد الأشعر بن أد بن زيد بن عمرو بن عريب بن

زيد بن كهلان بن سبأ .

واسم الأشعر "النبت" وإنما سمي الأشعر لأنه ولد وعلى ذراعيه شعر فسمى

الأشعر وهو أخو "منحج" و"طى" و"مره" جد كنده وديارها فى زبيد والمخاء والسهول

انمازية ل شرعب" و"مقبنه" .

قال الحجرى : ويطون الأشاعر هى الجماهر وجده والأنعم والأرعم ووابل

وكاهل وعبد شمس وعبد الثريا ، وقد تفرعت إلى لحام منها غاسل وناجية والجنيك



والأهل ودجران وضمامه وغشامه وبرع وأشب وسدوس وسايب وياسر ومجيد وبجيله ومريظه وعدل وزعامج وعارض وثابت وناعم وناج وشغدق وبقرم وحماد وشهله و"المحنا" وحسيب وعبدل و"الأفلس" والركب . المحنا إذن من بلاد الأشعر التي كانت تسكن زبيد والمخا على ساحل البحر الأحمر والأشعر أخو طى ومن قبائل الأشعر (الأفلس) .

أى أن أفلس وطي كانتا فى المنطقة الساحلية لليمن وأفلس وطي تنطق أفلسطى وبحذف أداة التعريف العبرية (الألف) ووضع أداة التعريف اليمينية "ن" تنطق "فلسطين"

ولاحظ هنا أن قصة الأشعر هى نفس قصة "عيسو" الأشعر التوراتى .  
٢٧ - مكدى أو مكتى أو مكادى

وردت هذه البلدة فى بعض التراجم باسم مكتى واعتقد علماء المصريين أنها Magiddo أى "مجدو" وذلك لتأكيد أن حروب تحتشمس الثالث العظيم كانت فى الأرض السورية .  
وفى رأينا أن مكتى لا يمكن أن تكون "مجدو" بل الأقرب لها "مكة" بيت الله الحرام .

ورددت هذه البلدة فى تراجم أخرى باسم "مكادى" وهذه البلدة يمكن توحيدها باسم "مجادين" ك = ج ولحقت باسم البلدة النون اليمينية .  
ومجادين عزلة فى ناحية جبل راس من بلاد زبيد حيث كانت تسكن قبيلة الأشعر .  
ويلاحظ أن هناك بلدة أخرى باسم مجادين وهى عزلة من "سارع" (سا - رع) وأعمال المحويت .  
٦٨ - ٦٩ باحقل فتيشيا

ويرى بعض علماء المصريين أن هذا البلد هو وادى قطسيس على مسافة أربعة عشر ميلا من الجنوب الشرقى من غزة ؟ ! .  
فبلدة فتيش عندهم هى بلدة وادى قطسيس ولا ندرى أساسا منطقيا أو لغويا لهذا التوحيد .

أما عندنا فإن بلدة باحقل فتيش هى بلدة "فتيش" من قرى جماعة ثم من عزلة حاشر بصعدة .

ويلاحظ أن هناك بلدة أخرى باسم "فتيش" وهى قرية خربة فى حضر موت .  
وهنا نسأل علماء المصريين هل توجد بلدة باسم فتيش فى فلسطين أو فى أى مكان آخر فى المعمورة ؟ .

٦٥ - با عمق = عمق + با أداة التعريف الفرعونية .  
و"عمق" بالتحريك واد يسيل على الشقرا التى تسمى اليوم أم شقرا بلام الحميرية ويصب إلى مزاب فى ضوران آنس .  
ويلاحظ أن "عمقه" عزلة من مخلاف عمار وأعمال النادرة .  
وجبل "عمقه" عزلة من ناحية حبيش وأعمال إب .

وقال الحجرى "عميقه" قرية من وادى حجاج فى بنا وأخرى من عزلة كحلان خبان .

ويلاحظ أيضا أن "عمق" واد من أودية الطائف نزله رسول الله - صلى الله عليه وسلم - لما حاصر الطائف و"عمق" أيضا موضع قرب المدينة وهو فى بلاد مزينة .

أما "العمقه" قال أبو زياد : من مياه بنى نمير العمقه ببطن واد يقال له العمق .

و"العمقى" واد فى بلاد هزيل و"العمق" عين بوادى الفرع .  
ويلاحظ هنا أن كافة المواقع السابقة والتي أطلق عليها لفظة "عمق" هى أودية أو عيون ماء حيث رعى الغنم .

وعمق = عنق = عناق = عنقت (عنق + تاء التانيث) وعناق العربية تعنى : صغير الماعز وعنقت إلهة مصرية وهى فى الأصل "عنق" والتاء فى الهيروغليفية هى تاء التانيث كما فى العربية .

والإلهة عنقت هى زوجة المعبود "خنم" وتتنطق "غنم" بالعربية .  
وعموما فإن عمق باليمن هى المقصودة فى قوائم شيشنق .

١٩ - إدريم أو "إدريم" = هـ "دريم" .

وآل "دريم" قرية من قرى قحطان بمنطقة عسير .  
ويلاحظ أن "دورم" حصن مشهور يطل على وادى ضهر بالغرب من صنعاء ، وأن بلدة الدارمة فى عسير .

١٤ - تا عنىكا = تا عنىكا أرض عنىكا (عنق) و"ذات العنق" ماء قرب الحاجر فى طريق مكة و"عنق" موضع فى قول جرير :

ما هاج شوقك من رسوم ديار  
بلوى عنق أو بصلب مطار  
و"تاعنىكا" = تا عنك .

و"عنك" قرية بالبحرين .

وتعنىكا = تعنق وهى قرية قرب خيبر .

= "تعانيق" موضع فى شق العالية قال زهير :

صاح القلب عن سلمى وقد كاد لا يسلو وأقفر من سلمى التعانيق فالتقل

و"تعانيق" أيضا موضع ببلاد غطفان وقالوا "تعنق" على الأفراد .

ويلاحظ أن "عناقة" وهو اسم للإلهة الفرعونية Anqit ماء لغنى .

١٢ - ارا أو إرى

أو عرا أو هرا = "العره" من قرى قيس فى عسير .

و(عر) من قرى بنى قطبه فى عسير .

و"العر" اسم مشترك بين عدد من المواضع باليمن منها :

حصن (العر) وهو حصن خرب فى الشرق من

حضر موت .

وجبل "العر" جبل عال منيف فى الحيمه الداخلية .  
وجبل "العر" الاسم القديم لجبل شمسان المطل على عدن .  
وقرية "العر" من عزلة الثلث بحراز .

وإرى = إريان بالنون اليمانية .  
وهى بلدة مشهورة تقع ضمن ناحية الففر بالجهة الغربية من  
يريم وهرأ = هران بالنون اليمانية سد حميرى فى حقل بلاد يريم .  
وهران أيضا بلد من عزلة الحنشات ناحية نهم .  
وهران أيضا جبل بركانى شمال مدينة ذمار وكانت تسكنه قبيلة  
"جنب" .

و"هر" قف باليمامة .  
وبئر "هيرة" باليمن .

و"إرا" = آره بلد بالبحرين .  
وآره جبل بالحجاز بين مكة والمدينة .  
وإرا = إيد جبل بارض غطفان و"إيد" ناحية من المدينة .  
وقد قمنا بتوحيد هذا الموقع على النحو السابق بيانه نظرا لعدم دقة الترجمة  
فهذه البلدة عند بعض علماء المصريات "إرا" وعند آخرين "عرا" و"هر" و"إرى" ولذلك  
كان لابد من التعامل مع كافة هذه التراجم .  
٥١ - مسد = سيست بلدة فى وادى ركبى فى عسير .  
٣٨ - شيك = شيق .

و"الشيق" واد فى بلاد خيبر .  
و"الشيقان" موضع قرب المدينة (الشيقان) تنثيه "شيق" .  
ويلاحظ أن "ذات شك" توجد فى بلاد غطفان قال شيم بن خويلد الفزارى :  
فذات شك إلى الأجرع من اضم وما نذكره من عاشق أمما

٢٨ - أدر أو عتر = إدر  
و"أدران" بالنون اليمانية موضع بالشرق الشمالى من حجة .  
= "عتر" جبل بالمدينة من جهة القبلة .  
و"عتر" بالثناء مدينة تهامية خربة على شط البحر الأحمر  
قال الجرافى كان بها معدن الذهب .

ويلاحظ أن بلدة "عثار" فى اليون الأسفل ثم من خارف شرقى ريده .  
= هدر و"الهدار" من نواحي اليمامة .

٤ - - عنجرن = عء نجران أو "عأ نجران" .  
و"عء" = حمار .

وهذا الحيوان عند قدماء المصريين يعتبر إلها وشيطانا فى الوقت ذاته وفى  
الآخرة كان الذبانية ذوو رؤوس الحمير يحرسون عالم الأموات وقد ربط بين الحمار

وست رب الشور في عصر المملكة الوسطى ومن المعروف أن الحكّازو قد عبدوا  
الاله ست .

و"ع" يكتبها البعض "عو" ، ولأن يستخدم هذا التعبير "عو" لاختافة أطفالنا  
من العفريت (الشیطان) .

و"ع" تترجم عادة "عا" وتعنى العظيم أو الكبير ولكن الأستاذ / مزسيل  
كوهن يرجعها إلى العربية (عال) بمعنى مرتفع وهو لفظ يتفق تماما مع طبيعة قصر  
الملك المرتفع البناء .

والمعروف أن منطقة نجران عبارة عن مرتفعات .  
و"عا" أيضا مصراع الباب .

ونجران لغة خشبة يدور عليها رتاج الباب وقال ابن دريد : -  
نجران الباب ، أى الخشبة التى يدور عليها . ولاحظ هنا عانجرن أو عانجران تعنى  
مصراع الباب والخشبة التى يدور عليها ، ونجران فى عدة مواضع منها نجران من  
مخالف اليمن ناحية مكة .

ويلاحظ أن هذه البلدة قد وردت فى ترجمة أخرى باسم "حنجرن" وحنجرن  
بلدة فى عسير .

١٢٤ - بيت عنت (عنة)

و"عنة" من مخالف اليمن .

و"عنة" واد مشهور فى بلاد العدين غربى إب .

و"عنت" معبودة عربية هى "عنات" أو "عناة" وهى أخت "البعل" تحارب  
حروبه وتقاتل أعداءه أى كانت إلهة قوية وشديدة وصلبة .

و"العنس" لغة الناقة الصلبة تسمى بذلك إذا تمت سنّها واشتدت قوتها .  
و"عنس" مخالف باليمن أيضا ومدينة بالغرب من ذمار وهى من أغنى  
المناطق الأثرية و"عنس" بلدة أخرى فى الحجرية باليمن أيضا . وفى اللغة "العنت" هو  
دخول المشقة على الإنسان .

١٠ - مططع = مطع = مدع بتشديد الدال من حصون حمير باليمن .

١٣ - ربات أو "ربت" = "رباد" قرية من عزلة جبل بحرى وأعمال العدين .  
= "ربد" و"ربدان" بالنون اليمينية قرية من عزلة العبيدى  
ناحية الصومعة وأعمال البيضاء .

= "ربة" من قرى فخذ قيس فى بلاد وادعه وقحطان فى

عسير .

٩٨ - إدمم = هـ "دمم" قرية من بلاد همدان صنعاء أعلى وادى ضهر .

٥٣ - بانير = نير + با أداة تعريف .

و"النير" جبل بأعلى نجد .

و"نيار" بالمدينة وهو فى بيوت بنى مجده من الأنصار .

وبانير = نيور + با

- = و"تيور" من قرى بين باليمن .  
 ٥٥ - باكتت = كتت + با أداة التعريف .  
 وفء كتت = وادى كتت .  
 و"كتت" أو كتد أو قنت يمكن توحيدها على النحو التالى :  
 "كتد" = كتد جبل بمكة .  
 كتت = قنت و"قنتات" موضع باليمن .  
 وآل "قنتاده" من قبائل ذو حسين فى برط .  
 و"كتت" = قدة اسم ماء بالكلا .  
 = قنت علم فى ديار سليم قرب الحجاز .  
 = كدد موضع فى ديار بنى سليم .  
 = كداد بلدة من عزلة آل عماد ناحية الصفراء فى بلاد صعدة .  
 = ققط والقطنط من قرى ذمار باليمن .

٧١ - ٧٢

- بحقل ابرام (بيرم) ، ٣٣ "برم" .  
 ويقول برستد ان هذا أقدم ذكر لاسم ابراهيم .  
 وآل ابراهيم من ناحية الجوف من قبائل بنى نوف .  
 وبيت ابراهيم فى وادى أملح من بلاد صعدة .  
 وبيت ابراهيم أيضا فى يسنم فى بلاد صعدة .  
 وإبرام = هـ برام  
 و"برام" قرية من عزلة بنو عشب ناحية كحلان غفار شمال شرق حجة .  
 و"برام" جبل فى بلاد بنى سليم وقيل هو على عشرين فرسخا من المدينة .  
 و"برم" جبل بنعمان .  
 و"البرما" جبل فى وادى ركب و"بريم" بلدة فى وادى ركب وفى هذه المنطقة  
 تقع بلدة سيسد .  
 ٥٩ - يرداء = هـ رداء = "رداع" .  
 ورداع اسم مشترك بين جملة بلدان أشهرها رداع العرش وهى  
 مدينة بالشرق من ذمار بمسافة ٥٣ كم .  
 و"رداع" أيضا قرية من عزلة قدس ناحية المواسط وأعمال الحجرية .  
 وقد وردت هذه البلدة فى ترجمة أخرى باسم "يريدى" .  
 و"يريدى" = هـ (ريده) اسم مشترك بين عدد من البلدان منها ريده البون .  
 وقد جاءت ريده فى النقوش اليمينية باسم "ريدت" .  
 ٥٦ - إدميا (ادوم) وفى ترجمة أخرى يدمى (يدميه) أو "أدمه" .  
 يقول ابن الكلبي عن الأدم (وهم بطن من خولان يقال لهم الأدم وهم  
 الأسوم) .

يقول لينكولوس رودو كانكيس فى بحثه عن الحياة العامة للدول العربية الجنوبية [كان هناك تفاوت بين القبائل فى الدولة الواحدة من الناحية السياسية أو الاجتماعية ، كذلك الحال فى القبيلة ذاتها فقد كان هناك بين أفراد القبيلة الواحدة تفاوت اجتماعى وتفاوت فى الوظائف وتفاوت فى المهن والحرف .

ولم تكن القبائل التى تتمتع بالزعامة فى الدولة مستثناة من هذه الأوضاع الاجتماعية فقبيلة سبأ مثلا التى أطلق اسمها على الدولة السبئية لم تكن من أشرف فقط بل من طبقات أخرى تتفاوت مكانتها الاجتماعية فمثلا نجد من بين أفرادها هذه الجماعة التى كانت تعرف باسم (مسود) فقد كانت هذه الجماعة لا تحتسب ضمن جماعات القبيلة بل كانت كما يقال فى التعبير الحديث فوق القانون ولها امتيازاتها الخاصة حتى بين كبار أصحاب الأملاك فى السبئية (م س خ ن ن) وفى القتبانية ( ط ب ن ن) وكانوا ينقسمون حسب وظائفهم إلى طبقات وأداناها فيما يبدو طبقة العبيد الذين كانوا غير أحرار تابعين للأرض ويسمون (أ د و م ت) .

(أما المجالس الاستشارية فقد كانت مكونة من سائر القبائل ولم يحرم منها إلا طبقة العبيد الذين كانوا يعملون فى الأرض "أدوم" .

وأيا ما كان رأى فى الأدوم (طبقة اجتماعية أو بطن من قبيلة خولان) فهم من اليمن ومساكنهم اليمن ولا علاقة لهم بفلسطين العربية المحتلة .

و"أدوم" = هـ "دوم" قال ابن مخرمه "دوم" قرية من قرى وادى لحج .

و"أدمه" = "أدمه" بلدة عامرة من بلاد السوادية وأعمال رداع .

و"أديم" واد معروف بالجنوب من ذبحان من بلاد الحجرية .

و"أدم" جبل مطل على قرية سمارة فى يحصب العلو .

و"الأدمى" جبل فيه قري باليمامة .

و"أدام" من أشهر أودية مكة .

٣٦ - "بيت عرم" = "عرام" .

و"عرام" بالضم والفتح جبل يطل على وادى ضهر من

ناحية الشمال . قال الأكوخ : وبه سمى السيل الدافع من حضور وغيره : سيل العرم

و"العرمة" قرية من عزلة الثوابى ناحية جبلة .

والعرم = "العرم" قال تعالى (فأرسلنا عليهم سيل العرم) .

وعرم اسم واد ينحدر من ينبع .

وأخيرا يلاحظ أن "ذى العرام" من قرى وصاب العالى .

٨٦ - تاشدن = شدن + تا بمعنى أرض .

و"شدن" موضع باليمن تنسب إليه الإبل الشذنية .

٤٥ - بيت ذابى وفى ترجمة أخرى بت ذبى وفى ترجمة ثالثة "ذابة" وذابة واد تحت

جربان من أرض السكاسك باليمن .

و"ذبى" = ظبى بلد قريب من ذى قار .

- و"طبي" ماء فى أرض الحجاز .  
و"طبي" ماء لعطفان .  
وبنو طبيان قبيلة من خولان العالية .  
وذبي = ذبي وذبيان بالنون اليمنية من قبائل أرحب بذيمن .  
و ذبيان " قبيلة من بكيل تقع مساكنها بين مرهبة وأرحب .  
٦٠ - فء عمق = وادى عمق سبق بحثها .  
٨٠ - فكى = ذ - فقء = ذ - فقه .  
الفقاء " قرية بأيمامة .  
الفقاء " من مياه بنى عقيل بنجد .  
و"الفقاء" قرية من عرش رداغ وأعمال البيضاء .  
١٠٩ - ربت = رباط بلدة فى ظفار وردت فى بحث الأستاذ إدولف جرومان عن  
الناحية الأثرية لبلاد العرب الجنوبية .  
و"رباط" بلدة فى بلاد ذى ناعم فى بلاد البيضاء  
و"ربة" بلدة بحضرموت وربة" من قرى فخذ قيس فى بلاد وادعه  
بعسير .  
١٠٧ - ١٠٨ عرد = عرد .  
عرد ن بالنون اليمنية عزلة من ناحية شلف وأعمال العدين ، ووادى  
"عرد" من مخلاف أسبيل وأعمال ذمار .  
و "عراد" واد من وائله .  
عرد = عرض علم لوادى خيبر .  
٩٢ - ٩٣ - "أشحرت" = هـ شحرت = شحر + تاء التانيث .  
والشحر بكسر أوله وسكون ثانيه قال الحموى :  
"الشحرة" الشط الضيق و"الشحر" وهو الشط ، صقع من ساحل بحر  
الهند من ناحية اليمن وقال الأصمعى هو بين عدن وعمان وإليه ينسب العنبر  
الشحري .  
وفى هذه المنطقة تقع بلاد حود حور الواردة فى متن امنوبى .  
ويترجم البعض هذه البلدة باسم "شحت" .  
وشحت = شحوة وكثيب أبى "شحوة" بمكة .  
شوحط من قرى آل رميان بعسير .  
وشحت = شحاط من مخاليف اليمن .  
ويلاحظ أن آل الشحطة من بنو زيد فى عسير ، وأن الشواطط حصن لآل  
الغربانى يطل على السحول من جهة الشرق .  
وأن الشواططه قرية باليمن من أعمال صنعاء .  
وشحت = شاحط وهى بلدة عامرة من عزلة "يريس" وأعمال العدين .  
٩٤ - ٩٥ - با حقل "حنن" + ٩٩ حننى .

ورد في نقوش يثع أمر أحد ملوك "سبا" أنه قد قام ببناء معبد نسور ومعبد علم ومعبد ريدان ، هذا فضلا عن معبد للآلهة ذات حميم في حنن وعدة أبينة بازاء معبد ذهب كما أقام مذبحا عند باب نوم" .

فبلدة "حنن" بلدة يمنية وردت في نقوشها .

و"حنن" = "حنان" .

بلدة جاء ذكرها في متون حروب الملك "كرب ايل بين" من ملوك حمير مع حضرموت إذ أرسل كرب ايل بين قواته إلى منطقة "حنن" وحنان بلدة بالجوف .

و"الحنان" أيضا رمل بين مكة والمدينة المنورة قرب بدر .

وحنن = حنين قال تعالى ويوم حنين إذ أعجبتكم كثرتكم

صدق الله العظيم

وحنين واد قريب من مكة قال السهيلي : -

سمى بحنين بن قانية بن مهلائيل ، وأظنه من العماليق (والفراعنة من العماليق) .

١١٠ - ١١١ عرد - نبت

نبت أو نبط هو الأشعر وهو أخو مذحج " وطي " ومره جد كنده ومن بطون الأشعر (الأفلس)

وأفلس طى كانت مساكنهم بين المخا وزبيد .

و"عردن" بالنوبة اليمنية عزلة من ناحية شلف وأعمال العدين غرب إب بمسافة ٣٠ ك.

وبالتالى فإن عرد - نبت هى بلدة عردن التى يسكنها الأشاعر ويلاحظ أن هناك بلدة أخرى بإسم (العرضه) وهى عزله قرب النبیره شرقى جبل المطل على تعز وتعز فى الحجرية حيث بلدة البتراء

وهناك أيضا وادى "عرد" من مخلاف اسبيل وأعمال ذمار و"عراد" واد من وائله والنبط من ملوك الدولة المعينية عثر لهم على نقوش فى منطقة الجوف حيث بلدة "عراد" فى وائله وتكون عراد وائله هى عراد نبط أيضا .

و"عرد" = عرض بلدة باليمامة والنبطاء قرية بالبحرين ويكون عرض اليمامة عرض نبط أيضا .

٦٧- "أنمر" = "هـ" "تمر" ويبدو أنها كانت قبيلة قوية فى جزيرة العرب حتى أن البعض وحدها بقبيلة Nomeritae التى ذكرها "بلينى"

ونتضح أهمية هذه القبيلة من هذا العدد الهائل من الأعلام الجغرافية التى تحمل اسم هذه القبيلة ولأن .

وجغرافيا :- أنمر = أنمار

جاء فى معجم بلدان اليمن أن "ناعط" جبل أثرى فى بلد خاراف من حاشد بالشرق من مدينة عمران بمسافة ١٢ كم وتشير النقوش التى عثر عليها فى ناعط على حسب قول شرف الدين إلى أن الأسرة الهمدانية حكمت هذه المنطقة ومن زعمائها الذين جاءت أسماؤهم فى النقوش: "أنمار" وهـ "تمر" = نمر



وواد "النمر" بلده فى جبل ملحان بالمحويت  
و "النمر" قرية من مخلاف الصومعة بالشمال من البيضاء  
والنمر بن عثر بطن من همدان

وآل نمران من قبائل مراد ونمران واد فى خبان و"نمره" عزلة من خبت المحويت و  
"نماره" قرية من عزلة وادى زبيد "النمارى" من قرى حفاش بالمحويت ، أما بنو  
النمرى فعزلة فى الأخرى .

وابن النمر موضع فى عسير ، ونمران موضع فى عسير أيضا و "نمر"  
موضع فى ديار هذيل .

١٢٦- أرمتن = ار أو ارى الهيروغليفية = حارس  
وبنو الحارث قبيلة تقع ديارها شمال صنعاء مسافة ٥ ك . م وبنو الحارث  
فى نجران أيضا و(متنه) قرية بالغرب من صنعاء والمتون فى الجوف ويكون  
المقصود أرضى متن التى يسكنها بنو الحارث وأرض المتن فى بلاد شهران بعسير .  
و أرمتن = هـ "رमितن"

و "رमितان" باليمامة  
وقد وردت هذه البلدة فى بعض التراجم " أر أمتن "  
و أرمتن = قرعمتن

وهى عشيرة قديمة قال د. جواد على "ورد اسمها فى الكتابات  
السبئية وعرفت بـ "قرعمتن وقرعمتان"  
ونميل لهذه الترجمة الأخيرة .

٣٤- زد - بتر - زيد بتر  
و " ذو زيد " من قبائل الشرف الأعلى من بلاد حور جنوب حجة  
و " بنو بدر " من قرى شاهل حجة

زد - بتر = أزد - بشر  
والأزد من أشهر قبائل اليمن والأزد يون من قبائل رازح وأعمال صعدة  
وبنو بشر من قبائل صعدة أى أن الأزد وبنى بشر فى صعدة  
١٣٣- أر = أر بالهيروغليفية = سلب

و " سلب " موضع بأرض بافع  
وسلبه حصن فى رأس جبل بنى الحارث فوق قرية " مآبه "  
وهى " مواب " التوراتية من بلاد يريم من أعمال ذمار  
و " أر " = أى حارس ويلاحظ أن بنى الحارث فى سلبه  
وار = عر

وحصن العر فى الشرق من حضر موت  
وجبل العر فى الحيمة الداخلية  
وجبل العر أيضا هو الاسم القديم لجبل شمسان المطل على  
عدن وقرية العر من عزلة التلث بحراز

١١٨- با - بى = بى + با أداة التعريف  
 = بين وقد لحقتها النون اليمينية  
 وذى بين مدينة بالشرق من صنعاء  
 و " البين " موضع قرب نجران  
 و " بين " واد قرب المدينة فى حديث إسلام سلمة بن حبيش .  
 " بابى " = بابى و " بابين " موضع بالبحرين  
 قال قائلهم :

أنا بن برد بين بابين وجم

والخيل تتحاه إلى قطر الأجم

ولاحظ هنا جم رقم ١١ فى قائمة شيشنق

وقد وردت هذه البلدة فى ترجمة أخرى فاء فىء = الفيفاء

وفيفاء الخبار بالعقيق من جماء ( رقم ١١ فى قائمة شيشنق جما )

وفيفاء غزال : موضع بمكة حيث ينزل الناس منها إلى الأبطح

و " فيف " من منازل مزينه وفيف الريح بأعلى نجد

٨٧-٨٨

باحقل شنيا - شنى

= شنيه ماء عند شعبي فى بلاد بنى فزاره

= شينه وأم شينه بلدة فى عسير

= شنا وآل " شنان " من قبائل ذوحسين

وهناك بلدة شنين وهى من عزلة السحول باليمن .

١٤٠ - " أنن " أو " عنن " أو هنن

يقال عانه يعانه عنانا ومعانة كما يقال عارضه عراضا ومعارضة والعنن :

الاعتراض و " عنان " واد فى ديار بنى عامر معترض فى بلادهم أعلاه لبنى جعدة

وأسفله لبنى قشير

و " العنان " بلد فى برط

و " آل عنان " من قبائل حاشد فى بلاد المحاء من لواء إب

و " هنن " = هنن = " هينن " من قرى حضرموت

و " هنن " بلدة يمنية وردت فى نقوشها ( جام ٦٢٩ )

وأنين = هـ " نين " = نيان من قرى حضرموت

٧٥ - ٧٦ " وركيت " = وركة

" الوركة " بلفظ ثأنيت الورك وهو الفخذ موضع بالإمامة

= ورقة بلد باليمن من نواحي ذمار

٧٤ - " خبرى " أو " خبرة " أو " خ - بر "

"خبر" هو "الجعل" المعبود الذى يشار إليه باعتباره ربا وهو الذى أوجد نفسه ،  
ووجد من نفسه وقد سوى الفراعنة بينه وبين رع ولهذا المعبود صلة قوية بفكرة  
البعث و "خ - بر" كلمة من مقطعين خ = الحبوب و "بر = التقاوى  
و "خبره" ناحية بالمدينة

وخبراء ببن مكة والمدينة ويوم الخبراء من أيام العرب  
وخبير بالمدينة وخبار بلدة عامرة قسرب صومان فى الجنوب الغربى من رداع من  
اعمال ذمار

١٣٩- برحم = هـ "رحم

= "رحمة" بلدة بعسير

= هـ "رهم"

و "رهم" بطن من سيفان بن أرحب بن بكيل

ولهم بقية فى سحان وبنى مطر

ويلاحظ أن هناك بلدة باسم "رحمة" فى الشرق الشمالى من مدينة ذمار وكتبت فى  
الفهرست "رحمة" بالحاء المهملة .

٣١- حينم أو "ح ع ي - ء نم" أو حنم

ح ع ي - ء نم = حى - أنم

و "حى" قبيل من قضاة ثم من خولان بن عمرو بن الحاف فى بلاد  
صعدة

وذو حيان أيضا من قبائل برط وذو حيان أيضا من قبائل مرهبة من ناحية

ذى بين

و "أنم" = "أنم"

ورد فى نقش كرب آل وتر أسماء ملوك صفاد ومسود وكسد وقسط و "أنم" ويرى  
الأستاذ بافقيه أنها إشارات واصطلاحات عن النظام الاجتماعى آنذاك ورأينا أن كافة

هذه الأسماء أعلام جغرافية

وبالتالى فإن "أنم" بلدة يمنية

و "حى ع نم" = حى عنم = ع

و "عنم" جبل بالغرب الشمالى من صعدة

و "عنمه" حقل باليمن يسكنه العنميون

وشعب حى قبيل من قضاة فى بلاد صعدة

٣٢- "عرن" = عرين

و "العرين" عزلة من ناحية رجوزه قضاء برط

و "العر" علم لمعدن تربة

و "العرين" بمكة

"عرن" = "عرنة" واد بحذاء عرفات

"عرن" = "عران" موضع قرب اليمامة عند ذى طلوح من ديار باهله

(٧٠) " أر - هرر " = هرهر

وبنو ( هرهره ) بتشديد الراء الثانية من قبائل يافع

ولاحظ هنا تشديد الراء لأنها كانت في الأصل بنو هر هرهره

ولاحظ أن الهمزة وقف باليمامة

و " الهمزة " وقف باليمامة

والموضعين معا " هر هرار " = " هر هرر "

وفي ترجمة أخرى وردت هذه البلاد باسم أر - ارر

و " أر - ارر " = " عر - عرر "

و " العر " في الحيمة الداخلية وهي منطقة غنية بالآثار ، والحيمة بلاد واسعة جنوب

صنعاء بمسافة ٣٧ ك . م وتمتد إلى صنعاء

و " عرار " بلدة من ناحية البون شمال صنعاء بمسافة ٤٨ ك . م .

وبالتالي تكون عر - عرر هي تلك المنطقة الممتدة من العر بالحيمة حتى

عرار ناحية البون

١٠٨ - " عرد " أو " عردئ " أو " عرده "

و " عرده " = " عرد من مخلاف أسبيل وأعمال ذمار

و " عرده " = " عرضه بلدة قرب المنبيرة شرقي جبل صبر المطل على تعز

و " عرده " = " عرده " ماء عد من مياه بني صخر من طي وهو بين العلا

وتيماء وجفر عزرة في أرض ذات رمل وجبال مقطعة .

٢٦ - إيرن أو إرن أو بيرن

" إرن " = " إرن " موضع في ديار بني سليم بين الأتم والسوراقية

" إرن " = " إرين " و " إرينه " من نواحي المدينة .

و " إريان " بلدة مشهورة تقع ضمن ناحية القفر بالجهة الغربية من

يريم .

ويبرين = هـ " يرين "

و " يريان " من بلاد بني حشيش وهي قبائل تلحق بخولان الطيال وهي الآن

ناحية تابعة للواء صنعاء .

٩٦-٩٧ باقل " أرقد "

و " أرقد " = " عرقد " محلة بحضرموت

و " أرقد " = هـ " رقد "

و " رقد " من بلاد غطفان

١٥٠ - " يردن " = هـ " ردن " = ريدان

و " ريدان " بلدة في عسير

و " ريدان " أطم بالمدينة

و " ريدان " حصن مشهور بالجنوب من مدينة يريم

" يردن " = هـ ( ردن ) = الرديني

والردني قرية تهامية من أعمال اللحية وأخيرا "ردن" بلدة يمنية ظهرت في نقوشها

١١٦- بيت شناريا = شماريا = شمارية

والشمزية عزلة من ناحية ملحان وأعمال المحويت

٢- "ربح" = رباح

و "الرباحة" بلدة أهلة بالسكان لآل عزان وتقع شرق البيضاء

٢٩- يد همرك ( وادي هـ - مرك )

"مرك" = "مرخ" واد باليمن ومرخ واد بين فدك والوابشية

مرك = مرق وبنر مرق بالمدينة

'همرك' = أمرج

و "الأمراج" موضع في شعر الأسود بن يعفر

بالجو فالأمراج حول مغامر

فبضارج فقصيمة الطراد

وواضح أن الأمراج باليمامة .

٨٩- أفق - هقق أو هقق

أقق بكسر القاف الأولى = عقيق واد لبنى كلاب نسبة إلى اليمن

و "العقيق" من أودية برط باليمن

و "العقيق" بناحية المدينة

و "العقيق" بعارض اليمامة

وهقق = هـ "قيق"

و "قيقان" بالنون اليمنية حصن باليمن من أعمال صنعاء

و "هق - ق" هكا - كا

وهكا أى الإلهة الحقه Heka وتنتطق فى اللهجات اليمنية هكا وهى

الساحرة العظمى ويلاحظ أن "كا" الهيروغليفية = الجن

وهكا - كا أى الساحرة الإلهة هكا .

والحقه قرية أثرية من همدان تبعد عن صنعاء شمالا بنحو ٢٢ كم . م

ويلاحظ أن "حاز" قرية أثرية مشهورة من ناحية همدان

والحقه وحاز ينطقان معا الحكاحاز ( الهكسوس )

ونضيف أيضا أن "خارو" الهيروغليفية معناها الحقيقية والحقيقية بلدة يمنية فى مخلاف

السمل من أعمال عتمة

وعلى ذلك فإن الهكسوس والخارو من اليمن .

١٠١-١٠٢ باحقل تارون ( ترون ) = أى أرض "رون"

و "الرونة" عزلة ووادي خصيب من ناحية بن حشيش بالشمال الشرقى من صنعاء

مسافة ١٣ كم و "الرونة" من قرى شرعب

"ترون" = درون ، "دروان" عزلة من ناحية الحيمة الخارجية وأعمال صنعاء و "

دوران" جبل فى يحصب العلو شرقى قرية منكث عليه حصن حرب

تروون = ضروون و(ضرووان) بلدة من ناحية همدان صنعاء

١٢٥- شرح أو سرح = "سرح"

و "ذو السرح" واد بين مكة والمدينة وشرح = شريح من مخلاف عمار وأعمال النادرة وينعم أشرح "من أشهر زعماء قبيلة غيمان والشرائحون فرع من الهميسع وهم بطن من حميد و" ال شرح اليمنية معناها "الله يتلألا"

وسرح = سرحان بالنون اليمنية وهى قرية من مخلاف آل عمار من بلاد همدان وسرح = سريح وعيال سريح من قبائل همدان وسريح جبل فى قدس بالحجرية ويسمى اليوم "ذات الصريح"

٣٥- يحم - هـ "حم" والحما من قبيلة (بنو الحارث) و "حمين" بالنون اليمنية قرية بالغرب من المذيخرة و "الحمى" قرية فى اليون وأخرى فى همل بالشرق الشمالى من حجة

وقد ترجم البعض هذه البلدة باسم يم ويام ، مخلاف باليمن

١٢٧- خرن او كرن = قرن و "قرن" جبل فى بلد مراد و "القرن" مدينة قديمة فى الجوف كانت عاصمة المعينيين

"كرن" = كاران أويكاران من أعمال أنس بدمار .

٥٧- ذمرم = ذمر + م ( التميميم ) فكلمة "معريم" = العرب .

وعلى ذلك تكون ذمرم = ذمر = دمار وهى مدينة كبيرة جنوبى صنعاء

١٢٨- ادمم = هـ "دمم" و "دمم" بتثديد الميم الأولى قرية من بلاد همدان أعلى وادى ضره .

ادمم = ادم + م و "ادم" جبل مطل على قرية سمارة فى يحصب العلو ودمم هى المقصودة هنا لأن القرن رقم (١٢٧) فى الجوف

٣- ريمى أو ريمى

و "ريمى" = ريمه اسم مشترك بين عدد من البلدان أشهرها ريمة الأشابط جنوب شرقى الحديدة بمسافة ٧٠ كم

و "ريمة" بليدة فى رازح صعدة وحصن ريمة من عزلة بنى السياغ وأعمال الحيمة الداخلية

٤٦- ككمى أو كحمى = قحمى

و "قحمى" وطننا يقع فى جبال عيال يزيد والقحمة قرية تهامية خربة وبيت القمح من الأسر التهامية فى بلاد الزيدية

٥٤- قدشت = قدش + ثاء التانيث

و "القدس" بفتح القاف جبل هرمى فى الجنوب من جبل صبر فى منطقة الحجرية ، و "سيناء" هى الأرض الحجرية وفى هذه المنطقة توجد بلدة "البتراء" وبلدة "سلعه"

"و بلدة "الطور" و "حريبة" و بلدة "الضباب" وتذكر لنا التوراة أن الرب كان فى الضباب وقدشت = قدشت و "المقادشة" من قبائل أسبيل فى بلاد عنس وأعمال دمار

٤٠- أبريا أو يبرى = أبره

و " الاباره " عزلة فى ناحية كسمه من قضاء ريمة ومن قراها " سين " و " ذبوب " وهو بعل ذبوب التوراتى .

وأبريا = عبرى  
أبرة = عبرة  
أبره = أبده  
و " عبرى " ناحية بعمان  
بلد باليمن بين زبيد وعدن قريب من الساحل  
بطن من همدان . وأبدا بلدة عمانيه .

والآن وبعد أن استعرضنا جغرافية قواتم شيشنق فأبنا نستعرض ، أيضا ماورد فى نقوش تلك الحملة العسكرية الكبرى لهذا الزعيم الفرعونى العربى الذى حرص على وحدة البلاد بقطريها مصر السفلى ومصر العليا أى جزيرة العرب وقد خاطب شيشنق فى هذه النقوش ربه آمون قائلا :-

(( ولقد جعلت حدودك تصل إلى ماترغب فيه وجعلت أهل الجنوب يأتون طائعين لك . وأهل الشمال يقدون لعظمة شهرتك وإنك أوقعت مذبة عظيمة بينهم يخطئها العد . فسقطت أقوام مهزومون فى وديانهم وقد حاق بهم الهلاك فيما بعد كالذين لم يكونوا قد ولدوا قط . وكل البلاد التى .... (١٩) فإن جلالتك قد أهلكتها فى لحظة وإنى قد دست لك أولئك الذين عصوك وأخضعت لك التابعين لجيش " متن " ))

وأرض المتن فى بلاد شهران وتضم هذه المنطقة بلاد حيم ووادى البهم والسو ومصر وبنوحناس والرمثين ( دموع رع ) وأهل باشوت وبنو داس وقوم كود ووادى الشيق وآل السواد وفى منطقة عسير تقع بلاد " الشقرش " ( الشركش )

وهناك نقش آخر على لوحه عثر عليها الأثرى " لجران " ورد فيه :-

(( ... فقال جلالته للبلاد ... الأشياء الشريرة التى فعلوها فقالوا ... خيله خلقه فى حين أنهم لم يعرفوها .

تأمل ... وقد عمل جلالته مذبة عظيمة بينهم وهو على جسر شاطئ " كمر " وأنه هو الذى كان ... )) وشاطئ " كمر " هو فى رأى علماء الفرنجه شاطئ البحيرات المرة . ؟ !

أى أن الحرب فى سوريا وفلسطين والفرعون على شاطئ البحيرات المرة !! وغاب عنهم أن " كمر " هى اليوم " كمران " وهى جزيرة مشهورة فى البحر الأحمر أمام الصليف وهى جزيرة هامة تمتاز بموقعها الاستراتيجى الهام .

وهناك نقش آخر فى معبد الكرنك يصور لنا شيشنق وهو يخاطب الاله آمون ويضع أمامه خراج بلاد سوريا وبلاد النوبة ( فى رأى علماء المصريين ) هذا نصه (( السنة ... فى عهد جلالة الملك شيشنق فى بيت ملايين السنين للملك )) (حز خبر رع - ستن رع .. محبوب آمون شيشنق الأول الذى كان فى " حكايتاج " ...

يا آمون يا صانع " أرض السود " ... جزيرة أرض " ثث " إنى أحضرها لك من أرض السود مواشى حمر وهى باكورتك وغزلائك وجلود فهودك ))

وهذا المتن فى رأينا يؤكد أن حروب شيشنق لم تكن فى سوريا أو فلسطين ، لأن سوريا الواردة فى المتن هى بلاد " ثث " والتى يصير علماء المصريين على

أنها سوريا ، غير أن بلاد ثث في رأينا ليست سوريا على الإطلاق ولكنها بلاد " ثاث " وهي مدينة أثرية في الغرب الشمالي من رداع . ويؤكد ذلك أن بلاد حكايتاح أو ح ت ك . - ب ت ح = حدقه بدح و " حدقه " بلدة من ناحية بلاد الطعام وأعمال ريمة ، وبدح عزله من بلاد ريمة أيضا . و " بدح " عزلة من ناحية ملحان وأعمال المحويت شمال صنعاء لمسافة ١٠٠ ك . م وحكا = حقه وهي قرية أثرية من همدان تبعد عن صنعاء شمالا بنحو ٢٢ ك . م وتكون حكا بدح هي مدينة بدح التي تعبد الإله الحقه وشيشنق هو الملك " حز " و " حاز " قرية أثرية مشهورة في ناحية همدان حيث الحقه والسوداء و " الحز " موضع بالمرأة وحازره بلدة في صنعاء فهذا المتن أيضا يؤكد أن حروب شيشنق كانت في جزيرة العرب .



## العلاقات الدولية للفرعنة

### أولا : علاقة دولة الفرعنة ببلاد "أسى"

كان أول ظهور لبلاد "أسى" فى النقوش الفرعونية فى عصر تحتمس الثالث ، الفرعون العظيم الذى خاض أعظم حروب الفرعنة من أجل الحفاظ على وحدة الدولة الفرعونية بقطريها مصر السفلى وجزيرة العرب .  
وقد ظهرت هذه البلاد "أسى" فى قوائم البلاد التى قهرها تحتمس الثالث وفرض عليها الجزية على النحو التالى : -  
"جزية أمير "أسى" سنا فيلين وأربعون قالبا من النحاس وقالبا من ... ، القصدير ...".

ووجد علماء المصريات بلاد "أسى" بجزيرة قبرص واعتبروا أن هذه المطابقة لا تقبل الجدل أو المناقشة حتى أنهم تجاهلوا لفظة "أسى" عند قيامهم بترجمة النقوش ووضعوا مباشرة اسم قبرص فى تراجمهم .  
واعتقد المؤرخون بناء على هذه المطابقة أن العلاقات الفرعونية القبرصية كانت ممتدة عبر التاريخ ! وأن قبرص كانت بالإضافة إلى ما تصدره لدولة الفرعنة من سن القيل كانت تشحن إليها أيضا الأخشاب والحبوب وكميات عظيمة من النحاس .

وفى رأينا أن مطابقة بلاد "أسى" بجزيرة قبرص لا أساس لها من الواقع أو التاريخ ولا تستند إلى أية قاعدة من قواعد المطابقة اللغوية ، هذا بالإضافة إلى ظهور بلاد "أسى" فى قوائم البلاد المقهورة ، الأمر الذى يؤكد أن تحتمس العظيم قد حارب هذه البلاد ، وهو ما يستبعده علماء المصريات بالنسبة لقبرص ، فالأمر عندهم لم يتعد نطاق العلاقات التجارية بين دولة الفرعنة وقبرص .  
وفى رأينا أن بلاد "أسى" التى قاتلها تحتمس الثالث وفرض عليها الجزية هى بلاد "أسى" باليمن .

فـ "أسى" جبل شرقى ذمار يشتهر بمعدن الكبريت .  
وعلى ذلك فإنه لا توجد شمة علاقات بين دولة الفرعنة وقبرص كما اعتقد علماء المصريات الذين يبحثون عن دور لأوروبا فى حضارات الشرق .

### ثانيا : - علاقة دولة الفرعنة ببلاد "خارو"

كان أول ظهور لهذه البلاد فى النقوش الفرعونية فى عصر العظيم تحتمس الثالث ، وقد ظهرت هذه البلدة فى قائمة الأسلاب التى استولى عليها جيش الفرعون العظيم على النحو التالى .

"قائمة بأسلاب جيش جلالته من هؤلاء الأجناب الخاسئين : عشرة أسرى ومائة وثمانون جوادا وستون عربة ... خمسة عشر ذردا مرصعة بحجر الجمشت وخمس قبعات من النحاس المرصع بالجشمت وخمسة أقواس من صنع بلاد خارو" .  
وعلماء المصريين لم يضعوا لنا بلاد خارو على خريطة المعمورة ويبدو أن هذه البلاد لازالت مجهولة لديهم إلى أن يخرج علينا أحدهم ليذكر لنا أنها بجوار لندن .  
وعموما فإن بلاد "خارو" أى "الحقبة" (خارو الهيروغليفية = الحقبة) فى بلاد اليمن . و"الحقبة" : حصن فى مخلاف السمل من أعمال عتمة يعرف اليوم بحصن بنى أسد ، قال السياغى : به آثار عجيبة ، وعتمة ناحية مشهورة من بلاد ذمار و"الحقبة" أيضا حصن فى جبل وصاب من أعمال زبيد باليمن ويلاحظ أن "أسى" وخارو فى بلاد ذمار .

### ثالثا : - علاقة الفراعنة ببلاد أرينا ونهرينا

ظهرت بلاد "نهرنا" فى نقوش تحتمس الثالث العظيم مرتبطة ببلاد "أرينا" الأمر الذى يدحض رأى علماء المصريين وكل من كتب فى تاريخ الفراعنة أن بلاد "نهرن" هى بلاد أنهرين أى حضارة وادى الرافدين العربية .  
وقد ظهرت بلاد نهرن وأرينا فى نقوش تحتمس الثالث على النحو التالى : -  
"ولما وصل جلالته إلى بلدة "أرينا" تأمل أن هذا العدو الخاسئ صاحب "نهرنا" قد جمع خيله ورجله .... من أطراف الأرض وكانوا أكثر عددا من رمال الشاطئ وكانوا على استعداد لمحاربة جلالته ومن ثم زحف جلالته لمنازلتهم" .  
والمتن هنا يؤكد أن تحتمس الثالث قد وصل بجيوشه إلى بلدة "أرينا" الأمر الذى دفع صاحب "نهرن" إلى جمع خيله ورجاله لمحاربة الفرعون وعلى ذلك تكون أرينا على مقربة من "نهرن" .  
وفى رأينا أن "أرينا" هى بلاد "إريان" وهى بلاد مشهورة تقع ضمن ناحية القفر بالجهة الغربية من "يريم" جنوب ذمار .  
أما "نهران" فهى بلدة ناحية ذمار ، وعلى ذلك يكون مفهوما أن يقوم صاحب بلاد نهران بإعادة جيوشه عند وصول الفرعون لبلاد إريان .  
وعلى ذلك فإن علاقة دولة الفراعنة بحضارة الرافدين عبر التاريخ تستوجب مراجعتها على ضوء جغرافية الجزيرة العربية .

### رابعا : علاقة الفراعنة ببلاد "إرخ"

لم يظهر هذا الإقليم فى نقوش الفراعنة إلا فى تلك النقوش التى خلفها لنا العظيم تحتمس الثالث ، حيث ورد هذا الإقليم ضمن الأقاليم التى قهرها تحتمس الثالث وفرض عليها الجزية حيث كانت "جزية أمير "إرخ" خمسة عبيد وجارية وقطعتان من نحاس "بلاد" وخمس وستون شجرة خروب" .

واقليم إرخ عند علماء المصريات هو إقليم "الألاخ" فى بلاد آشور وأمير هذا الاقليم على ما يبدو كان فقيرا إذ لم تتعد جزيرته أشجار الخروب .  
وفى رأينا أن بلاد "إرخ" هى بلاد إرخ بجزيرة العرب .  
و"إرخ" بلدة فى أجا أحد جبلى طى لبنى رهم أما "بلاد" الواردة فى المتن والتي اعتبرها علماء المصريات نوعا من النحاس فهى "بلاد" بفتح الباء وهى بلد قريب من حجر اليمامة .  
الأمر الذى يقطع بعدم وجود ثمة علاقات بين الفراعنة واقليم الألاخ ويفسر ضالة جزية أمير تلك البلاد .

### خامسا : علاقة الفراعنة ببلاد كفتو

ظهرت بلاد "كفتو" فى نقوش تحتتمس الثالث أيضا كبدة تصنع الآنية الفضية ، حيث قدم أمير بلدة "تنى" أو "دنى" آنية من الفضة من صنع بلاد كفتو ، ومن جانبهم قام علماء المصريات بتوحيد ومطابقة بلاد "كفتو" بجزيرة "كريت" ! وحيث إنهم قد أوجدوا دورا ما لجزيرة قبرص فلماذا لا يبحثون عن دور للجزيرة الأخرى ؟  
أما بلدة "دنى" فلم يقيم علماء المصريات بتوحيدها ومطابقتها ، وإن كان الاعتقاد السائد بينهم أن بلاد "دنى" توجد فى مكان ما بأوروبا العظيمة وقد يخرج علينا أحدهم برسالة دكتوراه فى توحيد ومطابقة هذه البلدة بأية بلدة أوروبية وقد وضع "وان ريت" بلاد كفتو فى آسيا الصغرى على ساحل البحر المتوسط ، الأمر الذى رفضه علماء المصريات لأنه لا يتفق مع المنهج الأوروبى فى أن أوروبا العظيمة لا بد وأن يكون لها دور مباشر فى حضارات الشرق ولذا اتفق علماء أوروبا على أن كفتو هى جزيرة كريت ، ورأينا أن بلاد كفت بكسر القاف = كيفة .  
و"قيفة" من قبائل رداغ شرقا وغربا .  
و"دنى" = دن بفتح النون من جبال وصابين به مركز وصاب العالى .  
و"دنان" بالنون اليمانية عزلة ناحية العشة من خمر .  
و"كفت" = كفت من نواحي المدينة .

قال ابن هرمة :

عفا أمج من أهله فالمشلال إلى البحر لم يأهل له بعد منزل  
فأجزاع كفت فاللوى فقراضم تتاجى بليل أهله فتحملوا  
والكفتة : مقبرة أهل المدينة سميت بذلك لأنها تكفت الموتى أى تحفظهم .

و"دئن" ماء قرب نجران

و"دنا" بفتح الدال فى ديار بنى تميم بين البصرة واليمامة والبلاد المقصودة فى نقوش تحتتمس هى بلاد "قيفة" و"دن" باليمن وعلى ذلك نستطيع أن نجزم بأن الفراعنة لم تكن لهم ثمة علاقات بجزيرة كريت عبر التاريخ .

## سادسا : علاقة الفراعنة ببلاد خيتا ومتن وجاز

منذ عهد الفرعون تحتمس الثالث ، نصادف فى نقوش الفراعنة اسم بلاد "متن" إذ وردت هذه البلاد ضمن قوائم البلاد التى قهرها تحتمس الثالث ، ويؤكد لنا هذا الفرعون أنه "هو الذى هزم جيش المتن فى ساعة واختفوا كلهم كأنهم لم يوجدوا قط بفضل لهيبه المبيد" .

وقد تضاربت آراء المؤرخين وعلماء المصريات فى موقع بلاد متن ولغتها . فيؤكد لنا "ملر" أن بلاد "متن" تقع على الضفة الشرقية لنهر الفرات وعلى ذلك قام علماء المصريات بتوحيدها ببلاد النهرين .

ويرى البعض أن بلاد متن يرجع أصل نشأتها إلى مدينة واحدة هى "متن" وأن هذه البلدة مجهولة إلى الآن ولم يعرف قط أين موقعها ! وهذه البلاد قد وردت فى النقوش باسم "أرض المتن" وهذا الاسم لا يطلق الا على الخيتيين .

وفى رأى الأثرى "فنكلر" أن قوم متن هم أقدم عنصر فى شعوب خيتا وأنهم فى الأصل فرع من جنس الخيتا ، وإن كانوا فى عهد نل العمارنة يتميزون عن الخيتا ويؤكد ذلك أن الحروب قد دارت فى تلك الفترة بين الخيتا والمتن .

وبالنسبة للغة بلاد "متن" يعتقد الأستاذ "برك" أن لغة متن من أصل قوقازى وتشبه فى تركيبها لغة "إلام" أما الأستاذ "ينسن" فيعتقد أن لغتهم ليست بالخيتية ولا بالهندية الأوروبية بل هى لغة "قانية" وقوقازية وأخيرا فإن أحدث الآراء التى تناولت لغة متن ترى أن هذه اللغة هى أقدم لغة فى بلاد "مسوبو تاميا" وأنها تشبه كثيرا الخيتية على أن أسماء الأعلام التى حفظت لنا فى اللغة المتتية يظهر عليها الصبغة الآرية .

ويؤكد المؤرخون ضالة المعلومات عن ديانة هذه البلاد ، إلا أن المؤكد عندهم أن شعب متن قد عبد الإله تشب أو تشوب ، وعبد أيضا الإله خبا ، ويؤكد المؤرخون أنهم لا يعرفون شيئا عن هذه الآلهة .

أما قوم "الخيتا" فقد اعتبرهم المؤرخون ضمن القبائل السورية الصغيرة التى ذكرت فى التوراة ، وكل ما يعرف عنهم كان مستقى من العهد القديم ، وظلت الحال كذلك حتى عام ١٨٧٢ عندما ظهر مؤلف الأستاذ "وليم ريت" عن أصل هؤلاء القوم غير أن علم الآثار الخيتية لم يبتدئ فعلا إلا فى عام ١٨٨٦ عندما ظهرت الطبعة الثانية لهذا المؤلف ثم جاءت المحاولة الثانية فى كشف النقاب عن هذه الأمة على يد الأثرى هوجو فنكلر عام ١٩٠٦ - ١٩٠٧ وذلك عندما عثر على سجلات خيتا فى بلدة بوغاز كوى .

أما إشتقاق كلمة "خاتى" فليس مؤكدا عند المؤرخين ، ويظن البعض أن كلمة خاتى تعادل كلمة "خانى" وهى بلدة واقعة على نهر الفرات وأن اللفظة الأخيرة "خانى" هى اختصار لكلمة "خانيقا لبات" .

وتؤكد بحوث المؤرخين أن دولة خيتا كانت تحتوى على عدة إمارات أو ممالك تمتد من غربى آسيا الصغرى حتى السهول الواقعة شرقى نهر دجلة ومن البحر الأسود حتى "دمشق" .

وتؤكد أيضا هذه البحوث أن الخيتا جنس مختلط يجرى فى عروقه الدم الأرى والقوقازى معا وأنهم يتألفون من خمسة أقوام وهم :-

- ١ - قوم "خيتا الأول" الذين كانوا يسكنون جبال "كابا دوشيا" .
- ٢ - قوم "اللويين" الذين يسكنون شمال آسيا الصغرى وكليشيا .
- ٣ - قوم "باتا" الذين كانوا يسكنون "بافالاجونيا" .
- ٤ - قوم "الحورانين" الذين كانوا متوطنين فى الشمال الشرقى من مسوبو

تاميا

٥ - "الكانيسيان" وقد نزحوا من إقليم بحر "مرمرة" وأسسوا ما يسمى الآن الامبراطورية الخيتية وقد كتبت معظم متون بوغاز كوى بلغتهم .

ويرى المؤرخون ان قوم "الكانيسيان" قد أسسوا لأنفسهم دولة منذ النصف الثانى من الالف سنة الرابعة قبل الميلاد وعاصمتهم كانت خانيقالبات ولكن فى نهاية الأمر انقسمت الدولة إلى قسمين الحوارنيين فى أرمينيا والمنتيون فى الجنوب الغربى منها .

أما أساس هذا الاعتقاد فى نشأة وتكوين وانقسام الخيتا فلم تحدثنا عنه تلك البحوث ، الأمر الذى يؤكد أن كافة تلك البحوث عن أقوام الخيتا كانت على سبيل الظن والتخمين والاعتقاد ، ومع ذلك تؤكد لنا تلك البحوث أن الأمر حقيقة تاريخية لا تقبل جدلا ، وبقينا لا يقبل المناقشة .

ويرى أصحاب البحوث الحديثة التى لا تقبل جدلا أن قوم متن قد انفصلوا عن قوم خيتا عام ٢١٠٠ ق.م وأقاموا دولة سميت بإسم اختصر من اسم العاصمة ، أى أنها سميت خانى أو خاتى وهى دولة خيتا .

وأن هذه الإمبراطورية كانت من عمل الملك العظيم "لابارناش" الذى كان مقره "كوشار" ، وأن أول ظهور خيتا على مسرح التاريخ فى عهد الملك "بامسو ديتانا" البابلى حوالى عام ١٩٥٦ - ١٩٢٦ ق .م حيث اجتاح جنودها بابل (خاردونياش) ومهدوا الطريق لسقوط أسرة حمورابى وإستيلاء الكاسيين على البلاد ، ومنذ ذلك العهد وحتى عام ١٣٠٠ ق .م كان قوم خيتا أصحاب نفوذ عظيم فى العالم الشرقى القديم .

ويؤكد أصحاب البحوث التى لا تقبل جدلا أنهم لا يعرفون الملك الذى خلف "لابارناش" العظيم وهنا تظهر عبارات على ما يبدو ، ويحتمل .

فعلى ما يظهر كان الملك الثانى فى هذه السلسلة هو خاتو سيل الأول ، وكذلك يحتمل أن الملك الخامس هو مورسيل الذى حكم البلاد حوالى ١٩٠٠ ق .م .

ويحتمل . أنه قد اتخذ بوغازكوى عاصمة لملكه ويبدو أن الذى خلفه على العرش هو الملك (تليسبنوش) والظاهر أنه كان آخر هؤلاء الملوك العظام .

ويؤكد المؤرخون أن دولة خيتا قد عاودت الظهور على مسرح التاريخ مرة أخرى حوالي عام ١٧٠٠ ق.م ، وعلى ما يبدو أن الهكسوس قد هاجروا من جزئها الغربى ليفتحوا مصر وسوريا ، إلا أن تاريخ بلاد خيتا ظل غامضا بعد ذلك قرابة قرنين من الزمن وكان أول ظهور لهم بعد ذلك فى عهد تحتمس الثالث .

وفى رأى علماء المصريات أن خيتا شعب مختلطة أجناسه وأن لغتهم كانت مزيجا من لغات مختلفة ولا نزاع فى رأيهم فى أنه توجد عناصر آرية فى لغتهم . ويعتقد الأستاذ "فورر" أنه توجد ثمانى لغات فى نقوش بوغاز كوى هى

- ١ - لغة أهل خيتا الأول .
- ٢ - اللغة اللوية .
- ٣ - اللغة البابلية .
- ٤ - اللغة الحورانية .
- ٥ - اللغة الكانيسية أو الأروانية .
- ٦ - اللغة السومرية .
- ٧ - اللغة البابلية .
- ٨ - اللغة الماندانية .

أما ديانة خيتا فلا يعرف المؤرخون عنها إلا القليل ، وإن عرفوا من آلهتهم "رع" و"أش" و"اسخار" و"مترا" و"قارونا" و"أندرا" و"خبا" و"سالو" و"تيل" و"سندان" وإله العاصفة "ما" والإله "تارخا" .

أما قوم "الخبيرى" فقد جاء اسمهم بلفظة "عبرو" فى اللوحة التى كشف عنها الدكتور أحمد بدوى فى منف ، وهم "خبيرو" الذين ذكروا فى خطابات تل العمارنة وكذلك كانوا يسمون "ساجاز" أو "جاز" أما عن توحيد لفظة خبيرى بلفظة ساجاز فقد فحصه الأستاذ بول وأثبت فى النهاية أنهما كلمتان مترادفتان وإن كانت كلمة "ساجاز" تدل على معنى أوسع .

وفى رأى المؤرخين أيضا أن "خبيرى" هم قبائل رحل من البدو وأنهم قد استوطنوا آسيا الصغرى مع سكانها الأصليين ، ويؤكدون رأيهم بأن قبائل سوتى أو ساتى قد ورد ذكرها مع خبيرى فى رسائل تل العمارنة وأنهم كانوا يعملون جنودا مرتزقة أو يجتمعون جماعات للسلب والنهب .

وأخيرا يرى هؤلاء المؤرخون أن البحوث تدل على وجود روابط بين العبرانيين وخبيرى وهذه الروابط لغوية وتاريخية ، وهو الأمر الذى ينكره بعض المؤرخين حيث لا يمكن الجزم فى رأيهم بهذه الصلة .

وخروجا من المأزق اقترح فريق من المؤرخين وجود علاقة بين العبرانيين وخبيرو والإسرائيليين ومع ذلك يمكن التمييز بينهم بأن كل الإسرائيليين كانوا من العبرانيين (خبيرى) ولكن ليس كل العبرانيين إسرائيليين .

## رأينا فى الموضوع

نبدأ رأينا من حيث عجز علماء المصريات ، أى من تلك البلاد المجهولة "متن" والتي لم يعرف قط موقعها إلى الآن .

وأرض متن المجهولة عندهم هى عندنا "أرض المتن" من بلاد شهران ويقول عنها الأستاذ فؤاد حمزه : "أرض المتن" هذه سهلة رملية تلتصقها الجبال من شرقها وغربها وعرضها ثلاثة كيلو مترات ، وسرنا فيها من الشمال إلى الجنوب مسافة ١٤ ك . م وكنا كلما اتجهنا إلى الجنوب ضاقت بنا الفرجة بين الجبال تشعثت بما يكثر فيها من الشجر حتى نصل إلى ضلعات صغيرة تنتسع بعدها الأرض مرة أخرى .

وتقوم على يمينها سلسلة "لبت" ومن دونها "جرياش" .  
أما وقد وجدنا تلك البلاد المجهولة فإنه يكون لنا أن نرفض آراء أصحاب البحوث التي لا تقبل الجدل من أمثال فنكلر ووليم .  
والقانس بكسر النون فى سهل ركبة وإليه ينسب (القائيسىان) وتتصل بلاد شهران ببلاد (خير) .

ويقول فؤاد حمزة (أما قرى وادى ترج اعتبارا من منبعه فى سراة الحجاز إلى مصبه فى وادى بيشه عند نخل الحيفة .... ٤ - حوران) .

وحوران ينسب إليها الحورانيون وأهل حوران من قبيلة بالأسمر فى ألمع أما (الضرم فى وادى رنيه فهى تتألف من خمس قرى متلاصقة ومزارع شتوية هى "اللوى" و.....) . واللاوية بلدة تهامية فيما بين الحديدية وبيت الفقيه . و(آل حثى) فى وادى سروم فى بلاد وادعه وقحطان .

أما (الخائق) فبلدة يذكرها فؤاد حمزة فى نجران ويقول عنها الحموى (أرض من جبال بين الفلج ونجران ويسكنها أخلاط من همدان ونهد بن زيد وغيرهم) .  
فأرض المتن ولبت والخائق واللوى وآل حثى وأهل حوران فى تهامة عسير . ومتن هى عند المؤرخين (خانيقا لبات) وهى عندنا (خائق لبت) والخائق ولبت جغرافيا فى عسير .

وجغرافيا أيضا فإن الخائق وطن مشهور بالجنوب من صعدة والخائق أيضا واد فى سعوان بالشرق الشمالى من صنعاء بمسافة ٨ م .

والخائق لبت هى تلك البلاد الممتدة من صنعاء حتى أرض متن ولبت فى شهران و(خت) مدينة من نواحي جبال عمان بضم العين ، وألخت عند العرب : الطعن والاستحياء والشئ الخسيس كأنه لغة فى (خس) . و(الخصا) من القبائل اليمنية القديمة التى ذكرت فى عدد من الكتابات ، والخيتا هم (بنو حث) الوارد ذكرهم فى كتابهم المقدس ، ومرثد بطن من بكيل قال الدكتور جواد على عنها : - إنها قدمت العديد من الملوك الذين جلسوا على عرش سبا وكانت تتعبد للإله المقمة وكان لها أرضون غنية فى الجزء الغربى من بلد همدان ، وقد تحكمت مرثد بما لها من سلطان

واتساع أرضين فى عشائر أخرى دانت لها بحق الجوار ومن هؤلاء بنو أرفط وبنو كنب وبنو أرفت وبنو يهفرع وبنوحيثم (حيث) .

### وجغرافيا :

آل حثى فى بلاد وادعه وقحطان .

وبنو حيث من العشائر اليمنية وظهروا فى نقوشها .

وحيث بلدة فى الحجرية وحيث بلدة فى مقبنة .

وحيسان بالنون اليمنية عزلة من ناحية بعدان .

وحوث بلدة مشهورة من بلاد حاشد .

والحاثات عرض من أعراض المدينة .

وحت = حث

(وحت محبت) ربة فرعونية تصور عادة بامرأة على رأسها سمكة .

وحت تعنى سمكة تدعى علميا OXYRHYNCHUS ويقابلها فى العربية

(حوت) ومحوت تعنى حربون - ضارب السمك بالحربون . وقد يرد اسم هذه

المعبودة مفردا غير مركب هكذا : م ح ي ت فتكون عربيتها (المحوتة) بكسر الواو

(المحوتة) ، لكن كون كلمة "م ح ت" أحد أسماء الربة "اللبوة" كما ذكر شرئى يجعلنا

نقرنها باسم الأسد فى الفرعونية (م ح س) .

### وجغرافيا :

المحويت مدينة بالغرب الشمالى من صنعاء .

واللبوءه جبل فى الشمال الشرقى من مدينة ذمار .

والحت موضع بعمان ينسب إلى قبيلة (الحت) بضم الحاء من كنده إحدى

قبائل اليمن .

فأبناء حث أو حث أو حث محيت (محويت) هم من أبناء اليمن أيضا ،

ودولة الخيتا فى رأى علماء المصريات قد أسسها الملك لايارناش وكان مقره كوشار

وتتحدث متون بوغاز كوى عن الملك (بتخاناس) ملك كوسارا وعن ابنه انيتاس الذى

تغلب على خمس ممالك مجاورة له من بينها مملكة (حاتى) واتخذ (نيسا) عاصمة له

وعند علماء المصريات فإن بلدة نيسا هى مدينة كانيش كولتبه .

وفى رأينا أن كوشار هى بلدة (كشر) بضم الكاف وفتح الشين وتطلق كوشار

فى بلاد حجور من بلد همدان ويتبعها من العزل بنى داود .

ونيسا جبل من بلاد حاشد غربى عفار ونيسا أيضا بلدة من ناحية المغربية

وأعمال حجة فى بلاد حجور وعلى ذلك تكون بلاد كوشار ونيسا فى حجور حجة

باليمن .

أما قوم الخبيرى فهم أيضا من عرب اليمن .



## وجغرافيا :

بلدة عامرة قرب صومان فى الجنوب الغربى من رداع من أعمال  
الخبار دمار .  
موضع قرب المدينة .  
الخبار  
ناحية المدينة وخيبر أيضا فى تهامة عسير .  
خيبر  
هو إله فرعونى وجد من نفسه وكان يصور على شكل الجعل  
وخبر  
(بضم الجيم) .

والجعل دابة سوداء من دواب الأرض وهو حيوان كالخنفساء يكثر فى المواضع  
الندية .

ومن معانى خبر: يخلق - يصنع - يشكل - يحول - والجعل جذره جعل بفتح الجيم  
والعين أى خلق وأنشا وصنع .

قال تعالى "ولنا له الحديد"

وقال تعالى "وسخرنا مع داود الجبال يسبحن ، والطير وكنا فاعلين ، وعلمناه  
صنعة لبوس لكم لتحصنكم من بأسكم فهل أنتم شاكرون" .

أى أن الله قد أعان داود على عمل الدروع أى خبر الدروع من الحديد  
وأرشدته إلى صنعها وخبر (ش) الهيروغليفية = خوذته وقوم خيبرى أى صناع الدروع  
هم الخبار بالجنوب الغربى من رداع ، و (الدروع) حصن فى أنس ، ورداع وأنس  
من أعمال دمار .

ومن أعمال دمار حصن (شجان) بضم الشين وبلدة شوكان أو شوجان هى  
عاصمة مملكة الحبيثيين عند المؤرخين .

وبلاد دمار هى بلاد خارو أى الحقيقية .

وقوم خيبرى فى رأى المؤرخين هم الجاز وجغرافيا (الجازة) بلدة شرقى  
البيضاء و(جازان) بلدة على ساحل البحر الأحمر من جهة صبيه وأبى عريش ، وإلى  
جازان ينسب وادى جازان النازل من بلاد خولان بن عمرو بن الحاف بن قضاة .

أما قوم عبيرو فهم أيضا من عرب اليمن ، ورد ذكرهم فى متون الفراعنة  
التي أوضحت طبقات المجتمع (السر - الرخيت - العبرو - الذمرو) والعبر والذمر  
هم العمال الذين تخصصوا فى ضرب الطوب اللبن وأعمال البناء .

## وجغرافيا :

العبر : موضع شمالي شبهه قال الأكوع : أنه من مساكن صداة من مذحج وهى  
إحدى القبائل الكهلانية الكبرى ومساكنها الأصلية فى المنطقة الشرقية من اليمن فيما  
يسمى اليوم بمراد وعنس والحداد) .

ومن بطون مذحج (أبيس) - أى الإله الفرعونى أبيس والعبر بلدة فى خولان الطيال .  
واليعابر عزلة من ناحية مناخه قال الحجرى : تسكنها قبيلة اليعابر وإليها ينسب شبام  
اليعابر وهو شبام حراز .

والعبره  
بلد باليمن بين زبيد وعدن  
أما الطبقة الثانية من عمال الفراعنة (الذمر) فتسبب لهم بلدة ذمار باليمن  
وبلدة ذمران من قرى بلاد يريم فى اليمن أيضا .  
وعلى ذلك فإن أقوام المتن وحث وجاز وخارو والعبر والذمر والخبيري  
أقوام عربية يمنية .  
أما آلهة الخيتا (اندره) و(خبا) أو (هبا) و(سندان) و(اسخار) و(آشر) و(تيللا)  
و(سلو) و(متر) فيمكن تحقيقها جغرافيا على النحو التالى :  
خبا = خب بفتح وتشديد الباء واد مشهور فى برط قال الأكوع : تسكنه قبيلة  
(يام) عنس المذحجية .  
وقال الحموى : خبان : بضم أوله وتشديد ثانيه وبخفف آخره نون ويجوز أن يكون  
فعلا من الخب هى قرية باليمن فى واد يقال له خبان قرب نجران وفيه آثار ورسوم  
للخيل والحيوانات الوحشية ويسكنه اليوم قبائل ذى حسين من دهمه) ومن قبائل ذى  
حسين (آل عفرا وعفرا = عبرا بتبادل الباء والفاء بين العربية والعبرية) .  
وخبان : بلده ناحية وصاب العالى .  
والإله خبا = خبا وخبء واد بالمدينة وخبا موضع نجدى .  
والإله خب = عند بعض المترجمين - هيبا وبنو هبه بكسر الهاء وفتح الباء من قبائل  
حجور ووادى هبه من بلاد حاشد .  
ومتر بفتح التاء هى الآن بلدة (المتر) وهى بلدة عامرة بالسكان من قيفة بالشمال  
الشرقى من رداع وسلو = صلو جبل فى بلاد المعافر .  
واسخار = ذخار جبل مشهور يعرف اليوم بضلاع كوكبان .  
واسخار = اذكار بلدة من بلاد الحجرية  
وسندان = زندان من قبائل أرحب .  
وتيللا = ديل بفتح الدال وتشديد اللام وفتحها قال الأكوع : بلدة تحت حصن العروس  
غربى مدينة شبام كوكبان .  
وآشر = آزر أى الإله أس ء ر (أوزير) الإله الفرعونى .  
وقد وردت قبائل (الساتى) فى رسائل تل العمارنة مقترنة دائما بقوم خبرى  
، و(الساتى) بلدة فى قفر يريم من أعمال ذمار حيث بلدان خبار والدروع .  
وعلى ذلك يمكننا أن نجزم بأن أقوام خبرى ومتن وجاز وخارو وساتى  
وحت أقوام عربية وأن مملكتى الخيتا والمتن كانتا باليمن حركتين ثوريتين ضد حكم  
الفراعنة وذلك فى نطاق الصراع على السلطة فى إطار الدولة الواحدة ولا صلة على  
الإطلاق بين هؤلاء وبوغاز كوى أو الأناضول ويجب إعادة متون ووثائق بوغاز  
كوى إلى اليمن وعلى السلطات اليمنية المطالبة بها لأنها نقلت من اليمن إلى هناك !!

## قراءة جديدة لرسائل تل العمارنة ووثائق بوغاز كوى

فى مؤلفه : الماضى الحى ، يقول الدكتور إيفار ليسنر "إن شبيليو ليوماش وهو من ملوك الدولة الحيثية قد ترك لوحا يسدى فيه النصح إلى شخص يدعى هوكاناس من بلاد "هاجاسا" Hajasa فى الجبال الأرمينية بقوله : ليس للأخ أن يتزوج من أخته أو ابنة عمه فذلك محرم ومن يقدم على ذلك فى خاتوشاش لا يظل على قيد الحياة بل موتا يموت" .

وبلاد هاجاسا Hajasa التى لم يحدد لنا الدكتور إيفار موقعها فى الجبال الأرمينية هى عندنا بلاد "حجاز" "الحجاز" .

ويقول الدكتور إيفار "وكان الملك انتياس" أحد ملوك الحيثيين بقيم بقصر يدعى كوسار Kussara ويحدثنا بأن أباه بتخاناس فتح مدينة نيسا . وربما كانت نيسا وكوسارا مدينتين تقعان فى شرق الأناضول ولعلهما كانتا داخل منحى نهر الهاليس بيد أننا لم نتمكن بعد من تحديد موقعيهما" .

و"نيسا" جبل من بلاد حاشد غربى عفار وحاشد إحدى كبريات قبائل همدان . و"نيسا" أيضا عزلة من ناحية المغربة من أعمال حجة فى الشمال الغربى من صنعاء بمسافة ١٢٧ ك . م .

و"كوشار" = كشر بضم الكاف وفتح الشين جبل فى حجور من بلد همدان . ويلاحظ أن نيسا وكشر "كوشار" فى حجور حجه . ومن بلاد حجه "ميدى"

ويقول الدكتور إيفار أيضا "وحين هاجر الحيثيون إلى آسيا الصغرى أتوا بخط قديم من الخط المسمارى" .

"وكانت لغة هذا الخط المسمارى هندو أوروبية ولم يعد هناك فى الوقت الحاضر أدنى شك فى البناء الهندو - أوروبى الذى تقوم عليه اللغة الحيثية ونظرة عابرة تكشف للمرء كيف أن كلمة UTAR الحيثية أصبحت water فى الإنجليزية" .

وكلمة "وتر" التى استند إليها الدكتور إيفار لتأكيد البناء الهندو أوروبى للغة الحيثية هى كلمة يمنية ظهرت فى أسماء ملوك اليمن سمة على وتر و"كرب ال وتر" .

وقد جاء ذكر همدان فى بعض النقوش ، كما جاء فى النقوش أيضا أسماء زعيمين من زعمائها هما : علهان نهفان وابنه شعر أوتر .

وفى رأى الأثرى جورج روفى مؤلفه العراق القديم "أن الممالك الحيثية ابتداء من القرن العاشر "ق - م" فازلا قد سكنوا المنطقة المحصورة بين سلسلة جبال طوروس ونهر العاص التى كان الآشوريون يسمونها "حاتى" أو "حاتى الكبيرة" فابتداء من الشمال نجد فى جبال طوروس ما يقارب الإثنى عشرة دولة شكلت مع بعضها ما يعرف بـ "إتحاد تبال" (توبال فى الكتاب المقدس) وفى وادى الفرات الأعلى

نصادف مملكة حيثة أخرى تدعى "كومانو" وعاصمتها "ميليد" (ملاطية) ثم تأتي مدن "كوموهو" و"كوركوم" حول مدينة "ماركاس" (ماراش) وإلى الغرب كان يقطن سهل كليكيا الغنى شعب "دانونا" المؤتمر بأمر ملك "أتانيا" والميهن على سكان الجبال المحيطة وإلى الشمال من حلب كانت تقع "باديا" عاصمة "سمعال" وهى "زنجلى" الحالية فى جبال الأمانوس .

و"كركميش" و"تبارسب" (تل أحمر) المهيمنة على ممر الفرات أما حلب نفسها التى إستحوذ عليها وخسرها الميتانيون عدة مرات فقد فقدت أهميتها لصالح "أرفاد" .

بينما حكمت الألاخ من سهل أموت "هاتينا" من قبل "آراز" أولا ثم من قبل مدينة "كتالو" غير المعروف مكانها حتى الآن .

وفى رأينا أن كافة الإعلام الجغرافية التى ذكرها "رو" فى طوروس والأمانوس وسهل كليكيا هى مواقع وإعلام جغرافية يمنية .

فبلدة "كومانو" هى "كومان" مخلاف حميرى عداده اليوم من بلد الحدا (حاتى) والحدا فى دمار و"الكبرى" من بلاد عتمة بذار أيضا .

وبلدة "ماركاس" = مرقص بفتح القاف وهى بلدة ناحية الحزم .  
و"تابال" (توبال) = تبال .

وتباله بضم التاء بلدة مشهورة من بلاد عسير .

وآراز = هزاز بلدة من عزلة عوين ناحية الصومعة .

و"هاتينا" = أدينا و"أدين بلدة بالجوف .

ودانونا = دنن موضع بنجران .

= دنان بلدة فى حاشد ناحية خارف  
و"أرفاد" = أرفاط .

و"مرثد" بطن من بكيل قال الدكتور جواد على : وقد تحكمت مرثد بما لها من سلطان واتساع أرضين فى عشائر أخرى دانت لها بحق الجوار ومن هؤلاء بنو "أرفط" ....  
و"بنو حيثم" (بنو حيث) .

وبنو حيث هم الحيثيون .

وأرفاد = رفاذ و"رفاده" بلدة فى تهامة عسير .

وباديا = بادة بلدة فى عيس وأعمال "ميدى" باليمن لاحظ  
و"بادية" بلدة من ناحية اليمامة .

و"بدي" يفتح الباء وكسر الدال بلدة فى هجر .

و"باديا" = بهدى بلدة باليمامة أيضا .

أما بلدة "كتالو" غير المحددة فهى كتل وهى اليوم بلدة الدريب بالجوف وكان اسمها القديم كتل .

و"سمعال" = سمع ايل (إسماعيل) .

و دو سماعيل" بلدة فى الكلاخ من عزلة ذى الحود تابع أعمال ذى السفال و"ربع السمعلى" بلدة يمنية أيضا .  
و"ماراش" = ماراشى بفتح الميم جبل معاند لبرط من جهة الشرق و"مرياش" بلدة فى بلاد شهران .

وفى بلاد شهران تقع "أرض المتن" عاصمة الميثانى وجبل "لبت" و"الخانق" وطن مشهور بالجنوب من صعدة و(خانيقا لبات ومصريد واحدة) وفقا لما ورد فى رسائل تل العمارنة .

وعلى ذلك فإن كافة المواقع والأعلام الجغرافية التى تمكن "رو" من ترجمتها أو الوصول إلى ترجمة لها من وثائق بوغاز كوى والتى وضع لها تصورا جغرافيا من عنده ، هى مواقع جغرافية عربية فى جزيرة العرب .

وفى مؤلفه "دراسات فى تاريخ الشرق القديم" عرض الدكتور أحمد فخرى ترجمة لنص الرسالة رقم EA - ٢٨٨ من رسائل تل العمارنة وجاء فيها : "إلى الملك سيدى وإلهى يقول عبدو - هبا خادمك : عند قدمى الملك سيدى ارتمى سبع مرات وسبع مرات" .  
انظر !

إن الملك سيدى وضع اسمه فى المكان الذى تشرق منه الشمس وفى المكان الذى تغرب فيه ، إنه أمر ملعون ذلك الذى فعلوه ضدى .  
انظر !

إننى لست حاكما ولست أيضا ضابطا من ضباط الملك سيدى بل ما أنا إلا أحد رعاة أغنام الملك وحامل للجزية الملكية .

لم يكن أبى ولم تكن أمى بل ذراع الملك القوى هو الذى وضعنى فى بيت أبى (.....) أنى إلى (.....) وسلمته فى يده عشرة أرقاء .  
وأتى إلى شوتنا نائب الملك وسلمته فى يده واحدا وعشرين فتاة وثمانين أسيرا هدية للملك سيدى . ألا ليت الملك يلتفت إلى أرضه !  
إن أرض الملك قد ضاعت كلها

إنهم أخذوها منى وهناك حرب ضدى ممتدة حتى أراضى "سير" وإلى "جاث"

إن جميع الحكام يعيشون فى سلام ولكن هناك حرب ضدى .  
إنى أصبحت كواحد من العابرو ولا أرى عينى الملك سيدى لأن هناك حربا ضدى . لقد أصبحت مثل سفينة فى وسط البحر !

إن ذراع الملك القوى يهزم "النهرين" وأرض "كوش" .  
ولكن العابرو أصبحوا يستولون الآن على مدن الملك .  
لم يبق حاكم واحد من حكام الملك سيدى ، فإنهم هلكوا جميعا .

انظر !

إن "توربازو" قد قتل عند باب مدينة "تارو" (سيلا) ومع ذلك يظل الملك هادئا

إن الـ "ذيمردا" أهل مدينة "لاشيش" وهم من العبيد قد انقلبوا وأصبحوا أيضا عاببرو . إن "يابتيه - هدد" قد قتل في قلب بوابة مدينة "تارو" ومع ذلك الملك يظل هادئا ! لماذا لم يدعوه الملك لمحاسبتهم ؟ ليت الملك يعنى بأرضه ، وليت الملك يقرر ، وليت الملك يرسل جنودا رماة إلى أرضه !

ولكن إذا لم يأت رماة هذا العام فإن جميع أراضي الملك ستضيع . إنهم لن يقولوا للملك سيدي إن أرضه قد ضاعت وأن جميع الحكام قد قتلوا ! فإذا لم يأت جنود رماة إلى هنا هذا العام فأرجو أن يرسل الملك رسولا ليأخذني معه ومعى إختوتى وسنموت قريبا من الملك سيدنا ! .

وبلدان هذه الرسالة التى دارت فيها الحروب ضد "عبدو هبا" تمتد من "سير" حتى "جات" . و"سير" عزلة من ناحية بعدان وأعمال اب أما "جات" فهى بلاد "جاش" قرب مأرب ومدينة "لاشيش" هى "لسيس" يفتح اللام .

و"لسيس" من حصون زبيد باليمن وزبيد واد مشهور يصب فى تهامة ثم البحر الأحمر ومآتيه من جبال العدين وأودية بعدان .

وأرض "تهرن" هى بلاد "تهران" فى ذمار وهى تجاور أرض "قوس" (كوث) ناحية الحد من أعمال ذمار أيضا أو "كوث" بلد باليمن قال الصليحي يصف خيلا :

ثم إستمرت إلى كوثر تشبهها .... من قاحل الشوط المبرو أعوادا .  
أما بلدة "تارو" أو "شار" التى قتل "يابتيه هدد" فى قلب بوابتها هى "شار" بالغرب من مدينة اب .

و"هدد" بطن من القحطانية كان يسكن الجند بالشرق الشمالى من مدينة تعز .  
وعرض أيضا الدكتور أحمد فخرى فى مؤلفة ترجمة للرسالة EA - ٢٩٠ وجاء فيها . قل للملك سيدي : أن عبدو هبا خادملك . إنى أرتمى عند قدمى الملك سيدي سبع مرات وسبع مرات .

أنظر العمل الذى عمله "ملكيلو" و"شواردانا" ضد أرض الملك سيدي !  
إنهم أرسلوا قوات من الجنود من "جزر" "جازر" وقوات "جات" وقوات من "كيلاه" واستولوا على "روبووتو" وأصبحت أرض الملك من أملاك قوم العاببرو وحدث أكثر من ذلك أن إحدى مدن أرض أورشليم اسمها "بيت لحمى" وهى إحدى مدن الملك انضمت إلى جانب أهل "كيلاه" .  
و"كيلاه" = قيله

و"قيله" بفتح اللام حصن من نواحي صنعاء على رأس جبل يقال له كنن .  
و"قلة" بضم القاف وتشديد اللام المفتوحة بلدة من ناحية عس وأعمال ذمار .  
و"جزر" = جاذر (التوراتية) .

وبلدة "جاذر" على ساحل حضر موت قرب منطقة طفار .

و"روبووتو" = ربود = ربوط

و"الرباط" فى طفار .

و"الرباد" و"الريادة" في العدين .

وقد أفاض الأستاذ سليم حسن في دراسة رسائل تل العمارنة ووثائق بوغاز كوى في موسوعته مصر القديمة ويذكر لنا أنه قد وجد ضمن رسائل تل العمارنة خطابا من ملك "توخاش" (٥١) وآخر من ملك "تونب" (٥٩) وبعض خطابات "ريبادى" أمير "بابلوص" (جبل) وكان يطلب فيها النجدة على "أزيرو" .  
(الخطابات ١٠٢ ..... إلخ)

ولآن لم يتمكن علماء المصريات من توحيد بلاد نوخاش وتونب وبابلوص إلا على سبيل الظن والاعتقاد ، وفي رأينا أن بلاد نوخاش هي بلاد "تغاش" بضم التون وفتح الغين وهي عزلة في جبال عيال يزيد شمالي عمران .  
و"تونب" = طونب وطنب بضم الطاء في بلاد "حوره" وهي عزلة من ناحية الجبين .  
و"بابلوس" يقول عنها "جورج رو" (يسمياها) الساميون "كيلا" والمصريون "كيبين" وكيبين = جبين في ريمة وتونب والجبين في ريمة  
و"كبين" بضم أوله وكسر ثانيه من بلاد سحان من أرض اليمن .  
و"كيلا" = قبلة بلد واسع من أعمال المحويت .  
و"بابلوس" = بلس + با أداة التعريف .  
و"بلس" بلدة في جبل ملحان في المحويت وقيله وبلس في المحويت .  
أما "ريبادى" الذى قام بإرسال تلك الخطابات فهي الآن "ريبادى" عزلة خصبة تقع جنوب مدينة ذى جبله .

وقد سجلت وثائق بوغاز كوى أن مورسيل الثانى ملك خيتا قد حارب بلاد أذى (أسى) وهي بلاد مجهولة عند علماء المصريات ، وإن كان يعتقد البعض أنها فى الأناضول ووحدها بعض علماء المصريات ببلاد قبرص .  
وفي رأينا أن أسى التى حاربها مورسيل هي بلاد "أسى" باليمن و"أسى" جبل شرقى زمار يشتهر بمعدن الكبريت .  
ويذكر لنا مورسيل الثانى ملك خيتا فى وثائق بوغاز كوى أن والده شوبيلوليوما كان يحاصر كركميش وأثناء ذلك أرسل القائدين "توباكى" و"تسوب" ليفتحا إقليم "عمق" .

وفي رأى علماء المصريات أن إقليم عمق هو الوادى الذى بين جبلى لبنان ؟!

و"عمق" عندنا واد يسيل على الشقرا ويصب إلى مزاب فى بلاد اليمن .  
وتحدثنا رسائل تل العمارنة أن "ريبادى" رب "هداد" قد كتب للفرعون امنحتب الثالث الخطاب ٨٥ "سطر ٦٩" يقول :

"منذ ذلك اليوم الذى غادر فيه والدكم "صيذا" وأظهر عطفه على بلاد خبيرى لم يعد فى استطاعتي أن أحصل على شئ" .  
و"هداد" حصن فى عنس شمال زمار وهداد أيضا حصن فى حجه .  
و"هدد" بطن من القحطانية كان يسكن الجند .

و"صيد" بلدة من عزلة قيافا آل غنيم وأعمال رداع أول بلاد نمار .  
و"الصيد" بلدة من عزلة عمرو من أعمال الحيمه الداخلية .  
وجاء فى خطابات تل العمارنة أن "أزير" قد سار بجيشه نحو عمق ثم  
أرض "أوبى" (أبى) وفى هذا الإقليم نجد أن "ارزاويا" أمير "روخيزى" و"تواتى" أمير  
"لابانا" قد تحالف معه وكذلك هذا حذرهما "داشا" فى "عمق" .  
و"لابانا" = لبنان بتشديد اللام وفتح الباء بلد بأرض مهرة من أرض نجد بأقصى اليمن  
و"أبى" = أبى الإله الفرعونى .  
وأبين بالنون اليمنية مخلاف مشهور على ساحل البحر الهندى .  
وجاء فى الرسائل أيضا أن الفرعون قد أرسل "خانى" بن "مرى رع" وكان  
يحمل لقب ابن الملك فى أرض كنعان وأمره أن يأتى برؤس أعداء الفرعون ويأبى  
أمير "بلا" قد هرب من القائد خانى وأن يبريا أمير "مكدى" (مجدو) قد إستولى على  
إقليم "سونم" وأن عصابات خبرى قد فرضت الضرائب الباهظة على مدن "أيلون"  
و"صرعا" .  
و"بلا" = بلى من أشهر قبائل قضاة من خولان .  
و"سونم" = سنم والسنم من بلاد جهران .  
و"أسنم" بلدة فى عزلة الزعازع من ناحية المقاطرة بالحجرية .  
و"صرع" جبل ما بين بنى حشيش وبين بنى جبر من خولان الغالية .  
و"أليون" بلدة فى عزلة بنى سيف من المواسط بالحجرية .  
و"مكدى" = مجادى .  
والمجادين بالنون اليمنية عزلة من سارع وأعمال المحويت .  
ويمكننا وبعد أن قمنا بتحقيق ومطابقة مدن وبلدان رسائل تل العمارنة  
ووثائق البوغاز أن نجزم أن أقوام بنى حث وخبيرى وعبيرو والجاز أقوام عربية من  
جزيرة الفراعنة العرب وأن بنى إسرائيل هم عرب من اليمن وهم الآن فى بلادهم وأن  
عصابة إسرائيل فى فلسطين المحتلة لا حق لها فى شبر واحد من الأرض ولا سند لها  
من التاريخ أو الجغرافية فى أرض فلسطين المحتلة .



## المقاطعات الفرعونية فى جزيرة العرب

### المقاطعة الأولى

من مقاطعات الوجه البحرى (الدلتا) فى رأى علماء المصريات وعاصمتها (من نفر) وهى فى رأيهم البدرشين وميت رهينة .  
وفى رأينا أن (من نفر) = (المنافره) من أعمال بيت الفقيه باليمن .

### المقاطعة الثانية :

من مقاطعات الدلتا ، فى رأى علماء المصريات عاصمتها (سخم) وهى فى رأيهم بلدة (أوسيم) الحالية .  
وفى رأينا (سخم) = سخم و(سخيم) من قرى جبل حفاش بالمحوبت  
سخم = (سخام) ويروى بكسر أوله وفتححه وهو موضع ذكره إمرؤ القيس .  
لمن الديار عرفتها بسخام فعمائتين فهضب ذى إقدام .  
سخم = (شغم) بحضر موت .

### المقاطعة الثالثة

من مقاطعات ما يسمى بالدلتا لدى علماء المصريات عاصمتها (بحدت) وهى فى رأيهم دمنهور الحالية .  
(باحدت) = حدت والباء آداه التعريف الفرعونية .  
= حدة قرية من حازة بنى شهاب فى ناحية بنى مطر باليمن .  
(حدة) عزلة من وادى الحار وأعمال عنس باليمن .  
و(حدة غليس) من قرى جبل حجاج ناحية السدة وأعمال يريم باليمن .  
(حدة) من قرى جبل صبر المطل على تعز باليمن .  
(حدت) = حدد جبل مظل على تيماء .

### المقاطعة الرابعة

من (الدلتا) أيضا عاصمتها (زكا) وفى ترجمة أخرى "سكا" وهى فى رأى علماء المصريات بالقرب من منوف .  
زكا = زقا ماء لبنى غنى قال شاعرهم :  
ولن تردى مذعا ولن تردى زقا ولا النقر إلا أن تجدى الأمانيا  
زكا = زقا و(ذقان) بكسر أوله موضع ، وقيل جبل و(الذقن) أصل اللحية  
وقال أبو زياد : ذقانان جبلان فى بلاد بنى كعب .  
زكا = زجا و(زجان) من قرى بنى الحارث باليمن .  
وأخيرا زكا = سكا واد خصب بالشرق من قرية (إريان) يطل عليه جبل (سعد) باليمن

و (إريان) هو (إرى) المرتل الذى ظهر اسمه فى نقوش مقبرة حرخوف .

#### المقاطعة الخامسة

من الدلتا عاصمتها (ساو) أو (سو)  
ووحدها علماء المصریات ببلدة صالحجر و ؛ سو ؛ بلدة فى بيشة عسير .  
ساو = سو و (السوا) عزلة كبيرة من ناحية المواسط وأعمال الحجرية باليمن من قراها  
(أذكار) و (سليعة) و (شباع) .  
و (سواء) واد بالحجاز  
و (سوى) موضع بنجد  
و (السواء) حصن فى جبل صبر من أعمال تعز باليمن  
و (سوان) صقع من ديار بنى سليم .

#### المقاطعة السادسة

من الوجه البحرى عاصمتها (بوتو) (إيطو) ووحدها علماء المصریات ببلدة  
نل الفراعين .  
(بوتو) = بوتو بإثيوبيا  
(أبطو) = (إبط) باليمامة

#### المقاطعة السابعة

عاصمتها (برحا) بيت الإله (حا)  
سيد الغرب وهى عند علماء المصریات (فوه)  
برحا = بيت (حا) بر = (بيت)  
و (حاء) من قبائل الأزد سكنوا السروات ذكرهم الهمدانى فى (صفة جزيرة العرب)  
برحا = برح  
(البرح) بلدة فى المقاطرة من بلاد الحجرية باليمن  
و (البرح) قرية من عزلة المسيل باليمن  
و (ذو البرح) من قرى جبل صبر المطل على تعز باليمن  
ونجد (برح) من عزلة بنى سيف باليمن  
و (البرحة) بلدة فى وصاب العالى من أعمال ذمار باليمن

#### المقاطعة الثامنة

عاصمتها (برأوزير نب زد)  
بيت أوزير سيد (زد) وهى عند علماء المصریات أبو صير القرية من سمند وفى  
رأينا أن بر أوزير نب زد = بيت أوزير سيد زد

و(ذد) هم الأذد والأذد من أشهر قبائل اليمن وكانت منازلهم فى ناحية مأرب وبيت الأوزارى من قرى بنى الحارث  
وبيت الأوزى من قرى بنى الحارث أيضا وأوزير = أزر = وسر = سر  
و(واسر) ناحية الشمايتين بالحجرية و(السر) واد مشهور بالشمال الشرقى من صنعاء

#### المقاطعة العاشرة

وعاصمتها (حت تا حرى اب)

وهى عند المؤرخين بنها الحالية وفى رأينا أن (حت تا حرى أب) حد أرض حرى اب  
وحد = حدان البنون اليمنية وحدان بلدة شرقى رداع والحدان قبيلة مشهورة فى الشمال  
الشرقى من ذمار

حرى = حريه قرية فى شمال رداع أول بلاد ذمار باليمن

وحريه بلدة فى الشرق الشمالى من رداع

وحريه بلدة فى عامرة من ذى رعين

وذى رعين من أعمال (اب) باليمن

وعلى ذلك تكون حت تا حرى اب هى الأرض الممتدة من (حدان) إلى  
(حرى) فى ذى رعين إلى (اب) باليمن .

#### المقاطعة الحادية عشرة

عاصمتها (حسبت) ثم (شدنو) وهى فى رأى علماء المصرىات هربيط حاليا .

وفى رأينا أن حسبت = حسبة واد بينه وبين السرين مسرى ليلة من جهة اليمن .

= حسبة بلدة فى قطابر من قضاء جماعة باليمن .

= شدن موضع باليمن تنسب إليه الإبل الشدنية . (شدنو)

#### المقاطعة الثانية عشرة

وعاصمتها (زبات نتر) أى هيكل الإله وهى فى رأى علماء المصرىات

سمنود الحالية وفى رأينا أن زبات نتر .

زبات = ذابة

واد ذكره الهمدانى وما يزال يحمل اسمه وهو تحت جربان من أرض السكاسك

باليمن .

زبات = سباتا .

قال الدكتور فؤاد حسنين على (جاء فى نقش سبأى أن عرش حضرموت كان

يجلس عليه ملك يدعى (ال عز يليب بن الهن) وقد يكون هو الملك (اليازورس) الذى

ذكره صاحب كتاب برييليس مارييس إريتريا والذي ألف حوالى منتصف القرن الأول الميلادى وقد ذكر أنه ملك البخور والطيب وهو يعيش فى عاصمته (سباتا) .

### المقاطعة الثالثة عشرة

وعاصمتها (أيون الشمالية وهى عند المؤرخين (عين شمس) .  
ثم صارت العاصمة (بررع) (بيت رع) .  
(أيون) = أيوان .

حصن فى قرية العزازى من جبل إريان وأعمال يريم باليمن .  
بر رع = بررع .

جبل شامخ شهير بالشرق من مدينة الحديدة .  
و(بررع) حصن من حصون ذمار ولاحظ هنا أن أيوان وبررع فى بلاد ذمار .  
و(ذى البراع) بلدة من عزلة (القدس) ناحية المواسط وأعمال الحجرية باليمن وفى  
الحجرية بلاد الطور والضباب وحربية والبتراء .  
و(بررع) بناحية زبيد باليمن .  
و(برعه) من مخاليف الطائف .  
و(بررع) = بيت رع .

و(رعن) موضع من نواحي البحرين .  
و(رعن) أيضا موضع بنواحي الحجاز .  
و(رعين) مخلاف من مخاليف اليمن .  
وأخيرا (أين) بضم الألف قرية قرب أضمر .  
و(أون) موضع فى قول بعض الأعراب .  
أيا أثنتى أون سقى الأصل منكما مسيل الربى والمدجنات رباكما  
واسم هذه المقاطعة عند سليم حسن هو حكا عز = حجا إذ = الحجاز  
وعند الدكتور فيليب عطية :  
حكا عنج و(عنج) = عنك اسم قرية بالبحرين .

### المقاطعة الرابعة عشرة

وعاصمتها (زبات مح مسنت) ثم بحدث محت .  
وترجمها علماء المصريات (هيكال الوجه البحرى للإله حور) .  
(مح) = (محا) أرض لكندة باليمن .  
(المحور) اسم موضع من ناحية ساية .  
و(المحوا) من قرى تهامة على مقربة من بيت الفقيه .  
و(مسنت) = مثناة .

موضع فى قول الأعشى :

دعا رهطه حولى فجاءوا لنصرة ناديت حيا بالمثناة غيبا

(مسنت) = مسناة .

قال الكميت بن معروف .

وقلت لندمانى والحزن بيننا وشم الأعلى من خفاف نوازع

أنار بدت بين المسناة فالحمى لعينيك أم برق من الليل ساطع

مسنت = مثناة بلدة فى عسير ذكرها فؤاد حمزة .

باحدت = حدت = حدة .

(حدة) منزل بين جدة ومكة من أرض تهامة .

(حدد) جبل مطل على تيماء .

و(حدة) قرية من حازة بنى شهاب .

(حدة) من قرى جبل صبر المطل على تعز .

وبحدت مح الأرض الممتدة بين حدة تعز و(محا) أى أرض كندة وهى قبيلة سكنت

منطقة الجند وخدير وماوية بالقرب من تعز .

ومحت = محويت والمحويت جبل يمنى .

#### المقاطعة الخامسة عشرة

وعاصمتها بر (سبد) وهى عند علماء المصريين صفت الحنا) .

و(سبد) واد أو جبل بالحجاز .

و(سبد) موضع قرب مكة .

#### المقاطعة السادسة عشرة

وعاصمتها (جدت) (عن الدكتور فيليب عطية) .

جدت = جدة بلدة على ساحل بحر اليمن وهى فرضة مكة .

جدت = جدد (موضع فى بلاد بنى هذيل) .

جدت = جداء (موضع فى بلاد غطفان) .

#### المقاطعة السابعة عشرة

(بحدت سما) (عن الدكتور فيليب عطية)

و(سما) = سماه .

عزلة من مخلاف الربيعة ناحية عتمة وأعمال ذمار .

و(حدان) بلدة شرقى رداع من أعمال ذمار والحداء قبيلة مشهورة موطنها فى الشمال

الشرقى من ذمار أيضا .

سما = سمى واد بالحجاز .

و(سمان) قرية بجبل السراة .

#### المقاطعة الثامنة عشرة

(برباست) . وهى عند علماء المصريين تل بسطا (الزقازيق الحالية) وفى رأينا أن (برباست) بيت الإلهة باست (القطه) .  
والإلهة (بس) (القطه) .  
و(بساء) بيت بنته غطفان وسمته بساء مضاهاة للكعبة .  
(بساسه) من أسماء مكة فى الجاهلية و(البس) أن تعوس فى زجر الناقة بس بس إذا أردت سوقها وزجرها .  
(بس) موضع فى أرض بنى جشم .  
(بس) ماء لغطفان .  
و(بس) بيت بنته غطفان مضاهاة للكعبة وقيل اسمه بساء .  
(بس) جبل قريب من ذات عرق .

### المقاطعة التاسعة عشرة

واسمها (إمو بحو) (الطفل الملكى السفلى) .  
وعاصمتها (بوتو) وهى عند علماء المصريين تل نبيشه الحالى .  
و(بوتو) = بوتو فى إثيوبيا (الطفل الملكى السفلى) .

### العشرون

وعاصمتها (تكو) وهى لدى اليونان (هيرون بوليس) بيت الإله حورون .  
وحورون = حوران .  
تكو = سك = (سكا) واد خصب بالشرق من قرية إريان باليمن .  
وإريان فى بلاد يريم بزمارة وحوران مستنير وحوران آل عامر بالشرق من مدينة ذمار .  
و(التجة) مدينة خربة فى سفح جبل التعكر .  
و(الشجة) فى لواء أب .  
والشجة من قرى بلاد الرامية فى تهامة على مقربة عواجة .  
و(تكو) = (سج) و(سجا) ماء لبنى كلاب .  
و(تكو) = (تكو) تكن جبل البادية .  
و(تكو) = (تكو) بعد أن لحقتها الهمزة العبرية بلدة وردت فى نقش النصر باليمن .  
هذه هى مقاطعات الدلتا أو الوجه البحرى لدى علماء المصريين وقد حققناها فى جزيرة العرب الأمر الذى يؤكد مذهبنا فى أن توحيد القطريين كان بين المصريين السفلى وجزيرة العرب وفقا لما حدده أوريوس فى جغرافيته .

## مقاطعات الوجه القبلى فى جزيرة العرب

### المقاطعة الأولى

- وعاصمتها (أبو) .
- أبو = "أب" بكسر أوله مدينة فى الجنوب من صنعاء بمسافة ١١٠ ك . م .
- و (أبين) مخلاف مشهور على ساحل البحر الهندى شرقى عدن .
- و(أبان) يفتح أوله وتخفيف ثانيه وألف ونون أبان الأبيض وأبان الأسود فأبان الأبيض شرقى الحاجر فيه نخل وماء .
- وأبان الأسود جبل لبنى فزاره .

### المقاطعة الثانية

- عاصمتها (جبع) (عن الدكتور فيليب عطية) .
- جبع = (جبع) عزلة من خبت المحويت .
- و(جبع) أيضا عزلة فى ناحية ملحان من بلاد المحويت .
- جبع = جباً جبل باليمن قرب الجند
- وقال ابن الحائك جباً مدينة أو قرية للمعافر

### المقاطعة الثالثة

- و"نخب" واد بالطائف وطنخب" واد بالسراة و"نخب" واد بأرض هذيل ووادى
- (نخبان) بالنون اليمنية فى المحابشة باليمن .
- قال السكونى : -
- لعمرك ما عيناء تنسأ شادنا يعن لها بالجزع من نخب النجل
- النجل ( ال ن ج ل )

### المقاطعة الرابعة

- وعاصمتها (واست) .
- واست = واسطه عزلة من ناحية الخبت قضاء المحويت .
- (والواسطه) من قرى جهران جنوبى صنعاء وقرية واسطه فى علو جهران قضاء آنس .
- واست = واسط فى حرف سفيان شمالى خمر .
- و(وسط) عزلة من مخلاف الشعر وأعمال النادرة .
- و(الوسط) أرض صحراء بالجوف .
- و(واسط) باليمامة .
- و(واسط) بالحجاز .

- و(واسط) من منازل بنى قشير .
- و(واسط) بمكة .
- و(واسط) باليمن بسواحل زبيد باليمن .
- والعاصمة الأولى لهذه المقاطعة (برمنتو) ووحدها علماء المصريين ببلدة
- (أرمنت) وفى رأينا أن (برمنتو) = بر ٠ منت) = مند أى (بيت مند) .
- و(مند) قرية من عزلة شهاب الأسفل ناحية بنى مطر باليمن .

#### المقاطعة الخامسة :

- (جبتيو) أو قبنتوس ووحدها علماء المصريين ببلدة قفط .
- جبتيو = قببطو = قبيط .
- و(القببطة) ناحية كبيرة بالشرق من تربة ذبحان باليمن .
- جبتيو = جبث = جبة .
- و(جبة) بلدة من عزلة قروى من بلاد خولان باليمن .

#### المقاطعة السادسة

- ورمزها (زام) وعاصمتها (تا ايونت) .
- زام = زم بلدة بحرية بين البصرة وعمان .
- و(زوم) من مشايخ حبش فى إب باليمن .
- تاايونت = (داهونت) .
- و(ذو دهانة) بلدة بالجنوب من قعطبة باليمن .
- و(الدهناء) من ديار بنى تميم .

#### المقاطعة السابعة

- وعاصمتها (حت) ووحدها علماء المصريين ببلدة (هو) الحالية .
- (حت) = حت .
- و(الحد) فى عمان .
- و(حت) = حتى
- و(حت) = حت
- موضع بعمان أيضا .
- جبل فى عمان .

#### المقاطعة الثامنة

- وعاصمتها (ثنى) واسمها اليونانى (أبيدوس) .
- و(ثنى) = ثنى ماء بالقرب من أدم قرب ذى قار به قلب وآبار .
- وثنى = سنى .
- وآل (سنان) من مشاريخ أرحب .
- و"أبيدوس" = (بيدوس) = بدس .



و (بدش) من قرى الحذاء و (باداس) فى حضرموت .

#### المقاطعة التاسعة

وعاصمتها (أبو) ووحدها علماء المصريات ببلدة أخميم الحالية .  
أبو = إب باليمن .

#### المقاطعة العاشرة

وعاصمتها وازيت أو (واجيت) .  
واجيت = واقيث = الوقبثين مخلاف من بلاد جماعة باليمن .  
واجيت = واجية = وجية .  
و (الواجة) من قرى جبل ملحان بالشمال الغربى من المحويت و (الوجية) من عزلة بدح ناحية ملحان .

#### المقاطعة الحادية عشرة

وعاصمتها (شاس حتب) (شطب) الحالية فى رأى علماء المصريات .  
و (شاس حتب) = شاس حدب .  
(شاس) = شاس طريق بين المدينة وخيبر .  
(شس) من أودية مزينة .  
حتب = حدب      ت = د  
و "الحدب" بلدة فى الحيمة الداخلية باليمن .  
حداب جمع (حدب) وهى الأكمة ومنه قوله تعالى (وهم من كل حدب يؤسلون) .  
و (حداب) موضع فى حزن بنى يربرع .  
و (شطب) الشطبة من قبائل حاشد باليمن .  
شطب = شطب جبل واسع بطل على مركز السودة باليمن .  
شطب = شطب وهو جبل فى ديار بنى أسد فيه روضه .

قال بشر بن أبى خازم :

سائل نميرا غداة النعف من شطب      إذ فضنت الخيل من ثهلان إذ رهفوا  
و (شطب) واد حذاء مرجم دون كلية إلى بلاد ضمرة .  
قال كثير :

إذا أصبحت فى المجلس فى أهل قرية      وأصبح أهلى بين شطب فبدبد

#### المقاطعة الثانية عشرة

ورمزها (زوف) وعاصمتها (برعنتى) .  
وفى رأينا أن (زوف) = زوف .

- بلدة من عزلة قيفة آل محسن يزيد وهى أول بلد رداع بجوار (برر عسيس).
- و(زوف) بطن من مراد باليمن .
- وبرعنتى = بر (عنة) .
- (عنة) واد مشهور فى بلاد العدين غربى (إب) .
- و(عنة) من مخاليف اليمن .

#### المقاطعة الثالثة عشرة

- وعاصمتها (ساوت) (سيوط) ووحدها علماء المصريات بأسبوط الحالية .
- سيوت = أسبوت وقد لحقنها الهمزة العبرية .
- جبل ذكره ياقوت الحموى وقال إنه بالقرب من حضرموت مطل على مدينة
- مرباط وفيه شجر اللبان .
- سيوت = سوت = سوط .
- وبنو (سوط) من قرى ظليمة فى بلاد حبور تشتهر بشجرة القات المعروفة ب
- (السوطى) .
- ساوت = ساود .
- جبل يطل على وادى ظهر من الناحية الجنوبية باليمن .

#### المقاطعة الرابعة عشرة

- وعاصمتها (جسا) أو (قسى)
- جسا = جثا موضع بين فدك وخيبر .
- = جثا جبل من جبال أجا مشرف على رمال طى .
- قسى = قسى .
- (كان مروان بن الحكم قد طرد الفرزدق من المدينة لأمر أنكره عليه وكان الفرزدق قد
- هرب من زياد قال الفرزدق : فخرجت أريد اليمن حتى صرت بأعلى (ذى قسى) وهو
- طريق اليمن من البصرة .

#### المقاطعة الخامسة عشرة

- وعاصمتها (خمنو) (خمن) .
- خمن = كمن خ = ك .
- مدينة خربة فى ناحية الجوف فى الشرق الجنوبى من مدينة السوداء .

#### المقاطعة السادسة عشرة

- وعاصمتها (حبنو) أو (حبن) .
- و(حبان) قرية من عزلة الشرف وأعمال البيضاء وحبان واد فى حضرموت
- و(حبان) بلدة من عزلة حزيب من آل عمار ذى رعين .

### المقاطعة السابعة عشرة

وعاصمتها "حنو" .

حنو = حنو و(الحنو) في ذى قار .

ويوم (الحنو) من أيام العرب

### المقاطعة الثامنة عشرة

وعاصمتها سبا

وسبا = (سبا) واد مشهور في خبان شرقي مدينة يريم وسبا = (سبا) ماء في أرض  
فزارة

### المقاطعة التاسعة عشرة

وعاصمتها (برمزد) .

برمزد = بيت (مزد)

مزد = مذود قرية في عزلة بني وهب من ناحية السوادية وأعمال البيضاء .

مزد = مذار قال ابن الأعراب : المذار والمزاد المرتفع موضع بالمدينة حيث

حفر الخندق النبي - صلى الله عليه وسلم - وقال كعب بن مالك .

فليات مأسدة تسل سيوفها بين المذار وبين جزع الخندق

وقيل المذار واد بين (سلع) وخندق المدينة .

مزد = مسد بطن نخلة ناحية مكة .

### المقاطعة العشرون

وعاصمتها (حنن نسوت) (إهناس) واسمها الإغريقى (مجنا) .

حنن = حنين واد قبل الطائف موضع عند مكة

(مجنا) = (مجنا) = (مجنه)

و(مجنه) اسم سوق للعرب كان في الجاهلية وكان ذو المجاز ومجنه وعكاظ أسواقا في

الجاهلية وقال الأصمعي وكانت بمر الظهران .

وقيل مجنه بلد على أميال من مكة .

وقال الأصمعي أيضا مجنه لبنى الدئل خاصة بتهامة بجانب طفيل .

حنن = هنن = هينن .

و"حنن" بلدة يمنية وردت في نقوشها (با فقية - تاريخ اليمن القديم) .

نسوت = نزوة جبل بعمان .

وعلى ذلك تكون حنن نسوت هي المنطقة الممتدة من حنن بحضرموت إلى

نزوة بعمان .

## المقاطعة الحادية والعشرون

وعاصمتها (برشدت) عند سليم حسن وشنع خنوت عند الدكتور فيليب عطية.

برشدت = بيت (شدد) .

بنو شداد من قبائل خولان العالية وحسن شداد فى بنى عمر من بلاد يريم باليمن .

وغيل شداد فى سنحان باليمن .

برشدت = بر (سدت) = سده .

من قرى وادى بنا وأعمال يريم باليمن .

و(سدة) جبل فى مخلاف بنى مسلم وأعمال وصاب باليمن .

و(السدة) بلدة فى خولان الطيال باليمن .

و(شنع خنوت) .

شنع = سنع قرية شرقى (حدة) على بعد ٨ ك . م من صنعاء .

خنوت = خنوة .

قرية فى منتهى مخلاف جعفر متصلة بواد ظباء من أعمال ذى السفال وذى

أشرق وفيها واد كبير خصيب يسقى بماء منهمر لأن مأتى مصباته من التعكر وجباله وهو أحد مصاب وادى لحج .

## المقاطعة الأخيرة :

وعاصمتها (برحمت) بيت البقرة حمت .

بر (حمت) = حمت = حمة .

وال (حميت) فى عسير وحمة أكيمة فى بلاد كلاب وقرية من أودية العلاء

من أرض اليمامة وحمة جبل أو واد بالحجاز .

حمت = حميط رملة بالدهناء .

## مقاطعة هادس

هادس هو إله الشر عند اليونانيين ولفظة هادس أو الرحلة إلى هادس

استخدمت عند الكثيرين من علماء المصريات عند ترجمتهم كتاب الموتى الفرعونى

خاصة وأن تعبير (برت إم هرو) قد ترجم عدة ترجمات متناقضة مثل إشرق اليوم

(النهار) المجرى إلى أو من اليوم (النهار) أو المجرى كالنهار حتى لقد أراح البعض

أنفسهم بتجاهل العبارة "برت أم هرو" كناية والإكتفاء بالعبارات على الغرض من

الكتاب مثل الرحلة إلى هادس .

وإقليم (هادس) كان يعبر عنه فى اللغة الهيروغليفية بالرمز وتنطق

(دوا) أو (دوه) .

وجغرافيا (هادس) عزلة من ناحية السباني وأعمال ذى السفال باليمن .

و(دوا) = دوا .

- و(دوان) ناحية بعمان على ساحل البحر .
- و(الدو) أرض ملساء بين مكة والبصرة .
- و(دوه) موضع من وراء الجحفة بستة أميال .
- و(الدوه) بجزيرة مصيرة بعمان .

## التراث الفرعونى فى ديانات التوحيد

قال تعالى : "وهو الذى خلق السموات والأرض فى ستة أيام وكان عرشه على الماء" .

وفى حديث رواه الإمام أحمد بن حنبل قال : حدثنا حماد بن سلمة ، حدثنا أبو يعلى بن عطاء عن وكيع بن حدى عن عمه أبى رزىن لقيط بن عامر العقيلي أنه قال : يا رسول الله أين كان ربنا قبل أن يخلق السموات والأرض ؟ قال : كان فى "عماء" ما فوقه هواء وما تحته هواء ثم خلق عرشه على الماء .

وعند الفراعنة تقول أسطورة الخلق أن أتوم خرج من عماء المياه الذى يسمى (نون) ثم ظهر فوق نل وأنجب بغير زواج الإله شو الهواء .

فالمياه الأزلية كانت العنصر الرئيسى فى أساطير الخلق عند الفراعنة (وجعلنا من الماء كل شئ حى) صدق الله العظيم ، وتفترض جميع أساطير الخلق عندهم وجود لجة من المياه الأزلية سابقة لظهور المخلوقات وكانت تمتد إلى ما لا نهاية وفى جميع الاتجاهات ، ولكنها لم تكن بالبحر ، إذ إن للبحر سطحا بينما كانت تلك المياه القديمة تمتد إلى أعلى مثلما تمتد إلى أسفل ، وتخلو من الهواء وإن كان ما فوقها هواء وما تحتها هواء ، والمياه القديمة عند الفراعنة يسودها العماء وكل ما بها ظلام ، لا شكل له ولا صورة ، غير أن هذه المياه الأزلية ليست عدما إذ إنها تؤلف مادة الحياة الأساسية فى الكون .

وتضم نصوص الأهرام أقدم إشارات إلى أسطورة الخلق التى نتحدث عن أتوم وفيها يبدأ الفصل ٦٠٠ وهو صلاة تضع مجموعة المباني القائمة حول الهرم بأسرها تحت حماية الآلهة الكبرى بمناجاة الإله الأعلى .

أى أتوم عندما جئت إلى الوجود فى صورة نل عال وأشرقت فى هيئة حجر البين بن فى معبد العنقاء فى هليوبوليس و"سبحان أتوم .... سبحانك أيها الكائن يا من خرج إلى الوجود من ذاته سعدت باسمك - النل العالى - وجئت إلى الوجود باسمك الكائن" .

ويتحدث أتوم عن نفسه قائلا "عندما كنت وحيدا خاملا فى الماء قبل أن أجد مكانا أأف فيه أو أجلس عليه أى قبل أن يكون لى عرش وقبل أن تبنى هليوبوليس كى أقر فى قلبها" .

فأتوم كان فى ماء العماء وخرج فى هيئة "بن بن" فى معبد العنقاء وجغرافيا "بن بن" (بنبان) منهل باليمامة والعنقاء بالبحرين ذكر مع عماية فى أشعار الأولين ثم خلق الله - سبحانه وتعالى - العرش وفى أحد نصوص التوابيت يقول بتاح عن نفسه : (أنا هو ذاك الخالق الذى يجلس فى المكان الأعلى فى السماء) .

و(بتاح) رب الخلق عند الفراعنة يقول عن نفسه فى نص فرعونى قديم "أنا الكلمة العظمى" .

وفى أسطورة خلق فرعونية قديمة كانت الكائنات صورا وأفكارا فى ذهن الإله وخرجت حين نطق بأسمائها ، وتقرن تلك الأسطورة بالإله بتاح رب الفنون والصنائع والخلق . فالإله بتاح كان الكلمة العظمى وكان يخلق الكائنات بكلمته العظمى وفى الإنجيل كما دونه يوحنا "فى البدء كان الكلمة والكلمة كان عند الله وكان الكلمة الله" .

ويروى لنا تحتمس الرابع قصة الحيلة التى برر بها توليه العرش فيقول :  
(وانفق - ذات يوم - أن ابن الملك المسمى تحتمس أتى راكباً عربته وقت الظهيرة وجلس يتفياً ظل الإله العظيم فغشاه "السبات" عندما كانت الشمس فى منتصف السماء ، فرأى جلالته إلهه المبجل يتكلم بفمه كما يتكلم والد مع ابنه قائلاً "إنى سأمنحك ملكى على الأرض" ) .

وفى الإصحاح الخامس عشر من سفر التكوين "ولما صارت الشمس إلى المغرب وقع على إبراهيم "سبات" وإذا رعية مظلمة عظيمة واقعة عليه ..... فى ذلك اليوم قطع الرب مع إبراهيم ميثاقاً قائلاً :

"لنسلك أعطى هذه الأرض من نهر مصر إلى النهر الكبير نهر الفرات" .

وقد كان التحايل للاستيلاء على عرش الملك بغير حق شرعى من البدع التى نشأت فى مصر منذ عهد الأسرة الخامسة ، فمنذ ذلك العهد نجد الملوك الذين لم يكن لهم حق شرعى مطلق فى تولي العرش يخلقون أقصوصاً يجعلون القوة الإلهية تتدخل فيها لتحل لهم الاستيلاء على عرش الملك ، وأول من استعمل هذه الحيلة ملك فى الأسرة الخامسة ، ثم استعملها سنوسرت الأول ، وفى الأسرة الثامنة عشرة شاعت وتنوعت الأساليب التى كانت تتبع .

أى أننا بصدد عملية "تصب" للاستيلاء على العرش قام بها تحتمس الرابع وعملية "تصب" إلهية أخرى قام بها إبراهيم التوراتى .

وقد عثر الدكتور "ريزنر" على لوحة فى جبل بركل عند الشلال الرابع مؤرخة بالسنة الحادية عشرة من حكم ستى الأول وتشير اللوحة إلى نبوءة وقعت قبل أن يبتدىئ سبتي حكمه وهى :

٠ إن من أنجبه مبجل وإنه سيكون ملكاً على - جمهور - ..... ) .

اللوحة مهشمة ...

وفى الإصحاح السابع عشر من سفر التكوين (ولما كان إبراهيم ابن تسع وتسعين سنة ظهر الرب لإبراهيم وقال له أنا الله القدير سر أمامى وكن كاملاً فأجعل عهدي بينى وبينك وأكثر كثيراً جداً فسقط إبراهيم على وجهه وتكلم معه قائلاً : أما أنا فهوذا عهدي معك وتكون أباً - لجمهور - من الأمم) .

وفى الكتاب المقدس قال الله لإبراهيم : (وأما أنت فتحفظ عهدي أنت ونسلك من بعدك فى أجيالهم . هذا هو عهدي الذى تحفظونه بينى وبينكم وبين نسلك من بعدك يختن منكم كل ذكر فتختنون فى لحم غرلتكم فيكون علامة عهد بينى وبينكم) .

وفى الإصحاح الرابع من سفر الخروج قال الرب لموسى (عندما تذهب لترجع إلى مصر انظر جميع العجائب التى جعلتها فى يدك واصنعها قدام فرعون ولكنى أشدد قلبه حتى لا يطلق الشعب ، فنقول لفرعون هكذا يقول الرب . إسرائيل إبنى البكر .

فقلت لك اطلق إبنى ليعبدنى فأبيت أن تطلقه . ها أنا أقتل إبنى البكر ، وحدث فى الطريق فى "المنزل" أن الرب التقاه وطلب أن يقتله فأخذت صفورة صوانة وقطعت غرلة إبنها ومست رجله فقالت إنك عريس - دم - لى فانفك عنه . حينئذ قالت عريس - دم - من أجل الختان) .

والإله - دم - هو رب الشمس الغاربة والرب كان لا يظهر لإبرام إلا مع الشمس الغاربة والإله - دم - هو الإله "البكر الذى خرج من عماء الماء . ورمز عبادة الإله - دم - الأصلي وفقا لنصوص الأهرام "عضو التذكير" . وعلامة العهد بين دم وإبرام الختان ، والختان عادة فرعونية ظهرت قبل إبرام التوراتى .

ويبدو أن قبيلة "ربيعة" فى بلاد عسير كانت - ولا زالت - أكثر تمسكا وحفظا لعهد الرب من إبرام نفسه فالختان عندهم هو سلخ جلد العانة من أسفل السرة أواسط الفخذين بما فى ذلك الفرج ويكون إجراء العملية فى جمع حافل من رجال القبيلة ونسائها ، شبيها وشبانها ، بناتها وأطفالها ولم تكن عادة السلخ محصورة فى ربيعة وحدها بل كانت فاشية فى أكثر قبائل تهامة عسير .

وعيد الختان عند ربيعة من أعظم الأعياد والمواسم ونظرا للأخطار التى يتعرض لها المختتن فإن كثيرين يؤخرون ختانهم سنوات كثيرة قد تصل إلى العشرين أو أكثر ولا يجوز ختان من لم يكن بالغا ويعين للشبان الطالبين الختان الموعد ومكانه ويدعى إليه سائر القوم رجالا ونساء وتتحرك الأبقار والأغنام من ضأن وماعز بهذه المناسبة .

وفى عملية الختان يقف الشاب فوق دكة مرتفعة فى محضر من النساء ، لأسبما الأبقار الراغبات فى الزواج حتى تختار القضيب الذى يناسبها ولا يكون على الشاب من الثياب ما يستر به ، بل تكون عورته بارزة من غير حياء أو خجل .

وفى سفر "هو شع" (أول ما كلم الرب هو شع قال الرب لهو شع "اذهب خذ لنفسك امرأة زنى وأولاد ذنى لأن الأرض قد زنت زنى تاركة الرب فذهب وأخذ جوهر بنت "دبلاد") .

ومن أرزل عادات ربيعة الاختلاط الجنىسى بين الرجال والنساء من الأبقار والشباب . وقد لا تتزوج البكر زوجا شرعيا قبل أن تكون قد ولدت ولدا أو أكثر سفاحا .

والظاهر أن كثيرين يرغبون فى زواج البنت ذات الرقم القياسى فى عدد أولاد السفاح .



ويسمى ولد السفاح عندهم (ولد الهيجة) وفي لهجة أهل البلاد (ولد امهيجه) والهيجة هي الغيطة أو الغابة أى الولد الذى ولد سفاحا فى الهيجة وليس على فراش أهله .

ويبدو أن الزواج من امرأة الزنى كانت رغبة هو شع ولأنه نبى فقد برر زواجه من "جورم" الزانية بالأمر الإلهى ، وقد أخذ هو شع جورم بنت "دبلايم" الزانية زوجة له و"بلاد + يم" = دبلايم ودبله فخذ من آل وازع من بنى مغير يسكن فى تهامة عسير .

وفى سفر التكوين سلب يعقوب (اللس) لابان وهرب فأخذ لابان إخوته معه وسعى وراء يعقوب سبعة أيام فأدركه فى جبل جلعاد ويتدخل الرب لصالح يعقوب طبعاً ! ويأمر لابان أن يقبل سرقة يعقوب له فأخذ يعقوب حجراً وأوقفه عموداً وقال لابان ليعقوب هوذا هذه الرجمة وهوذا العمود الذى وضعت بينى وبينك .  
أى أن العهد بينهما واتفاقهما كان بعمود أقامه يعقوب .

وفى متن ترقية نب آمون إلى وظيفة رئيس شرطة تحتسب الرابع نشاهد نب آمون ممثلاً فيه وهو يتسلم رمز العهد والميثاق وبراءة تعيينه التى كانت موضوعة فى اسطوانة على هيئة عمود . ويبدو أن "العمود" فى ذلك العصر كان عوضاً عن وثائق الاتفاق .

وفى الإنجيل هناك الثلاث الأب والإبن والروح القدس وفى معبد أمنتب الثالث فى الأقصر نرى والدة الملك موت مويّا تجتمع بالإله آمون وتحمل منه الملك أمنتب الثالث جرياً على عادة الثلاث فى المعابد المصرية أى أن الإله يجتمع بالإلهة زوجه التى معه فى معبده وبذلك يعقبان ذكرًا هو الإبن وثالث ثلاثة .

فالإله آمون قد نفخ فى موت مويّا من روحه وتمثل لها بشراً سويّا فى صورة أمنتب على حسب ما جاء فى نقوش معبد الأقصر فوضعت موت مويّا غلاماً ذكياً اسمه أمنتب الثالث .

و"المسيح عيسى" هو الله وابن الله .  
ومن نصوص بيبى الأول (لقد وصلت إلى صفات الله) (بيبى هذا أصبح بذلك الله وابن الله) .

وفى الإصحاح الثامن والعشرين من سفر التكوين (خرج يعقوب من بئر سبع وذهب إلى حاران وصادف مكاناً وبات هناك لأن الشمس كانت قد غابت وأخذ من حجارة المكان ووضعها تحت رأسه فاضطجع فى ذلك المكان ورأى حلماً وإذا "سلم" منصوبة على الأرض ورأسها يمس السماء وهوذا ملائكة الله صاعدة ونازلة عليها . وهو ذا الرب واقف عليها فقال أنا الرب .

فالرب نزل من السماء على "سلم" لأنه من غير المتصور أن يهبط إلى الأرض بدون هذا السلم الذى تمس رأسه السماء .

والفراغة أيضا كانوا يعتقدون في أن الصعود إلى السماء أو الهبوط منها يحتاج إلى ؛ السلم ؛ حيث نجد في عديد من مقابر الفراغة نموذج السلم بحيث يستطيع المتوفى استخدامه للصعود إلى السماء .

حتى الإله أوزيريس كان الفراغة يعتقدون أنه في حاجة إلى سلم ومساعدة رع وحورس أو حورس وست ليتمكن من الصعود إلى السماء أو الهبوط منها .

إن فكرة الاحتياج إلى سلم انخرست بعمق في ضمير الفراغة بحيث إنهم رسموا صوراً له على برديات كتاب الموتى الذي كان يوضع في المدفن ، وعندما توقفت عادة وضع نماذج السلالم في المقابر . ونموذج السلم الذي يوضع مع المتوفى يمكن أن يرتفع بالطول الذي يرغب فيه المتوفى بتلاوة بعض الكلمات ذات قدرة وبطريقة مماثلة يمكن تحويل السلالم المرسومة على البرديات إلى سلالم حقيقية .

وفي الإصحاح الثاني والثلاثين من سفر التكوين قام (يعقوب) في تلك الليلة وأخذ إمراة وجاريته وأولاده الأحد عشر وعبر مخاضة "يبوق" أخذهم وأجازهم الوادى وأجاز ما كان له . فبقى يعقوب وحده . وصارعه إنسان حتى طلوع الفجر . ولما رأى أنه لا يقدر عليه ضرب حق فخذه . فأنزع حق فخذ يعقوب في مصارعة معه .

وقال : اطلقني لأنه قد طلع الفجر .

فقال : لا أطلقك إن لم تباركني .

فقال له : ما اسمك . فقال يعقوب .

فقال : لا يدعى اسمك فيما بعد يعقوب بل إسرائيل (إسر - إيل) .

لأنك جاهدت مع الله والناس وقدرت .

وسأل يعقوب وقال أخبرني بإسمك . فقال لماذا تسألني عن اسمي وباركه

هناك .

فدعا يعقوب اسم المكان فنيئيل (فنى - إيل) قائلا لأنى نظرت الله وجهاً لوجه ونجيت نفسي وأشرق له الشمس إذ عبر "فنيئيل" وهو يجمع على فخذ .

لذلك لا يأكل بنو إسرائيل عرق النسا الذى على حق الفخذ إلى هذا اليوم لأنه ضرب حق فخذ يعقوب على عرق النسا .

و"إسر" هو الاسم الحقيقي للإله "أوزير" و"إسرائيل" أى الإله "إسر" .

ويقول الأستاذ رندل كلارك فى مؤلفه "الرمز والأسطورة فى مصر القديمة"

: - (كان أوزيريس خبير ما أبدعته مخيلة المصريين من شخصيات وأكثرها تعقيداً أيضاً ولئن لم يكن رب الكون ، لكنه لم يكن إلهاً ثانوياً بأى حال من الأحوال .

كان الإله الأعلى فى عرف اللاهوت ، هو الخالق والمتحكم فى المصائر والتجسيد الأعظم للقوة والإرادة والحكم والخلود واسمه محفوف بالجلال إلى درجة تفوق قدرة العقل على الفهم فلا يمكن إدراك ما هيته إلا باستخدام الرموز .

بيد أن الأمر مختلف تمام الاختلاف مع أوزيريس الذى يستدر الشفقة ، إذ أنه بلا حول ولا قوة وضحية كامله ولكن حينما سادت العدالة الأرض من جديد وعاد إليها النظام نال بثأره من أعدائه وانتهت آلامه .

وإذا كانت الآلهة الأخرى تحيا فى عوالمها المتسامية النائية عن عبادها من بنى الإنسان كان أوزيريس فى قلب البشر ، فهو يقاسى ما يقاسيه الإنسان وإن كان فى ذات الوقت تجسيدا لكل قوى البعث والخصوبة فى الدنيا ، وهو القوة التى تعمل على نمو النباتات وتولد الحيوان وتناسل الإنسان . هو الموت ونبع الحياة فى آن واحد) . فالإله "أوزيريس" (إسر) هو إله القوة والضعف . فقد كان التجسيد الأعظم للقوة وكان ضعيفا يستدر الشفقة إذ إنه بلا حول ولا قوة .

ولقد نمت قوة "إسر" على مر الزمان وصار إله للعامة (الشعب) وقد أخذت شعبية هذا الإله فى التعاضم خلال الألف الأخير السابق للميلاد حتى أصبح رب الكون بكل مظاهره .

ولقد كان أوزيريس عند المصريين دائما بلا حول ولا قوة (رغم قوته) ولم يمثله المصريون فى وضع حركة قط . وجاء فى تعويذة للإله "إسر" .

(لنتهض يا أوزيريس

لتحيا يا أوزيريس

ليقم الناعس العظيم على جنبه) .

فالأساطير الفرعونية تصف محنة أوزيريس بصفة عامة بالسأم والإرهاق والحزن ونقول أيضا أن أوزيريس كان نائما .

وجاء فى تعويذة أخرى للإله "إسر"

أيها الشيخ لتدخل وتبلغ الرسالة

يا جابى وصاحب أوزيريس

إننى أتيت بكامل جبروتى ومجدى وقوتى وسلطانى وقداستى

قل له :

لقد جئت لأنقذ نفسى

وأحيى حياتى الكوبرا

ولأجلس فى غرفة الوالد أوزيريس

ولأطرد المرض الذى يعانى منه الإله

حتى أتجلى كأوزيريس فى عنفوانه

بغية أن أولد معه من جديد بما اكتسبه من قوة

وحتى أخبرك بأمر فخذ أوزيريس"

فالإله "إسر" كان مريضا ومصابا فى "فخذه"

وعلى ذلك فإن الإله "إسر" هو الإله "القوى" و"الضعيف" الذى لا يتحرك وذلك لمرضه وإصابته فى فخذه وهو إله الشعب القوى وهو الإله الناعس الذى لا حول له ولا قوة .

ووفقا للنص التوانى فقد كان يعقوب وحده ، وظهر له الإله "إسر" القوى فصارعه ولما رأى "إسر" أنه لا يقدر على يعقوب قام بضرب حق فخذ يعقوب فانخلع حق فخذ يعقوب وصار يعقوب مريضا مصابا فى فخذه مثل الإله الذى صارعه (إسر) فسا كان من هذا الإله ونتيجة إلى تشابههما فى الإصابة إلا أن بارك يعقوب وأعطاه اسمه .

وقد دعا يعقوب اسم المكان "قنى إيل" قائلا لأنى نظرت الله وجها لوجه ونجيت نفسى . أى أن يعقوب انتصر فى معركته مع الإله الذى صارعه ولذلك فقد دعا اسم المكان قنى إيل و"قنى" الهيروغليفية = ضعف ، وهن . والإله "إسر" هو الإله "القوى" "المصارع" وهو الإله "الضعيف" الذى يستدر الشفقة لإصابته فى فخذه .

وفى الإصحاح الثانى والثلاثين أنشد "أوسر سيف" (موسى) كاهن أوزير (إسر) وفقا لرواية ما نيتون : (انصتى أيتها السموات فأنتكم ولتسمع الأرض أقوال فمى ، يهطل كالمطر تعليمى ، ويقطر كالندى كلامى . كالطل على الكلاء وكالوايل على العشب ، إنى باسم الرب أنادى اعطوا عظمة لإلهنا . هو الصخر الكامل صنيعة).

(إن قسم الرب هو شعبه يعقوب حبل نصيبه وجده فى أرض قفر وفى خلاء مستوحش خرب أحاط به ولاحظه وصانه كحديقة عينه) .

فرب موسى صخر كامل صنيعة ويصون كحديقة عينه (القوية) وأوزير هو "أس . إرى) أى "عمل كثيرا" أو "عامل كثيرا" عند جابلونسكى .

وعند بدج أرى = صنع ويكون معنى "أس ر" صنع كثيرا أى (كامل صنيعة) . أما برغش فقد كتب اسم أوزير (أس - رء) (أس - رع) وربط بين الاسم ورع إله الشمس وقال معناه "قوة الحديقة" أو "قوية هى الحديقة" .

وفى الكتاب المقدس يقول الرب لموسى (سبعة أيام تأكلون فطيرا . الأول تعزلون الخمير من بيوتكم فإن كل من أكل خميرا من اليوم الأول إلى اليوم السابع تقطع تلك النفس من إسرائيل ويكون لكم فى اليوم الأول محفل مقدس وفى اليوم السابع محفل مقدس) واليوم السابع عند التوراتيين "السبت" وعند المسيحيين الأحد وعند المسلمين الجمعة .

والاحتفال باليوم السابع تقليد فرعونى حيث كان الفراعنة يحتفلون فى اليوم السابع بالآلهتهم . ولقد آمن الفراعنة بوجود الجن" حتى أن شكل ومظهر الأرواح الشريرة القديمة قد تم حفظها فى لا شعور الأمة حتى اليوم و"الجن" نجدهم فى أديان التوحيد .

وآمن الفراعنة أيضا بالبعث وبيوم الدين وأن الأبرار المؤمنين سيدخلون الجنة وأن الفجار مثواهم جهنم وبئس المصير .

وفى وصف جنة الفراعنة نقرأ فى متونهم عن "طعام وخمر الخلود" وعن شجرة التين المباركة وعنب الجنة وأن الفاكهة هى الطعام الذى يأكله الأبرار ، هو ذلك الذى نمى على فروع شجرة الزيتون المباركة التى تظلها عين حورس وقال تعالى "والتين والزيتون وطور سنين" .

ونعرف من نصوص الأهرام أن جنة الفراعنة فيها نساء لممارسة الجنس وجاء فى صلاة لهم يقولها متوفى دخل الجنة :

(أنا أكل طعامى ... أنا لى حرية اختبار قطع من لحم الثيران والدواجن وطيور شو التى منحت لى وأنا أعطس فى بحيرة تشسرت ... أبقى هناك ، إن كل أثنامى قد غادرتنى ... الإله الأكبر ينمو فيها ويعيش وجدت طعامى فيها واصطدت الدواجن وتغذيت على أفضلها ورأيت أوزيريس أبى وتطلعت إلى أمى ومارست الجنس .

ويقول والاس بدج عن جحيم الفراعنة أنه (برغم عدم وجود جحيم للأرواح لدى المصريين إلا أن من الواضح أن حفرات نارهم وشياطينهم وأشرارهم أعداء رع كونت أساسيات جحيم الشعوب التالية لهم مثل العبرانيين وحتى أحفادهم من المسيحيين كما سيظهر هذا من القطعة التالية المأخوذة من الأدبيات القبطية ..... فى بيستس صوفيا PISTIS SOPHIA .

نجد أن السيدة العذراء تسأل المسيح الرب أن يصف لها (الظلام الخارجى) وأن يدلها على عدد أماكن العقاب التى به .... وإلهنا يرد : الظلام الخارجى ثعبان ضخم ذيله فى فمه وهو خارج كل العالم وبحيط بكل العالم وبه أماكن عديدة للعقاب والتى تتكون من اثنتى عشرة قاعة حيث العذاب الأليم .

(ومن الواضح تماما من خلال القطعة المقتبسة أعلاه من العمل المشهور من أعمال العرفين المسيحيين (GNOSIIC) أن لدينا فى الظلام الخارجى سلسلة من الحجرات (قاعات) والتى تم استعارتها من الأقسام المصرية الإثنتى عشر فى التوات أى أن الإله المسيح وصف الظلام الخارجى بأنه يتكون من اثنتى عشرة قاعة حيث العذاب الأليم وهو بذلك يصف العالم السفلى توات عند الفراعنة .

أما الثعبان الضخم الذى وصفه المسيح بأن ذيله فى فمه وهو خارج كل العالم وبحيط بكل العالم فهو الثعبان الكونى عند الفراعنة .

ولقد استعار التوراتيون الكثير من أفكار الفراعنة الخاصة بمأوى الأموات فى العالم السفلى . وعندهم أن جهنم مقسمة إلى سرايات فى كل سارية عقاب مختلف فى نوعه وشدته . ولكل سراى طبقا لبعض الآراء حاكم ملاك الذى هو أحد اتباع "دوماه" DOMAH أمير جهنم والذى يرأس عشرات الألوف من الملائكة التى تعمل فى محاكمة الخطاة وتحديد قدرهم .

وهناك آراء أخرى عندهم تقول أن دوما يرأس ثلاثة ملائكة هي "ماشاخيت MASHKHITH" و"آف AF" و"خيماء KHEMA" التي ترأس الحكام السبعة وعندهم أيضا أن في جهنم سنجد أميراً آخر يدعى أرسئيل وكانت وظيفته أن يقف أمام أهل اليمين من الأرواح ليمنعهم من التشفع للأشرار لدى الإله .

وأخيراً عندهم لا يتذكر المذنبون أسماءهم الذين ولدوا بها على الأرض ولأن بني إسرائيل الوارد ذكرهم في الكتب المقدسة هم عرب فليست مصادفة أن يقول الحموي : برهوت : بضم الهاء وسكون الواو وتاء فوقها نقطتان واد باليمن يوضع فيه أرواح الكفار .

وقيل برهوت بئر بحضرموت وقيل هو اسم للبلد الذي فيه هذه البئر ورواه بن دريد "برهوت" بضم الباء وسكون الراء وقيل هو واد معروف .

وقال محمد بن أحمد وبقر بحضرموت وادى برهوت وهو الذي قال فيه النبي صلى الله عليه وسلم : إن فيه أرواح الكفار والمنافقين وهي بئر عادية في فلاة واد مظلم ، وروى عن علي رضي الله عنه أنه قال : أبغض بقعة في الأرض إلى الله عز وجل وادى برهوت بحضرموت فيه أرواح الكفار وفيه بئر مأوها أسود منتن تأوى إليه أرواح الكفار وعنه أنه قال : شر بئر في الأرض بئر (بلهوت) في (برهوت) تجتمع فيه أرواح الكفار .

وقال ابن عيينة : أخبرني رجل أنه أمسى ببرهوت قال : فسمعت منه أصوات الحاج وضجيجهم وذكر أiban بن تغلب أن رجلاً آواه المبيت إلى وادى برهوت قال : فكنت أسمع طول الليل (يا دومه يا دومه) فذكرت ذلك لرجل من أهل الكتاب فقال إن الملك الذي على أرواح الكفار يقال له "دومه" وهو "دوماه" DAMAH أمير جهنم والذي يرأس عشرات الألوف من الملائكة في أدبيات التوراتيين .

وقال تعالى : (ولا تجهر بصلاتك) .

وفى نصائح "أنى" لابنه (أن بيت الله يمقت الهرج فصل بقلب محب ولا تجهر بصلاتك) وتحرم ديانات التوحيد "الزنى" وأنى يحذر ابنه من "الزنى" قائلاً : (إن الزنا لجرم عظيم يستحق الإعدام عندما يرتكبه الإنسان) وأخيراً يقول المتوفى في إنجيل الفراعنة المقدس (كتاب الموتى) (إنى أحضر العدالة إليك وأقصى الخطيئة عنك)

إنى فى مكان الصدق لم آت ذنباً

إنى لم أعرف أية خطيئة

إنى لم ارتكب أى شئ خبيث

إنى لم أفعل ما يمقته الإله

إنى لم أبلغ ضد خادم شرا إلى سيده

إنى لم أترك أحداً يتضور جوعاً

ولم أتسبب فى إيكاء أى إنسان

إنى لم أمر بالقتل

إنى لم أسبب تعسا لأى إنسان

إنى لم أنقص طعاما فى الميعاد  
ولم أنقص قربان الآلهه  
إنى لم أغتصب طعاما من قربان الموتى  
إنى لم أرتكب الزنا  
إنى لم أرتكب خطيئة تدنس نفسى فى داخل حدود بلدة الإله الطاهرة  
إنى لم أخسر مكيال الحبوب  
إنى لم أنقص المقياس  
إن لم أقتل وزن الموازين  
إنى لم أحول لسان كفتى الميزان  
إنى لم أغتصب لبنا من فم طفل  
إنى لم أطرد الماشية من مرعاها  
إنى لم أنصب الشبك لطيور الآلهه  
إنى لم أصيد السمك من بحيراتهم  
إنى لم أمنع المياه عن أوقاتها  
إنى لم أضع سدا للمياه الجارية  
إنى لم أطفئ النار وقت نفعها  
إنى لم أستول على قطعان هبات المعبد  
إنى لم أفتخل مع الإله فى دخله

(أى لم يسرق صندوق النذور)

إنى لم أقتل رجالا  
إنى لم أسرق  
إنى لم أتلصص  
إنى لم أسرق إمرأ ينتحب على متاعه  
ولم تعظم ثروتى إلا من ملكى الخاص (تأمل)  
إنى لم أغتصب طعاما  
إنى لم أبعث الخوف  
إنى لم أؤذ الأشجار  
إنى لم أنطق كذبا  
إنى لم أضع الكذب مكان الصدق  
ولم أكن أتصام عن كلمات الصدق  
إنى لم أخسر مكيال الحبوب  
ولم أكن طماعا  
وقلبى لم يلتهم  
ولم يكن متسرعا  
إنى لم أضاعف الكلمات (أثرثر) عند التحدث

ولم يكن صوتى عاليا فوق ما يجب  
ولسانى لم يتذبذب  
ولم تأخذنى حدة الغضب  
إنى لم أسب  
ولم أكن متسمعا  
ولم أكن منقوفا (منكبرا)  
إنى لم أرتكب الزنا مع إمراه  
إنى لم أرتكب ما يندس عرض

وفى النهاية يقول المتوفى : -

إنى أعيش على الحق  
وأكل من عدالة قلبى  
ولقد فعلت ما نقوله الناس وما يرضى الآلهة  
ولقد أَرْضِيتُ الإله بما يرغب فيه  
فأعطيت الجائع خبزا  
والصاى ماء  
والعريان لباسا  
ومن لا قارب له رمثا



## آلهة التـوراة

أوضحنا فيما سبق أن بلاد الحجرية قد عبدت الإله "أدم" وأن صفات هذا الإله قد إختلطت بتلك التى لرع ، وأن شفاعة هذا الإله كانت ضرورية للصالحين من الموتى فى العالم السفلى "دوات" كما يشفع صلى الله عليه وسلم للصالحين من المسلمين يوم القيامة .

وسبق لنا أن أوضحنا أن دوات فى جنوب اليمن أى فى بلاد الحجرية بضم الحاء وفتح الجيم الأمر الذى يؤكد أن بلاد الحجرية كانت مقدسة عند الفراعنة . وفى رأينا أن "سيخيت" ربة النار المحرقة قد عبدت أيضا فى بلاد الحجرية ويؤكد ذلك ما جاء فى كتاب الموتى فى الفصل cxiv والذى يمكن قراءته كالآتى : -  
(السلام لك يا سيخيت باست رع .

أنت سيدة الآلهة . أنت تحملين الأجنحة . أنت سيدة الثوب الأحمر ANES ملكة تاجى الجنوب والشمال . الواحدة المتسيدة على والدها . المتفوقة على هذا الذى لا تستطيع الآلهة أن تكونه .

أنت القادرة على السحر فى قارب ملايين السنين أنت لك الدوام التى تشرق فى مقعد السمد (الصمت فى ترجمة أخرى) والدة باشا كاشا PASHAKASA (با - ش - اكاشا hakasa) سيدة وملكة باريتها كا خبير Khepero - Parehaa سيدة وربة المقبرة الأم فى أفق السماء المتفضلة المحبوبة مدمرة العصاة .

العطايا فى حوزتك ، وأنت تقفين فى مقدمة قارب أبيك المقدس لهزيمة "كيتر" Qeto (شيطان فى رأى علماء المصريين) .  
أنت من وضعت ماعت فى قاربه .

أنت ربة النار . "أمى" سيشيت AMMI seshet التى لا تتسرب فرصتها هنا اسمك نيكاً - هريس - بوسارى - مكاكا - ريمة .

TEKA - HARESA - PUSARE - MAKAKA - REMET

أنت مثل الشعلة القوية للربة ساكينا كات التى هى فى مقدمة أبيك حريبو كاكا شار يشابايو (HAREPU - KAKA SHARE ESHABAIU) .

فالإلهة سيخيت هى ربة النار وربة المقبرة الأم دوات فى الحجرية وهى "سيخيت باست رع" والآلهة باست هى أيضا ربة نار .

"وساخيت" هى "سخط" والسخطيون" بضم السين حى كان باليمن وينسب إلى ذى مسخط ولا يعرف لهم بقية اليوم .

وهى ربة قادرة على السحر "حكا" (ح ك ء) و"حيق" بلدة ناحية ماويه شرق تعز بمسافة ٤٨ كم ومن وديانها "الهشمة والنشمة" للقوارب المقدسة عند الفراعنة . و"الحيقى" بفتح الحاء وسكون الياء عزلة من ناحية "الحشاء" قضاء ماويه شرق تعز والأحيوق من الأشاعر أى قبيلة الأشعر واسم الأشعر "النبت" (النبط)

وديارها في زبيد والمخاء ومن بطونها أشب وسدوس وبرع وأفلس ويقال عن سيخيت في كتاب هزيمة أبيب (xxvii) سقطت عين حورس فوقه تقطع وتحز رأسه من فوق رقبته ، والربة سيخيت قطعت أحشاه ونفقت بها إلى النار بساقها اليسرى ووضعتها فوق النار وأشعلت فيه باسمها "ست بوسرعت - عا" وأخرجت روحه من جسده لقد تغلبت عليه باسمها سيخيت وتفاوتت عليه باسمها خوت نبت (نبت) .

أى أن سيخيت وفقا لهذا المتن كان اسمها "يوسرعت" و"نبت" والنبت هم قبيلة الأشعر و"الأسروع" من السكاسك وهم من قبائل كندة أخو الأشعر وأخو "طى" ومن بطون الأشعر (الأفلس) و"الأفلس طى" = فلسطين باستبدال أداة التعريف العبرية (ء) بالنون اليمنية والنبت أخو مذحج ومن بطون مذحج "رهاء" بكسر الراء وسيخيت وفقا للفصل "xliv" هي ربة "ريها" .

وسيخيت هي سيدة الثوب الأحمر "ANES" (آنس) وآنس قضاء واسع من أعمال ذمار باليمن وكانت تعرف باسم أرض ألهان أيضا ومن سكانها "الحماطى" والكنيعى .

وفي الإصحاح العاشر من سفر التكوين [كنعان ولد صيدون بكره وحثا والببوسى والأمورى والجرجاشى والحوى والعرقى والسينى والأروادى والصمارى والحماطى (الحماطى)] .

والربة سيخيت مثل الشعلة القوية للربة ساكينا - كات التى هي مقدمة قارب حريبو - كاكاشا يشابايو .

وساكين هي اليوم "ساقين" مدينة من قضاء هولان فى بلاد صعدة و"كشار" عندنا هي كشر "بضم الكاف وفتح الشين جبل فى حجور من بلد همدان . وعند علماء الآثار أن بتخاناس الملك الحثى هو ملك كشار واتخذ نيسا عاصمة له .

و"نيسا" جبل من بلاد حاشد غربى عفار وحاشد من همدان ونيسا أيضا فى بلاد حجور وعلى ذلك فإن بلاد كشار ونيسا فى حجور حجه .

أم بلدة "يشابايو" فهي بلدة هشبليو أو حشبليو والحشبة هي ناحية من قضاء جماعة من بلاد صعدة .

و"حريب" حورس الصغير ابن إيزيس وأوزيريس اسم مدينة أثرية بالجنوب الشرقى من مأرب .

ومكان ربة النار سيخيت "أممى" فهو تيكا - هريس - بوسارى - مكاكا ريمت ولها الدوام (أى الإقامة الدائمة) فى مقعد السم .

وسمد = "سمدان" (بفتح السين والميم حصن شامخ فى بلاد الرجاءية فى الحجرية بالغرب من تربة ذبحان بمسافة ١٥ كم وقال الأكوع : (هو منحوت فى الصخر الأصم وليس له إلا باب واحد ومنه يصعد فى درج منحوته حتى تدخل إلى ساحته ، وقد أبدعت يد الفن إتقانه وكان فى قمته القصور الزاهرة والمباني العجيبة

بفن معمارى رائع وفيه مخازن المياه ومستودعات الحبوب والذخائر والكراع ولا تزال آثارها باقية تمثل الروعة والإعجاب) .

ونيكّا = دقي بفتح الدال والقاف بلدة فى ماوية شرقى تعز حيث إلهشمة والنشمة القوارب المقدسة .

وريمت = ريمة أشهر جبال اليمن خصبا ويقع بالجنوب الرقى من الحديد بمسافة ٧٠ ك. م وريمة أيضا جبل يطل على المزبخره من الغرب وكانت تسمى قديما ريمة الأشاعر أى قبيلة الأشعر .

أما هريس = هريش فى بلاد = المنار وهى عزلة من بعدان جنوبى يريم وبعدان جبل مشهور يطل على مدينة إب من ناحية الشرق ومن أقسامه حيث "الحبثيون" .

وبوسارى = بوسر بلدة يمنية وردت فى نقوش النصر لكرب آل وتر "٤ - ٧" الحملة على أوسان جاء فيه "وضرب بوسر حتى اكتسح أوسان" وأوسان جنوب اليمن حيث بلاد الحجرية والدوأت أى العالم السفلى عند الفراعنة .

ومكاكا = مكاك ك = خ = مشاك خ = ش

والمشكى من بعدان من أعمال إب

ويلاحظ أن من أسماء عدن أيضا خر - سكين ومن أسماء سيخيت أو سيثيت ساكينا كانت وكات = قط وقط وقطو بلدتان فى الحجرية وردت فى النقوش اليمنية وسخيت ربة النار والقبير ستهزم كيتو أى "قطو" .

فقد ورد فى نقش عرف باسم شرف الدين "٤٢" [أن قوات من الأعراف الهجانة والخيالة قد قامت بقيادة "صاحب النقش بالإغارة على ملك الأسد فى أرض تنوخ التابعة لفرس" (فارس وأن مملكتى قطو وكوك ...)] .

واعتقد البعض أن المقصود بفارس فى هذا النقش (بلاد فارس) وفى رأينا أن المقصود بلاد "فرس" جنوب تعز وعلى ذلك فإن بلدتى قطو وكوك هما فى الحجرية .

وساخيت ربة النار أممى" ومن قبائل دوأت التى تقيم جنوب اليمن "أومم" وهى ربة باشا - كاشا و"باس" من قبائل "دوأت" و"قشن" بالنون اليمنية من قبائل حضر موت .

ومن ألقاب سخيت الأساسية فى كتاب الموتى أنها ربة دأشر وسهريت رئيسة الأراضى اللبية "وفقا للترجم" وسيدة ياميرتيت .

والدأشر "حصن فى وصاب السافل يطل على مدينة زبيد من شرقها وسهريت بلدة ظهرت فى نقوش اليمن باسم "سهرت" وهى اليوم "زهرة" وهى مدينة تهامية بالشرق من اللحية بمسافة ٤٠ ك. م ويقول الدكتور / يوسف عبد الله إن لها ذكر فى النقوش القديمة حيث وردت باسم "سهرتم" .

يا مرتيت = عمارسيس و"العمارس" من قبائل الزرانيق في تهامة من أعمال بيت الفقيه وفي هذه المنطقة توجد بلدة "من نفر" وهي اليوم المنافرة على ساحل البحر الأحمر .

والداشر وسهرت والعمارس والمنافرة في منطقة تهامة اليمن وهذه المنطقة تعتبر في نطاق مدن الدائرة ويلاحظ أن الجزء الجنوبي باليمن على شكل قوس نصف دائرة .

أى أن سيخيت عبتت في الحجرية وتهامة اليمن أى في كل مدن الدائرة .  
والحجرية هي المعافر وظهرت في خريطة الفلكي وعالم الرياضيات اقلديوس البطلمي للجزيرة العربية في القرن الثامن قبل الميلاد باسم EL-EFARI "لأن S" زائدة لغوية عند اليونان . وفي الكتاب المقدس في الإصحاح الثالث عشر من سفر التكوين (رفع لوط عينيه ورأى كل دائرة الأردن أن جميعها سقى قبلما أخرب الرب سدوم وعمورة كجنة الرب كأرض مصر حينما تجئ إلى صوغر فاختر لوط لنفسه كل دائرة الأردن وارتحل لوط شرقا فاعتزل الواحد عن الآخر إبرام سكن في أرض كنعان ولوط سكن في مدن الدائرة ونقل خيامه إلى سدوم) .

ودائرة الأردن أى الجزء الجنوبي من اليمن والردن = هـ "ردن" والملك ساران يعب يهنعان كان "ملك سبأ وذى ريدان" وحليف العزيط ملك حضرموت "بن عم زخر" (ف ٤٩٠٩) .

"وريدان حصن مشهور بالجنوب من مدينة يريم شمال إب قرب الحجرية مباشرة وظهرت في النقوش ردن . وهي "أردن" للتوراة بعد أن لحقتها الهمزة العبرية . ووفقا للتوراة فإن لوط قد سكن مدن الأردن ونقل خيامه إلى سدوم وهذه البلدة وردت في نقش كرب ال وتر المعروف بنقش النصر ويصف لنا الكرب حملته على المعافر "الحجرية" بالعبارات التالية : -

[ويوم هاجم "سادم" وأحرق نقبتم وكل مدن المعافر] .

أما صوغر فهي "زخر" بضم ثم فتح هي اليوم جبل "حبشى" من بلاد المعافر بالحجرية ويقال له "زخر الله" لخبراته .

و"سيخيت" ربة النار عبتت في الحجرية فأحرق سدوم ويقول الكتاب المقدس (وإذ أشرفت الشمس على الأرض دخل لوط صوغر فأمر الرب على سدوم وعموره كبريتا ونارا من عند الرب من السماء وقلب مدن الدائرة وجميع سكان الأرض ونظرت امراته من ورائه فصارت عمود ملح) ومنطقة الدائرة يستخرج منها الكبريت والملح .

وقد أخذت سيخيت مكانها فوق جبهة أبيها رع على هيئة الربة "الحية" ميجنيت MEHENET وكانت تطلق من جسدها نارا حارقة تلتفح وتقنى كل من يقترب من الأعداء ، وتتدفق منها سهام نارية وهي تقول عن نفسها "أنا أطلقت الحرارة اللافحة للنار بمسافة ملايين الأذرع بين أزوريس وأعدائه وحافظت على إبعاد كل شرير وإزالة أعدائه من مقر سكنه (دوات)" .

والنار لا تكون إلا مع البركان وجبل (قدس) بفتح القاف أى قادس) جبل  
هرمى بركانى فى الجنوب من جبل صبر بالحجرية و"حرييه" فى جبل الصلو فى بلاد  
الحجرية أيضا ، أما الحية محنيت فينسب لها "المحنا" بطن من قبيلة الأشعر (النبط) .  
وفى الكتاب المقدس (وجاء موسى إلى جبل الطور وظهر له ملاك الرب  
بلهيب نار من وسط عليقة) .

و"حريب" هو حورس الصغير ابن ايزيس وأوزيريس وهذا الحورس الصبى  
يظهر له جناحان .

والمعروف أن الأجنحة ظهرت فى الفن المسيحى للدلالة على الملائكة  
والقديسين لأن الرب قد أخرج بنى إسرائيل على أجنحة النسور كما جاء فى الكتاب  
المقدس فى الإصحاح التاسع عشر من سفر الخروج وفيه يخاطب الرب بنى إسرائيل  
قائلا (أنا حملتكم على أجنحة النسور) .

وقد ظهرت سيخيت وهى الربة (الحية) المحرقة فى صور الفراعنة على  
شكل أنثى لها وجه "قط" أو "لبؤة" ويدها "عصا" وفى صور أخرى بيدها "تعبان" .  
والكتاب المقدس يؤكد حقيقة هذه الإلهة ربة موسى ، وفى الإصحاح الثالث  
من سفر الخروج (فقال موسى لله ها أنا أتى إلى بنى إسرائيل وأقول لهم إله آبائكم  
أرسلنى إليكم فإذا قالوا لى ما اسمه فماذا أقول لهم فقال الله لموسى أهيه" الذى أهيه  
وقال هكذا تقول لبنى إسرائيل أهيه أرسلنى إليكم) .  
و"أهيه" = هـ "هيه" أى حيه أى سيخيت .

وفى الإصحاح الرابع من سفر الخروج "أجاب موسى وقال هاهم لا  
يصدقوننى ولا يسمعون لقولى بل يقولون لم يظهر لك الرب فقال له الرب ما هذه التى  
فى يدك فقال "عصا" فقال أطرحها إلى الأرض فطرحها إلى الأرض فصارت "حية" .  
وفى الإصحاح الحادى والعشرين من سفر عدد (فأرسل الرب على الشعب  
الحيات المحرقة فلدغت الشعب فمات قوم كثيرون من إسرائيل ، فأتى الشعب إلى  
موسى وقالوا قد أخطأنا إذ تكلمنا عن الرب وعليك أن تصلى إلى الرب ليرفع عنا  
الحيات ، فصلى موسى لأجل الشعب ، فقال الرب لموسى إصنع لك حية محرقة  
وضعها على راية فكل من لدغ ونظر إليها يحيا فصنع موسى حية من نحاس ووضعها  
على الراية فكان متى لدغت حية إنسانا ونظر إلى حية النحاس يحيا) .

أما عبارة "إله آبائكم" التى قالها موسى لقومه فكان يقصد بها الإله "حيح"  
"huh" "هوه" الذى ارتبط باللاتهائية وظهر هذا الإله مع بداية الخلق عند الفراعنة .  
أى أن موسى قد خلط فى هذه العبارة بين "هيه" و"هوه" .

ومن ألقاب سيخيت الأساسية أنها ربة الشعلة ، وفى الكتاب المقدس فى  
الإصحاح التاسع من سفر عدد (وفى يوم إقامة المسكن غطت السحابة المسكن خيمة  
الشهادة ، وفى المساء كان على المسكن كمنظر نار إلى الصباح) أى شعلة (ومتى  
ارتفعت السحابة عن الخيمة كان بعد ذلك بنو إسرائيل يرتحلون ، وفى المكان حيث  
كانت السحابة هناك كان بنو إسرائيل ينزلون حسب قول الرب كان بنو إسرائيل

يرتحلون وحسب قول الرب كانوا ينزلون ، جميع أيام حلول السحابة على المسكن كانوا ينزلون وإذا تبادت السحابة على المسكن أياما كثيرة كان بنو إسرائيل يحرسون حراسة الرب ولا يرتحلون) .

فالديانة الموسوية وفقا للكتاب المقدس ديانة نارية مدمرة وسيخيت هى ربة النار والدمار ولكن الربة سيخيت لا تقايل ولذا كان لا يلد للديانة الموسوية من الخلط بينها وبين ربة مقاتلة هى "نيت" الدرغ والسهام .

وفى الإصحاح السابع عشر من سفر الخروج (هزم يشوع عماليق وقاومه بحد السيف، فقال الرب لموسى اكتب هذا تذكارا فى الكتاب وضعه فى مسامع يشوع فأنى سوف أمحو ذكر عماليق من تحت السماء ، فبنى موسى مذبحا ودعا اسمه بهوه نسى) (بكسر النون) نيسا وهى الربة نيت ربة الحرب عند الفراعنة . وفى هذه الحالة تكون سيخيت عندهم هى سيخيت نيسا .

و"نيسا" بلدة من بلاد عفار حجة ونيسان عزلة من ناحية الحدا وأعمال ذمار و"تانيس" أى أرض "نيسا" فى بلاد اليمين وعند علماء المصريين فإن الربة نيت قد عبدت فى بلاد أنى و"سينى" Ani - seni .

وبلاد أن أو هن هى بلاد هن فى حضرموت وسينى أى سيناء .  
و"سنا" أو "سناو" هى منطقة الحجرية وقد ظهرت Sinus - Arbus فى خريطة عالم الرياضيات اليونانى اقلاديوس البطلمى للجزيرة العربية فى القرن الثانى ق . م شمال عدن فى منطقة El - efari أى الحجرية .

ويلاحظ أن "سانان" هو الاسم القديم لبلدة حنون فى حضرموت .  
ويؤكد رأينا أن سيناء التوراتية هى منطقة الحجرية ما ورد فى الإصحاح الحادى عشر من سفر عدد أن موسى (إنحاذ إلى المحلة وشيوخ إسرائيل فخرجت ربح (شو) من قبل الرب وسافت السلوى من البحر وألقتها على المحلة نحو مسيرة يوم من هنا ومسييرة يوم من هناك حوالى المحلة ، ونحو ذراعين فوق وجه الأرض فقام الشعب كل ذلك النهار وكل الليل وكل يوم الغد وجمعوا السلوى الذى قلل جمع عشرة جوامر وسطحوها لهم مساطح حوالى المحلة ، وإذ كان اللحم بعد بين أسنانهم قبل أن ينقطع حمى غضب الرب على الشعب وضرب الرب الشعب ضربة عظيمة جدا فدعى اسم المكان قبروت (هتاوة) .

وقبروت هتاوة = ه (تاوة) = تاوت أى دوات (العالم السفلى عند الفراعنة جنوب اليمين، أما المحلة فهى بلدة بين إب والمخادر .

ومزجت الديانة الموسوية بين سيخيت وباست وهى ربة نار أيضا وكانت تصور برأس قطة "بس" و"بس" فى الهيروغليفية = نار . وتعتبر باست تجسيدا لقدرة الشمس التى تظهر نفسها على هيئة حرارة تعمل على نمو المزروعات وتفتح البذور . وهذه الربة "بس" كانت تعتبر ذات تأثير خاص على الحوامل من النساء فى مناسبات عديدة كربة لغرفة الولادة وابنها خنسو يعلن : (أنه سيجعل النساء مثمرات وسيجعل النطفة البشرية تنمو فى رحم أمه) .

و"خنسو" إله قمرى و"خناس" مخلاف باليمن وهو ابن باست وهى ربة الزرع والولادة وفى الكتاب المقدس (أما بنو إسرائيل فأنثروا وتوالدوا ونموا كثيرا جدا وامتألت الأرض منهم) .

وفى الكتاب المقدس أيضا (فكان فى المساء أن السلوى صعدت وغطت المحلة وفى الصباح كان سقيط الندى ولما سقط الندى أى ظهرت الشمس) اذا على وجه البرية شئ دقيق مثل قشور دقيق كالجلبد على الأرض (ودعا بيت إسرائيل اسمه (منا) وهو كبذر الكزبرة أبيض وطعمه كرقاق العسل) .

و"منا" = منو وهو إله الإخصاب فى النبات والمنى كبذر الكزبرة أى نبات . ومزجت أيضا الديانة الموسوية بين سيخيت والإله ادم" الذى كان يظهر عند الفراغة فى صورة عضو التذكير وكان أيضا فى صورة إنسان فى مؤخرة ملابسه "هدب" .

وفى التوراة المقدسة (وقال الرب لموسى فى مديان اذهب ارجع إلى مصر لأنه قد مات جميع القوم الذين كانوا يطلبون نفسك فأخذ موسى امراته وبنيه وأركبهم على الحمير ورجع إلى أرض مصر وأخذ موسى عصا الله فى يده) . (وحدث فى الطريق فى المنزل أن الرب التقاه وطلب أن يقتله فأخذت صفورة صوانة وقطعت غرلة إينها ومست رجله فقالت إنك عريس دم لى فانفك عنه حينئذ قالت عريس دم من أجل الختان) .

وفى التوراة المقدسة (كلم الرب موسى قائلا كلم بنى إسرائيل وقل لهم أن يصنعوا لهم أهدابا فى أذيال ثيابهم) . ومزجت الموسوية أيضا بين سيخيت و"سكر" إله الحرب ويظهر عادة عند الفراغة وفى يده سيف عربى .

وفى الكتاب المقدس (حدث لما كان يشوع عند أريحا أنه رفع عينيه ونظر وإذا برجل واقف قبالة وسيفه مسلول بيده فسار يشوع إليه وقال له هل لنا أنت أو لأعدائنا فقال كلا بل أنا رئيس جند الرب) .

وعرفت الموسوية آلهة فرعونية أخرى . ففى الإصحاح العاشر من سفر لاويين (أخذ ابنا هرون ناداب وأبيهو كل منهما مجمرته وجعلاه فيهما نارا ووضعاه عليها بخورا وقربا أمام الرب نارا غريبة لم يأمرهما بها فخرجت نار من عند الرب وأكلتهما فماتا أمام الرب فقال موسى لهارون هذا ما تكلم به الرب قائلا فى القريبين منى أتقدس ! وأمام جميع الشعب أتمجد فصمت هرون فدعا موسى ميشائيل وأصافان ابنى عزينيل عم هارون وقال لهما تقدما ارفعا أخويكما من قدام القدس إلى خارج المحلة) .

فتقدما ورفعاهما فى قميصيهما إلى خارج المحلة كما قال موسى) .  
وميشا - إيثيل" أى "م ء ت إيل" وماعت MAAT هى معبودة تجسد نوا ميس الوجود الأساسية وتشخص مفهومات القانون والحقيقة ونظام الكون وهى رمز الحقيقة والعدالة .

و"صافان" من سف" وفي نطاق فكرة الصراع بين الخير والشر ممثلا في الصراع بين أوزيريس وست ينتصر الأول على الثاني بأن يبعث بعد قتله باعتباره الطبيعة الخالدة للإرادة الإلهية ، وطبقا لنواميس الأزل وتحققا لفكرة الخلود نقرأ في كتاب الموتى أن المتوفى يقول أثناء سؤاله يوم الحساب [أنا الأمس (سف) وأنا أعرف اليوم (دوا) وحين يسأل ماذا يعنى هذا إذن يجيب الميت (سف) هو أوزيريس واليوم هو رع] .

وميشا وصافان ابنا عزائيل = از - ائيل .

as (اش) إله فرعونى يقرن بالمعبود ست إله الشر عند الفراعنة ويعتبر as أحد رموز الموت لأن ست هو رب النار وإله الجحيم وأش هو رب الرماد أى بقايا النيران ومخلفاتها .

أى أن موسى استعان فى نقل رماد الأموات بآلهة العدالة والأمس وأز رب الرماد .

والقطة أيضا ربة "مرح" والمرح فى الهيروغليفية = "رشو" .

وأرض المرح أى رشو هى "رشاى" بالحجرية أيضا وقد وردت هذه البلدة فى نقش كرب ال وتر فى وصفه لحملته على بلاد المعافر (الحجرية) وجاء فى النقش (ويوم هاجم أوسان ونهب وسر من لجأتم إلى حمن وأحرق كل مدن انغم وأحرق كل مدن حبان وذيب ونهب وأوديتها ونهب نسّم و"رشاى" وجردان) . وسيناء هى أرض "رشو" وهى الحجرية .

ويصف هيروودوت الاحتفالات التى كانت تقام فى شهرى إبريل ومايو لهذه الإلهة القطة فيقول [نجد أن نساء محددات يقرعن الطبول والدفوف محدثات ضجة وأصواتا عالية ورجالهن ينفخون فى المواسير (المزامير) ، وهم خلال استخدام تلك الأدوات يصفقون بأيديهم ويغنون بأصوات غاية فى الارتفاع . وعندما يصلون إلى أى مدينة تستمر النساء فى لهوهن ودقهن للدفوف بينما يسب آخرون ويشتمون سيدات المدينة بألفاظ تتجاوز كل الحدود والعديد منهم بهزلون ويرقصون بينما يخلع آخرون ملابسهم ويكشفون عن أجسادهم بوضوح دون أى خجل] .

فبلاد الحجرية أى سيناء التوراتية قد عبدت ادم وسكر وباست وكل آلهة الفراعنة وإن كانت ربة البلاد الأولى هى سيخيت ربة النار .

ويقول الرحالة محمد ثابت فى مؤلفه (العالم العربى كما رأيته) فى وصف رحلته لعدن : (سارت بنا السيارة تشق المياه فى طرق رصفت رصفا بديعا إلى جانب البحر ومن شرقها تقوم الربى وأعلاها جبل "شوم شو" وعلوه ١٧٢٥ قدما واسمه مقتبس من الشمس وعليه تقوم أبراج السكون لطائفة "البارسى" عبدة النار) .

أى أن سيخيت ربة النار تعبد فى عدن إلى اليوم بل أن القطة "بس" قد عبدت فى جميع أنحاء الجزيرة العربية وجغرافيا "بس" ماء لغطفان وقيل "بس" موضع فى أرض بنى جشم ونصرا بن معاوية بن بكر ، و"بس" بيت غطفان مضاهاة للكعبة و"بس" من جبال بنى نصر والقطائط من قرى ذمار وقط وقطو باليمن .



و"الهر" قف باليمامة وهران فى زمار باليمن و"قدقد" جبيل قرب مكة  
و"البساسة" هى مكة .

وسيحيت هى ربة التابوت  
و"القريس" فى الهيروغليفية = التابوت  
ويقول الدكتور رمضان عبد التواب "ويرى علماء الساميات أنه كان يوجد فى السامية  
الأم إلى جانب السين والشين نطق ثالث بين السين والشين .  
وأن هذا الحرف لم يكن فى السامية الأم ثينا بل كان نطقا وسطا بين السين  
والشين ويرمز له (s) .  
وكلمة "قريش" كانت تنطق بهذا الحرف ودليل ذلك أن بلدة "قريظ" بلدة يمنية  
و"قريس" بلدة يمنية أيضا .  
وقد تحول هذا الحرف إلى "ش" وعلى ذلك فإن قريش هم القريس أى  
أصحاب التابوت وسدنته ، ومن الطبيعى أن يظهر (صلى الله عليه وسلم) فيهم فهم  
بنو إسرائيل الذين هاجروا من الجنوب إلى الشمال ولذا فإن القرآن يقص عليهم  
سيرتهم ويجادلهم فيها . ولقد تمكنوا من السيطرة على المنطقة العربية كلها فارتبطت  
بالعالم السفلى "الدوات" .

## الآلهة الفرعونية فى الجزيرة العربية

١ - أوزيريس وسر WSR

- (واسر) قرية من عزلة شرجب .
- (وسر) بلدة وردت فى النقش الذى سجل انتصارات كرب ال وتر على ملك .
- (أوسان) فى أواخر القرن الخامس قبل الميلاد (ولما هزم كرب إيل وتر أوسان فى (وسر) ومحاها وملكها مرتوم) .
- بيت الأوزارى من قرى بنى الحارث .
- بيت الأوزرى من قرى بنى الحارث .

٢ - إنبو INPU

- اسم مشترك بين عدد من الأماكن فى الحجرية باليمن منها عزلة من ناحية المقاطرة باليمن وبلدة فى مخلاف الشعوبة من ناحية المواسط أيضا .

٣ - بس BS

- (بس) بيت بنته عطفان مضاهاة بالكعبة وقيل اسمه بساء .
- بس جبل فى بلاد محارب بن خصفة .
- بس ماء لغطفان .
- بس موضع فى أرض بنى جشم .
- وقبل بس جبل قريب من ذات عرق .

٤ - بعر BAR BAL

- بعر : بين مكة واليمامة على الجادة ماء لبنى ربيعة بن عبد الله بن كلاب .

- بعال : أرض ابنى غفار قرب عسفان تتصل بغيقة وزاد الحازمى أنه موضع بالحجاز قرب عسفان وهى شعبة لبنى غفار تتصل بغيقة وقيل جبل بين الأبواء وجبل جهينة فى واديه خلص .
- بعلان : قرية فى حقل قناب من بلاد يريم باليمن .

٥ - عنقت ANQET

- عناقة : من قرى خولان الطيال ثم من عزلة قروى .
- عناقة : ماء لغنى .
- عنقت عنق + ت للتأنيث .
- ووادى العناق بالحمى فى أرض غنى .
- وعنقاء : موضع بالبحرين .
- و(ذات العنق) ماء قرب الحاجر فى طريق مكة من الكوفة .
- وعنك اسم قرية بالبحرين .

٦ - أبوى - ويوات UP - WA

و(أبوى) اسم للقريتين على طريق البصرة إلى مكة المنسوبتين إلى (طسم)  
(جديس) .  
قال المثقب العبدى :

ألا من مبلغ عدوان عنى وما يغنى التواعد من بعيد  
فإنك لو رأيت رجال أبوى غداة تسربلوا حلق الحديد  
و(الأبواء) جبل على يمين آره ويمين الطريق للمصاعد إلى مكة من المدينة .  
و(الأبواء) قرية من أعمال الفرع فى المدينة بينها وبين الجحفة مما يلى المدينة ثلاثة  
وعشرين ميلا .

#### ٧ - ساتى SATI

الساتى - الساتى قرية من عزلة بنى سيف فى قفر يريم وعلى مقربة من  
إريان .

وكانت تنطق قديما (الساتى) بهمزة مفتوحة حسب ما جاء فى السلوك .

#### ٨ - سركت أو سركت SERKET

سركت = سرقة ماء لضبة بالعالية .

سركت = سرجة مدينة بأرض اليمن .

#### ٩ - جب GB

جب أحد محاضر طئ بسلامى أحد جبلهم وبه نخل ومياه ، والجب أيضا ماء  
فى ديار بنى عامر .

والجب ماء معروف لبنى ضبينة بن جعدة بن غنى بن يعصر وجب قرية فى  
جبل صبر المطل على تعز باليمن .

وجبا مدينة خربة غربى جبل صبر المطل على تعز قال شرف الدين جاء  
ذكرها فى النقوش القديمة باسم جباو .

جبا شعبة من وادى الجى عند الرويثة بين مكة والمدينة .

جبا قرية خربة فى السحول بالغرب الشمالى من مدينة (إب) بمسافة ٣ ك

م وهى اليوم مزارع وحروث .

جبنى (جبنى) بلدة فى جبال ريمة باليمن .

جبة بلدة من عزلة (قروى) من بلاد خولان بالعالية باليمن .

#### ١٠ - سخمت SKHMT

سخم = التاء للتأنيث

سخيم من قرى جبل حفاش بالمحويت .

سخام موضع ذكره امرؤ القيس .

لمن لديار عرفتها بسخام فعمائتين فهضب ذى إقدام

#### ١١ - سبت SPT

سبت = (سباتا) موضع حضرمى

جاء فى نقش سبأى أن عرش حضرموت كان يجلس عليه ملك يدعى ال  
عزيليظ بن الهن وقد ذكر أنه ملك بلاد البخور والطيب وهو يعيش فى عاصمته  
(سياتا) .

سبت = سبد جبل بالحجاز قال ابن مناذر  
فيأوطاس قمر فيالي بطن نعمان فأكناف سيد

١٢ - حول أو هول

(حول) إله حضرمي ورد فى النقوش الحضرمية

١٣ - حت - حرت "حتحور" HT - HRT

حتحور = حود حور جبل بين حضرموت وعمان .

حت - حرت = حد حرة

والحد فى عمان

و(الحداء) واد فيه حصن ونخل بين مكة وجدة

والحداء قبيلة مشهورة موطنها فى الشمال الشرقى من ذمار وفيها قصر

بينون .

والحد أيضا قرية فى أنس .

والحدى قرية من عزلة بنى السياغ من أعمال الحيمة الداخلية .

حدان بلدة شرقى رداع .

حدة قرية من حازة بنى شهاب فى ناحية بنى مطر .

حدة من قرى جبل صبر المطل على تعز .

حرت = حرد .

حرد واد فى عزلة كحلان من خبان شرقى مدينة يريم و(حرض) بلد فى

أوائل اليمن من جهة مكة .

والحردة بلدة باليمن .

حرت = حرية قرية خربة من عزلة عمد من (سارح) (سا - رع) .

حريه قرية فى شمال رداع وأيضا فى العشاش (ست) .

وحرث = حرت قبيلة يمينية سكنت جنوب اليمن ، وردت فى النقوش مع

قبائل دوات .

١٤ - خنسو KHNSOU

ال خناس فى عسير

وخناس من مخاليف اليمن

وخنائث موضع بنجد

وكناس فى بلاد غنى خ = ك

١٥ - مسخنت MASKHNT

مسخن + تاء التأنيث

مسخن عزلة من بلاد الطعام وأعمال ريمة باليمن .

## ١٦ - رع RA

نو رعين مخلاف مشهور فى لواء (إب) باليمن .  
 الرعين بلدة فى رازح من بلاد صعدة .  
 رعن موضع نواحي البحرين .  
 رعن موضع على طريق حاج البصرة بين حفر أبى موسى وماوية .  
 رعن موضع بنواحي الحجاز .  
 رعان اسم لموضع فيه عين ونخيل بين الصفراء وينبع .  
 رعيان من قرى مخلاف المعشار أسفل حصن المسواد وبالشرق من  
 مدينة ذى جيلة.

## ١٧ - برع

برع جبل شامخ بالشرق من الحديدية بمسافة ٦٠ كم .  
 برع حصن من حصون ذمار .  
 ذو البراع بلدة من عزلة قدس ناحية المواسط وأعمال الحجرية .  
 برع جبل بناحية زبيد باليمن .  
 برعة من مخاليف الطائف .

## ١٨ - مح ورت MHWRT

مح ورت = محورة موضع فى بلاد مراد قال كعب بن الحارث المرادى  
 أفضز الحوف والمحورة كل من ذباب إذا قد ترش علينا

## ١٩ - تانن TANN

تانن = تانن بالضمة ثم الفتح قرية من أعمال ذمار .  
 دنن ماء قرب نجران  
 قال أبو ذباد الكلابى دنن ماء قرب نجران وأنشد  
 يا دننا يا شر ما باليمن  
 قد عاد لى تقاعسى عن دنن  
 وما وردت دننا من زمن  
 تانين = تانين جبل فى الصيد بقاع البون مملوء بالآثار

## ٢١ - شو SHU

شو = شوا موضع بمكة وشوم شو بعدن

## ٢٢ - نوت أونود NWT

نوت = نوده موضع غربى خمر باليمن .  
 ونودة قرية من عزلة المنار ناحية بعدان  
 نوت = نوذ  
 ويقال أمرع من نوذ وأجذب من برهوت  
 ويرهوت ولد بحضر موت أول ما جمد من الأرض

و(أنود) موضع بحضرموت ورد في نقوشها وذكره بأفقيه في مؤلفه تاريخ اليمن القديم

٢٣ - بابا BABA

باب = باب

(باب) جبل قرب هجر من أرض البحرين

و (بابين) موضع بالبحرين

بابا = بيه

دار (بيه) بمكة على رأس ردم عمر بن الخطاب رضى الله عنه

٢٤ - أتمو ATEM

أتمو = أتم

اسم راد و(الأتم) جبل حرة بنى سليم

ونيل قاع لغطفان ثم اخنصت به بنو سليم

وقال ابن السكيت الأتم اسم جامع للقرى ثلاث : حازة ونقيا والقيبا

و (أدم) أول منزل من (واسط) = (واسط) = (واست) بلخارج القاصد إلى مكة

و(أدم) من قرى الطائف

٢٥ - دفنة TFENT

(دفنة) بلدة غربى ذمار مسافة ثلاث أميال

(دفنة) مكان لبنى سليم خمس مراحل من مكة إلى البصرة

٢٦ - عنيت ANTIT

عنيت = عنى (والقاء للتأنيث)

(عنة) بضم أوله وتثنية ثانية قال الغراء ! -

العنة والعنة الاعتراف بالفضول وغيره

وقال أبو منصور سمعت العرب تقول كفا هـى (عنة) من الكلا أى فى كلاً

كثير وتخصب

و(عنة) من مخاليف اليمن

٢٧ - يولى IWNV

(أنى) بالضم والتخفيف والقصر ياد قرب السواحل بين الصلا

ومدى يطة حجاج مصر وفيه عين يقال لها عين أنى

قال كثير ! -

يجترن أودية البضييع جوازعا أجواز عين أنى فنفع قبال

وبئر (أنى) بالمدينة من أبار بنى قريظة

٢٨ - امن IMN

(امن) ماء فى بلاد غطفان وقد تقلب الهمزة ياء على عادتهم فيقال يمن .

٢٩ - ودت WDT

= ود + تاء التأنيث

(ود) موضع بتهامة و(ود) اسم صنم كان لقوم نوح عليه السلام وكان

لقريش صلح بدعونه ودا .

### ٣٠ - من MIN

من بالكسر والتتوين فى درج الوادى الذى ينزل فيه الحاج ويرمى فيه الجمار  
من الحرم وسمى بذلك لما يمنى به من الدماء أى يراق .  
(مناة) و(مناة الثالثة الأخرى)  
صدق الله العظيم  
(المينا) منزل بين صعدة وعثر من أرض اليمن .  
(منى) ماء بقرب ضريه فى سفح جبل أحمر من جبال بنى كلاب ثم للضباب  
منهم .

من = مين والبلد الأمين (مكة)

### ٣١ - حور HuR

(حوره) عزلة من ناحية الجبين وأعمال ريمة باليمن ومن قراها  
(طنب) لاحظ (تونب) الفراعنة  
(حوره) فى المواسط من الحجرية باليمن  
وساحة (حورة) قرية من بنى سبا باليمن  
وحوره قرية من الحذاء باليمن  
حورة بليدة فى رداع باليمن  
بنو (حور) عزلة من ناحية مسور المنتاب باليمن  
ال (حورية) من أهل صعدة باليمن  
حورور = حورور  
قرية فى عنس باليمن  
(حورا) ماء بالبادية قال عدى بن الرقاع  
بشبيكة الحور التى غريبها فقدت رسوم حياضها ورادها  
(حوران) موضع بين اليمامة ومكة  
و(حوران) بلدة بالسوادية باليمن  
(حوره) فى عسير

### ٣٢ - رننت RNNT

رننت = رناد

قال صالح الحامد فى تاريخ حضرموت  
(حصن خرب فى تريم وقد وجدت تحت أنقاض الحصن صنما من الرخام  
الأبيض متقن الصنعة جدا وقد يكون دليلا على أنه كان فى موضع هذا الحصن  
هيكلا قديم يعبد فيه أهل حضرموت قبل الإسلام) .  
(دورند) موضع بين فلجه والزجيج على جادة حجاج البصرة .

### ٣٣ - سكر أو سقر SKR

أحد أرباب العالم السفلى يسكن فى كهف خفى فى هذا العالم وصلته بالأرض  
الدنيا فى عالم المدافن معروفة وكذلك علاقته بالعالم الآخر .

ونقول عادة (سكرة الموت) ونذكر هنا (كلمة سقر) التي وردت فى القرآن الكريم أربع مرات مرتبطة بالعالم السفلى أو العالم الآخر .  
 (يوم يسحبون فى النار على وجوههم ذوقوا عذاب سقر) (القمر / ٤٨)  
 (سأصليه سقر وما أدراك ما سقر) (المدثر ٢٦ ، ٢٧)  
 (ما سلككم فى سقر) (المدثر / ٤٢)  
 ولقد عرف اليونان هذا المعبود باسم (سوكاريس) أو (زوخاريس) = (ذخر) وجغرافيا

سكر = سكر = سقر = ذخر = ثجر  
 سكران جبل بالمدينة ، وآل سكران من قبائل بنى جبر فى خولان العالية  
 وسقران عشيرة يمنية قديمة تقع منازلها فى منطقة (حاز)  
 (ثجر) ماء لبنى القين بن جسر بجوش  
 وقيل : ثجر ماء لبنى الحارث بن كعب قريب من نجران  
 (ذخر) هو ما يسمى اليوم (جبل حبشى) من بلاد المعافر الحجرية .  
 و(ذخار) جبل مشهور يعرف اليوم (ضلاع كوكبان) وذخار وطن فى بلد الحواشب بالقرب من الجند .

٣٤ - نيت = نذ NIT - نيس

ند حصن باليمن  
 نيت = نيات موضع فى بلاد فهم فى أحبار هذيل  
 نيسا بلدة يمنية فى حجور حجا  
 ونيسا جبل فى بلاد حاشد

٣٥ - ماعت MAAT

أم (م ء ت) = مت  
 وأقدم تصاوير الهيروغليفية ترمز لاسم هذه المعبودة باستقامة قاعدة العرش  
 وهو التمثيل الرمزي للهضبة الأولى فى أسطورة الخلق المصرية .  
 وهذا المفهوم المادى قد تحول إلى مفهوم أخلاقى هو الاستقامة وعدم الاعوجاج .

و(أمت) العربية تفيد الهضبة كما فى الهيروغليفية .  
 و(الأمث) أيضا الطريقة الحسنة (الاستقامة) والإلهة (م ء ت) ربة العدالة والاستقامة .

وفى القرآن الكريم (لا ترى فيها عوجا ولا أمتا) .  
 أى لا إنخفاض فيها ولا ارتفاع أى مستوى مستقيمة  
 وجغرافيا

ماعت = معط = (م ء ت) - ميت  
 معيط اسم فى موضع قول الهذلى ساعده بن جوية قال :  
 هل أفتنى حدثان الدهر من أنس كانوا بمعيط لا وحش ولا قزم



(متن) موضع بمكة و (أرض متن) في عسير

و "المتن" من أسماء الله الحسنى

و (م ء ت) = معد حى من العرب

و (المتن) عند الفراعنة = الطريق

٣٦ - شفا Tchefa مادة "شفى" في العربية

وهو طعام وشراب يقدم للأموات لا يشبه طعام البشر .

(شفية) بلفظ تصغير شفاء للذى يشفى من الداء

اسم بئر قديمة كانت بمكة

وشفية ركية معروفة على بحيرة الإحساء

وقال الأزهرى : "وسمعت العرب يقولون : كنا فى حمراء القيط على ماء

شفية وهى ركية عدية معروفة" .

٣٧ - سف SEF

وفى نطاق فكرة الصراع بين الخير والشر ممثلا فى الصراع بين أوزيريس

وست ينتصر الأول على الثانى بأن يبحث بعد قتله باعتباره الطبيعة الخالدة

للإرادة الإلهية وتحقيقا لفكرة الخلود نقرأ فى كتاب الموتى أن المتوفى

يقول فى أثناء سؤاله يوم الحساب :

أنا الأمس (س ف) وأنا أعرف اليوم (د و ء) DWA وحين يسأل ماذا يعنى

هذا إذن ؟ .

يجب الميت (الأمس هو أوزيريس واليوم هو رع)

وجغرافيا :

سف = سفا موضع من نواحي المدينة .

= سفى بمكة قرب الحبوب .

و(دوه) = (دوه) موضع من راء الجحفة ستة أميال .

= (دوه) بجزيرة مصيره بعمان .

= (دوان) ناحية بعمان على ساحل البحر .

٣٨ - قد شو QETCHU

معبودة فرعونية تمثل عادة امرأة عارية الجسد تمسك زهورا واقفة تواجه

المشاهد على ظهر أسد .

قدش = كدث = كدس وأم كدس فى عسير

= (قدس) وعزلة القدس باليمن

و(قدس) = قادش = قادس

وقادس والتقدیس من أسماء مكة

و(قدس) جبل عظيم بأرض نجد

وقدس وأرة جبلان لمزينة

٣٩ - مريت MERIT

معبودة قديمة تمثل ربة الفيضان وقد عرفت في مصر باسم ت . مرى .  
مرى أى أرض الفيضان أو أرض الغمر فى رأى علماء المصريات .  
مريت = مريد أطم بالمدينة لبنى خطمه  
= مريط قال الشاعر :

كان بصحراء المريط نعامة تبادرها جنح الظلام نعانم  
(ومروت) جمع (مرت) واد بالعالية  
وقال الحازمى المروت من ديار ملوك غسان وموضع قرب النجاج من ديار  
بنى تميم .

و(تمير) قرية باليمامة  
و(تمر) من قرى اليمامة أيضا  
و(المرت) هى الأرض التى لا تثبت شينا وعلى ذلك فإن رأى علماء  
المصريات فى اشتقاق اسم مصر تميرا من (المرت) قد جانبه الصواب .

٤٠ - نخبة = NEKHB-T  
إلهة كانت تمثل مصر العليا بينما تمثل مصر السفلى الربة الأفعى (ودجت)  
وقد عبدت نخبت على أساس أنها ربة (الولادة) .  
نخبت = نخب + تاء التأنيث  
= نخب واد بالطائف عن السكونى وأنشد :

حتى سمعت بكم ودعتم نخبا ما كان هذا بحين النفر من نخب  
و(نخب) واد بأرض هزيل وقيل واد بالطائف ، مر به النبي صلى الله عليه  
وسلم من طريق يقال لها الضيقة ثم خرج منها على نخب حتى نزل تحت سدره يقال  
لها الصادرة ونخب العربية = خرق والنخب : خرق الجلد وهى بنفسها نقب أى حفر  
حفرة أو فتح فتحة أو شق .  
ونخب أى خرق الجلد أى الولادة .

٤١ - "وعب" UAB  
لقب يطلق على الطبقة الدنيا من الكهنة وقد يعنى الطاهر وهو ظل فى  
الكنيسة القبطية مستعملا بمعنى الطاهر ، النقى الصافى مثله مثل (ح م نتر) الذى  
صار (هنت) .  
و(وعاب) جمع (وعب) والاستيعاب الاستقصاء فى الشئ والاستئصال (أى  
التطهير) والوعب والوعاب مواضع بجزيرة العرب .

٤٢ - "س ب ء" Sepa  
تقول نصوص الأهرام إن (الأفعى فى السماء و(س ب ء حر) على الأرض  
وكان إله يعبد فى عين شمس وقد ألحقت عبادته بالمقابر وسوى بينه وبين (أوزيريس)  
باعتباره ربا للمدفن .

سبأ = سبأ قرية فى مخلاف الأحجور ناحية السلام وأعمال تعز باليمن  
وسبأ بلدة فى عزلة بنى قيس ناحية بنى مطر باليمن .  
وبنو سبأ عزلة فى بلاد يريم ومن قراها (سنب) و(الخربة)  
وبنو سبأ قرية فى قاع جهران باليمن  
و(سبأ) واد مشهور فى خبان شرقى مدينة يريم باليمن .

#### ٤٣ - سبك Sbek

سبك = (سبج) جبل فارد ضخمة أسود فى ديار عبس  
سبك = سبج و(سباق) واد بالدهناء  
سبك = شبك و(ذو شبك) ماء بالحجاز  
= شيق موضع قال فيه اليريق يرثى أخاه  
كان عجوزا لم تلد غير واحد وماتت بذات الشبق وهى عقيم

#### ٤٤ - دب teb

حيوان فرس النهر وكان يعتبر رمزا لخصوبه الأنثى التى ظهرت فى الربة  
الحامية (تاء ورت)  
و(دب) db فرس النهر فى الهيروغليفية وهو من دب يدب دبا ومنه الدواب  
جمع (دابة)

وجغرافيا

(دبا) الجراد قبل أن يطير قال الأصمعى : سوق من أسواق العرب بعمان .  
و(دباب) جبل فى ديار طيئ .  
و(دباب) موضع بالحجاز .  
و(دبوب) فى جبال هزيل .  
و(دب) = دبی إمارة دبی الآن .

#### ٤٥ - خبير kheper

هذا هو الجعل المعبود الذى يشار إليه باعتباره ربا وهو الذى أوجد نفسه .  
(خبير) = خبير ناحية على ثمانية برد من المدينة .  
خبرة وهى لغة فى الخبراء .  
وهو علم لماء بنى ثعلبة بن سعد من حمى الربذة وعنده قليب لأشجع وأوليه  
أخيلة هذا الحمى من ناحية المدينة الخبرة .  
(خبار) بلدة عامرة قرب صومان فى الجنوب الغربى من رداع . وخبرت  
الخبير اسم من أسماء الله الحسنى .

#### ٤٦ - خ ب س و "خبسو" khabsu

أى الإلهة النجمية وترد فى ترنيمة أوزيريس فى أحد فصول كتاب الموتى والمقصود أيتها الإلهة الساطعة .

خبس = خبز

خبزه من أعمال ينبع من أرض تهامة قرب مكة

خبس = خبش واد مشهور معروف من أعالي أرحب باليمن .

#### ٤٧ - الحقة "الضفدعة المعبودة" HEQIT

كان الضفدع حيوانا برمائيا يومئ إلى القوى التى أوجدت الحياة وقد مثل الأرباب الأول غالبا برأس ضفدع وهو الذى كان حيوانا مقدسا لربة الولادة ، وعثر على تماثيل له من العاج بوفرة فى المدافن القديمة .

وقد وصفت أسطورة قديمة ميلاد ثلاثة توائم لامرأة مباركة تسمى (رود جدة) وكاهن من أولياء (رع رب) الشمس يسمى (وسر رع) من أواخر (القرن ٢٦ ق م) .

وروت الأسطورة أن رود جدة حين أتاها المخاض لم يكن عندها من يساعدها عليه وأراد الإله رع أن يعينها على الوضع فبعث إليها بأربع معبودات مباركة على هيئة البشر :

قابلة وهى الربة (أيسة)

وثلاث مساعدات لها وهن : (نبت حت) = (نفتيس) و(حقة) و(مسخنة) فضلا عن تابع عجوز لعله حمل كرسى الداية أو حاجيات التوليد وهو المعبود (خنوم) ، واسترسلت الأسطورة فى وصف ساعة الوضع وما ظهر خلالها من كرامات للآلهة فذكرت أن القوابل انفردت بالحامل فى غرفتها وأوصدن بابها عليهن وعليها .

وجلست أيسة أمامها تقوم بعملية التوليد بينما جثت نبت حت خلفها لتشد عليها بذراعيها وتكون سنداً لها وعونا على دفع المواليد التوائم .

وجلست (حقة) تتعجل الوضع كما روت الأسطورة أو (تحمى الطلق) كما تقول نسوة اليوم واكتفت مسخنة بالتشجيع وحينما شب الأبناء الثلاثة أصبحوا أوائل ملوك الأسرة الخامسة .

والحقة إلهة يمنية شهيرة لها معابدها هناك ، والحقة قرية أثرية من همدان تبعد عن صنعاء شمالا ٢٢ كم وهى بحذاء ضروان ، وقال شرف الدين كان بها معبد الشمس المسمى وينان وآخر لتالب رنام وثالث لذات بعدان والإله خنوم هو اليوم (هنوم) و الأهنوم بطن من هدان وديارهم فى الشمال من حجة ولاحظ هنا حقّة = حجة .

وهو أيضا ذ خنم موضع باليمن ورد فى نقوش اليمن (بافقيه - تاريخ اليمن القديم) .

#### ٤٨ - ح ض و Hatch - ur

فى العصور القديمة كان ثمة قرد يدعى فى المصرية hdhur

ومعناه الأبيض العظيم - اعتبر فى عصر بناء الأهرام صورة من صور الإله (تحت)

(ح ض و ر) = حضور

جبل شامخ غربى صنعاء بمسافة ١٨ كم ويسمى أيضا جبل بيت (خولان) وعليه مسجد النبى شعيب و(حضور الشيخ) جبل شامخ فى الغرب الشمالى من صنعاء قال السهيلي : لما قصد بخت نصر بلاد العرب ودوخها وخرّب المعمور واستأصل أهل "حضوراء" .

ولاحظ هنا (ء) العبرية وهم الذين ذكرهم فى قوله (وكم قصمنا من قرية) وذلك لقتلهم شعيب بن عيقى ويقال ابن ضيفون (تيفون إله الشر) .  
الأمر الذى يؤكد أن حضوراء هى حضور خولان أى جبل النبى شعيب وأن حرب بخت نصر كانت هناك حيث بلدة دار سلم (اورشليم) جنوب صنعاء مسافة ٥ كم حيث بيت بوس .

٤٩ - حرشف

رب إخصاب فى صورة كبش .

حرشف = خرشف

(خرشاف) موضع بالبيضاء من بلاد بنى جزيمة بسيف البحرين فى رمال وعثة تحتها أحساء عذبة عليها نخل بعل .  
و"حرشف" = حرشاف فى عسير

٥٠ - حب hep

تبين الصور هذا المعبود على هيئة رجل عار طويل الشعرذى ثديين متدليين وحزمة من نبات البردى وعلى رأسه يحمل سلال قربان ملأى ..  
(حب) - قلعة مشهورة بأرض اليمن من نواحي سبأ .  
(حبى) موضع بتهامة .  
(حب) حصن من عزلة سير فى بعدان .  
(حبان) واد فى حضرموت .  
(حبان) فى ذى (رعين) .  
وحبان من أعمال البيضاء .

٥١ - الإله تحت :

كان مركز عبادة (تحت) بلدة (هرموبوليس) حيث اتحد مع معبودها المحلى (حضور) ممثلاً فى صورة (قرد) وكان تحت يعتبر ربا قمرياً وتقول إحدى الأساطير أن تحت حامى الكتاب ويوصف أحياناً بأنه لسان أو قلب اليونان بينه وبين معبودهم (هرمس) .  
تحت = تحت

(تحتّم) موضع بواد قضيب من مراد فى وادى عبيدة من بلاد مأرب يطلق عليه اليوم حسب قول الأكوع اسم (قحازة وحبنون) .  
 وحبنون = حبني الإله الفرعونى .  
 و(التحيتا) = قرية تهامية فى وادى زبيد .  
 تحت = دحض .  
 و(الدحيضة) ماء لبنى تميم .  
 وهرم بوليس = أى مدينة (هرم) .  
 مدينة خربة بالقرب من الحزم من بلاد الجوف وتدعى خربة آل على .  
 قال الدكتور أحمد فخرى وجدت على بعض أحجارها الجرائيتية رسوما تمثل إحدى الرقصات وفوق رأسها وتحت رجلها زخارف مختلفة) .  
 وهرامة بلدة فى ناحية بنى مطر غربى صنعاء .  
 (تحتّم) من مراد من ناحية مأرب .  
 وحضور جبل غرب صنعاء مسافة ١٨ ك . م .  
 وهرم فى بلاد الجوف والهرامة فى بنى مطر .  
 وهذه الأعلام الجغرافية تشكّل مثلثا من وادى الجوف إلى غرب صنعاء إلى شرقها .

(مأرب)

وهى مقاطعة هرمبوليس فى رأينا التى كانت مركز العبادة تحت .

٥٢ - ب ن ب ن BENBEN

كان حجرا مقدسا باعتباره أول تجل للمعبود (آمون) وكان يعتقد أن أشعة الشمس سقطت أول مرة على هذا الحجر .  
 وبن = حجر فى الهيروغليفية .  
 وفى العربية ؛ بنى ؛ نقيض الهدم والبناء أصلا من حجر .  
 وجغرافيا ب ن ب ن = بنبان منهل باليمامة من الدهناء .  
 ٥٣ - أ ك ر

معبود يصور بشريط من الأرض مع رأس بشرى أو رأس أسد على طرفيه أو يرمز له بصورة أسدين رابضين وظهر كل منهما ناحية الآخر .  
 و(أقر) واد شرقى شهارة فى بلاد حاشد باليمن . .

٥٤ - أس ف ت ISFT

كان على عباد أوزيريس لكى يحفظوا بالبعث والخلود أن يعيشوا حياة مستقيمه ذات خلق كريم ، وكان عليهم أن يرعوا نواميس الآلهة وأن يتجنبوا كبار الإثم والفواحش ما ظهر منها وما بطن وهو ما يسمى على الجملة (أس ف . ت) .  
 وأسف = (أساف) (والتاء للتانيث) .  
 وأساف وناثلة صنمان كانا بمكة قال ابن إسحاق .  
 هما مسخان وهما إساف بن بغاء وناثلة بنت ذئب وقيل :

أساف بن عمرو ونائلة بنت سهيل وأنهما زنيا في الكعبة فمسخا حجري ،  
فنصبا عند الكعبة وقيل نصب أحدهما على الصفا والآخر على المروة ليعتبر بهما .  
ويا للأسف لقد ارتكب إساف ونائلة الزنا وهو (أسف) عند الفراعنة وفي الكعبة (أحد  
معابدهم) فأغضبا الآلهة .

و(الأسف) لغة الحزن والغضب والدارج الآن (الندم) ولا يكون الحزن  
والغضب والندم إلا من خطأ أو شر ارتكب وهو الأسف عند الفراعنة .  
وفي القرآن الكريم (فرجع موسى إلى قومه غضبان أسفا) طه ٨٦ .  
(ولما رجع موسى إلى قومه غضبان أسفا) الأعراف ١٥٠ .

## مكت

جاء فى نص يونس وتيتا أن يونس كان يقوم برحله لكل مكان فى السماوين أى سماء الليل وسماء النهار ، ونتيجة لآكل أجساد الآلهة أصبح يونس السخيم الأكبر sekhem أى سخيم السخيم وأصبح أيضا العشم الأعظم "ashem" أى عشم العشمو .  
والقدرة التى تحمى يونس والتى أظهرها كانت قدرة أكبر من كل قدرات السع - حو "sahu" التى فى السموات ، لأن القدرة التى أعطيت له كسخيم أكبر جعلته يصبح مثل النجم سع - حو وبالتالى تمكن يونس أن يقيم مع الآلهة فى السماء .  
وقد خصص ليونس "با" أى روح "وكاو" جمع "كا" أى "مثيل" أو ؛ بديل و"خو" Khu أى "نفوس" .

وفى رأى والاس بدج أن سع هو "sahu" وسيختم قد يعبران إلى حد ما عن "الجسد الروحى" و"القدرة" .

وهكذا فإن الآلهة كانت تتكون من كل هذه الأجزاء أى سخيم وعشم وسع حو وبا وكاو أى جسد وروح وقدرة ونفس وبديل .  
وبمعنى آخر لقد صنع المصريون آلهتهم على شاكلتهم مع منحها قدرات تفوق قدرات البشر حيث تتعم الآلهة بوسيلتى حماية سحرية تحافظ بها على وجودها وهما "meket" "مكت" و"حكاو" اللتان عادة ما تترجمان إلى "كلمات القدرة" والحماية السحرية .

و"سخيم" بلدة فى جبل حفاش بالمحويت .  
و"عشم" بلدة فى معبر جهران قضاء انس .  
و"عشم" بلدة كانت بشامى تهامة مما يلى الجبل بناحية الحسبة  
و"عشم" أيضا موضع بين مكة والمدينة .  
و"خو" من أيام العرب وقيل "خو" كتيب معروف بنجد .  
وقال الأسود : خو واد لنبي أسد  
و"خوان" بالنون اليمينية قصر مندثر غرب شمال صفاء .  
و"خاو" بلدة من ذى رعين شرقى مدينة يريم .  
و"خاوى" بلدة فى خولان وبيت الخاوى بلدة من بلدان بنى الحارث شمال صنعاء .

وسع - حو "sahu" صهو" .  
و"الصهو" بفتح الصاد موضع بحاق رأس أجا وهو من أوسط أجا مما يلى الغرب والواحدة "صهوة" وهى لجذيمة من جرم طى و"الصهوة" : صهوة كل شئ أعلاه بنواحي المدينة وصها جمع صهوة جبل بين المدينة ووادى القرى .



ويلاحظ أن عشم = "عصم" .  
وفي مؤلفه تاريخ العرب القديم يقول الدكتور محمد ببيومي مهران :  
أن عصم لفظة يروى رود كناكيس أنها تطلق على كل ما يسمى للآلهة أو  
المعابد اليمنية من ضريبة مقررة أو نذر أو صدقة .  
و "meket" أى كلمات القدرة الإلهية هى مكة .

## رشو

أرشو بى وأرشو نحن من الكائنات ذات الطبيعة الإلهية عند الفراعنة وفى رأى والاس بدج أن urshu (أرشو) مجموعة من الآلهة غير المعروفة والتي يفترض أنها تقوم بحراسة وحماية المدن ، ومن الممكن أيضا أن تكون ملائكة أو رسلا لأرواح "بى" و"نحن" .

ويقول الأستاذ محمد عبد القادر "بافقيه" (الفقيه) با الهيرغليزية = ال (وإرتبط قيام المعابد "اليمنية" بقيام طبقة كهنوتيه ذات نفوذ واسع بل أن العهود الأولى شهدت جمعا بين الصفتين الزمنية والروحية فى أشخاص الحكام الذين كانوا يدعون بالمكربيين ، ولم يقتصر عمل الكاهن الذى يطلق عليه فى النقوش "رشو" على الأعمال الدينية وإنما هناك ما يدل على تولى بعضهم للأعمال المدنية والعسكرية أيضا) .

وفى مؤلفه (الحياة العامة للدول العربية الجنوبية) يقول الأستاذ لينكولوس رودو كانكيس : (وكانت وظيفة الأفيان تلتقى مع الوظيفة الدينية المعروفة باسم رش وأن ال (رش و) القسيس كان له خدمة ومعاونوه .

وكان الخادم يشرف على الأعمال الدنيوية والإدارية للمعبد وكان كبير القسيسين القتبانيين أحيانا يذكر إلى جانب لقبه كقسيس (رش و) كبير الآلهة "عم" لقبا ثانيا) .

و على ذلك فإن رشو لا تعنى مجموعة من الآلهة أو الملائكة وإنما "رشو" هو كاهن المعبد أو قسيسه الذى يقوم بوظيفة ذات طبيعة إلهية .

## (هيرتى - هتسبتهش - سارت - ناحت)

"هيرتى" هى ربة الشمال وكانت ضمن مجموعة من تسعة آلهه يمسك كل منها بسكين فى يده اليمنى وصولجانا فى اليسرى والمجموعة تسمى فى كتاب الموتى الآلهة التسعة التى أبادت أبيب .

وبنو "الهردى" بكسر الهاء وفتح الراء من قبائل يريم .  
أما الإله هدش هدش فهو إله فرعونى قديم ذكره والاس بدج فى قائمة أسماء الآلهة الرئيسية التى وجدت فى نصوص الأهرام .

وجغرافيا "آل هديش" بلدة فى الشرق من صعدة من ناحية كتاف .

و"بيت هداش" بلدة من عزلة صباح ناحية رداع .

ومن آلهة نصوص الأهرام الإله "سارت" (سازة) .

و"ساذة" بلدة يمنية من نواحي بنى زبيد .

ويذكر لنا بدج الإله "ناحت" ضمن قائمة آلهة نصوص الأهرام .

و"ناحية" عزلة من حبش وأعمال إب .

و"بنو ناحت" عزلة من ناحية الجبين وأعمال ريمة .

فالآلهة هيرتى وهدش وسارت وناحت (وهى من أقدم آلهة الفراعنة) آلهة

يمانية .

## هـباز

"هـباز" إله فرعونى ذكره "الاس بدج" فى مؤلفه آلهة المصريين ضمن قائمة أسماء الآلهة الرئيسية التى وجدت فى نصوص الأهرام .

وفى مؤلفه تاريخ العرب القديم يقول الدكتور محمد بيومى مهران : "ليس هناك من شك فى أن عهد "سمه على ينوف" من أهم عهود مكاربة سبأ فيما يتصل بالتاريخ لسد مأرب ، وأن أقدم ما لدينا من وثائق عنه إنما يرجع إلى عهد هذا المكرب ربما إلى حوالى ٧٥٠ ق . م على رأى ، وحوالى عام ٧٠٠ ق . م على رأى آخر .

وسار ولده وخليفته "يثع أمر بين" على سنته ، ويبدو أن سد "رحب" لم يف بجميع احتياجات الأرض الصالحة للزراعة ومن ثم فقد عمل يثع على إدخال التحسينات على هذا السد وأنشأ فروعا له ومنها فتح ثغرة من منطقة صخرية حتى تصل المياه إلى أرض يسرن)

هذا إلى جانب تعلية سد "رحب" وتقويته ، أضف إلى ذلك بناء سد "هـباز" .

وهبس إله ورد فى النقش (ك ء) الذى يرجع إلى عهد "وترم يهأمن" ملك سبأ وذى ريدان .

فالإله "هـباز" أو ؛ هبس إله فرعونى يمنى .

## "سابس"

وفى كل من كتابى الفراعنة "هذا الذى فى العالم السفلى" وكتاب "البوابات".  
تم تقسيم التوات (دوات) أى العالم السفلى إلى إثنتى عشر قسما ، كل منها يناظر ساعة  
من ساعات الليل وهذه الأقسام سميت بحقول "سيخيت" "Sekhet".  
أو مدينة "توت" nut أو "ساحة" عرريت arret أو دائرة كررت qerert .  
وفى الفصل cxiiv من كتاب الموتى وطبقا لبرديات "تو" نجد أن العرريئات  
"الساحات" كان عددها سبعة ولكل منها بوابة للحراسة ومراقب ومنادى وكان المنادى  
بالنسبة للعرريت الثانى الإله "سابس".  
وقد تحدث "بلىنى" فى كتابه "التاريخ الطبيعى" عن كنوز بلاد العرب التى  
جعلتها كما يقول تدعى بالسعيدة فقال : "لا توجد بلاد تنتج اللبان إلا بلاد العرب ولكن  
ليست كلها تنتجه وإنما بلاد الحضارم . وهم مجموعة من السبتيين تقوم عاصمتهم  
"شبو" (سباتا) فوق جبل على وعلى بعد ثمانى مراحل منها فى اتجاه شمال الشرق  
تقع منطقة إنتاج اللبان المعروفة باسم سبأ".  
وينتقل "بلىنى" إلى وصف القوافل فيقول : (بعد أن يجمع اللبان ينقل على  
ظهور الجمال إلى "شبو" حيث يفتح فيها باب واحد لاستقباله ويعتبر الانحراف عن  
الطريق العام جريمة كبرى .  
وهناك يأخذ الكهان قسطا منه يساوى العشر بالتقدير وليس بالميزان باسم  
إلههم الذى يدعونه "سابس") فالإله "سابس" إله فرعونى حضرمى .

## "بنت"

"بنت" إله فرعونى ذكره والاس بدج فى مؤلفه ؛ آلهة المصريين ؛ ضمن قائمة أسماء الآلهة الرئيسية التى وجدت فى نصوص الأهرام وتنسب له بلاد ؛ بنت ؛ ويعتبر المؤرخون أن أعظم ما قامت به الملكة حتشبسوت هو الحملة العظيمة إلى بلاد بنت" والتى صورتها على الجدار الذى يقسم الرواق الأعلى من معبدها الجنائزى ، وفى بداية المنظر على يمين الناظر يشاهد الإله آمون جالسا وهو الذى أمرها بالقيام برحلتها إلى تلك البلاد . والمناظر التى رسمت لهذه الرحلة على معبد الملكة تظهر لنا شعب "بونت" من ثلاثة سلالات مختلفة ، اثنتان منهما من الجنس الأسود أما الثالثة فكانت تنسب إلى الشعب الفرعونى وهو الجنس السائد فى هذه المناظر لأن المصريين قد لونوا أجسام هذه السلالة باللون الذى انتخبه المصريون لأنفسهم وهو اللون الأحمر .

وهذه السلالة الأخيرة المنتسبة للجنس المصرى كان أفرادها يلبسون لحية مستعارة صغيرة أسطوانية الشكل وهى تشبه اللحية المستعارة التى يلبسها الآلهة الفرعونية ، ولكن كانت وجوههم حليقة تماما وشعورهم ترجل على الطريقة الفرعونية.

ويرى بعض المؤرخين أن بلاد "بونت" هى بلاد اليمن ويرى آخرون أنها بلاد الصومال . وفى رأينا أن اليمن والصومال كانتا ضمن الإمبراطورية الفرعونية وبالتالي لم تكن حتشبسوت فى حاجة إلى تسجيل هذه الرحلة التاريخية لأرض تحت سيطرتها وأن بلاد "بونت" تقع على الشاطئ الآخر لخليج عمان (بضم العين) وتحديدا فى بلاد "مكران" جنوب إيران حيث توجد بلاد بونت باسمها ولأن .

ويؤكد رأينا أن نقوش حتشبسوت تؤكد أنه لابد من اختراق مضائق مائية للوصول إلى بلاد بونت وهى مضائق "لا يمكن اختراقها" وفقا لما ورد بالمتون ، ويؤكد أنه أيضا ما جاء فى متن العودة من الرحلة "إن السباحة إلى طيبة قد قام بها بقلب فرح جنود رب الأرضين ورؤساء هذه الأرض خلفهم وقد أحضروا معهم أشياء لم يحضرها من قبل أى ملك" ويلي هذا مشاهدة رئيس "إرم" و"إلم" و"رئيس تمو" (دمو) وقد كانوا فى استقبال الملكة .

و"إرم" قبيلة عربية كانت ديارها فى حضرموت والقبائل البائدة كلها عند العرب من نسل إرم و"إليم" قبائل عمانية .

و"دمو" = دمون بالنون اليمنية بلدة عامرة بحضرموت ، فملوك إرم والم دمون قد قاموا باستقبال حتشبسوت عند عودتها من رحلتها إلى بلاد بونت ، الأمر الذى يؤكد أن رحلتها لم تكن إلى الصومال أو اليمن ولكنها كانت إلى بلاد بونت مكران .

وتواجد الفراعنة فى هذه المنطقة وحتى شمال الهند يحتاج إلى الدراسة خاصة وأن تحتمس الثالث يؤكد لنا فى جزيرة بلاد رتنو "خشب كانك" ولا كنك إلا فى بلاد الهند .

وفى مؤلفه "تاريخ العرب القديم" يقول الدكتور محمد بيومى مهران : - "إن علماء الأنثروبولوجيا لاحظوا التشابه بين أهل عمان وبين سكان السواحل الهندية المقابلة لها .

## جغرافية الأناشيد الدينية أنشودة إلى "مين - آمون"

هذه الأنشودة وجدت منقوشة على قاعدة تمثال عثر عليها فى الدير البحرى وقد برهن الأستاذ سليم حسن فى كتابه (الأناشيد الدينية فى عهد الدولة الوسطى) على أنها رواية قديمة لأنشودة (آمون - رع) العظمى المكتوبة على بردية بولاق .

### (متن الأنشودة)

### (آمون - رع)

#### من المقطوعة الأولى :

(الحمد لله يا آمون رع رب (الكرنك) الذى يسيطر على طيبة ثور أمه والأول فى حقله . واسع الخطا والأول فى مصر العليا رب أرض (الماتوى) وأمير (بنت) أكبر الأجسام السماوية وأسن من فى الأرض رب الكائنات الذى يسكن فى كل شئ) .

وفى رأى الأستاذ سليم حسن أن (الماتوى) قوم من بلاد النوبة وبنت هى بلد الروانح وفى رأينا أن أرض (الماتوى) = أرض المادوى أو الميدوى و(ميدوى) فى منطقة ظفار بعمان وهى منطقة تشتهر بأشجار البخور .  
(وبنت) = بنت فى إقليم مكران جنوب إيران .

#### ومن المقطوعة الثانية :

(الأمير الجميل الذى يظهر بالتاج الأبيض رب الأشعة خالق النور الذى يقدم له الآلهة الثناء والذى يمد يديه لمن يحبه ومن يحرق أعداءه بالنار (فى الآخرة) .  
ومن عينه تقهر الثائرين وترشق حربتها فيمن ابتلع المحيط السماوى وتجعل الثعبان نيك يلفظ ما ابتلعه) والثعبان نيك = نيق وثيق العقاب موضع بين مكة والمدينة .

#### ومن المقطوعة الرابعة :

(الإله تحوت يرفع عينيه ويبهجه بسموه ، والآلهة تتمتع بجماله والقردة (هت) تهلل بمدح) (إن عين شمس منشرحة لأن عدو أتوم هزم ، و(طيبة) مسرورة وعين شمس مبتهجة لذلك أيضا ، وسيدة الحياة مرحة لأن عدو سيدها قد هزم آلهة (بابلون) فى ابتهاج ، وآلهة ليتوبوليس يقبلون الأرض حينما يرونها) .



وليتوبوليس فى رأى الأستاذ / سليم حسن مدينة قرب القاهرة .  
وفى رأينا ليتوبوليس هى مدينة ليتو أو ليت أو لية بوليس = مدينة  
و(لية) واد قرب الطائف أعلاه لتقيف وأسفله لنصر بن معاوية .  
أما القردة هدت = هدة موضع بأعلى مر الظهران .  
وهدت = هد + تاء التانيث و(هدن) موضع بالبحرين .

## "أنشودة إل الشمس المشرقة"

(الصلاة "لرع" حينما يشرق فى أفق السماء الشرقى . الحمد لك يا من يشرق نور موبضى الأرضين حينما يشرق ، أنت يا من يمدح كل الناس أنت أيها الشاب الجميل المحبوب الذى عندما يشرق تحيا الناس والإنسانية تفرح به ، وأرواح عين الشمس تصبح فرحا له وأرواح (بوتو) (إبطو) وهيركنبوليس تمجده والقردة تعبدّه) .  
(إبط) قرية من قرى اليمامة .  
وهيرا - كنبوليس .  
هيرا = هير = إير .  
(هير) موضع بالبادية و(إير) ناحية المدينة .  
(كنبو) = كنبوت قرية بالبحرين .  
وبنو كنبم (كنب) قبيلة يمنية ز  
وقنبه من قرى ذمار باليمن .  
وبئر (هيره) باليمن .  
(هران) فى بلاد يريم بدمار .  
(هران وقنبه) فى ذمار باليمن .

## أنشودة كبرى لأوزير

ويرجع تاريخ هذه الأنشودة إلى النصف الأول من الأسرة الثامنة عشرة وهى تعتبر أهم متن يكشف لنا عن نواح عدة فى أسطورة أوزير .  
(الحمد لك يا أوزير أنت رب الأبدية وملك الآلهة ؟ أنت يا صاحب الأسماء المتعددة والسامى فى مظاهره وصاحب الصور الباطنة فى المعابد .  
إنه هو الروح النبيلة فى (بوصير) والمؤن الغزيرة فى (سخم) ورب الابتهالات فى مقاطعة بوصير . وصاحب الطعام الوفير فى (هليوبوليس) . والسيد الذى يذكره الناس فى (قاعة العدالتين) والروح الخفية لرب (كررت) . و(الذى يستريح فى إهناس المدينة والذى ارتفعت من أجله صيحات الفرح الجميلة فى شجرة (نعرت) التى وجدت لترفع روحه . رب الأبدية الذى يسكن فى العرابة ومن كرسيه بعيد فى "تاجسر" وهو السيد الذى يذكر فى السماء وعلى الأرض والذى ترفع له صيحات الفرح الكثيرة فى عيد "واج" . وعيد "واج" لدى علماء المصريين هو عيد الخمر والحصاد ، لكنه عندنا هو عيد مدينة (واج) .  
واج = وج بالطائف .

والوج فى اللغة عيدان يتداوى بها وفى الحديث أن النبى صلى الله عليه وسلم قال إن آخر وطأ لله يوم وج : وهو الطائف وأراد بالوطأ الغزوة ههنا وكانت غزوة

الطائف آخر غزوات النبي صلى الله عليه وسلم وقيل سميت وجا بوج بن عبد الحق من العمالة وقيل من خزاعة (خو - سا - عا) (سيد القمنى) .

واج = واجه من قرى جبل علما بالشمال الغربى من المحويت .

والوجبة من عزلة (بدح) ناحية ملحان و(بدح) = بتاح الإله المصرى .

و(أوزير) = (وسر) = أزر = أوزر .

و(أوزير) = هـ (وزير) من قبائل حضرموت تعرف بآل أبى وزير .

و(الوزير) عزلة فى ناحية العدين .

وبيت (الأوزارى) من قرى بنى الحارث أيضا .

و(واسر) قرية من عزلة شرجب ناحية السمايتين بالحجرية .

و(أزر) صنم تعبد له (تارح) - (ابن الكلبي) .

و(وثير) بطن من بكيل .

و(أوزير) هو صاحب الروح النبيلة فى (بوصير) والمؤن الغزيرة فى سخيم .

و(بوصير) = باصر من قرى ذمار باليمن .

و(بصر) وادى بأعلى الشيمة من بلاد الحزن .

و(بوسر) بلدة جنوب اليمن وردت فى نقوشها .

و(الباسرة) فى نجد .

وسخيم = سخيم من قرى جبل حفاش بالمحويت .

وسخم = سخام موضع ذكره إمرؤ القيس .

"لمن الديار عرفتها بسخام" .

وأوزير هو صاحب الطعام الوفير فى (هليوبوليس) .

أى مدينة هليو = هليه من أعمال زبيد باليمن .

و(هيلان) جبل مشهور يطل على مأرب .

و(هله) موضع فى رازح بصعدة .

و(الهله) فى أسافل حجور .

وأوزير هو الروح الخفية لرب كررت .

وهى جبانة (أسيوت) لدى علماء المصرىات .

و(كررت) عندنا = كرت بتشديد الراء : قبيلة مساكنها من حدود عبيده إلى أطراف حدود قبيلة (الصيعر) إلى الشرق الجنوبى من مأرب .

وكررت عندنا = كرد بتشديد الراء أيضا .

قرية فى تهامة من ناحية المراوعة .

وكررت = ككر + تاء التأنيث .

= قرر و(قرار) وادى قرب المدينة فى ديار مزينة والقرارى ماء بين العقبة وواقصة وأوزير يستريح فى (إناس المدينة) .

إناس = إناس = أنس قضاء واسع من أعمال ذمار .

وأوزير يسكن فى العراية وكرسية فى (تاجسر) أى أرض جسر .

وبيت (جسار) من قبائل ثلا .

وجسر = جسة من مخاليف اليمن .  
وجسر = جسر جبل فى ديار بنى عامر ثم لبنى عقيل من الديار المجاورة لبنى  
الحارث بن كعب .  
وجسر = كسر وطن ذكره الهمدانى وقال إنه وسط حضر موت ويعرف بكسر  
(قشاقش) كشكش الفراعنة .

## أنشودة أخرى للاله آمون رع

ما أقديسك في الغرب يا "رع" يا رب السلام .  
لقد فتحت أبواب (مسكت) .

بينما أصبح (حور منتصرا) و(ننفر) مفعما بالفرح وأرباب العالم السفلى في  
عيد والأرض صامتة في حبور بأشعئك الجميلة) .

و(مسكت) في رأى المؤرخين إقليم في السماء ؟

ومسكت في رأينا هي (مسكت) في منطقة ظفار وهي المسكتة في عسير .  
وهي مسقط في عمان .

وهي مسقط بليدة في ريمة .

وهي مسقط من عزلة ناحية المسراخ وأعمال تعز .

## جغرافية (برت إم هرو)

إن تعبير برت إم هرو الذى ظهر لأول مرة فى برديات العصر الطبى قد أشارت ترجمته الكثير من الخلاف لدى علماء المصريات ، حتى لقد ترجم عدة ترجمات متناقضة مثل إشراق اليوم (النهار) المجرى إلى أو من اليوم (النهار) المجرى كالنهار الرحيل من اليوم مغادرة اليوم ، توديع النهار .  
حتى لقد أراح البعض أنفسهم بتجاهل العبارة كلية والاكتفاء بالعبارات الدالة على الغرض من الكتاب مثل الطقوس الجنائزية والرحلة إلى (هادس) وأطرف هذه العبارات (تجهيز الميت المبارك تجهيزا كاملا ثم استقر الأمر على الاكتفاء بعنوان (كتاب الموتى) .

ويرى الدكتور فيليب عطية أن العبارة (الظهور فى النهار) أقرب الترجمات العربية إلى التعبير الهيروغليفى إذ إن علماء اللغة قد حددوا معنى كلمة (هرو) بالنهار أو اليوم أما حرف (إم) الهيروغليفى فهو يعادل على وجه الدقة نظيره القبطى كحرف ، جر مساويا للام الجر أما برت فإن هذا اللفظ كما يتضح من الإشارة المتممة له يدل على فعل "فعل حركة" ويعنى الذهاب والإشارة المتممة تحدد إتجاه الحركة (إلى) أو (من) وهى هنا تدل بصورة قاطعة على الذهاب إلى (أو ما يقرب هذا المعنى بالعربية) ولإن عبارة مثل الصعود أو الذهاب إلى النهار أو الوصول إلى النهار قد تبدو غير مستثاغة فإن (الظهور فى النهار) يعطى الدلالة المعنوية للعبارة بشكل كامل .

ورأينا فى هذا الموضوع أن (هرو) بالهيروغليفية تعنى يوم أو (مدة) ولفظة (سسو) بالهيروغليفية تعنى (اليوم الواقع فى الشهر) وعلى ذلك فإن المقصود بلفظة (هرو) اليوم أو المدة الغير واقعة فى الشهر أى الزمن المطلق أى الخلود .

أما لفظة (برت) والتى تعادل فى رأى الدكتور فيليب عطية الذهاب إلى أو ما يقارب هذا المعنى بالعربية فإننا نقترح ترجمتها (بالرحلة) .  
وعلى ذلك تكون (برت إم هرو) هى رحلة الأبدية أو "رحلة الخلود" .

ويؤكد راينا أن رحلة "أنى" قد بدأت أمام باب مقبرته فى الفصل الأول ، وفى الفصل الثانى يطلب (أنى) أن تفتح له أبواب السماء ، وفى التاسع يعبر خلال القبر وفى ابتهاله يتضرع الآلهة أن تضمن له طريقا عسى أن يعبر عليه فى سلام وفى النهاية يعبر أنى الأبواب السبعة إلى الخلود حيث تطير روحه (البا) فى صورة طائر ممسكا بين مخالبه رمز الأبدية .

وبرت إم هرو أيضا = بر بمعنى بيت .

و(هرو) = خرو .

و(برخرو) = فى الهيروغليفية أطعمة مدفنية أو قرابين .

و(برت) = (برت) السبئية = (بيت) و(يخرج) .

و(خرو) = الآخرة .

لفظة (إم) = ال .  
وعلى ذلك (برت إم هرو) تعنى (بيت الآخرة) أو (الخروج للآخرة) .  
ويقول اليمانيون إم سفر أى السفر وإمادى أو الوادى .  
ولفظة إم تعنى عند الفراعنة إلى أو لام الجر أيضا .  
وعلى ذلك فإن برت إم هرو تعنى رحلة الأبدية أو بيت الآخرة (المدفن) أو  
الخروج للآخرة .

ونستعرض الآن جغرافية رحلة الأبدية فى جزيرة الفراعنة العرب .  
برت = برة : و(البرتان) تثنية (برة) هضبتان فى ديار بنى سليم .  
و(البرتان) أيضا رابيتان بالحجاز على ستة أميال من الجار و(الجار)  
فرضه على البحر بين ينبع وجده .  
و(البرتان) : البرة العليا والبرة السفلى بالعارض من أرض اليمامة .  
و(البريت) : بوزن (خریت) مكان بالبادية كثير الرمل .  
و(إم هرو) = هر و(هران) بأداة التعريف اليمانية سد حميرى فى حقل بلاد يريم  
باليمن .  
و(هران) جبل بركانى شمال مدينة ذمار باليمن .  
و(هر) قف باليمامة .

وفى النص الأول يقول (أوزيريس - أنى) الكاتب (أنى) : إنى مع (حورس)  
الذى يحرس كتف (أوزيريس) فى (سخم) . وإنى أذهب وأحترق ما بين الذهب المقدس  
يوم هلاك شياطين (سيبو) فى (سخيم) إنى مع حورس أيام احتفالات أوزيريس كى  
أقدم القرابين فى احتفال اليوم السادس وفى احتفال (تنتيت) فى (أون) إنى كاهن (عب)  
الذى يصب ماء التطهير فى (ددو) (جدو) لأجل القاطن فى معبد أوزيريس فى ذلك  
اليوم الذى ترفع فيه (الأرض) .

و(سخيم) = سخيم من قرى جبل حفاش بالمحويت باليمن .  
وبلدة هلاك الشياطين (سيبو) = سيب .  
و(سيب) بفتح أوله وسكون ثانيه ، وآخره باء موحدة .  
ساب الماء يسيب سيبا إذا جرى و(ذات السيب) رحبة من رحاب أضمر بالحجاز .  
و(سيبان) بطن من حمير لهم بقية بحضرموت .  
و(سيبان) السيب مجرى الماء وجبل من وراء وادى القرى يقال له (سيبان) .  
أما بلدة (أون) فهى (أون) موضع فى قول بعض الأعراب .  
أيا أثلتى أون سقى الأصل منكما مسيل الربى والمدجنات رباكما  
ويا أثلتى أون إذا هبت الصبا وأصبحت مقرورا ذكرت فناكما  
و(أون) = (أون) = (أوان) .

قال ابن إسحاق فى ذكر غزوة تبوك : ثم أقبل رسول الله صلى الله عليه  
وسلم حتى نزل بذى أوان ويقال ذات أوان ، وكان بلدا بينه وبين المدينة ساعة من  
النهار .

و(أون) = (أنى) بالضم والتخفيف والقصر واد قرب السواحل بين الصلا  
ومدين يطؤه حجاج مصر وفيه عين يقال لها عين (أنى) وبتر (أنى) بالمدينة من أبار  
بنى قريظة ، وهناك نزل النبی صلى الله عليه وسلم لما فرغ من غزوة الخندق وقصد  
النضير و(أون) = هـ (ون) و(وینان) قرية من عزلة خميس جزم ناحية ضوران  
أنس باليمن .

وأون = أنى = هنى أو هنا و(هنا) بالضم موضع فى شعر إمريئ القيس .

وحديث القوم يوم هنا وحديث ما على قصره

و(هنى) أيضا موضع دون معدن النفط قال ابن مقبل

يسوفان من قاع الهنى كرامة

و(هنا) أو (هنى) هى المدينة التى يقطف منها المتوفى النور .

(إنك تطوف حول الأقطار مع ، رع) فيجعلك ترى الأماكن الممتعة وتجد الأودية  
مفعمة بالمياه لغسلك وإنعاشك ثم تقطف أزهار البطاح ونور (هنى) .

و(أون) = هليبوليس أى مدينة (هليو) بوليس = مدينة .

و(هليه) بلدة يمنية من أعمال زبيد (وهيلان) جبل مشهور يطل على مأرب من الغرب  
ويطل على صرواح من الشمال والشرق ، قال الأكوخ وعداده من بنى جبر . خولان  
العالية وتسكنه قبيلة جهم واشتهر بزراعة البلس الطيب والأعشاب) .

اما (عب) فيرى علماء المصريين أنها لقب الكاهن الذى كان يقوم بطقوس التطهير  
بالماء .

ولكننا نرى أن (عب) هو الإله (عب) و(أنى) كان كاهنا له .

و(ععب) مكرز (عب) صنم كان لقضاة ومن يقاربهم .

و(عبيه) و(عباعب) ماءان لبنى قيس بن ثعلبة ببطن فلج من ناحية اليمامة ، وقال  
نصر عباعب بالبحرين وقال الأصعمى (ذو عب) واد .

وقال ابن السكيت ذو عب واد ، قال كثير :

ثم اندفعن ببطن ذى عب فكأن قرح فوادى الضمن

وبالتالى نكون بصدد إله جديد للفراعنة لم يكن معروفا من قبل

تنيت = تانيت أى أرض نيت - ونبات موضع فى بلاد فهم فى أخبار هذيل .

وجدو = جد ، وجد الموالى بالعقيق والجد ماء فى ديار بنى عبس .

وفى النص الأول أيضا يستكمل (أنى) التعريف بشخصه للإلهة فيقول !

[إنى الكاهن (سم) وقمت بما يقوم به من طقوس لقد قمت بواجبات (أورخرى عب)  
يوم وضع زورق (حينو) للإله (سكر) على زلاقتة ، لقد قبضت على المجراف يوم  
حفر الأرض فى (سوتن - حنن)] .

و(سم) سمى بضم أوله وتشديد ثانيه والقصر بوزن حمى واد بالحجاز .

و(سمان) - بالنون اليمانية - قرية بجبل السراة ، و(سماه) عزله من مخلاف الربيعة .

و(سم) = ثم و(ثما) موضع بالحجاز .

وسم = شم موضع من الحيمة الداخلية من صنعاء .



و (سوتن - حنن أو (حت - سوتن - حنن) عند المؤرخين هي المدينة التي أطلق عليها اليونان اسم (هير قليوبوليس ماجنا) حرفت في القبطية إلى (هنيس) ومنه اسمها العربي (اهناس) وهي الآن في رأى علماء المصريات إهناس المدينة التابعة لبني سويف .  
وفي رأينا (حت - سوتن - حنن) = حد سودن حنن و (الحداء) قرية من عزلة ضروران وأعمال أنس باليمن . و (حدان) بلدة شرقي رداع بمسافة ٦ ك . م باليمن .

و (بيت الحدي) قرية من عزلة بنى السياغ من أعمال الحيمة الداخلية .  
وسوتن = سودن = سودان واد بالشرق من الجند ويقال له السودان والسودان أعلى وهو من العدين باليمن وعزلة (سودان) من ناحية الرظمة وأعمال يريم بدمار باليمن و(السودان) في بلاد ماويه وهي إلى الجند أقرب ، وتتبع إداريا ذى السفال و(السودان) من قرى ناحية موزع في الجنوب الشرقي من (المخا) .  
و(السودان) قرية من مخلاف بنى جبر وأعمال عمران وبها خرايب شايح ، و(حنن) موضع باليمن ورد في نقوش (يثع أمر) من مكربى سبأ وقد ورد في هذه النقوش أن (يثع أمر) قد أسهم في بناء معبد شور ومعبد (علم) ومعبد في ريدان ، هذا فضلا عن معبد للإلهة ذات حميم في حنن .

وبالتالى (فان حت سوتن) حنن هي المنطقة الممتدة من الحداء في أنس مروراً بالسودان في يريم بدمار حتى حنن في العدين جنوب يريم وهذه المنطقة تسمى (هنيس) أى (أنس) ه - ع = .

وفي رأينا - أيضا - أن ما أطلق عليه اليونان اسم (قليوبوليس) بلد آخر غير حت سوتن حنن .

و(هير) موضع بالبادية . و(قليوبوليس) أى مدينة قليو = كلية من أوديه العلاء باليمامة أو (كلية) واد ياتيك من سندر بقرب الجحفة و(كلية) قرية بين مكة والمدينة .  
أما مجنا = مجنه اسم سوق للعرب في الجاهلية وكانت مجنه بمر الظهران ومجنه جبل لبنى الدئل خاصة بتهامة بجانب طفيل وعلى ذلك تكون هير قليوبوليس مجنا هي تلك المنطقة الممتدة من هير بالبادية مروراً بقرية كلية بين مكة والمدينة وانتهاء بسوق مجنه أو جبل مجنه في تهامة .

وفي الفصل التاسع يقول (أوزيريس - أنى) : "لقد مررت عبر (دوات) لقد رأيت أبى (أوزيريس) لقد بددت حلقة الليل" و(دوات) أو (دوات) في الهيروغليفية تعنى العالم السفلى .

و(دوات) بلدة يمنية وردت في النقش (م ٤٠٧) الذى يعود إلى الدور الأول من عهد شمريةهرعش يصف لنا اشتراك المقتوى أبو كرب مع سيده الملك في غزوة ضد قبائل سهرت و(دوات) و(صحر) و(حرت) ومقاتلتهم في وادى (ضمد) ثم مطاردتهم إلى عكوتين في الأثحاء الشمالية حتى احتواهم البحر فقتلهم في وسطه .  
ووردت أيضا هذه البلدة في نقوش (جام ٦١٦) والحادث الرئيسى الذى يصفه النقش المذكور هو الغارة على عشائر (دوات) .

وقد أورد الأستاذ محمد عبد القادر بافقيه هذه النقوش فى مؤلفه تاريخ اليمن القديم .

وفى هذا الفصل تظهر صورة أنى واقفا مرتديا البياض يدها مرفوعتان فى ابتهاج أمام كبش على رأسه تاج (إتف) ، واقفا على قاعدة بهيئة بوابة ، وأمامه مذبح وضعت فوقه قارورة ماء التطهير وزهرة لوتس .  
وإتف = إتف .

وإتفا = جبل قرب صرواح باليمن .  
وفى النص الأول من الفصل العاشر يقول أوزيريس - أنى : - "لقد اخترقت السموات لقد شققت الأفق ... لقد قطعت الأرض متتبعا خطوات أقدامه .... تلبثنى (الحو) العظيم القادر وحملنى بعيدا لأنى - أنظر - قد ذودت بكلماته السحرية لملايين السنين" .

و(الحو) أو (الهو) العظيم القادر هو (حو) يوم من أيام العرب كان لبنى أسد على بنى يربوع ، قتل فيه ذواب بن ربيعة عتيبة بن الحارث بن شهاب اليربوعى وقيل (حو) واد بين (التنينين) (لاحظ تنن) - الإله الفرعونى) .  
قال مالك بن نويرة :

وهون وجدى إذ أصابت رماحنا  
عشية خو رهط قيس بن جابر  
وقال الحازمى :

خو واد فى ديار بنى أسد فى شرقى سميراء  
(وخوى) واد بناحية الحمى  
ضرية

وفى التضرع رقم (٦) من النص (١) من الفصل (١٥) يقول أنى :  
"الجلال لك يا من أنت قادر فى ساعتك أنت الأمير الكبير القاهر قاطن"  
(أن - رود - ف) رب الأبدية خالق اللانهاية إنك رب (سوتن - حنن) .  
(ورودف) = ردف .

وردفان - بالنون اليمنية - جبل شامخ جنوب قعطبة باليمن .  
وفى التضرع السابع يقول أنى (الجلال لك يا من تستقر فوق العدل والحق أنت رب (أبدو)

(أبيدوس) واطرافك ملتحة .  
وأبدو = هـ (بدو) = بدوه جبل بنجد لبنى العجلان .  
وأبيدوس = هـ (بيدوس) = بدس = بدش ومشايخ باداس قوم رعاة فى حضرموت .

وبدش من قرى الحداء باليمن .  
وفى التضرع (٣) يقول أنى "الجلال لك يا روح الأبدية إنك الروح التى سكنت (ددو) .

(أون - نفر) ابن (نوت) أنت سيد (أخرت) .  
وأخرت = أخروت مخلّاف باليمن ، ولعله أن يكون علما مرتجلا أو يكون من الخرت وهو الثقب (الحموى) .

وفى الفصل (١٧) النص (١١٣) يقول أنى :

(مرحى .. خيبرى .. فى مركبك) (عسى ألا أقع بلا حول فى حجرات  
تعذيبهم لأننى لم أفعل ما تكرهه الآلهة كما أنى نقى داخل "مسكت") .  
وخيبرى = خيبر وهى ناحية على ثمانية برد من المدينة وهى موصوفة بالحمى  
(مسكت) هى عند علماء المصريات إقليم بالسماء وعندنا هى (مسكت) فى منطقة  
ظفار بين عمان وحضرموت .  
ويقول أنى - أيضا - :

"(الإله تم) قد أسس معبدك ، والإله (الليث) المزدوج قد أسس مسكنك يا من  
أنت (واجبت) ربة اللهب الخفى الهيئة هبه (منحو) هو اسم القبر الذى يرى ما بيده اسم  
(قرو) .

وجغرافيا الإله (الليث) = الليث موضع جنوب مكة المكرمة على ساحل  
البحر الأحمر والإلهة واجبت ربة اللهب = واجبة من قرى جبل ملحان بالشمال  
الغربى من المحويت ، أما (قرو) فهو حصن من حصون اليمن نحو صنعاء لبنى  
(الهرش) و(القروى) وادى وعزلة فى خولان الطيال بالجنوب الشرقى من صنعاء .  
وفى مقدمة الفصل (١٨) يقول أنى (الجلالة لك أيا ملك (أمنتت) حاكم أشرت  
لقد أتيت إليك ، أنى أعرف طرقك تجهزت بالصور التى أخذتها أنت فى العالم السفلى  
لتضمن لى موضعا فى (نترخيرت) بالقرب من أرباب العدل والحق) .  
(أمنتت) = هـ (مندد) اسم مكان باليمن كثير الرياح شديدها ، أما  
(نترخيرت) التى يحرص أنى على ضمان موضع بها فهى بالقرب من أرباب العدل  
والحق (نتر) = الإله .

وخيرت = خيرة من ضياع الجند بمكة قرب أرباب العدل والحق .  
وفى الفصل (٨٥) يقول أوزيريس أنى الظافر ، "أنا الإله (حو) ولن أموت  
ابدا باسمى الروح" .  
وفى النص الأول من الفصل (٨٨) يقول أوزيريس أنى "أنا السمك العظيم فى  
قمر" .

وجغرافيا (حو) = حوى موضع فى بلاد بنى عامر .  
والحوه موضع ببلاد كلاب .  
وقمر موضع السمك العظيم جزيرة فى وسط بحر الزنج ، ليس فى ذلك  
البحر جزيرة أكبر منها وخليج القمر جنوب حضرموت .  
وفى إعرافه السلبى يقول أنى (هلا .... يا صاحب الأتف يا من أتيت من  
خمن) (كمن) أنى لم أسطو) .

(كمن) = كمن موضع فى السودان ذكره هلىفى .  
(كمننا) مدينة خربة فى ناحية الجوف فى الشرق الجنوبى من مدينة السودان بمسافة  
(١٠ ك . م) وهى الآن أكمة كبيره تحتها الكثير من الآثار الحميرية .  
ويستكمل أنى اعترافه السلبى فيقول (هلا أيها الملك يا من أتيت من (قس) .  
(قسى) = قصى قرية من عزلة المطولة ناحية عبس باليمن .

= قسى قال الفرزدق خرجت أريد اليمن حتى صرت بأعلى (ذى قسى) ،  
وهو طريق اليمن من البصرة و(القصا) اسم ثنية باليمن .ويقول انى (هلا أيها الطفل يا  
من أتيت من (أواب) إبنى لم أصم اذننى عن كلمات الحق والعدل .  
و(أواب) = أوب موضع فى بلاد طيى .  
ويقول أنى "هلا يا من جعلت جنس البشر يزدهر يا من أتيت من (ساو) إبنى لم ألعن  
أبدا إله"  
و(ساو) = سو .  
و(ساو) عزلة كبيرة من ناحية المواسط وأعمال الحجرية باليمن .  
وساوى = سوى موضع بنجد .

## بلاد الحورس

الصقر هو أول كائن حي عبده المصريون كممثل لروح علو السماء أو كتجسيد للإله الذى صنعها والمسمى حيرو Heru أى "هو الذى أعلى" أو "ذلك الذى فوق" .  
والأشكال التى صور عليها حورس فى النصوص القديمة متعددة وإن كان أكثرها أهمية الأشكال الآتية : -

HERU - UR

١ - حيرو - أور

فى الأصل

كان حيرو - أور يمثل مرحلة من مراحل فكرة حورس وجه السماء وكان الأخ التوأم "لست" حيث كان حورس وجه النهار وست وجه الليل .  
ولكن كان هناك "حيرو - أور الجنوب" وكان مقر عبادته فى Ma - Khenut (معخينوت) (مع - خينوت) . وهى بلدة عند الكاب فى صعيد مصر عند علماء المصريين وأيضا كان هناك "حيرو - أور الشمال" وكان مركز عبادته فى "سخيم" وهى بلدة كانت فى شمال ممفيس بأميال قليلة عند علماء المصريين .  
وجغرافيا :

"أور" بفتح الهمزة جبل حجازى و"حيران" أحد أودية تهامة وحيران بلدة فى العدين وحيران أيضا واد مشهور فى بلاد حجة و"مع - خينوت" هى اليوم "معين - خنوة" و"معين" بلدة فى ذى جيلة .  
و"خنوة" بكسر الخاء المعجمة والنون الساكنة قال الأكوخ : قرية تسمت بها عزلة خنوة الواقعة فى منتهى مخلاف جعفر" .  
ومخلاف جعفر يشتمل على منطقة إب جبله وما حولهما وعلى ذلك تكون معين خنوة فى مخلاف جعفر .

ويذكر لنا والاس بدج أن حيرو - أور كان فى أمبوس رئيسا للثالث المكون منه والربه الأنثى تا - سنت - نفرت وابنها بى - نيب - تاوى والعضو الثالث من هذا الثالث كان يرتدى فوق رأسه قرص الشمس وكان له ضفيرة شعر على جانب وجهه مثل هابرو - كراتيس Hapro - Crates وكان يسمى الشمس الصغيرة .  
وجغرافيا :

"بيت التاوى" من حاشد .

و"هبره" بطن من همدان .

و"هبران" واد فى بنى سيف من بلاد يريم .

و"القراديس" جمع قردوس اسم أبى حى من اليمن .

أما بلدة "أمبوس" فهى بلدة "بوس" بالجنوب الغربى من صنعاء و"أم" = أل فى بعض اللهجات اليمنية ويقول اليمنيون "إمسفر وأموادى" أى السفر والوادى .

## ٢ - حيرو - بى خارت HERU - P - KHART

وجغرافيا : خارت = خارد .  
و"الخارد" نهر مشهور يسقى أرض الجوف .

## ٣ - حيرو - نوب HERU - NUB

و"نوب" هى مدينة الكهنة فى التوراة وهى بلدة من عزلة شهاب الأسفل وأعمال بنى مطر .

## ٤ - حيرو - أن - موتع - أف

HERU - AN - MUT - F

وكان شكلا محليا لحورس الذى عبده المصريون فى أتب ATEB .  
وهذه البلدة هى إدفو عند علماء المصريين  
وجغرافيا :

موتع = مودع .

و"مدع" بضم الميم جبل وحصن منيع يطل على مدينة ثلاء من الغرب الشمالى .  
و"ثلاء" مدينة أثرية تقوم بالسفح الشرقى من حصن ثلاء الأثرى ويحتضنها  
الحصن من الغرب وهى على بعد ٣٤ كم من صنعاء بالشمال الغربى وتطل إلى  
الجنوب على شمام كوكبان و"حبابه" وإلى الشرق الشمالى على سهل عمران وعيال  
سريح .

و"أتب أو عتب = عطب .

و"عطاب" بلدة من عزلة الأحيوب ناحية الحيمة الداخلية .

## ٥ - حيرو - خوتى HERU - KHUTI

بمعنى "حورس الأفق" وكان أحد الأشكال الرئيسية لإله الشمس "رع" .  
وفى كتاب الموتى والأعمال الجنائزية كان هذا الإله يدمج فى "تيمو" وفى  
"خبيرا" .

وبدمج حيرو خوتى بأشكال الآلهة الشمسية المختلفة أصبح يمتلك جميع  
صفاتها فهو "الإله خالق نفسه" وهو "رب السماء" وهو أيضا الإله العظيم رب "سيب -  
حات" Sep - Hat .

وهى مقاطعة قريبة من الشلال الأول عند علماء المصريين وهو ارله "حاكم

عات - رع Aat of Ra .

و"ساكن بهوت" (باهوت) .

وجغرافيا :

خوت = خود .

و"خودان" بالنون اليمنية جبل فى يريم .  
و"خوت" = خوة .

و"الخوة" ماء لبنى أسر فى شرقى سميراء والبنهانيه من شرقى سميراء بينها وبين الخوة يوما وبين المرة والخوة يوم .  
و"تيم" تنسب إليه بلدة تيماء .

قال الأصمعى : "ولما بلغ أهل تيماء فى سنة تسع وطمه النبى صلى الله عليه وسلم وادى القرى أرسلوا إليه وصالحوه على الجزية وأقاموا ببلادهم وأرضيهم بأيديهم فلما أجلي عمر رضى الله عنه اليهود عن جزيرة العرب أجلاهم معهم" .  
أى أن سكان تيماء كانوا يهودا .

و"خيبرا" هى خيبر" الموضع المذكور فى غزاة النبى وهى ناحية على بعد ثمانية برد من المدينة وقد سكنها اليهود أيضا .

وحيرو خوتى هو الإله العظيم رب "سيب - حات" و"سيب" بفتح أوله وسكون ثانيه وآخره باء موحد ، ساب الماء يسبب سيبا إذا جرى .

وذات السيب رحبة من رحاب إضم بالحجاز .  
وحات = حت .

قال الزمخشري : "الحت من جبال القبلية لبنى عرك من جهينة" والقبلية من نواحي الفرع بالمدينة قال العمراني : أخبرنى جابر الله عن على الشريف قال : القبلية سراة فيما بين المدينة وينبع ما سال منها إلى ينبغ سمي بالغور وما سال عنها إلى أودية المدينة سمي بالقبلية .

وعلى ذلك تكون سيب - حات هى المنطقة الممتدة من ذات السبب فى الحجاز إلى حت فى المدينة .

و"سيب" = سيبان بالنون اليمنية وهم بطن من حمير لهم بقية فى حضرموت .  
و"سيب" = ذيب .

و"ذيبان" بلدة فى حوث (حت) من عزلة ذو عيد .

و"حت" = حث وبنو الحث فى بلاد همدان التى تمتد من شمال صنعاء وتنتهى بصعدة شمالا ومن مارب شرقا إلى البحر الأحمر غربا .

و"حوث" بلدة مشهورة من بلاد حاشد وحاشد من همدان .

وحيرو - خوتى هو الإله ساكن "بهوت" .

(باهوت) = هوت + با أداة التعريف .

و"هوت" بلدة يمنية جاء ذكرها فى نقش جام (٥٨٦ - ٥٧٧) .

و"هوت" "بكسر الواو" = هويت .

وهى بلدة فى وادى زبيد باليمن .

و"هوت" (بكسر الهاء) = هيوه وهو حصن لبنى زبيد باليمن .

وهوت = هود من قبائل حضرموت .

و"بر - هوت" وهو واد معروف قال فيه النبى صلى الله عليه وسلم إن فيه أرواح الكفار .

#### ٦ - حيرو - سما - تاوى

ومركز عبادته كان (عات - حيحو (Aat - HEHU) .  
ومدينة "خاتات" .

وجغرافيا : حيحو = حيح .

و"بحيح" وقد لحقتها أداة التعريف الهيروغليفية بلدة تهامية بالجنوب من  
الحديدة .

أما بلدة "خاتات" أو "خاداد" .

فهى "خدد" بفتح الخاء والdal حصن فى مخلاف جعفر باليمن .

أو "خدد" بضم الخاء وفتح الدال وهو موضع فى ديار بنى سليم .

أو "خدد" بضم الخاء وفتح الدال وهو عين بهجر .

#### ٧ - حيرو هيكننو HERU - HEKENNU

وكان يعبد فى مدينتى نيتريت NETERT وحيث - نفر - تم HET - NEFER - TEM .

وهو يرسم عادة على هيئة رجل برأس صقر فوقها قرص شمس محاط بثعبان .

وبلدة NETRET هى اليوم "النادرة" بفتح النون وكسر الدال وهى مدينة فى الشمال  
الشرقى من إب فى وادى بنا .

وهيكننو = هيكنو بتشديد النون .

وهقنيو إله يمنى ظهر فى النقش "ك ٤" لأوسلت رفشن ويرم أيمن وبنيهو حيو عثتر

يضع بنو همدن (نشرة الإريانى) .

و"حيقن" بلدة وردت فى النقش ك (١٣) ونشره بافقيه .

و"هيكان" واد فى بلاد الحدا .

#### ١٤ - حيرو - سا - عت - سا أسار HERU - SA - AST - SA - ASAR أى حور بن

إيزيس .

وجغرافيا (أسار) بلدة يمنية وردت فى نقش جام (٥٦٣) وجاء فيه (سودم اسار  
ويهن) .

ولقد كانت معابد حورس بن إيزيس الذى كان يعرف بحورس الأكبر كثيرة

وتقع فى كل أنحاء الدولة الفرعونية . ولقد جمع أسماء أغلبها سيجنور لانزون ومن

قائمته نعلم أن حورس ساكن (المصران) (TWOEGYPT) وكان رب البلاد الآتية :

(١) ANT (أنط - عنة) .

ووادى "أنط" فى بلاد شهران يصب فى هرجاب .

و"عنة" مخلاف يمنى .

(٢) HUT "هوت" بلدة يمنية وردت فى نقوشها .

(٣) RETHMA "رثمه - رسمه - رظمه" .



- و"الرظمه" بلدة بالشرق من مدينة يريم .
- (٤) NEKHEN "نخن - نشن" .  
 "نشن" بلدة يمنية فى الجوف .
- (٥) KHAT "خات" .  
 "خت" بفتح أوله وتشديد ثانيه مدينة من نواحي جبال عمان (بضم العين) .
- (٦) HEBT "هبط" .  
 "وهباط" عزلة من ناحية ملحان .
- (٧) ABTU "أبطو" .  
 و"إبط" باليمامة .
- (٨) KENESET "كنزة" .  
 و"كنزة" واد باليمامة كثير النخل .
- (٩) SHEP "شب" .  
 و"شبا" واد بالأثيل من أعراض المدينة .  
 و"شب" شق فى أعلى جبل جهينة باليمن .  
 و"شبيان" قبيلة يمنية لها بقية يقال لهم بنو شبيبة ومساكنهم بالقرب من "سارع
- (سا - رع) .
- (١٠) REKETIT "ركتيت - ركضية" .  
 و"ركضة" من أسماء زمزم .  
 و"الرقيدات" تصغير رقدة ماء لبنى كلب .
- (١١) THERER "زريز - سرير" .  
 و"السرير" موضع فى جبل بنى عوير من صحار .
- (١٢) PE "به" .  
 و"به" بكسر الباء من مدن مكران حيث بلاد بنت .  
 و"أبه" بلدة فى لحج .
- (١٣) PETCH-ATCHA "بدش - أدشا" .  
 و"بدش" بلدة فى الحذاء .  
 و"أدش" = هدش .  
 و"بيت هداش" بلدة من عزلة صباح ناحية رداع وعلى ذلك تكون بدش هداش  
 فى منطقة واحدة .
- (١٤) AAT-AB "عات - أب" .  
 و"عتاب" بفتح العين = عتاب .  
 "عتاب" بفتح العين بلدة من عزلة الأحيوب ناحية الحيمة الداخلية .
- (١٥) AATAAT "عادا عاد" .  
 و"عداعد" بلدة فى عسير .

وقد ارتبط حورس بن إيزيس بأنوبيس لأن كلا من الإلهين ساعد في تحنيط جسد إيزوريس الميت وهو الأمر الذي شُرح في كتاب الموتى (Xvii) فانوبيس هو الذى مر خلال غرفة التطهير فى MESQET "مسكت" .  
وجغرافيا :  
"مسكت" فى ظفار .

ويبدو أن هذه المنطقة كانت مقدسة عند الفراعنة العرب ففيها غرفة التطهير حيث تم تحنيط إيزوريس وفيها أيضا قبرا أيوب وعمران أنبياء بنى إسرائيل العرب .

## إبراهيم

افاض سفر التكوين فى سيرة إبراهيم وأثبت مولده فى "أور" الكلدانيين ورفع نسبه إلى سام بن نوح فهو إبراهيم بن تارح بن ناحور بن سروج بن رعو بن فالج بن عابر بن شالح بن أرفكشاد بن سام بن نوح .  
ثم ذكر لنا سفر التكوين أبناء تارح فقال إنه ولد "إبرام وناحور وحاران ، وإن حاران ولد لوطا ومات قبل أبيه فى أرض ميلاده أور الكلدانيين" .  
وفى الإصحاح الحادى عشر من سفر التكوين (وأخذ تارح إبرام ابنه ولوطا بن هاران بن ابنه وساراي كنته امرأة إبرام ابنه فخرجوا معا من "أور الكلدانيين" ليذهبا إلى أرض كنعان فأتوا إلى حاران وأقاموا هناك) .  
أما أسباب تلك الهجرة إلى أرض كنعان فلا تذكرها لنا التوراة .  
ورحلة الخروج هنا تبدأ من "أور الكلدانيين" وتنتهى فى "حران" من أرض "كنعان" .

واعتقد المؤرخون أن أور الكلدانيين التى خرج منها "إبرام" هى بلدة "أور" جنوب العراق وعلى ذلك تكون الرحلة إلى "الشمال" ثم إلى "حران" فى جنوب تركيا الآن .

ورأينا أن "إبرام" النبى العربى قد خرج من "كلد" وهى قبيل من يافع السفلى بحضرموت وهم الكلدانيون ويافع السفلى التى تقع فى جنوب اليمن تضم بلدة "حور" فى "أبين" وهى مخلاف مشهور على ساحل البحر الهندى شرقى عدن" فيكون إبرام قد خرج من "حور كلد" بأقصى جنوب اليمن .  
ويؤكد ذلك ما تذكره لنا التوراة دائما أن إبرام كان "أراميا تاتها" وأرامى هنا نسبة إلى قبيلة إرم" التى استقر المؤرخون على أن مكانها هو حضرموت وتحديدا منطقة عدن وما جاورها.

ومنطقة "حور كلد" التى سكنتها قبيلة إرم هى جغرافيا منطقة "التواهى" ويذكر لنا إبرام فى الكتاب المقدس أن الرب قد أتاحه عن بيت "أبى" وهى الآن "أبين" وهى مخلاف على ساحل البحر الهندى شرقى عدن حيث "كلد" و"حور" أو "أحور" بالعوالق السفلى .

ويلاحظ أن أبى إله فرعونى وبيت أبى الذى أتاحه الرب عنه هو معبد الإله أبى فى أبين .

وكانت الرحلة إلى "حران" . وهى الآن "جربة حران" أرض واسعة بالجنوب من مدينة "ذمار" فى وادى الأجلب من ذى رعين المعروف اليوم بـ "آل عمار" قال الأكرع : وهو واد خصيب كريم التربة ويخرج منه غيل "ثريد وشراد" .  
أى النهرين وبلاد "النهرين" قد ظهرت فى نقوش الفراعنة بلفظة "تهران" و"تهران" من قرى اليمن من ناحية "ذمار" .

وفى الإصحاح الثانى عشر من سفر التكوين "أخذ إبراهيم ساراي امرأته ولوطا بن أخيه وكل مقتنياتها التى اقتنيا والنفوس التى امتلکا فى حاران وخرجوا ليذهبوا إلى أرض كنعان فأتوا إلى أرض كنعان واجتاز إبراهيم فى الأرض إلى مكان "شكيم" إلى بلوطة موره وكان الكنعانيون حينئذ فى الأرض" .

وشكيم التى انتقل إليها إبراهيم هى أرض "سخيم" من قرى جبل حفاش بالمحويت بالغرب الشمالى من صنعاء مسافة ١٠٠ ك . م ، وفى هذه المنطقة تحديداً يقع أعلى وادى "مور" .

وهناك "ظهر الرب لإبراهيم وقال لنسلك أعطى هذه الأرض فبنى هناك "مذبحا" للرب الذى ظهر له ثم نقل من هناك إلى الجبل شرقى بيت إيل ، ونصب خيمته وله بيت إيل من المغرب وعاي من المشرق ، فبنى هناك مذبحا للرب ودعا باسم الرب . ثم ارتحل متواليا نحو الجنوب .

وبيت إيل هو جبل "اللوز" فى الشرق من الجوف فى الشرق الشمالى من صنعاء و"عاي هى اليوم" "عيان" بأداة التعريف اليمينية وهى بلدة شمال شرق صنعاء مسافة ٥ ك . م فى "أرحب" وجغرافيا عاي ولوز فى الشمال الشرقى من صنعاء .

ثم حدث جوع فى الأرض فانهدر إبراهيم إلى مصر ليتغرب هناك لأن الجوع فى الأرض كان شديداً . وحدث لما قرب أن يدخل مصر أنه قال لساراي امرأته إنى قد علمت أنك امرأة حسنة المنظر فيكون إذا رآك المصريون أنهم يقولون هذه امرأته فيقتلوننى ويستبقونك . قولى إنك أختى ليكون لى خير بسببك وتحيا نفسى من أجلك .

فحدث لما دخل إبراهيم إلى مصر أن المصريين رأوا المرأة حسنة جداً ورآها رؤساء فرعون ومدحوها لدى فرعون ، فأخذت المرأة إلى بيت فرعون فصنع إلى إبراهيم خيرا بسببها وصار له غنم وبقر وحمير وعبيد وإماء وأئن وجمال" .

ومصر = "ماسار" ومعناها مكان ابن الإله رع .

ومصر = مزر ومعناها الحصن .

ومصر التى نزل إليها إبراهيم هى "مسار" حصن شامخ يطل على مناخة من ناحية الغرب أو "مصران" بالنون اليمينية فى بلاد الحجرية .

وفى نهاية هذا الإصحاح يطرد الفرعون إبراهيم بعد أن كشف خديعته ويخرج إبراهيم من مصر غنيا جداً فى المواشى والفضة والذهب بسبب زوجته ساراي التى أعطاها "عشيقة للفرعون" .

وفى الإصحاح (الثالث عشر) :

[صعد إبراهيم من مصر وكل ما كان له ، ولوط إلى الجنوب وسار فى رحلاته من الجنوب إلى بيت إيل أى أن إبراهيم اتجه بعد خروجه من "مسار" جنوبا ثم عاد مرة أخرى واتجه شمالا إلى بيت إيل أى "لوز" إلى المكان الذى كانت خيمته فيه فى البداية بين بيت إيل وعاي . أما لوط السائر مع إبراهيم كان له أيضا غنم وبقر وخيام ولم تحتلها الأرض أن يسكنها معا إذ كانت أملاكهما كثيرة فلم يقدرا أن يسكنا معا فحدثت مخاصمة بين رعاة مواشى إبراهيم ورعاة مواشى لوط وكان الكنعانيون والفرزيون

(الفرسيون) حينئذ ساكنين في الأرض فقال إبراهيم للوط اعتزل عني إن ذهبت شمالا فأنا يميناً ، وإن يميناً فأنا شمالاً ] .

ودارت هذه الأحداث بينهما عند ارتحالهما من أقصى الجنوب وهما في طريقهما إلى بيت إيل أي لوز (وفي الطريق رفع لوط عينيه ورأى كل دائرة الأردن أن جميعها سقى قبلما أخرب الرب سدوم وعمورة كجنة الرب كأرض مصر حينما نجى إلى صوغر) وعند العرب "زغر" أو "زقر" أو "زخر" .  
فاختار لوط لنفسه كل دائرة الأردن وارتحل لوط شرقاً فاعتزل الواحد عن الآخر . إبراهيم سكن في أرض كنعان أي واصل طريقه إلى الشمال ولوط سكن مدن الدائرة ونقل خيامه إلى سدوم .

والأردن = هـ "ردن" و"ريدان" حصن مشهور بالجنوب من مدينة يريم بمسافة ١٧ كم . وظهert في النقوش اليمينية باسم (ردن) .  
والدائرة = شن في الهيروغليفية "وشنين" بالنون اليمينية قرية في عزلة "السحول" ما بين إب جنوباً وحتى قفر يريم شمالاً .  
وفي زغر قال حاتم الطائي :

سقى الله الناس سحا وديمة      جنوب السراة من مأب إلى زخر  
بلاد إمري لا يعرف الدم بيته      له المشرب الصافي ولا يطعم الكدر  
و"زقر" جبل في البحر الأحمر بالقرب من ساحل زبيد .

و"ذخار" بفتح الذال وطن في بلد الحواشب ، ومساكنهم في شمال لحج ، وجزء متناثر في جبل صبر المطل على مدينة تعز .  
و"ذخار" بضم الذال جبل مشهور يعرف اليوم بـ (ضلاع كوكبان) .

و"زخر" هو ما يسمى اليوم جبل حبشي من بلاد المعافر (الحجرية) ، ويشكل ناحية مركزها "يفرس" والفرزيون أو الفرسيون كانوا في الأرض . والفرثيون قبيلة يمنية ورد ذكرها في الفقرة ٣٣ من كتاب البريلوس (تاريخ اليمن القديم - محمد عبد القادر بافقيه) .

و"سيدم" بلد من ذى الكلاع ثم من حبش في الشمال الغربي من مدينة غب وهي بلاد مغيولة . و(سادم) بلدة وردت في نقوش كرب ال وتر في وصف حملته على المعافر (الحجرية) .

و"يلاحظ" أن (شن) أي الدائرة ناحية بالسراة وهي الجبال المتصلة بعضها ببعض الحاجزة بين تهامة واليمن .

ونرى أن بلاد الدائرة المقصودة هي بلاد "شنين" حيث "ذخار" و"زخر" قرب ذقر" وحيث بلدة "دمت" الواردة عند حاتم الطائي وهي ناحية من قضاء النادرة التابع للواء إب وهي "جنوب السراة" وحيث الأردن أي ريدان و"يفرس" التي ينسب إليها الفرسيون" الذين كانوا بالأرض و"مأبه" في سلبه" من بلاد يريم وهي موأب التوراتية .  
وبعد اعتزال لوط الذي لا نصيب له في وعد الرب قال الرب لإبرام "ارفع عينيك" وانظر من الموضع الذي أنت فيه شمالاً وجنوباً وشرقاً وغرباً .

لأن جميع الأراضي التي أنت ترى لك أعطيها ولنسلك إلى الأبد ، وأجعل نسلك كتراب الأرض حتى إذا استطاع أحد أن يعد تراب الأرض فنسلك أيضا يعد ، قم امش في الأرض طولها وعرضها لأنى لك أعطيها ، فنقل إيرام خيامه وأتى وأقام عند بلوطات "ممر" التي في حبرون وبنى هناك مذبحا للرب .

و"ممر" واد في وائلة من بلد همدان شرقي مدينة صعدة .  
وهمدان أشهر قبائل اليمن قال شرف الدين "وهى من أمنع القبائل الكهلانية وأكثرها عددا وتحتل رقعة واسعة من اليمن تبدأ من شمال صنعاء وتنتهى فى صعدة شمالا ومن مأرب شرقا إلى البحر الأحمر غربا"

وهمدان من "كهلان" وهم بطن من سبأ ينسب إلى كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان بن شائع بن أرفخشذ بن سام بن نوح ، وإبرام من نسل عابر بن شالح بن أرفخشذ ومن الطبيعي أن ينتقل إبرام إلى أرض أبناء عمومته .

و"ممر" فى "حبرون" وهى الآن "حبران" بطن من حاشد الهمدانية وإليهم تنسب بلدة حبران فى حجور حجة .

وتذكر لنا التوراة فى الإصحاح الرابع عشر من سفر التكوين تلك الحرب التى خاضها إبرام ، إذ "حدث فى أيام إمرافل ملك شنعار وأريوك ملك الأسار وكدر العومر ملك عيلام وتدعال ملك جوبيم أن هؤلاء صنعوا حربا مع "بارع" ملك "سدوم" وبرشاع ملك "عمورة" وشناب ملك أدمة" وشمئبر ملك "صبويم" وملك "بالع" التى هى "صوغر" جميع هؤلاء اجتمعوا متعهدين إلى عمق السديم الذى هو بحر الملك .

اثنتى عشر سنة استعبدوا لكدر العومر والسنة الثالثة عشر عصوا عليه وفى السنة الرابعة عشر أتى كدر العومر والملوك الذين معه وضربوا الرفائيين فى عشتاروت قرنايم والزوزين فى "هام والإيميين فى شوى قريتايم والهوريين فى جبلهم "سعير" إلى بطمة "قاران" التى عند البرية

ثم رجعوا إلى عين مشفاط التى هى قادش وضربوا كل بلاد العمالقّة وأيضاً الأموريين الساكنين حصون "تامار" .

فخرج ملك سدوم وملك عمورة وملك أدمة وملك صبويم وملك بالع التى هى صوغر ونظموا حربا معهم فى عمق السديم مع كدر العومر ملك عيلام وتدعال ملك جوبيم وإمرافل ملك شنعار وأريوك ملك الأسار وعمق السديم ... كان فيه آبار حممر كثيرة فهرب ملكا سدوم وعمورة وسقطا هناك والباقيون هربوا إلى الجبل .

فأخذوا جميع أملاك سدوم وعمورة وجميع أطعمتهم ومضوا وأخذوا لوطا ابن أخى أبرام وأملاكه ومضوا .

فأتى من نجا وأخبر أبرام العبرانى وكان ساكنا عند بلوطات ممر الأمورى أخى أشكول وأخى عانر وكانوا أصحاب عهد مع أبرام فلما سمع أبرام أن أخاه سبى جر غلمانة المتمرنين ولدان بيته ثلث مئة وثمانية عشر وتبعهم إلى "دان" وانقسم عليهم ليلا هو عبيده فكسروهم إلى حوبة التى عند شمال دمشق واسترجع كل الأملاك لوطا أخاه أيضا وأملاكه والنساء أيضا والشعب .

فخرج ملك سدوم لاستقباله بعد رجوعه من كسرة كدر لعومر والملوك الذين معه إلى عمق شوى الذى هو عمق الملك .

وهذه الحرب قد دارت رحاها فى قلب الجزيرة العربية ، الأمر الذى يؤكد توحيد المواقع الجغرافية والبلدان الواردة فى متن هذا السفر .

(١) شنعار أى شنهار = "سنحار" ش = س ، ه = ح  
بكسر السين وسكون النون بلدة فى "اكناط" من خاراف حاشد .  
(٢) إيسار = هـ "يسار" "يسار" جبل باليمن (الحموى) . وإيسار بلدة يمنية ظهرت فى نقوشها .

(٣) هام = "هام" قرية باليمن بها معدن العقيق .  
(٤) عيلام = إيلام إيلم جنوب صعدة .  
(٥) جوييم = جوى + يم (التميم العبرى) .  
جوة قرية باليمن ينسب إليها أبو بكر عبد الملك بن محمد بن إبراهيم السكيكى "الجوى" .

(٦) أدمة = هـ (دمة) = دمت ناحية من قضاء النادرة التابع للواء إب ؟  
أدمة = أدمة بلدة عامرة من بلاد السوادية وأعمال رداع .  
(٧) صبوييم = صبو + يم (صبوه) بلدة بالغرب من مخلاف الحذب غرب صنعاء .

(٨) شوى = سوى = سوا عزلة كبيرة من ناحية المواسط بالحجرية .  
و"شوات" جبل وبلد فى خاراف شمال عمران .  
(٩) الإييمين = هـ (ييمين) = يمين حصن فى وطن الزعاع يقع بالغرب من ذبحان عزلة  
من قضاء الحجرية - ويلاحظ أن يمين وسوا أو سواء فى  
"الأيهميين أو الأييمين" ورد ذكرهم فى الشعر الجاهلى فى قول الشاعر عبد يغوث بن وقاص الحارثى :

أبا كرب والأيهمين كليهما وقيسا بأعلى حضرموت اليمانيا  
(١٠) قرنايم = "قرن" جبل فى بلد مراد .  
(١١) قادش = القدس بفتح القاف فى بلاد الحجرية .  
فاران = فاران عند الحموى كلمة عبرانية معربة وهى من أسماء مكة ذكرها فى التوراة .

"وفاران" = "باران" ف = ب .  
و"بران" من ناحية نهم فى صنعاء .  
(والقرنه) ببلاد حضرموت .

(١٢) والحوريون ينسبون للإله حور وهم فى عسير آل حور "وحورة" و"حورون" وحورة عزلة من ناحية الجبين وحورة فى المواسط من الحجرية .  
وسعير = صغيرة ناحية كبيرة من قضاء المخا .

(١٣) و"تامار" = ضمار موضع بين نجد واليمامة .  
(٢٦٠)

و"الضمار" صنم كان فى ديار سليم بالحجاز .  
 والضامر " جبل فى تهامة من بلاد القحرى .  
 و"تامار" = "ذمار" = ضمار بلدة وردت فى النقوش اليمنية .  
 (١٤) دان = دن و"نان" قرية فى حاشد من ناحية خارف .  
 و"دن" فى وصاب العالى .  
 (١٥) "حوبة" = حوبه = حوبان قاع من ضواحي شرقى مدينة تعز .  
 (١٦) دمشق = سكة دمشق شمال صنعاء .  
 = ويلاحظ أن د = تا بمعنى أرض .  
 وتامشوق = أرض مشك أو موشك أو موشج .  
 و"موشج" عزلة من مغرب عنس وأعمال ذمار .  
 وموشج قرية ساحلية بالجنوب من الخوخة يشتغل أهلها فى صيد الحوت .  
 والمشكى بلدة فى إب . ودمسك إحدى جزر فرسان .  
 وهذه المطابقة الجغرافية تؤكد أن هذه الحرب كانت فى اليمن وتحديدا فى  
 الجزء الجنوبى منها .

وفى هذا الإصحاح أطلقت "التوراة" على أبرام لقب (العبرانى) إذ أتى من نجا  
 وأخبر "أبرام العبرانى" وعبرانى من "العبر" . و"العبر" من قرى خولان الطيال  
 و"العبرة" بلد باليمن بين زبيد وعدن ، وعند الحموى أن "العبر" بكسر أوله وسكون  
 ثانيه ثم راء هو فى الأصل جانب النهر وفلان فى ذلك العبر أى فى ذلك الجانب وعند  
 هشام الكلبي أن ما أخذ على غربى الفرات إلى برية العرب يسمى العبر وإليه ينسب  
 العبريون من اليهود لأنهم لم يكونوا عبروا الفرات حينئذ وقال محمد بن جرير إنما  
 نطق إبراهيم عليه السلام بالعبرانية حين عبر النهر وقيل أن بخت نصر لما سبى بنى  
 إسرائيل قيل لبني إسرائيل العبرانيون ولسانهم العبرانية .  
 وفى رأينا أن أساس تسمية العبر ليس عبور النهر أو التحدث بالعبرانية وإنما  
 "العبرو" طبقة من طبقات المجتمع الفرعونى .

وهذه الطبقة واسمها عند الفراعنة "العبرو" تأتى فى أدنى السلم الاجتماعى  
 الفرعونى فهم طبقة من "العمال" كانت تقوم بضرب الطوب اللبن وقطع الصخور  
 بالسخرة . فالعمال عند الفراعنة كانوا قسمين "عبرو" و"زمر" .

ويلاحظ أن "العبر" من مساكن صدداء فى مذبح ومساكنهم فى المنطقة  
 الشرقية من اليمن فيما يسمى الآن بمراد وعنسى والحداء من أعمال ذمار (لاحظ ذمر) .  
 ويذكر لنا هيردوت (أن بناء هرم خوفو استلزم جيوشا من عمال المحاجر  
 لقطع الأحجار من جبال صحراء العرب ثم جرّها إلى النيل ووضعها فى سفن لعبور  
 النهر ثم نقلها إلى قمة هضبة الجيزة) .

ويلاحظ أن التوراة لم تطلق لقب "عبرانى" على أبرام إلا بعد انتقاله إلى  
 "حران" فى بلاد "تهران" "بذمار" .

وهذه المنطقة تحديدا تقع فيها مدينة بررعمسيس على النحو الذى أوضحناه  
 فى الجزء الأول .



وأخيرا أبرام كان آرميا ولسانه آرامي واللغة الآرامية هي من صلب لغات جزيرة العرب على ما نرى والعبرية وحتى عهد أبرام لم تكن قد ظهرت بعد .  
 وفي الإصحاح السادس عشر (قالت ساراي لأبرام هو ذا الرب قدأمسكني ادخل على جاريتي لعلی أرزق منها بنين فسمع إبرام لقول ساراي فأخذت ساراي امرأة أبرام هاجر المصرية جاريتها من بعد عشر سنين لأقامة أبرام في أرض كنعان وأعطتها لأبرام رجلها زوجة له . فدخل على هاجر فحبلت . ولما رأت أنها حبلت صغرت مولاتها في عينيها فقالت ساراي لأبرام ظلمي عليك أنا دفعت جاريتي إلى حضنك فلما رأت أنها حبلت صغرت في عينيها . يقضى الرب ببني وبينك فقال أبرام لساراي هو ذا جاريتك في يدك إفعلي بها ما يحسن في عينيك فأذلتها ساراي فهربت من وجهها فوجدها ملاك الرب على عين الماء في البرية على العين التي في طريق "شور" .

وهنا يأمرها الرب بالعودة إلى مولاتها ساراي والخضوع لإذلالها ويبشرها بغلام اسمه اسماعيل وأنه يكون إنسانا وحشيا يده على كل واحد ويد كل واحد عليه وأمام إخوته يسكن .

فدعت (اسم الرب الذي تكلم معها أنت "أيل رئي" لأنها قالت أهنأ أيضا رأيت بعد رؤية لذلك دعيت البئر بئر "لحي رئي" ها هي بين قادش وبارد) وساراي هنا قد أصدرت أمرها بطرد هاجر بحكم أنها سبب ما أصابه أبرام من ثروة فهي التي أخذها الفرعون "عشيقه" فضاجعها وصنع إلى أبرام خيرا بسببها وهاجر جارية لها ولا سلطان لأبرام عليها وتخرج هاجر فيقابلها ملاك الرد على عين الماء في طريق "شور" و"شور" بلدة يمنية كانت من أهم مدن دولة قاتبان وتقع كما يروى "سغرابو" نقلا عن "إيراتوستينين" في الأقسام الغربية من العربية الجنوبية وفي جنوب السبنيين وجنوبهم الغربي وقد امتدت منازلهم حتى بلغت باب المندب ، إلا أن قاتبان كانت مبتعدة عن الساحل الهندي إلى الداخل حيث كانت تقوم بينها وبين البحر مملكة "أوسان" الصغيرة وأهم بلادها "شقرة" على ساحل المحيط الهندي ثم تنتهي إلى إمارة عدن .

أى أن مملكة قاتبان كانت في المنطقة الجنوبية من اليمن ، وإن لم تصل للبحر الهندي أى في منطقة الحجرية وإب وعلى ذلك تكون "شور" في هذه المنطقة ويكون الرب قد ظهر لها هناك وهى على عين الماء أو بئر الماء التي بين "قادش" و"بارد" .

وقرية "البارد" في وادي "الحار" من ناحية عس بالغرب من ذمار .

وقادش = القدس في الحجرية .

و"رئي" = بضم الراء = رها      ء = هـ

و(رها) من بطون مذحج أيضا ومساكنهم في منطقة ذمار .

وفي الإصحاح العشرين "انتقل إبراهيم من هناك إلى أرض الجنوب وسكن بين قادش وشور وتغرب في جزار" .

وهنا كانت رحلة أبرام إلى الجنوب أى جنوب اليمن فسكن بين القدس وشور وأخيرا تغرب في جزار وهى بلدة "الجرار" في شلف وهى عزلة من العدين وأعمال

إب ، والعدين مدينة غرب "إب" مسافة ٣٠ ك . م وجغرافيا الجرار بين قادش أى قدس الحجرية و"شور" .

وهناك أى فى الجرار قال إبراهيم عن سارة ، هى أختى فأرسل أبيمالك ملك جرار وأخذ ساره . وتؤكد التوراة أن أبيمالك لم يكن قد اقترب منها وهو الأمر الذى تجاهلته التوراة تماما عندما أخذها الفرعون مما يؤكد أن الفرعون قد ضاجعها . وتأكد التوراة عدم اقتراب أبيمالك من سارة يأتى لتأكيد نسبهم وذريتهم إلى أبرام (العبرانى) .

أما سبب امتناع أبيمالك عن سارة فهو وفقا للنص التوراتى أن الله قد جاء إلى أبيمالك فى حلم الليل وقال له ها أنت ميت من أجل المرأة التى أخذتها فإنها متزوجة ببعل .

ولما كانت التوراة لم تذكر لنا مدة إقامة سارة عند أبيمالك فلا يكون لنا إلا إعمال المنطق لتحديد هذه المدة .

وهذه المدة قد حددتها ضمنا الآية السابعة عشر من الإصحاح العشرين "لاحظ العشرين" فصلى إبراهيم إلى الله فشفى الله أبيمالك وامراته وجواريه فولد لأن الرب كان قد أغلق كل رحم لببت أبيمالك بسبب سارة امرأة إبراهيم" .

فالعقوبة كانت إذن إغلاق الرحم وهو أمر لا يمكن اكتشافه خاصة فى ذلك العصر إلا بعد مرور فترة طويلة نسبيا ، الأمر الذى يؤكد اقتراب أبيمالك منها فلم يكن هناك ما يمنعه أو يمنعها من ذلك فسارة امرأة مارست هذه المهمة قبلا مع الفرعون وهى الآن فى أحضان أبيمالك بعلم وموافقة ومباركة إبراهيم بعلمها الذى أصاب ثروته الأولى من الفرعون ويطمع فى المزيد من أبيمالك .

وعموما فقد حبلت وولدت سارة فى بداية الإصحاح "الحادى والعشرين" . وفى الإصحاح الحادى والعشرين رأت سارة ابن هاجر المصرية الذى ولدته لإبراهيم يفرح فقالت لإبراهيم أطرده هذه الجارية وأبناها لأن ابن هذه الجارية لا يرث مع ابنى إسحق" ولم يستطع إبراهيم أن يمنع سارة من طرد هاجر وللمرة الثانية فما هو فيه من ثراء يرجع بالأساس لها "فبكر إبراهيم صباحا وأخذ خبزا وقربة ماء وأعطاهما لهاجر واضعا إياهما على كتفها (أى الخبز وقربة الماء) والولد وصرفها فمضت وتاهت فى برية بنر سبع ولما فرغ الماء من القربة طرحت الولد تحت إحدى الأشجار ومضت وجلست مقابله "بعيدا" نحو رمية قوس لأنها قالت لا أنظر موت الولد" .

وبنر "سبع" التى تاهت فى بريتها هاجر هى اليوم "سبع" فى المعينة وهى عزلة من مخلاف أنس بذار . أو "شباع" فى منطقة إب أو "السبيع" وهى قرية فى ناحية خمر أو حرة "سبيع" فى شمال عسير أو عرق سبيع فى شمال عسير أيضا . ولكن ("كان الله مع الغلام فكبر وسكن فى البرية وكان ينمو رامى قوس وسكن فى برية فاران") . و"قاران" هى مكة .

أو هي "بران" ف = ب ناحية نهم من نواحي صنعاء أو الفرنة قرب الحجرية

ويلاحظ أن سارة قد طردت هاجر وابنها للمرة الثانية وكان اسماعيل ابن أربعة عشر عاما فقد ختن في الإصحاح السابع عشر من سفر التكوين وهو ابن ثلاث عشرة سنة قبل ميلاد اسحق والطرده كان بعد ميلاد اسحق وبالتالي فقد كان إسماعيل قادرا على إعادة حفر بئر زمزم فقد قام إسماعيل يحفرها بالمعاول والمعالجة كسائر المحفورات .

سكن إسماعيل برية فاران وأخذت له أمه زوجة من "مصر" وهي في رأينا "مصر" في بلاد عسير (أو مصر أو مصران) في الحجرية واستمرت إقامة إبراهيم وسارة في أرض أبيمالك .

"وحدث بعد هذه الأمور أن الله امتحن إبراهيم فقال له يا إبراهيم فقال هأنذا فقال خذ ابنك وحيدك الذي تحبه اسحق واذهب إلى أرض "المريا" وأصعده هناك محرقة على أحد الجبال الذي أقول لك فيكر إبراهيم صباحا وشد على حماره وأخذ اثنين من غلماناه معه واسحق ابنه وشقق حطبا لمحرقة وقام وذهب إلى الموضع الذي قال له الله وفي اليوم الثالث رفع إبراهيم عينيه وأبصر الموضع من بعيد" .

كان إبراهيم وقت صدور أمر الرب بالذهاب إلى أرض "المريا" في أرض أبيمالك أي في منطقة إب وما حولها وكانت الرحلة إلى أرض "المريا" مسيرة ثلاثة أيام بالحمار ، الأمر الذي يؤكد قرب هذه الأرض وعلى ذلك تكون المريا هي أرض "المريه" في السوايه وهي ناحية واسعة من بلاد البيضاء بالشرق من مدينة ذمار بمسافة ١٠٥٨ ك . م .

وحدث بعد هذه الأمور أن إبراهيم أخبر وقيل له هوذا ملكة قد ولدت أيضا بنين لناحور أخيك "عوصا" بكرة و"بوزا" أخاه و"قمونيل" أبا أرام وكاسد وحزوا وفلدأش ويدلاف وبتونيل وولد بتونيل رفقه هؤلاء الثمانية ولدتهم ملكة لناحور أخى إبراهيم وأما سريته واسمها رؤومة فولدت هي أيضا طابح وجاحم وتاحش ومعكة" .

وهذه الأسماء يمكن تحقيقها جغرافيا في جزيرة العرب على النحو التالي :

- عوس = عوص في عسير .
- بوزا = بوزان قرية في أبين .
- كاسد = الكساد وطن من مرهبة الدعام باليمن .
- حزوا = حزوى جبل بنجد .
- = وحذواء موضع باليمن .
- "بتونيل" = بتيل جبل بنجد وبتيل باليمامة .
- تاحش = داحش بلدة من ناحية الطور بالغرب الشمالى من حجة .
- ملكة = ملكة من قرى بنى حشيش بالشمال الشرقى من صنعاء .
- = ملكة بلدة من عزلة الشماولة ناحية المواسط وأعمال الحجرية .
- = ملكة قرية في الصافية ناحية الشمايتين .
- قمونيل = قملان بلدة وحصن بين صنعاء والحديدة .

رفقة = ربه و "رباق" موضع من وائلة و "رهقة" حصن في جبل ملحان بالمحويت .

وفى الإصحاح الثالث والعشرين "ماتت سارة فى قرية أربع التى هى حبرون فى أرض كنعان فأتى إبراهيم ليندب سارة ويكى عليها وقام إبراهيم من أمام ميتة وكلم بنى "حث" قائلا أنا غريب عندكم أعطوني ملك قبر معكم لأدفن ميتى من أمامى .

فأجاب بنو حث إبراهيم قائلين له اسمعنا يا سيدى أنت رئيس من الله بيننا فى أفضل قبورنا ادفن ميتك لا يمنع أحد قبره عنك حتى لا تدفن ميتك . فقام إبراهيم وسجد لشعب الأرض لبنى حث وكلمهم قائلا إن كان فى نفوسكم أن أدفن ميتى من أمامى فاسمعونى والتمسوا لى من "عفرون بن صوحر" أن يعطينى مغارة المكفيلة التى له التى فى طرف حقله بئمن كامل يعطينى إياها فى وسطكم ملك قبر وكان عفرون جالسا بين بنى حث فأجاب عفرون الحثى إبراهيم فى مسامع بنى حث لدى جميع الداخلين باب مدينته قائلا لا يا سيدى اسمعنى الحقل وهبتك إياه والمغارة التى فيه لك وهبتها لدى عيون بنى شعبى وهبتك إياها .

فوجب حقل عفرون الذى فى المكفيلة التى أمام ممرا الحقل والمغارة التى فيه وجميع الشجر الذى فى الحقل الذى فى جميع حدوده حواليه لإبراهيم ملكا لدى عيون بنى حث بين جميع الداخلين باب مدينته وبعد ذلك دفن إبراهيم سارة امراته فى مغارة حقل المكفيلة أمام ممرا التى هى حبرون فى أرض كنعان .

ماتت سارة فى قرية "أربع" وهى إمارة يقول فيها الدكتور / محمد ببيومى مهران "وهى قبيلة كان يلقب شيوخها بلقب ملك عرفنا منهم "ببطايل" و"لحى عثت بن سلمان" و"عم أمن" .

ويقول شرف الدين (إمارة أربع فى همدان) .

وإمارة أربع هى وفقا للتوراة حبرون" وهى الآن "بطن من حاشد الهمدانية وإليهم تنسب بلدة (حبران) فى حجور حجة وبلاد "حبار" وهم من قبائل أرحب وهى قبيلة كبيرة من همدان وتتصل من شمالها ببلاد سفيان من أرحب من قبائل بكيل ، وقبائل بكيل كانت تحتل الجزء الشمالى واتساع أرضيين فى عشائر أخرى دانت لها منهم بنو "حث" . (الدكتور / جواد على) .

وقد طلب إبراهيم قبر سارة من "عفرون" الحثى و"آل عفر" من قبائل دو حسين وهم من قبائل بكيل فى برط والجوف وبكيل قبيلة مشهورة من همدان التى بدورها من "كهلان" التى ترجع بنسبها إلى شالح بن أرفخشذ بن سام بن نوح ، وإبراهيم يرجع بنسبه أيضا إلى شالح بن أرفخشذ بن سام بن نوح .

وعفرون الذى هو أيضا من آل عفرا هو أيضا بن "صوحر" و"صحار" من قبائل خولان بن عمرو بن الحاف وبها سميت ناحية سحار فى بلاد صعدة وتنقسم إلى أربعة عشر منها "الأبقور" و"صحار" من خولان نسبهم إلى "كهلان" أيضا .

وجغرافيا حوث" بلدة مشهورة من بلاد حاشد إحدى كبريات قبائل همدان وتشمل أراضيها الأنوم وظليمة وعذر والعصيمات وخواف .

و "القفلة" و "المقال" فى بلاد حجة حيث بلدة حبران وإحداهما هى مغاره المكفيلة التى إشتراها إبراهيم لدفن سارة .

وفى الاصحاح الخامس والعشرين (عاد إبراهيم فأخذ زوجة اسمها قطورة فولدت له "زمران" و"يقشان" و"سبا" و"ددان" وكان بنو ددان "أشوريم" و"لطوشيم" و"لأميم" وبنو "مديان" "عيفة" و"عفر" و"حنوك" و"أبيداع" و"الدعه" .

وهذه الأسماء يمكن تحقيقها جغرافيا على النحو التالى :

"مدان" = مدان مدينة فى جبل الأهنوم تابعة لمحافظة حجة .

"سبا" = سبا وادى بالأثيل من أعراض المدينة .

سبا واد مشهور فى خبان شرقى مدينة يريم .

وشبوه منطقة أثرية فيما بين مأرب وحضرموت .

زمران = زمران من قرى بلاد يريم .

مديان = مدين قرية فى عزلة المنار من ناحية بعدان .

الدعه = دعه قرية ربه جنوب يكلى وعادها من السوادية

وأعمال البيضاء .

حنوك = حنكه بلدة فى الشمال من رداع .

ددان = ددان بنو ددان باليمن (تشير النقوش التى عثر عليها فى ناعط

حسب قول شرف الدين إلى أن الأسرة الهمدانية قد حكمت هذه المنطقة التى كانت

تسمى "سمعى" ومن زعمائها الذين جاءت أسماؤهم فى النقوش كرب عثت بنو ددان)

ويقشان = هـ (قشن) من قبائل حضرموت تقيم فى وادى دوعن جنوبى شبام .

أبيداع = هـ "بيداع" و"بديع" بقرب وادى القرى .

وأييداع = أبى يدع "ويدعه" اسم برية بين مكة والمدينة .

عيفة = عفه "العفه" قرية لآل حميقان بالبيضاء .

بشباق = شباق = شباك موضع فى بلاد غنى .

لأميم = لأم + يم .

وبنو لام فى عسير .

وبناء على ما تقدم تكون بداية رحلات إبراهيم من حور كلد جنوب اليمن إلى

"حران" إلى "ممرأ" ثم إلى "لوز" ثم إلى مصر وهى "مسار" ثم الارتحال جنوبا ثم

صعوده إلى "لوز" بعد افتراقه عن لوط ثم عودته إلى "الجرار" فى "إب" ثم عودته مرة

أخرى إلى بلاد همدان حيث وفاة زوجته سارة ودفنها فى أرض بنى حث ثم وفاته

ودفنه هناك أيضا .

ورحم الله أستاذ الأجيال عباس محمود العقاد الذى أكد عروبة النبى إبراهيم

وعروبة لسانه إذ قال (وربما كان من المفاجآت عند بعض الناس أن يقال لهم أن

إبراهيم عليه السلام كان عربيا وأنه يتكلم اللغة العربية . ولكنها الحقيقة التاريخية التى

لا تحتاج إلى فرض غريب أو تفسير نادر غير ترجمة الواقع بما يعنيه وإنما الفرض

الغريب أن يحيد المؤرخ عن هذه الحقيقة لينسب إبراهيم إلى قوم غير قومه الذين هو

منهم فى الصميم....) .

## الخروج

فى الاصحاح الأول من سفر الخروج مات يوسف وكل إخوته وجميع ذلك الجيل ، وأما بنو إسرائيل - وفقا لرواية التوراة - فأنتمروا وتوالدوا ونموا وكثروا كثيرا جدا وامتلات الأرض منهم .

ووفقا للرواية التوراتية قام ملك جديد على مصر لم يكن يعرف يوسف فقال لشعبه (هو ذا بنو إسرائيل شعب أكثر وأعظم منا هلم نحتال لهم لنلا ينموا فيكونوا إذا حدثت حرب فإنهم ينضمون إلى أعدائنا ويحاربوننا ويصعدون من الأرض فجعلوا عليهم رؤساء تسخير لكى يذلوهم بأثقالهم فبنوا لفرعون مخازن فيثوم وراعمسيس . (وكلم ملك مصر قابلتى العبرانيات اللتين اسم إحداهما "شفرة" واسم الأخرى "قوة" وقال حينما تولدان العبرانيات وتنتظرانهن على الكراسى إن كان ابنا فاقتلاه وإن كان بنتا فتحيا) .

وفى رأينا أنه من غير المنطقى أن يكون بنوا إسرائيل شعبا أكثر وأعظم من شعب فرعون وكثرة نسلهم وتوالدهم وامتلاء الأرض بهم أمر يدحضه أن قابلتين فقط (شفرة وفوة) كانتا كافيتين للقيام بمهام توليد النساء العبرانيات .

وفى الإصحاح الثانى (ذهب رجل من بيت لاوى وأخذ بنت لاوى فحبلت المرأة وولدت ابنا ولما رآته أنه حسن خباته ثلاثة أشهر ولما لم يمكنها إن تخبأه بعد أخذت له سبطا من "البردى" وطلته بالحر والزفت ووضعته الولد فيه ووضعته بين "الحلفاء" على حافة النهر ووقفت أخته من بعيد لتعرف ماذا يفعل به) .

وبيت لاوى ينسب إلى "اللاوية" وهى قرية تهامية فيما بين الحديدية وبيت الفقيه حيث بلدة "المنافرة" (من نفر) وأم موسى التى من "اللاوية" حبلت وولدت موسى وخباته إلى أن انتهى بها الأمر أو وضعته فى سبط من البردى ووضعته بين الحلفاء (وفج الحلفاء) موضع بالشمال من وادى سهام فى تهامة أيضا ويقال له شط الحلفاء .

وكانت قسبة سهام فى تهامة "الكدراء" وقد خربت ، و"الكدراء" تقع بين المرواعة والمنصورية شمال بيت الفقيه بمسافة عشرين ك . م أى أن "اللاوية والحلفاء" شمال بيت الفقيه أى فى المسافة بين الحديدية وبيت الفقيه .

وفى هذه المنطقة تقع بلدة "مسار" وهى حصن شامخ يطل على مناخه من الغرب وتسكن منطقة بيت الفقيه "قبيلة العمارس" .

(نزلت ابنة الفرعون إلى النهر لتغتسل وكانت جوارىها ماشيات على جانب النهر فرأت السقط بين الحلفاء فأرسلت أمتها وأخذته ولما فتحته رأت الولد وإذا هو صبى يبكى فرقت له وقالت : هذا من أولاد "العبرانيين" فقالت أخته لابنة فرعون : هل أذهب وادعو لك امرأة مرضعة من العبرانيات لترضع لك الولد فقالت لها ابنة فرعون : اذهبي ، فذهبت الفتاة ودعت أم الولد فقالت لها ابنة فرعون اذهبي بهذا الولد وأرضعيه لى وأنا أعطى أجرتك فأخذت المرأة الولد وأرضعته ، ولما كبر الولد جاءت به إلى ابنة فرعون فصار لها ابنا ودعت اسمه "موسى" وقالت إبنى إنتشلت من الماء .

فتسمية موسى هنا ترجعها التوراة إلى انتشاله من الماء وأن المقطع الأول من اسمه "مو" معناه بالهيريوغليفية "الماء" وفي رأينا أن موسى هو المقطع الثانى من الاسم وكانت تسبقه لفظة "واز" بمعنى البردى ويكون اسم موسى "واز مس" = ابن البردى .

(وكبر موسى وخرج إلى اخوته لينظر فى أئقالهم فرأى رجلا مصريا يضرب رجلا عبرانيا من اخوته فالتفت إلى هنا وهناك ورأى أنه ليس أحد فقتل المصري وطمره فى الرمل) .

ويهرب موسى القاتل إلى أرض "مدين" .  
وهذه البلدة التى هرب إليها موسى هى "مدين" قرية فى عزلة المنار من ناحية "بعدان" (جبل مشهور يطل على مدينة إب ناحية الشرق) .  
وفى الإصحاح الثالث ساق موسى الغنم إلى وراء البرية وجاء إلى جبل الله "حوريب" وظهر له ملاك الرب بلهب نار من وسط عليقة .  
وجبل الله "حوريب" هو فى العبرية "حرييه" و"الحرييه" بجبل "الصلو" فى بلاد المعافر (الحجرية) .

ولاحظ هنا أن مدين فى "إب" و"حرييه" فى بلاد الحجرية .  
وقال الرب لموسى إنى قد رأيت مذلة شعبى الذى فى مصر فالآن هلم فأرسلك إلى فرعون وتخرج شعبى بنى إسرائيل من مصر .  
(فقال موسى من أنا حتى أذهب إلى فرعون وحتى أخرج بنى إسرائيل من مصر فقال إنى أكون معك ، وهذه تكون لك العلامة أنى أرسلتك حينما تخرج الشعب من مصر تعبدون الله على هذا الجبل فقال موسى لله ها أنا أتى إلى بنى إسرائيل وأقول لهم إله أبائكم أرسلنى إليكم فإذا قالوا لى ما اسمه فماذا أقول لهم فقال الله لموسى "أهيه" الذى أهيه . وقال هكذا تقول لبنى إسرائيل "أهيه" أرسلنى إليكم . وقال الله أيضا لموسى هكذا تقول لبنى إسرائيل "يهوه" إله أبائكم إله إبراهيم وإله إسحق وإله يعقوب أرسلنى إليكم هذا اسمى إلى الأبد وهذا ذكرى إلى دور فدور) .  
وأهيه الذى أهيه رب موسى هو إله نارى ظهر من نار العليقة وهو إله النار فى اليمين عند البعض .

وفى رأينا أهيه = أحيه .  
وساخن فى الهيريوغليفية = "حح ، أح" لاحظ أح فى العامية المصرية واستخدامها عند لمس شئ ساخن) .

وهذا الإله قد ظهر فى لاهوت الخلق عند الفراعنة فالخلق عندهم قد بدأ مع ظهور النمل الأول من مياه "العماء" وارتبط أربعة أزواج من الآلهة فى الصفات الكونية "نون" و"تونت" بمياه "العماء" و"حح" HUH و"وحيت" HUHET باللانهاية و"كوك" KUK و"كوكيت" الظلام وأمون و"أمونيت" بالاختفاء وكان أمون هو رأس الثمانية واسمه يعنى المعبود الخفى .

فالإله حح أو أح هو إله فرعونى ساخن ارتبط بلاهوت الخلق الذى بدأ عندهم بالعماء والماء وقد خلطت التوراة بينه وبين الإلهة الحية سخيت بعد ذلك .

وهذا الإله كان سببا مباشرا فى انهيار أعظم حضارة إنسانية .  
وفى الإصحاح الرابع يشكو موسى للرب قائلا (ولكن ها هم لا يصدقوننى ولا يسمعون نقولى) . الأمر الذى يؤكد أن موسى قد ذهب لقومه ثم عاد إلى جبل الرب "حرييه" وقرب المسافة بين حورييه "جبل الله" ومكان إقامة قومه .  
(وقال موسى للرب استمع أيها السيد لست أنا صاحب كلام منذ أمس ولا أول من أمس ولا من حين كلمت عبدك . بل أنا ثقيل الفم واللسان) (فحمى غضب الرب على موسى وقال أليس هرون اللاوى أخاك أنا أعلم أنه هو يتكلم وأيضا ها هو خارج لاستقبالك) .

(فمضى موسى ورجع إلى يثرون حميه وقال له أنا أذهب وأرجع إلى إخوتى الذين فى مصر لأرى هل هم بعد أحياء فقال يثرون لموسى اذهب بسلام) .  
وتقر التوراة هنا الحقيقة المؤكدة وهى أن بنى إسرائيل لا أثمروا ولا توالدوا ولا امتلأت الأرض بهم فموسى يذهب ويرجع إلى إخوته فى مصر ليرى إن كانوا بعد "أحياء" .

وفى تفسير ذلك قال بنبايس والموجز لقوله ببسنتتس أن المصريين (لما اضطربت) بهم الأحوال وكلب عليهم الجرب أوجت إليهم الأوثان بنفى موسى مع كل من أصابه الجرب كى لا يسرى الداء فى العامة . فصار موسى قائد المنفيين وخرج عن مصر بعد أن احتال لسرقة أصنامهم المصوغة من الذهب والفضة وخرج المصريون بإثرهم فى هيئة الحرب ينزعون منهم ما كانوا ذهبوا به .

وقال قرناليس : اتفقت دوواوين أصحاب الأمر على أنه قد أصابت القبط جوائح أفسدت أبدانهم وشوهت أجسامهم وإن ملكهم "بخوريم" (BOCCORIM) رأى أن يعالج ذلك بنفى من ظهرت عليه الجائحة فتجمعت من المنفيين جماعات كان على رأسهم رجل يدعى موسى حضهم على أن يتخلوا عن الاستئصار بالأوثان ويتبرأوا من عبادتهم ويفوضوا أمرهم إلى قيم السماء لينظرهم ويشفيهم من دانهم .

وتؤكد التوراة هذا المرض الذى أصاب بنى إسرائيل فى الإصحاحين الثالث عشر والرابع عشر من سفر اللاويين ، إذ كلم الرب موسى وهرون عن مرض "البرص" وعن كيفية علاجه . الأمر الذى يؤكد صحة الروايات التاريخية عن جائحة المرض الذى أصاب بنى إسرائيل الأمر الذى دعى موسى أن يعود لقومه ليرى إن كانوا بعد أحياء ؟ وأن بنى إسرائيل لا أثمروا ولا توالدوا ولا امتلأت الأرض بهم بل على العكس كانوا فى جائحة المرض القاتل "البرص" أو الجذام .

وبعد ذلك (قال الرب لموسى فى "مديان" اذهب إرجع إلى مصر لأنه قد مات جميع القوم الذين كانوا يطالبون نفسك فأخذ موسى امراته وبنيه وأركبهم على الحمير ورجع إلى أرض مصر وأخذ موسى عصا الله فى يده) .

وقد كانت الرحلة من مدين إلى مصر وهى مصران فى الحجرية أو المسار فى تهامة اليمن "بالحمار" الأمر الذى يؤكد قرب المسافة بين "مصر" و"مدين" خاصة وأن رجوع موسى إلى مصر كان مباشرة دون ذكر ثمة بلاد .



وما يؤكد ذلك أن هارون قد ذهب إلى البرية لاستقبال موسى فذهب والتقاءه في جبل الرب الأمر الذي يؤكد قرب مدين من جبل الرب ومن مصر وجغرافيا فإن مدين في بعدان إِب ومسار في مناخه وجبل الله حورييه في الحجرية "وبلدة مصران" بالحجرية أيضا .

في الإصحاح الخامس دخل موسى وهرون إلى الفرعون وقال له هكذا يقول الرب إله إسرائيل أطلق شعبي ليعبدوا لى في البرية . أى في جبل الرب حربييه" وهو الجبل الذى طلب الرب من موسى أن يعبد بنوا إسرائيل الله عليه فى الآية ١٣ من الإصحاح الثالث (حينما تخرج الشعب من مصر تعبدون الله على هذا الجبل)

وبعد أن ضرب الرب مصر بالدم وبالضفادع وبالبعوض والذبان والوبأ والبثور (الدمامل) والبرد والجراد والظلام وضرب كل بكر فى أرضها خرج موسى وأتباعه من مصر وارتحلوا من رعمسيس إلى "سكوت" وكانوا نحو (ست مئة ألف ماش من الرجال عدا الأولاد) وفقا للرواية التوراتية .

وهذه الرواية تتناقض تماما ما ورد فى الإصحاح الرابع من أن موسى طلب من حميه أن يرجع إلى إخوته فى مصر ليرى هل هم بعد أحياء وهو تتناقض يمكن رفعه إذا وضعنا فى الاعتبار أن لفظة (ألف) بالعبرية لا تعنى العدد ألف فقط بل تعنى من جملة ما تعنيه أيضا (جماعة - عائلة - فصيل - رئيس - عميد) .

ويعطينا هذا التأويل لكلمة ألف العبرية رقما أقل بكثير من الرقم التوراتى لأن المقصود هنا ست مائة جماعة أو أسرة أو عائلة أو ست مائة رئيس أو عميد .

وإذا ما وضعنا فى الاعتبار أن الفرعون كان يقتل الذكور من العبرانيين وأن المرض قد قتل الكثيرين منهم ، وأن الكثيرين من طبقة العبرو لم تؤمن بموسى الزعيم الانقلابى القاتل ، فإن بنى سراة إيل الذين خرجوا من مصر التوراتية لم يتعد الألف على أقصى تقدير وكان خروجهم إلى بلدة سكوت فى اتجاه حربييه وسكوت = ثجة وهى مدينة خربة من سفح جبل التعكر من الناحية الشرقية من إِب وسكوت = شجة = إِب . وسكوت قد ظهرت فى المتون الفرعونية (سكو) و(سكا) وهى واد خصيب بالشرق من قرية (إريان) التى تقع ضمن ناحية القفر بالجهة الغربية من يريم وأيضا من الطريق إلى جبل حربية فى الحجرية وهى المقصودة هنا فى رأينا .

وفى الآية ١٧ الإصحاح الثالث عشر (وكان لما أطلق فرعون الشعب أن الله لم يهدم فى طريق أرض الفلسطينيين مع أنها قريبة ، فأدار الله الشعب فى طريق برية بحر سوف) .

وأرض فلسطين القريبة هى أرض قبيلة الأشعر واسم الأشعر النبت وهو أخو مذحج و(طي) و(مرة) جد (كندة) وديارها فى زبيد والخاء .

ومن بطون الأشاعر (الأفلس) والأفلس طي تتطقان معا "أفلسطى" وهى فلسطين بعد استبدال الهمزة (أداة التعريف العبرية) بالنون (أداة التعريف اليمنية) .

أما "يم سوف" فهو بحر بلدة صوف" فى بنى مطر أو "بيت صوفان" فى أرحب بالشمال الشرقى من صنعاء ومن بلدة صوف" يبدأ وادى الخارد مارا ببلدة بيت

صوفان وينتهى وادى الخارد إلى الجوف حيث بلاد "يام" وهو جبل يطل على الجوف من الجهة الغربية .

ويعد وادى الجوف من أغنى المناطق اليمنية بالآثار وأعظمها خصبا وأوسعها أرضا (طوله ٦٠ ك . م وعرضه ٣ ك . م) وفى هذا الوادى غرق الفرعون

وقد خلدت الجغرافية حادث الغرق بموقعين الأول "الغريق" قرية من عزلة آل ثابت ناحية قطابر صعدة والثانى "غرق" موضع بالجوف الأعلى .

ثم ارتحل موسى بإسرائيل من بحر سوف وخرجوا إلى برية "شور" فساروا ثلاثة أيام فى البرية ولم يجدوا ماء فجاءوا إلى "مارة" .

وبرية شور هى برية جبل شور قرب اليمامة فى ديار نمير بن عامر .

أو هى برية "شور" التى صارت فيما بعد أشهر مدن مملكة "قتبان" ويذكر لنا

الدكتور / محمد بيومى مهران أن أهم مدن قتبان "شور" و"شوم" و"يرم" و"حوريب" .  
وشور = سور .

فى وادى رحية شمال حضرموت وهى فى رأينا برية شور التى خرج إليها بنو إسرائيل وساروا فيها ثلاثة أيام ولما لم يجدوا ماء نزلوا إلى "مر" وهى أرض بالنجد من بلاد مهرة بأقصى اليمن .

وفى نهاية الإصحاح الخامس عشر جاء بنوا إسرائيل إلى "إيليم" بعمان .

ومع بداية السادس عشر ارتحل بنوا إسرائيل من إيليم إلى برية "سين" وهى بين "إيليم" و"سيناء" وفى الأصل العبرى "سينى" أو "سينا" .

وبرية سين أى القمر هى المنطقة التى تقع بين عمان وحضرموت التى يحدها جنوبا خليج القمر وجبل القمر فى ظفار .

وهذه المنطقة تقع بين إيليم وسناو بحضرموت ، ويلاحظ أن منطقة حضرموت قد عبدت الإله "سين" فقد عثر على لوح فى مدينة "شبو" بحضرموت يشتمل على وثيقة إهداء وتقرب للإله سين .

وفى الشهر الثالث بعد خروج بنى إسرائيل من أرض مصر ارتحل بنوا

إسرائيل من "رفيديم" وجاءوا إلى برية سيناء فنزلوا فى البرية وهناك نزل إسرائيل مقابل الجبل أما موسى فصعد إلى الله (فى جبل حريب) .

و"سيناء" هى "أرايبا بتر" أى بلاد العرب الحجرية وظهرت تلك التسمية فى مؤلفات الجغرافى بطليموس والذى يعتقد أنها سيناء الحالية .

وفى رأينا أن بلاد الحجرية هى تلك البلاد الحجرية جنوب اليمن ولا تزال تحمل اسم الحجرية لليوم وهى وطن كبير بالجنوب من تعز .

وفى هذه المنطقة توجد "البتراء" وهى قرية من عزلة الشعبانية السفلى ناحية

التعزية وأعمال تعز ، وفى هذه المنطقة أيضا يوجد جبل "القدس" وهو جبل هرمى من

الجنوب من جبل صبر "وحريية" فى "الصلو" وبلدة "الطور" ناحية الشمايتين و"الضباب" حيث كان الرب غرب جبل صبر .

وانحدر موسى من الجبل إلى الشعب وقُدس الشعب و غسّلوا ثيابهم وقال للشعب كونوا مستعدين لليوم الثالث لا تقربوا امرأة - وحدث في اليوم الثالث لما كان الصباح أنه صارت رعود وبروق وسحاب ثقيل على الجبل وصوت بوق شديد جدا فارتعد كل الشعب الذى فى المحلة" أى بلدة "المحلة" وهى قرية بواى السحول بين إِب والمخادر وأخرج موسى الشعب من المحلة لملاقاة الله فوقفوا فى أسفل الجبل وكان جبل سيناء كله يدخن من أجل أن الرب نزل عليه بالنار ونزل الرب على جبل سيناء إلى رأس الجبل ودعا الله موسى إلى رأس الجبل فصعد موسى .

وفى الإصحاح الرابع والعشرين من سفر لاويين (خرج ابن امرأة إسرائيلية وهو ابن رجل مصرى فى وسط بنى إسرائيل وتخاصم فى المحلة ابن الإسرائيلية فجذف ابن الإسرائيلية على الاسم وسب ، فأتوا به إلى موسى وكان اسم أمه شلومية بنت دبرى من سبط دان فوضعه فى "المحرس" ليعلن لهم عن فم الرب) .  
و"المحرس" بسكون الحاء نقيض مشهور ما بين إِب وتعز .

وفى الإصحاح العاشر من سفر عدد (وفى السنة الثانية من الشهر الثانى فى العشرين من الشهر ارتفعت السحابة عن مسكن الشهادة فارتحل بنو إسرائيل فى رحلاتهم من برية سيناء فحلت السحابة فى برية "قاران" .  
و"قاران" بعد الألف راء وآخره نون كلمة عبرانية معربة وهى من أسماء مكة فى التوراة .

و"قاران" هى جبال مكة .

و"قرنه" هى برية حضرموت .

وفى الإصحاح الثانى عشر (تكلمت مريم وهرون على موسى بسبب المرأة الكوشية التى اتخذها لأنه كان قد اتخذ امرأة كوشية) .

وهذه المرأة الكوشية أو الكوثية تنسب إلى بلدة "كوث" باليمن قال الصليحي يصف خيلا ثم إستمرت إلى كوثر تشبهها من قاحل الشوط المبرو أعوادا .

أو إلى "كوثى" وهى مكة وفى الإصحاح الثالث عشر من سفر عدد (كلم الرب موسى قانلا ارسل رجالا ليتجسسوا أرض كنعان التى أنا معطيها لبنى إسرائيل) .

(فارسلهم موسى ليتجسسوا أرض كنعان وقال لهم اصعدوا من هنا إلى الجنوب واطلعوا إلى الجبل) .

(فصعدوا وتجسسوا الأرض من برية صين إلى رحوب فى مدخل حماة .  
صعدوا إلى الجنوب وأتوا إلى حبرون) .

و"حبرون" التى صعد إليها جواسيس موسى من برية فاران جنوبا هى اليوم "حبران" فى حجور حجة .

و"رحوب" = "رحوب" بضم الراء واد من وائلة بين نجران والجوف .

وفى الإصحاح العشرين من سفر عدد أرسل موسى رسلا من قادش إل ملك "أدوم" دعنا نمر فى أرضك (فقال له أدوم لا تمر بى لنلا أخرج للقاتك بالسيف) (وَأبى أدوم أن يسمح لإسرائيل بالمرور فى تخومه فتحول إسرائيل عنه) .  
و"أدوم" فى أصنام الكلبى بطن خولان .

وفى الإصحاح الحادى والعشرين من سفر عدد (لما سمع الكنعانى ملك  
عراد) الساكن فى الجنوب أن إسرائيل جاء فى طريق أتايريم حارب إسرائيل وسبى  
منهم سبياً) .

وأتايريم = هـ "تاريم" = تريم اسم واد بين المضائق ووادى ينبع .  
و"تريم" إحدى مدن حضرموت القديمة .

أما "عراد" فهو واد من وائلة .

و"عراد" = عرد من مخلاف إسبيل وأعمال ذمار .

= عردن بالنون اليمينية وهى عزلة من ناحية شلف وأعمال العدين .

وفى الإصحاح الخامس والعشرين من سفر "عدد" (وإذا رجل من بنى  
إسرائيل جاء وقدم إلى إخوته المديانية أمام عيني موسى وأعين كل جماعة بنى  
إسرائيل وهم باكون لدى باب خيمة الاجتماع فلما رأى ذلك فينحاس بن أليازار بن  
هرون الكاهن قام من وسط الجماعة وأخذ رمحا بيده ودخل وراء الرجل الإسرائيلي  
إلى القبة وطعن كليهما الرجل الإسرائيلي والمرأة فى بطنها فامتنع الوأ عن بنى  
إسرائيل) .

وكان اسم الرجل الإسرائيلي المقتول الذى قتل مع المديانية زمرى بن سالى  
رئيس بيت إب من الشمعونيين واسم المرأة المديانية المقتولة كذبى بنت صور هو  
رئيس قبائل بيت إب فى مديان) .

ووفقا لهذا المتن فإن بيت أب فى مدين و"إب" مدينة قرب صنعاء بمسافة  
١٤٠ كم و"مدين" قرية فى عزلة المنار من ناحية بعدان وهو جبل مشهور يطل  
على مدينة إب من ناحية الشرق .

أما "ذمرى" فإليه ينسب شعب ذمرى الذى ورد فى نقش شرح ال بن ذرنح  
حيث يصف بنوا ذرنح بأنهم أقبال شعب "ذمرى" .  
وجغرافيا "ذمران" من قرى بلاد يريم .

## يشوع

فى الإصحاح الخامس من هذا السفر "رفع يشوع عينيه ونظر وإذا برجل واقف قبالته وسيفه مسلول بيده . فسار يشوع إليه وقال له هل لنا أنت أو لأعدائنا . فقال كلا بل أنا رئيس جند الرب . الآن أتيت .

فألرب "يهوه" قد أرسل جنده ليقاتلوا عن بنى إسرائيل ، وعلى ذلك يكون لنا أن نفترض أن حروب بنى إسرائيل ستكون مأمونة العواقب مضمونة النتائج ، وأن بنى إسرائيل ستكون لهم فى النهاية السيطرة على كامل تراب جزيرة العرب . وهو الأمر الذى لم يتحقق لهم ، إذ تؤكد التوراة فى الإصحاح الثالث عشر من السفر هذه الحقيقة "وشاخ يشوع . تقدم فى الأيام فقال له الرب . أنت قد شخت . تقدمت فى الأيام وقد بقيت أرض كثيرة جدا للامتلاك" الأمر الذى يؤكد أن إسرائيل بزعامة يشوع لم يتمكنوا من امتلاك كامل التراب أو بمعنى أدق لم يتمكنوا من إقامة "كيان" مستقل لهم فى الجزيرة العربية بل أن الرب (يهوه) وجنوده أيضا لم يتمكنوا من ذلك . ويبدو أن حصون وقلاع مدن الجزيرة كانت أقوى من بنى سراة إيل العرب وربهم (يهوه) .

وفى هذا السفر أسقطت التوراة القناع عن "يهوه" رب العبيرو بنى أزريل (أى الإله أوزير القوى) أو بنى سراة إيل فهو رب يشهر سيفه المسلول ليقاتل عن بنى إسرائيل وهو إله متعطش للدماء . يسرق وينهب ويروع الأمنين وفى النهاية يحرق المدن .

فحروب بنى إسرائيل أو بالأدق حروب يهوه عنهم لم تكن حربا للاستقرار أو لإقامة دولة أو كيان مستقل لبنى إسرائيل فى الجزيرة بل كانت حربا خاطفة تهدف إلى السلب والنهب وحرق المدن وقتل كل شارد فيها .

أحرق يهوه "أريحا" بالنار مع كل ما بها وأخذ يشوع "عاى" وضرب أهلها حتى لم يبق منهم شارد ولا منفلت وأحرقها وجعلها تلا أبديا خرابا إلى اليوم أما ملك عاى فقد علقه يشوع على الخشبة إلى وقت المساء .

وأخذ يشوع "مقيده" وضربها بحد السيف وحرّم ملكها هو وكل نفس بها ولم يبق شاردا وفعل بملك "مقيده" كما فعل بملك "أريحا" .

ثم اجتاز يشوع من مقيده وكل إسرائيل معه إلى "لبنة" وحاربها فدفعها الرب بيد إسرائيل مع ملكها فضربها بحد السيف وكل نفس بها أما "حاصور" فقد أحرقها يشوع بالنار .

لم يكن هدف يهوه القاتل ونبيه يشوع السفاح إقامة دولة أو كيان لبنى إسرائيل العرب وإنما كان الهدف القتل والحرق والسرقة والنهب الأمر الذى أكدته نقوش الفراعنة التى تحدثت عن "عصابات" خبيري اللصوص وكيف كانت تهاجم المدن لسلبها وحرقها .

ورغم أن حروب يهوه وعصابته قد بدأت "بأريحا" و"عاى" ثم "لبنة" و"أورشليم" و"لخيش" و"جاذر" و"عجلون" و"حبرون" و"دبير" وأرض (جوشن)

و(حاصور) و"غاب" و"غزة" و"جت" و"أشدود" وهى الحروب التى دارت من الإصحاح السادس إلى الإصحاح الحادى عشر إلا أن التوراة (الكتاب المقدس) تفاجئنا بتوزيع ممتلكات من أرض لم يقاتلها ولم يملكوها من الإصحاح الثانى عشر وحتى نهاية السفر ١١ .

وفى الإصحاح العاشر من هذا السفر (أرسل أدونى صادق ملك أورشليم إلى هو هام ملك حبرون وفرآم ملك يرموت ويافيع ملك اخيش ودبير ملك عجلون يقول اصعدوا إلى وأعينوئى فنضرب جبعون لأنها صالحت يشوع وبنى إسرائيل . فاجتمع ملوك الأموريين الخمسة ملك أورشليم وملك حبرون وملك يرموت وملك اخيش وملك عجلون وصعدوا هم وكل جيوشهم ونزلوا على جبعون وحاربوها . فأرسل أهل جبعون إلى يشوع إلى المحلة فى الجبال يقولون لا ترخ يدك عن عبيدك اصعد إلينا عاجلا وخلصنا وأعنا لأنه قد اجتمع علينا جميع ملوك الأموريين الساكنين فى الجبل . فصعد يشوع إليهم بغته وضربهم ضربة عظيمة فى جبعون وطردهم فى طريق عقبة بيت حورون وضربهم إلى عزيقه وإلى مقبده . وبينما هم هاربون من أمام إسرائيل وهم فى منحدر بيت حورون رماهم الرب بحجارة عظيمة من السماء إلى عزيقه فماتوا والذين ماتوا بحجارة البرد هم أكثر من الذين قتلهم بنو إسرائيل بالسيف .

حينئذ كلم يشوع الرب يوم أسلم الرب الأموريين أمام بنى إسرائيل وقال أمام عيون إسرائيل يا شمس دومي على جبعون ويا قمر على وادى أيلون) . ووفقا لهذا المتن فإن يهوه قد ضرب الملوك الخمسة فى طريق عقبة بيت حورون = حوران من روافد بيشه وأهل حوران من أقسام قبيلة بالأسمر فى ألمع . وحوران أيضا بلدة فى السوداية وهى ناحية واسعة من بلاد البيضاء بالشرق من مدينة ذمار مسافة ١٠٥ ك . م .

وقد ضربهم يهوه إلى "عزيقه" واد وبلد باليمانية العليا جوار الحدا وهى قبيلة مشهورة موطنها فى الشمال الشرقى من ذمار ومن بلدانها "البردون" . ويلاحظ أن حوران فى السوداية شرق ذمار وعزيقه أيضا فى الشمال الشرقى من ذمار حيث ضرب الرب الملوك الخمسة بحجارة البرد و"البردون" بالنون اليمينية فى شرق ذمار أيضا .

ولما ضرب يهوه الملوك الخمسة كلم يشوع الرب وقال أمام عيون إسرائيل يا شمس دومي على جبعون ويا قمر على وادى أيلون . وجبعون هى اليوم "جبع" عزلة من خبت المحويت أو "جبع" عزلة من ناحية ملحان من بلاد المحويت أيضا . وأيلون = أليون قرية من عزلة بنى سيف من المواسط بالحجرية "وبنوسيف" هم بنو موسى (أوسر سيف) عند مائنتون .

وفى نهاية هذا الإصحاح الذى انتصر فيه يهوه على الملوك الخمسة بحجارة البرد أمر يشوع السفاح قواد الحرب الذين ساروا معه أن يتقدموا ليضعوا أرجلهم على أعناق هؤلاء الملوك فتقدموا ووضعوا أرجلهم على أعناقهم وضربهم يشوع بعد ذلك وقتلهم وعلقهم على خمس خشب وبقوا معلقين على الخشب حتى المساء .

ويلاحظ أن يشوع قد إنتصر على الملوك الخمسة فى "جبعون" ومعنى ذلك أن يشوع وإسرائيل لم يدخلوا بلاد حبرون ويرموت وديبر وعجلون وأورشليم . وفى الإصحاح العاشر أيضا أخذ يشوع مقيدة وضربها بحد السيف وحرّم ملكها هو وكل نفس بها لم يبق شاردة وفعل بملك مقيده كما فعل بملك أريحا ثم اجتاز يشوع من مقيدة وكل إسرائيل معه إلى "لبنة" وجارها فدفعها الرب هى أيضا بيد إسرائيل مع ملكها بحد السيف وكل نفس بها ولم يبق بها شاردة .  
و"لبنة" = "لبنة" .

قال الدكتور / جواد على (عثر على كتابات عديدة تتحدث عن تحصين "ميفعت" وعن تسويرها بالحجارة وبالصخر المقدود وبالخشب وعن الأبراج التى أقيمت فوق السور لصد المهاجمين عن الدنو إليه وذكر اسمها فى كتابة "لبنة" التى هى من أيام المكربيين فى حضرموت) .

وقد ورد اسم مدينة "لبنة" أو "لبنت" فى نقش النصر فى موقع معبد المقعة الكبير فى صرواح حيث يحدثنا "كرب ال وتر" أنه قد هاجم كل مدن ومناطق "أبضع" حول منطقة "أبن" باتجاه "دهسم" والتى على البحار التابعة لهذه المناطق وكل أرض "يلاي" و"شيعن" و"عبرت" و"لبنت" .

وقد اجتاز يشوع لبنة إلى "لخيش" وهى الآن "الخش" من جبال السراة أو "لشيش" = لسيس من حصون زبيد باليمن . خ = ش فى اليهپروغرافية ، فدفع الرب لخش بيد إسرائيل فأخذها فى اليوم الثانى وضربها بحد السيف وكل نفس بها حسب كل ما فعل بلبنة) (حينئذ صعد هورام ملك جازر لإعانة لخش وضربه يشوع مع شعبه حتى لم يبق له شاردة) .

و"جازر" = جازر بلدة فى منطقة ظفار غرب جواره وشرق المرباط . وفى الإصحاح الحادى عشر (سمع بابين ملك حاصور (بضرب يشوع لتلك البلاد فأرسل إلى يوباب ملك "مادون" وإلى ملك "شمرون" وإلى ملك "اكشاف" وإلى الملوك الذين إلى الشمال وفى "العربة" جنوبى "كنروت" وفى السهل وفى مرتفعات "دور" غربا . والكنعانين فى الشرق والغرب والأموريين والحيثيين والفرزيين واليبوسيين فى الجبل والحيويين تحت "حرمون" فى أرض المصفاة فخرجوا هم وكل جيوشهم معهم شعبا غفيرا كالرمل الذى على شاطئ البحر فى الكثرة بخيل ومركبات كثيرة جدا فاجتمع جميع هؤلاء الملوك بميعاد وجاءوا ونزلوا معا على مياه "ميروم" لى يحاربوا إسرائيل) .

ومرتفعات "دور" هى اليوم "دور" من أشهر أودية العدين أو "الدور" قرية من عزلة وأعمال لخولان الطيال .

و"مادون" = "ميدون" بلدة من عزلة السهمان ناحية خولان الطيال أيضا . أما "شمرون" فهى الآن "شمران" من قبائل مذبح أو ذى "شميران" من قرى حقل قتاب فى بلاد يريم أو شمران من قبائل بيشة و"شمرن" هى سوق تمنع .

أما "أكشاف" = هـ "كشاف" = كشف = "كسف" و"كسفهو" بلدة وردت فى النقوش اليمينية (تاريخ اليمن القديم - محمد عبد القادر بافقيه) وأرض الكشف فى عدن (تاريخ ثغر عدن) .

وأكشاف = أكشاب = هـ "كشاب" والقشابه قرية من ناحية الحزم قضاء الجوف .  
وجبل "حرمون" هو "سيتون" (سفر التثنية - الإصحاح الرابع) و(سيتون) بلدة بين تاريخ وشبام بحضرموت .

ووفقا لهذا المتن فقد حارب يشوع الكنعانيين والأموريين والفرزيين واليبوسيين والحويين الذين اجتمعوا بميعاد وجاءوا ونزلوا على مياه "ميروم" .  
والكنعانيون هم أبناء صيدون وحثا واليبوسى والأمورى والجرجاشى والحوى والعرقى والسينى والأروادى والصمارى والحماطى (الحماطى) - قبائل الكنعانى - (الإصحاح العاشر) من سفر التكوين) .

والحماطى أو الحماطى من أهالى أنس وهى قضاء واسع من أعمال ذمار وكانت تعرف قديما بأرض الهان ومقرى ومن سكانها بنو العنسى والعشم والحماطى والكينعى الكنعانى .

و"الصمارى" أى "السماره" فهى قلعة فى جبل "صيد" فيما بين إب ويريم منتهى حقل قتاب .

أما الحثيون فهم بنو "حث" الذين وردوا فى النقوش اليمينية وتنسب إليهم بلدان حوث وحيس وحيسان باليمن ومنهم أيضا آل حثى بعسير .  
و"العرقى" ينسب إلى بلدة "عرق" قال الأكوع هى المحلة التى تعرف عند أهل زبيد بمقبرة باب سهام وعرق أيضا بلدة فى حجور باليمن .

واليبوسيون هم بنو بوس عزلة فى بلاد الشرفين وبليدة فى وشحة فى حجور وإليهم تنسب بلاد بوسان وهى قرية عامرة من عنس فى الشمال الشرقى من ذمار وهى اليوم فى عداد الحدا و"بوسان" وهى بلدة عامرة من أرض الخشب بأرحب وبوسان أيضا قرىتان فى مخلاف البحاحه من ناحية رجوزة وأعمال برط .

وإليهم ينسب أيضا بيت بوس وهو حصن بالجنوب الغربى من صنعاء بمسافة ٥ كم و"السينى" ينسب إلى بلدة "سين" فى عزلة الأباره ناحية كسمه من قضاء ريمة .

أما الفرزيون أو الفرثيون فقد وردوا فى كتاب "البيريبلوس" فقرة ٣٢ فى قوله ووراء هذا - يقصد الجزر التى يدعونها زنوبيان ولعلها كوريا موريا - منطقة بربرية لم تعد تابعة لنفس المملكة - مملكة اللبان - وإنما أصبحت تابعة للفرثيين .  
وأهمية هذه الفقرة فى نظر بافقيه تكمن فيما تحمله من احتمال امتداد مملكة حضرموت القديمة إلى ما وراء ظفار .

أما الحويون فهم سكان جبعون (الإصحاح الحادى عشر من سفر يشوع) ووفقا لهذا المتن فقد اجتمع كل هؤلاء بميعاد لمحاربة بنى إسرائيل على مياه "ميروم" وهى الآن "ميرام" بليدة فى وصاب السافل أو مرام من قرى عنس وأعمال ذمار .



وفى الإصحاح الحادى عشر "أحرق يشوع حاصور بالنار" وأخذ كل تلك الأرض الجبل وكل الجنوب وكل أرض جوشن والسهل والعربة وجبل إسرائيل وسهلة من الجبل الأقرع الصاعد إلى سعين إلى بعل جاد فى بقعة لبنان تحت جبل حرمون .  
والجبل الأقرع الصاعد إلى سعين هو اليوم بيت أقرع من قرى عيال يزيد غربى عمران أو جبل الأقرع بين مكة والمدينة بالقرب منه جبل يقال له الأشعر (عيسو) .

و"لبنان" هو اليوم "لبنان" جنوب صعدة أو لبنان جبل بالقرب من مكة .  
وجبل إسرائيل هو حربية فى الحجرية أما العربة فهى العربة فى عسير أو العربة وهى من تهامة نشأ بها أولاد إسماعيل أما أرض جوشن فهى أرض جوزان فى مخلاف بعدان باليمن .

وفى الإصحاح الثالث عشر تفاجئنا التوراة بعدد آخر من الملوك ضربهم يشوع ومنهم ملك جادر وملك حرمت وملك عدلام وملك حافر وملك تعنك وملك قادش وملك جوييم وملك مجدو وملك عراد وملك أفيق .  
وجادر = جدر بفتح الجيم وكسر الدال من قرى بنى الحارث بالشمال الشرقى من صنعاء .

وجدر بفتح الجيم وكسر الدال أيضا بلدة من عزلة الأحيوب وأعمال الحيمة الداخلية .

وعدلام = عدلان بتبادل اللام والنون وآل عدلان من أهالى صعدة .

= عدلا + م للتيميم العبرية وعدلا = عدله .

وببيت العدله من قبائل شعوب صنعاء .

وجوييم = جو + يم التميم العبرى و(جو) بلدة وردت فى النقوش اليمنية ، فمن النقوش المعينية التى تذكر سبأ ذلك النقش (هاليفى ٤٨٥) الذى تركه لنا فى براقش ثوب ال وابنه يسلم بن هنا من أهل "دابر" وجاء فيه (وفى أيام يشع ال ريام وابنه تبع كرب ملكى معين وضع أهل دابر وقفهم وكتابهم فى حمى عثر شرقرن ذقبض وود ونكرح وعثر ذيهرق وكل آلهة معين ويثل وكل آلهة ومحامى وملوك وشعوب سبأ و(جو) .

ومجدو = مجدان بالنون اليمنية وهم من بطون حاشد .

و"حافر" = حفير من سعين = حفر بمكة وهناك أيضا بلدة الحفار باليمن .

أما (عراد) فهى عراد واد من وائله أو وادى عرد من مخلاف فى أسبيل من أعمال ذمار وتعنك = تعنق فى خير .

وأخيرا أفيق = أفيق قرية من ناحية معبر جهران وأعمال آنس وأفيق أيضا باليمامة .

وفى الإصحاح الخامس عشر قامت التوراة بتحديد موقع (أورشليم) ضمنا إذ صعد تخم يهوذا فى وادى (ابن هنوم) إلى جانب اليبوسى من الجنوب هى (أورشليم) .

و ابن هنوم أو الأهنوم هم بطن من همدان وديارهم فى الشمال من حجة فى الشمال الغربى من صنعاء بمسافة ١٢٧ ك . م وقد امتد التخم منها إلى جانب (الببوسى) من الجنوب .  
والببوس = هـ (بوس) .

وببت بوس جنوب غرب صنعاء مسافة ٥ ك . م .  
وبالتالى تكون أورشليم هى مدينة دار سلم وهى قرية فى القاع الجنوبى من صنعاء بمسافة ١٠ ك . م وبدأ يشوع فى هذا الإصحاح فى توزيع أراضى لم يمتلكها بنو إسرائيل وكان لسبط يهوذا النصيب الأكبر منها ومن مدن يهوذا .  
(١) بيت العربية = (العربية) وقد نشأ أولاد إسماعيل بعربة وهى من تهامة .  
و(عربة) قرية فى أول وادى نخلة من جهة مكة ووادى (العرب) بين - الكدراء وزبيد .

(٢) مدين = مدين مدينة على بحر القلزم محاذية لتبوك وقيل مدين تجاه تبوك بين المدينة والشام .

= مدين قرية فى عزلة المنار من ناحية بعدان .  
(٣) سكاكه = سكاكه إحدى القرى التى منها دومة الجندل وعليها أيضا سور لكن دومة وأهلها أجلد .

و(سكاك) بفتح الكاف الثانية موضع باليمن من أرض حضر موت .  
(٤) نيشان = نبشن = نبشم قبيلة فى جوار قبيلة مرثد فى منطقة همدان .  
(٥) مدينة الملح = (الملح) (ملح) بليدة من بلد نهم ثم من عزلة عيال عفير وهى فى وادى المنبج ببلاد همدان .

(٦) عين جدى = جدية أرض بنجد لبني شيبان .  
= جدن مفازة باليمن .

(٧) شامير = شمير .  
(كانت مقبنة وهى ناحية كبيرة من قضاء المخاء فى الغرب الشمالى من تعز بمسافة ٦١ ك . م تعرف قديما باسم شمير ويسكنها قوم من قبيلتى الأشاعر والركب)

(٨) يتير = هـ "طير" فى عسير وتدعى أيضا أمطير .  
و"طير" موضع كان فيه يوم من أيام العرب .  
و بنو "الطيار" قرية من جبل ملحان من أعمال المحويت .

يتير هـ "دير" جبل بالغرب من صعدة بمسافة ٣٠ ك . م .  
(٩) "دبير" = "دبر" قرية خربة فى سنانحان بوادى "الفروات" قرب دار عمرو .  
= "الدابر" بلدة وردت فى النقوش اليمنية (هاليفى ٤٨٥) .

= دبير و"الدبيره" قرية بالبحرين .  
(١٠) أفيقه = أفيق قرية من ناحية معبر جهران وأعمال أنس بالقرب من ذمار بمسافة ١٣ ك . م

= أفيق موضع فى بلاد بنى اليربوع ، يقال أفاق وأفيق .

(١١) دنه = دن .  
و"دنان" بتشديد النون قرية فى حاشد من ناحية خارف وعلى مقربة من قفلة عذر .

و"دن" و"صاب" من جبال وصابين به مركز ناحية وصاب العالى .  
(١٢) عانيم = عان + يم للتميم العبرى .  
وعان = عن .  
و"عان" بلد فى برط .

عانيم = "عنم" جبل بالغرب الشمالى من صعدة .  
(١٣) قرية "أربع" = أربع إمارة يمنية فى همدان ويقول أحمد شرف الدين لا تزال المعلومات عنها غامضة .

ويقول الدكتور / محمد بيومى مهران عنها "هى قبيلة كان شيوخها يلقبون بلقب "ملك" وقد عرفنا منهم "نبط إيل" و"لحى عثت بن سلمان" و"عم أمن" الذى كان معاصرا لملك سبأ يثع أمرين) .  
وقرية أربع هى "حبرون" و"حبران" بطن من حاشد الهمدانية وإليهم تنسب بلدة "حبران" فى حجور حجة .

(١٤) ينوم = "يؤنم" و"بنى يؤنم" باليمن وردوا فى نقوش "إيكرب احرس بن عليم يحمذل" .

(١٥) جيلوه = جلوه بسكون اللام وفتح الواو من مياه الضباب بالحمى حمى ضريه .

(١٦) ذيف = زيف و"ذيفان" قرية من ناحية زيدة من قضاء عمران .

(١٧) بيت "صور" = صور من قرى شهاره وأعمال حجه و"صور" بعمان .

(١٨) كرمل = "قَرمَل" مخلاف من أدنى همدان الصغرى .

= كرمل اسم ماء فى جبل طى .

(١٩) "دومة" = "دومة" و"دومة الجندل" عدها ابن الفقيه من أعمال المدينة .

وقال ابن الكلبي .

(دوماء بن إسماعيل ولما كثر ولد إسماعيل عليه السلام بتهامة خرج دوماء بن إسماعيل حتى نزل موضع دومة وبنى به حصنا) .

دومة = "دوم" وهى قرية من قرى وادى لحج .

دومة = دمت ناحية من قضاء النادرة التابع للواء إب .

(٢٠) أشعان = هـ "شعان" وشيعان قرية مشهورة فى سحان جنوب شرق صنعاء مسافة ١٨ ك . م .

و"شيعان" واد مشهور فى يحصب السفلى بالغرب من يريم .

(٢١) "أراب" = "أراب" و"إراب" من مياه البادية ويوم إراب من أيامهم غزا فيه هذيل

بن هبيرة الأكبر التغلبى بنى رباح بن يربوع والحى خلف .

وإراب ماء لبنى رباح بن يربوع بالحزن .

و"أرابن" بالضم اسم منزل على نقا مبرك ينحدر من جبل جهينة على مضيق الصفراء قرب المدينة .

(٢٢) "الربة" = الربة بعسير .

= "رابية" بحضر موت .

(٢٣) يعاريم = هـ "عاريم" = "عرم" .

ورد فى نقش النصر لكرب إل وتر .

(ونسـم ورشأى وجردان إلى فخذ ألو و"عرمو" التابعة لكحد) .

و"العرمه" ناحية جبلة

وعريمه بالتصغير فى آل غنيم ثم للجبرى من السوادية .

(٢٤) "معون" = "معونه" .

وبئر "معونه" بين أرض عامر وحره بنى سليم .

= معين اسم حصن باليمن .

ومعين باليمن فى مخلاف سحان .

(٢٥) حولون = حولان .

و"نحو حولان" بلدة وحصن فى ضواحي مدينة ذمار .

(٢٦) حمطه = حمضه من مدن عثر باليمن .

= حمضى واد مشهور فى بلاد خبان وأعمال يريم .

(٢٧) القايين = "قين" ماء لفزاره .

و"قين" من قرى عثر فى أوائل اليمن .

و"قينه" قرية من عزلة بنى مران .

و"قينه" من قرى جبل عيال يزيد .

= قان .

"القان" من بلاد اليمن فى ديار نهد بن زيد بن سود بن أسلم بن

الحاف بن قضاة .

القايين = قين .

و"قينان" بلدة فى سافلة نقيل صيد (سماره) .

(٢٨) ذا نوح = نوح من قبائل حضرموت تقيم فى دو عن جنوبى شبام .

(٢٩) حلحول = حلحل بضم الحاء الثانية جبل من جبال "عمان" بضم العين .

= حلحل قرية من حاشد ثم من بنى صريم .

(٣٠) تمنة = تمنية بعسير .

= دمنة ودمنة نخلان" عزلة من ناحية السياني وأعمال ذى السفال .

(٣١) صيعور = صيعر = صعر .

و"بنو الصعر" بعمران باليمن .

(٣٢) جبعه = جبع عزلة من خبت المحويت .

(٣٣) بيت "عنوت" = عنة من مخاليف اليمن .

عنة واد مشهور فى بلاد العدين غربى إب .

(٢٨١)

- (٣٤) قرية بعل = بعلان بالنون اليمنية قرية في حقل قتّاب من بلاد يريم .
- (٣٥) قينة = قينة من قرى جبل عيال يزيد .
- = قينة بلدة من مخلاف حجاج ناحية جبن بالجنوب من رادع .
- = قينة قرية من عزلة جبل مران ناحية حيدان .
- (٣٦) شماع = شماع .
- و"بيت الشماع" عزلة من ناحية حفّاش .
- (٣٧) مولاده = مولده و"فج المولده" بتشديد وفتح اللام قرية في الجوف الأعلى .
- (٣٨) حدته = حدة قرية من حازة بنى شهاب في ناحية بن مطر .
- و"حدة" أيضا عزلة من وادي الحار وأعمال عنس .
- و"حدة" من قرى جبل صبر المطل على تعز .
- وأخيرا "حدة" حصن وعزلة من مخلاف العود من بلاد النادرة ومن قراه مارش .
- (٣٩) عاصم = عاصم .
- و"بنى عاصم" من قرى بن الحارث شمالي صنعاء .
- = عصم جبل عظيم في وادي حنان من بلاد يريم .
- = عصمان بطن من همدان وهم الأعصوم وعصمان واد في السودة من بلاد حاشد .
- (٤٠) الجديره = الجديره .
- قرية في خولان ابن عامر من بلاد صعدة .
- (٤١) صرعه = صرع .
- جبل ما بين بنى حشيش وبين بنى جبر في خولان العالية .
- (٤٢) شعرايم = شعر + يم = شعر .
- و"الشعر" بكسر الشين والعين ناحية تابعة لقضاء النادرة .
- (٤٣) عزيقة = عزيقة .
- واد وبلد اليمانية العليا جوار الحدا .
- (٤٤) أشنة = هـ "شنة" = شنية .
- ماء عند شعبي .
- أشنة = هـ "شنة" = شنا .
- وأل "شنان" من قبائل ذو حسين .
- وشنين قرية من عزلة السحول .
- و"شن" من جبال السراة (شن الهيروغليفية = الدائرة) .
- (٤٥) لباوت = لبوة .
- و"لبوة" جبل في الشمال الشرقي من مدينة ذمار .
- (٤٦) لبنة = لبنة "تم بحثها" .
- (٤٧) عاشان = عيشان وتنطق عشان جبل وبلدة بالشمال الشرقي من شهارة .
- على بعد ٣١ كم من مدينة حوث .
- وأيضا بلدة في سفلى جهران .

- (٤٨) بيت حجلة = حجلة من قرى خولان العالية من مخلاف مسور .  
والحجلة ايضا بلدة فى مأرب من عزلة آل الثابتين .
- (٤٩) قريوت = قرية موقع ورد فى نقش أيكرب أحرس بين علم وبهمذل (جام ٦٣٥) الذى  
يقدم به تمثالا إلى المقه من بين ما تملكه من "قرية" .  
وقرية عزلة من ناحية بعد ان وأعمال إب .  
وبنو القرية بتشديد الراء من بطون عنس .
- (٥٠) لحمام = حمام من قرى جبل حرف سفیان .
- (٥١) نعمه = نعمه ونعمه بن سرح بطن من بكيل من همدان .  
ونعمة من أيام العرب ونعمى واد بتهامة .
- (٥٢) عقرون = عقران بلدة وردت فى النقش كـ "٣١" ويذكر هذا النقش اشتراك  
لفعتت يشع بن مرجم فى الحملة على حضرموت وقد ورد فى النقش مدينتى عقران  
(جنوب شبام) وشبوه ضمن المدن التى تعرضت للغارات السبئية .
- (٥٣) يثنان = هـ "ثنان" = سنان .  
و"آل سنان" من مشايخ أرحب .
- (٥٤) مريشه = ماريش و"مارش" قرية فى "حده" وهى (حصن وعزلة من مخلاف  
العود من بلاد النادره) .  
و"مرشى" قرية من مخلاف بعدان من أعمال إب .
- = مريس قرية فى مخلاف بعدان ثم من عزلة الحرث .
- (٥٥) جدة = جدة بلد على ساحل بحر اليمن وهى فرضة مكة .
- (٥٦) كبون = كبوان .  
كأنه فعلا من كبايكبو وهو موضع كان فيه يوم من أيام العرب  
وكبين من قرى سنحان من أرض اليمن .
- ومن مدن سبط بنى بنيامين .
- (٥٧) أريحا = هـ "ريحا" و"ريحان" مخلاف باليمن .  
وآل ريح موضع فى عسير .
- (٥٨) صيلع = صيلع .  
قال البكرى .  
صيلع موضع باليمن كثير الوحش والظباء .  
وصيلع موضع به ورد الخبر على أمرئ القيس بمقتل أبيه حجر
- الكندى فقال :
- أتانى وأصحابى على رأس صيلع حديث أطار النوم على فأقمعا
- (٥٩) بيت إيل = لوز جبل شرقى برط .  
= لوز من جبال خولان الطيال فى بنى سحام .
- (٦٠) عفره = عفرا .

- وال عفرا من قبائل ذو حسين .  
وعفار جبل فى بلاد كحلان بالشمال الشرقى من حجة .  
و"عفار بليدة فى مأرب وأيضا قرية عامرة فى البون الأعلى فى  
جبال عيال يزيد وأخيرا بلدة بارض السوادية تابع رداع .  
و"عفر" رمال بالبادية فى بلاد قيس ونجد عفر موضع قرب مكة .  
(٦١) وادى قصيص = قصيص .  
ماء بأجا .  
(٦٢) "الفاره" = "الفاره" .  
= الفار ووادى "الفاره" فى عمان بضم العين .  
= وذو فار حصن من أعمال ذمار باليمن .  
= وفرن بلدة يمنية وردت فى نقوشها .  
= العوين م = ن .  
(٦٣) العويم  
من قرى ناحية الصومعة وأعمال البيضاء .  
= عوام و"بنو العوام" ناحية قضاء حجة .  
واليعايم موضع فى عسير .  
(٦٤) صمارايم = صمارا + يم .  
= سمارا = سماره .  
قلعة فى رأس جبل صيد فيما بين إب ويريم منتهى حقل قتاب .  
(٦٥) وادى "هنوم" = الأهنوم .  
بطن من همدان ديارها فى الشمال من حجة فى نواحي  
شهاره وظليمة جبور والمدان والعصيمات وعذر .  
(٦٦) المصفاة = مصفوت .  
موضع قرب عجمان .  
و"المسفى" موضع بعسير .  
(٦٧) الرامة = الرامية .  
من قبائل عك فى تهامة من ناحية المنصورية .  
(٦٨) الرامة = رامة .  
جبل لبنى درام .  
و"رامة" هى منزل بينه وبين الرمادة ليلة فى طريق البصرة إلى  
مكة ومنه إلى إمرة وهى آخر بلاد بنى تميم وبين رامة وبين البصرة اثنتا عشرة  
مرحلة .  
(٦٩) راقم = رقم بفتح أوله وثانيه موضع بالمدينة وفى كتاب نصر :  
الرقم جبال دون مكة بديار غطفان .  
ومن مدن سبط شمعون :  
(٧٠) شبع = شبع .

- و"شبع" عزلة من ناحية حبيش من أعمال إب .  
 = شبعان بالنون اليمنية بلدة فى الغرب الشمالى من ذى السفال .  
 (٧١) بالة = بالة موضع بالحجاز ويعده بعضهم فى الحرف .  
 (٧٢) بتول = بتيل جبل بنجد .  
 (٧٣) حرمة = حرمة موضع فى جانب حمى ضرية قريب من النصار .  
 (٧٤) بيت المركبوت = المركبوت = المرقبة .  
 جبل كان فيه رقباء هذيل بين يسوم والضحيانيتين .

#### ومن مدن سبط بنى زبولون

- (٧٥) ساريد = سرد موضع فى بلاد الأزد .  
 (٧٦) دباشة = دباش قرية فى جبل انبوسفين بالحجرية .  
 (٧٧) يافيع = "يافع" بلدة فى الشمال الشرقى من عدن فى المنطقة المعروفة بسرو حمير .  
 = يفع وبيت يفع قرية فى أعلى بنى السياخ من الحيمة الداخلية و"يافع" قرية من  
 عزلة منقدة ناحية عنس .  
 ويفعان حصن باليمن فى جبل ريمة .  
 (٧٨) نيعه = نيعه قرية من عزلة شجن ناحية مغرب عنس .  
 (٧٩) يداله = هداله قرية من قرى عثر فى أوائل اليمن .  
 = هـ "داله" = دلا .  
 و"دلان" من قرى عنس وأعمال ذمار .  
 (٨٠) يقنعام = هـ قنعا + م + قنعا = كونه .  
 والكونعه من قرى حصن ظفران بوصاب العالى .  
 و"قنع" جبل وماء لبنى سعد بن زيد مناة بن تميم باليمامة .  
 وقنعا = قناعى وبيت القناعى من قرى جبل مسار غربى مناخه .  
 (٨١) الدبره = دبر قرية خربة فى سنحان بوادى الفروات قرب دار عمرو .  
 (٨٢) علة = علة قرية لازالت حية بأرض يافع .  
 (٨٣) حافر = حفر .  
 وذى الحفر حصن فى عزلة نعيمة على مقربة من مدينة جبلة  
 وهى مدينة مشهورة بالجنوب الغربى من إب .  
 (٨٤) قطه = قط اسم موضع ورد فى النص المنشور برقم ٣١ لشمر يهرعش إذ  
 ورد فيه : "وحمدم بذت / اتو / بوفيم / عدى / قط / وصف / وكوك / مملكت /  
 فرس / وأرض تنخ / وخمرهمو / ألمقه / اتوبوفيم / وحفش / بكل ذبلتهمو /  
 مراهمو" .  
 و"حفش" = حفاش بالغرب من صنعاء .  
 وأرض "تنخ" = تنوخ من بطون قضاة .  
 و"صف" = صف قرية فى بنى سيف من بلاد يريم .



و"عدى" = عدين مدينة بالغرب من إيب مسافة ٣٠ ك . م .  
و"عدى" = عدا و"عدان" من قرى عيال سريح قضاء عمران .  
و"فرس" قرية بالشمال الشرقي من صنعاء .  
وخمرهمو = خمر بلدة مشهورة من حاشد .

وعلى ذلك تكون بلدة قط بجوار صف فى بلاد يريم ومنها يبدأ نفوذ مملكة  
"فرس" وقد ورد فى هذا النص أيضا أن قوات من الأعراب والهجانة والخيالة قد قامت  
بقيادة صاحب النقش بالإغارة على ملك "الأسد" فى أرض تنوخ التابعة لفرس واعتقد  
البعض أنها أرض تنوخ التابعة لبلاد فارس وأن هناك صلات بين شمريهرعش  
صاحب النقش والفرس .

ورأينا أن "تنوخ" وهم بطن من قضاة وتنوخ هو ابن الأسد بن وبره بن  
تغلب بن يعلى بن جلوان بن عمران بن الحاف بن قضاة بن مالك بن عمرو بن مره  
بن زيد بن مالك بن حمير بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان .  
والخلاصة أن تنوخ هو ابن الأسد وقد أغار صاحب النقش على ملك الأسد  
فى أرض تنوخ وهم من قضاة من خولان ومساكنهم فى صنعاء وصعدة و"الفرس"  
قرية بالشمال الشرقي من صنعاء وعلى ذلك تكون الفرس تابعة لقضاة .  
وبالتالى فإن هذا النقش لا صلة له على الإطلاق بالفرس وبلاد فارس ولكنه  
يكشف لنا عن مملكة جديدة فى بلاد اليمن وهى مملكة فرس قضاة .

ومن مدن يساكر

(٨٥) شونم = سونم = السنم من قرى جهران .

(٨٦) ربيت = ربية موضع بحضر موت .

(٨٧) قشيون = قشن من قبائل حضر موت تقيم فى وادى دوعن جنوبى شبام .

(٨٨) أبص = أباس من عشائر "دوات" العالم السفلى عند علماء المصريات .

وقد وردت هذه العشائر فى نقش جام ٦١٦ وأصحابه هم وهب أوام ياذف  
وأخوه يدرم وأبناؤه جمعت أزد واكرب اسعد وسخيم يزأن بنو سخيم أبعل ريمان  
وأقيال الشعب يرسم ذى سمعى التلث من هجر ومقتبويو نشأ كرب .

والحادث الرئيسى الذى يصفه النقش هو الغارة على عشائر (دوات) وهذه  
العشائر ومنها أباس أسفل أودية البأر (البار) وخبب وهى قرية خربة غربى رازح  
وحازة تهامة .

(٨٩) عين حدة = حدة قرية من حازة لبنى شهاب فى ناحية بنى مطر غربى  
صنعاء مسافة ٥ ك . م .

وفى رأس حدة موضع يسمى "العين" .

ومن مدن سبط بنى نفتالى

(٩٠) صير = صير

موضع ورد فى نقش النصر لكرب ال وتر الذى يصف حملته على المعافر  
بالعبارات التالية (ويوم هاجم وضرب "سادم" وأحرق نقبتم وكل مدن المعافر وقهر

ظبر وظلم وأورى وأحرق كل مدنهم وبلغ عدد قتلهم ثلاثة آلاف والسبى منهم ثمانية آلاف وضاعف عليهم الجزية وفرض عليهم مع الجزية غرامة من البقر والماعز يدفعونها مع الجزية وهاجم ذبحن ذ قشرم وشرجب وأحرق مدنهم .  
وتملك لائقمه ولسياً عرهم عسمت ومصدر مياههم "صير" .

وعلى ذلك تكون صير فى الحجرية جنوب اليمن .  
و"صير" = سير ، عزلة من ناحية بعدان وأعمال إب وسير أيضاً بلد من ناحية ذى السفال . وسيران بالنون اليمينية من بلاد الأهنوم .  
(٩١) أذرعى = أذرع أحد جبال ملحان بالمحويت .

= هـ ذرع والذراع قرية من نعيمة صهبان من بلاد ذى السفال  
ووادى الذراع من أعمال مدينة تعز .  
(٩٢) أزنوت = أذنة واد شرقى خولان العالية وأذنة عزلة من ناحية مأرب وتدعى أذنة أراك .  
أزنوت = هـ "زنوت" = زنوة .

وأل "الزنوة" من قرى بنى مغيد من عسير .  
(٩٣) الحمة = الحمة فى وادى بيشه .  
الحمة = الحمى بلدة فى الرحبه شمال صنعاء .  
وقرية فى البون وأخرى فى همل .  
و"حمين" قرية بالغرب من المذخير .  
= الحمة جبل أو واد بالحجاز .  
والحمة أيضاً قرية من أودية العلاء من أرض اليمامة .

ومن مدن سبط أشير

(٩٤) حلى = حلى واد فى ألمع .  
و"حليان" عزلة من ناحية المذخير وأعمال العدين .  
(٩٥) حلقة = حلقة من قرى قبيلة بنى شهر من بلاد ألمع .  
و"حلقان" فى القدس من الحجرية .

(٩٦) مشأل = مشأل فى الفضلى جنوب اليمن .  
وأكشاف = تم بحثها .  
(٩٧) أملك = ملك = ملك .  
وبنو ملك عزلة من ناحية مذيخره وأعمال العدين .  
(٩٨) كابول = قابول = قابل .  
= والقابل من قرى قيفة .

والقابل عزلة من مخلاف الشعر وأعمال النادره .  
(٩٩) حمون = حمين قرية بالغرب من المذخير .

هذه هى البلاد التى قام يشوع بتوزيعها على الأسباط وفقاً للقرعة وهى مدن لم يقاتلها يهوه ولم يمتلكها بنو إسرائيل ، الأمر الذى يؤكد أننا أن هذا التقسيم

والتوزيع كان "ورقيا" اعتمادا على أن الرب "يهوه" سيقوم باستكمال الحروب وإملاك باقى الأرض عن بنى إسرائيل بعد وفاة يشوع .

أما حروب يهوه فى حياة يشوع فإنها لم تؤد النتائج المرجوة منها فقد بقيت أرض كثيرة جدا للإملاك وهذه هى الأرض الباقية كل دائرة الفلسطينيين والجشوريين من الشيحور الذى هو أمام مصر إلى تخم عقرون شمالا وتحسب للكنعانيين أقطاب الفلسطينيين الخمسة الغزى - الأشدودى - الأشقلونى - والحثى - والعقرونى - والعويين ، ومن التيمن كل أرض الكنعانيين ومغارة التى للصيدونيين إلى أفيق إلى تخم الأموريين . وأرض الجبليين وكل لبنان نحو شروق الشمس من بعل جاد تحت حرمون إلى مدخل حماه .

وبالنسبة لهذه الأراضى فقد وعد الرب يشوع بطرد شعوبها منها قائلا : (أنا أطردهم من أمام بنى إسرائيل إنما أقسمها بالقرعة لإسرائيل ملكا كما أمرتك) أى أن الرب أمره بالتقسيم "الورقى" وبمجرد "القرعة" على أن يقوم الرب بعد ذلك بطرد شعوب تلك المدن .

وليست هذه هى كل الأرض الباقية لأن بنى يهوذا لم يقدروا على طرد اليبوسيين الساكنين فى اورشليم وإفرايم لم يطردوا الكنعانيين الساكنين فى جاذر . وبنو منسى لم يسكنوا مدن الإصحاح السابع عشر ، فعزم الكنعانيون على السكن فى تلك الأراضى الأمر الذى يؤكد أن حروب الرب لم تؤد فى النهاية إلى إقامة كيان ما لبنى إسرائيل العرب وأن هذه الحروب كان الهدف منها السلب والنهب إذ كان لا بد لبنى إسرائيل وقد انقطع عنهم "المن" اعتبارا من الإصحاح الخامس أن يبدلوا جهدهم فى سبيل الحصول على غذائهم ولو بالاعتداء على القبائل الأخرى لسلبها ونهبها وإلا فإن الجوع والهلاك مصيرهم ، والغريب أن الرب يهوه الذى قطع المن عنهم يقاتل لهم وينهب ويسرق نيابة عنهم ليبعدهم عن خطر الجوع الأمر الذى كان يمكن تحقيقه باستمرار المن والسلوى ولكن الرب ينهج الطريق الآخر الذى ينتهى عادة بحرق المدن وقتل كل شارد فيها ؟ ! .

ويؤكد وهمية هذه الحروب التى خاضها الرب القاتل والسفاح يشوع ما ورد فى سفر القضاة من أن إسرائيل قد بدأت فى حرب اورشليم وحبرون ودبير وعراد وصفة وغزة وعقرون وبيت إيل وبيت شان وتعنك ودور وعكو وصيدون وأحلب وأكزيب وحلبه وأفيق ورعوب وغيرها من المدن بعد وفاة يشوع الذى لم يقاتل فى رأينا كافة هذه المدن حال حياته وأن حروب يشوع كانت مجرد اعتداءات للسرقة والنهب .

ولقد حققنا من مدن القرعه أو التقسيم الورقى ما يزيد على مائة موقع جغرافى بذات الأسماء التوراتية ، الأمر الذى يؤكد رأينا أن التوراة قد جاءت إلينا من جزيرة الفراعنة العرب وتحديدا من منطقة الحجرية باليمن حيث بلاد "القدس" و"حريبة" و"الضباب" و"الطور" .

## أيوب

فى قصيدة بابلية تدعى (لدلول بعل نميقى) (سوف أتلى على إله الحكمة) يجرى تصوير شعور رجل كان يتمتع يوما ما بالغننى والنبل والصحة الوفورة ، ولكنه يتحول فجأة إلى شخص محطّم ومكروه من قبل الجميع ويصاب بأفكّ الأمراض ، ويحدث بعدئذ أن الإله "مردوخ" يرق له أخيرا وينقذه من المصائب ، إلا أن الرجل قد مرّت به لحظات راوده فيها الشك بحكمة السماء إذ كان أيوب البابلى يصرخ بمرارة : -

(من ذا الذى يعلم بإرادة الآلهة فى السماء ؟

ومن ذا الذى يدرك خطط آلهة العالم الأسفل ؟

أين تعلم القانون طريق الرب ؟

هذا الذى كان حيا البارحة أصبح اليوم ميتا .

للحظة يكون الإنسان مكتئبا وفجأة ينقلب منشرجا .

مرة يغنى الناس بنشوة وفى لحظة يننون كأنهم ندابون محترفون أنا حائر إزاء كل هذا إذ لا أفهم جدواه) .

وفى مصرنا عاش أيوب فى وجدان شعبنا وعلى مدار التاريخ وتؤكد الملاحم الشعبية مصرية هذا النبى فهو "أيوب المصرى" .

وأيوب هو أيضا نبى عبرانى أفاضت التوراة فى سيرته فى الإصحاح الأول من سفر أيوب (وكان رجل فى أرض عوص اسمه أيوب) .

أى أن أيوب من أرض عوص وهى اليوم "العوص" فى ألمع ويلاحظ أن آل العوص "فخذ من بطن بنى قطفة فى ألمع بتهامة عسير أيضا .

وقد كان أيوب وفقا للرواية التوراتية أعظم بنى المشرق ثم جاء بنوا الله ليمثلوا أمام الرب وجاء الشيطان أيضا فى وسطهم فقال الرب له : -

هل جعلت قلبك على عبدى أيوب لأنه رجل كامل ومستقيم يتقى الله فأجاب

الشيطان وقال : هل مجانا يتقى أيوب الله ثم طلب الشيطان من الله أن يبسط يده عن

أيوب وأن يمس كل ماله فيجندف أيوب على الرب وهنا قال الرب للشيطان : -

هو ذا كل ما لأيوّب فى يدك فبدأت على الفور مصائب أيوب : -

(إذ كان ذات يوم وأبناؤه وبناته يأكلون ويشربون خمرا فى بيت أخيهما الأكبر أن رسولا جاء إلى أيوب وقال :

البقر كانت تحرث والأتن ترعى بجانبها فسقط عليها) (السبتيون) وأخذوها

وضربوا الغلمان بحد السيف ونجوت أنا وحدى لأخبرك وبينما هو يتكلم إذ جاء آخر

وقال نار الله سقطت من السماء فأحرقت الغنم والغلمان ونجوت أنا وحدى لأخبرك .

وبينما هو يتكلم إذ جاء آخر وقال :

(الكلدانىون) عثوا ثلاث فرق فهجموا على الجمال وأخذوها وضربوا الغلمان

بحد السيف ونجوت أنا وحدى لأخبرك وبينما هو يتكلم إذ جاء آخر وقال :

بنوك وبناتك كانوا يأكلون ويشربون خمرا فى بيت أخيهم الأكبر وإذا ربح شديدة جاءت عبر "القفر" وصدمت زوايا البيت الأربع فسقط على الغلمان فماتوا ونجوت أنا وحدى لأخبرك .

ولما كان أيوب من أرض العوص أو من آل العوص فى ألمع بتهامة اليمن أو من قبيلة "عوص" التى تنتسب إلى إرم فإنه من الطبيعى أن تبدأ مصائبه باعتداء (السبئيين) على قوافله، والسبئيون ينسبون إلى سبأ الجد الجامع لقبائل اليمن أولاد حمير بن سبأ وكهلان ابن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان ومن حمير وكهلان تفرعت قبائل اليمن .

ومن الطبيعى أيضا أن يقوم "الكلدانيون" بالهجوم على الجمال بحد السيف لأنهم يمنيون ينتسبون إلى قبيلة (كلد) بيافع السفلى بحضرموت .

ولأن أيوب يمنى فقد كانت مصيبته الثالثة ربح شديدة جاءت عبر القفر والمقصود بالقفر (قفر حاشد) وهو أرض واسعة تمتد من جبال يريم شرقا حتى جبال وصاب العالى غربا، ومن مغرب عنس شمالا حتى المخادر جنوبا قال الأكوخ :

(وهو كثير المحتطب والماشية والنحل شديد الحرارة وفى أسفله مجتمع روافد ميزاب زبيد) .

وفى الإصحاح الثانى من سفر أيوب (سمع أصحاب أيوب الثلاثة بكل الشر الذى أتى عليه جاءوا كل واحد من مكانه .

ألفاز التيماني وبلد الشوحى وصوفر النعماتى وتواعدوا أن يأتوا ليرثوا له ويعزوه) .

وألفاز التيماني ينسب إلى تيمان و"تيمن" (بفتح الميم) موضع بين تبالة وجرش من مخاليف اليمن .

وقال ابن السكيت : تيمن (لفتح الميم) أرض قبل جرش فى شق اليمن ثم كراء .

وقيل : تيمن أرض بين تميم ونجران والقولان واحد لأن نجران قرب جرش . وقال الحجرى : جرش بلد مشهور شمالى صنعاء .

أما صوفر النعماتى فينسب إلى نعامه غرب صنعاء مسافة ٢٣ كم أو إلى قبيلة النعيمات من قبائل نهم .

وفى الإصحاح الثانى والثلاثين (كف هؤلاء الرجال الثلاثة عن مجاورة أيوب لكونه باراً فى عينى نفسه فحمى غضب أليهو بن برخثيل البوزى من عشيرة رام على أيوب حمى غضبه لأنه حسب نفسه أبر من الله) .

وأليهو بن برخثيل "بوزى" أى من بلدة "بوزان" بالنون اليمنية وهى بلدة خربة فى أبين ذكرها الهمدانى ولا تعرف اليوم إلا باسم واديه المسمى باسمها .

وأليهو هذا هو ابن (برخثيل) ويقول الدكتور / فرتز هومل : (فى بريبلوس

ماريس إرتيريا Periplus maris erythraei (حوالى عام ٦٠ نجد اسم ملك يدعى (ألياز وس) من البلاد التى تنتج البخور أعنى حضرموت واسم ملك سبئى هو خرثيل) .

وفى الإصحاح الثالث والثلاثين يخاطب إليهو أيوب بقوله (هو ذا هييتى لا ترهيك وجلالى لا يتقل عليك) الأمر الذى يؤكد أن إليهو ابن الملك خربئيل وهذا هو مصدر هييته وجلاله .

وفى الإصحاح الثامن والعشرين يقول أيوب : -  
(أما الحكمة فمن أين توجد وأين هو مكان الفهم لا يعرف الإنسان قيمتها ولا توجد فى أرض الأحياء .

الغمر يقول ليست هى فى والبحر يقول ليست هى عندى لا يعطى ذهب خاص بدلها ولا توزن فضة ثمنها ولا توزن بذهب أوفير) .

وبلاد أوفير حددت مكانها التوراة فى الإصحاح العاشر من سفر التكوين : -  
وأوفير وحويله ويوباب . جميع هؤلاء بنو يقطان وكان مسكنهم من ميثا حينما تجئ نحو سفار جبل الشرق .

وسفار هى ظفار وميثا هى موشا ويقول الأستاذ / محمد عبد القادر بافقيه (هى بلدة وردت فى الفقرة ٣٢ فى كتاب البرييلوس وتتكلم عن ميناء تصدير اللبان الذى يقع على الساحل اسمه "موشا" ويبدو من الوصف أنه فى ظفار أو قريب منها) .  
ورغم أن الحكمة لا توزن بذهب أوفير إلا أن أيوب وعلى ما يبدو قد فضل بلاد أوفير وذهبها فقد عاش ومات ودفن هناك .

فقد نشرت مجلة العربى فى عددها رقم ٢١؛ استطلاعاً عن الخريف فى صلالة للدكتور / المنسى قنديل جاء فيه تحت عنوان "وللأنبياء الغامضين" .

(رحلات الأنبياء الغامضين إلى صلالة لا تتوقف . هناك ضريح آخر لنبي آخر يثير أكثر من لغز ، إنه قبر النبي عمران التوراتى وليس الغريب فقط أنه ترك أرضه فى فلسطين وعبر الصحراء ليدفن فى صلالة ولكن الغريب حقاً هو ذلك الضريح المفرط فى الطول إذ يبلغ أكثر من ثلاثين متراً بالتمام والكمال ممتداً ومغطى بالرخام والأبسطة الملونة والزهور النضرة وتتصاعد من حوله روائح البخور واللبنان .  
ويبعد قبر النبي أيوب عن صلالة فهو يرقد فوق قمة جبل أثين العالى . هذا النبي الذى صبر كما لم يصبر أحد من قبل ولا أدري كيف قاده صبره إلى هذا المكان . اهتمام الدولة يبدو واضحاً بإعداد الضريح مثل غيره من الأضرحة فهو ملحق به مسجد أبيض واستراحة تبدو متألقة فوق قمة الجبل وضريح النبي نفسه يبدو معقولا فهو لا يتجاوز الأمتار الأربعة وهو بذلك يبدو قصيراً بالنسبة إلى قبر النبي عمران .  
هل وجد هؤلاء الأنبياء حقاً فى هذه الأماكن ؟) .

ولعلنا فى دراستنا هذه نكون قد أجبننا على سؤال الدكتور محمد المنسى .  
فالنبي عمران والنبي أيوب أيضاً من عرب اليمن وهم مصريون بحكم أن الامبراطورية الفرعونية كانت تشمل جزيرة العرب أو بالأدق هم يمنيون ومن الطبيعى أن يدفنوا فى أرض الأنبياء "اليمن" .



# جغرافية التوراة





١	عدن	عدن ميناء هام عند مضيق باب المتدب وعاصمة الشطر الجنوبي من اليمن
٢	فيشون	فيشون قبيلة وردت في نقش النصر لكرب ال وتر ويذكر الكرب في (ف ٣٩٤٥ ب) أنه : ٤- لم ينس أن يوسع أملاك قبيلة فيشان ٨- كما أضاف أراضي كثيرة أخرى إلى قبيلة فيشان وجاء في النقش جام ٩٥٦ ١- سجل النقش القيلان مرندم ب .... وذرحان أشوخ قبلا الشعب يهبعل (س ٧) ٢- بمناسبة أشتراكهما وقبيلتهما فيشون ويهبعل في الحرب بأرض رثمان ٦- ولهذا يحمد القيلان المعة لأنه أعان ذرحان وجند ومقتوين شابعوه من فيشون ويهبعل وحقق كل ما أمله من تلك الحرب (١٥-١٢)
٣	أشور	شور أهم مدن قتيان جنوب اليمن
٤	و"أقام شرقي جنة عدن الكروبيم ولهيب سيف مقلب لحراسة طريق شجرة الحياة" (الحياة)	الكروبيم = الكروب الحياة = الحياة "الكرب" يضم الرءاء من قبائل حضرموت "الحياة" من حصون مشارق ذمار باليمن
٥	أرض نود شرقي عدن	أبود في مؤلفه دراسات في تاريخ العرب القديم يقول الدكتور/محمد بيومي مهران ((إن القوم في حضرموت قد اعتادوا عند تنصيب ملك جديد أو إضافة لقب جديد إلى ألقاب الملك القديمة أن يتم ذلك عند حصن أنود))
٦	ويقطان ولد الموداد وشالف وحضرموت وبارح وهذورام وأوزال ودقلة وعوبال وأبياميل وشبا وأبير وهويلة ويوباب جميع هؤلاء بنو يقطان وكان مسكنهم من "ميشا" حيثما تجبى "سفار" جبل المشرق .	"ميشا" = "موشا" و"سفار" = ظفار موشا ميناء في منطقة ظفار وهي بلاد أوفير .
٧	أور الكلدانيين	والكلدانيون هم قبيلة كاد من يافع السفلى بحضرموت . وتضم بلاد يافع بلدة "حور" في أبين فيكون إبرام قد خرج من حور كاد بالقمى جنوب اليمن ويؤكد ذلك ماورد في الإصحاح العشرين من سفر التكوين : ((وقال إبيمالك لإبراهيم ماذا رأيت حتى عملت هذا الشئ فقال إبراهيم إلى قلت ليس في هذا الموضع خوف الله البتة فمقتلونني لأجل امرأتى وبالحقيقة أيضا هي أختي ابنة أبي غير أنها ليست ابنة أمي فصارت لي زوجة وحدث لما اتاهني الله من بيت أبي أني قلت لها هذا معروفك الذي تصنعين إلى)) وببيت أبي أي بيت الإله الفرعوني أبي وببيت أبي هو اليوم أبين بالنون اليمنية
٨	جرار	جرار بلدة في شلف وهي عزلة من العدين وأعمال إب
٩	الدائرة	الدائرة = شن في الليروغليزية وشنين بلدة من عزلة السحول في الدائرة أي الجزء الجنوبي من اليمن ويظهر على شكل نصف دائرة و"شن" ناحية بالسرعة وهي الجبال الحاجزة بين تهامة واليمن
١٠	مدوم	"سادم" بلدة وردت في نقش النصر لكرب ال وتر وهو يصف حملته على المعافر (الحجرية أي الدائرة) (٣-٤) فيقول : ((ويوم هاجم مخض سادم وأحرق نقيمت (نقية) وكل مدن المعافر وقهر ظير وظلم وأروى وأحرق كل مدنهم))
١١	ممرأ	في مؤلفه دراسات في تاريخ العرب القديم يقول الدكتور /محمد بيومي مهران:

		(وهذا كتابه عشر عليها فلبى عرفت ب (فلبى ١٠٣) تتحدث عن إنشاء طريق على أيام الملك عليان بن يرعش في "ممر" شرقي شبوة)) و"ممر" واد في واحة من بلد همدان شرقي مدينة صعدة و"ممر" في حرون وهي الآن حبران بطن من حاشد الهمدانية وإليهم تنسب بلدة حبران في حجور حجة .
١٢	لوز	لوز جبل شرقي برط به آثار حميرية لوز جبل في الشرق من الجوف لوز من جبال خولان الطيال في بني سحام
١٣	حران	حران وجربة حران أرض واسعة بالجانب من مدينة نمار
١٤	مصر	"مصران" بالنون اليمنية بالحجرية و"مصر" في تهامة عسير و"مصر" بلدة في حضرموت وردت في نقوش اليمن "مصار" حصن شامخ يطل على مناخه من ناحية الغرب ومن قراه "عتارة"
١٥	إسار	إسار بلدة وردت في نقش جام ٥٦٢ وهو من عهد كرب ال وتر يهنم بن وهب ال يحز نجد فيه أسماء مشابهة لأصحاب النقش كـ ٦ وهي : (سودم إسار ويهنم ٥٠٠٠٠ م وبينهمو كلم بني عثكلان) و"عثكلان" = عثكلان و"إسار" اس ٥ ٠ ٠ الإله أوزير
١٦	هام	هام يقول الحموي :- الهام بلعظ الهام الذي هو الرأس والهام الصدق ؛ وهي قرية باليمن معذن العتيق
١٧	جوييم جوى + بم	"جوه" بلدة يمنية "جوة" مدينة خربة في جبل الصلوة تحت قلعة اللاموه "جو" بلدة وردت في النقش الذي خلفه لنا في براكش ثوب ال وابنه يسلم بن هنا من أهل دابر وجاء فيه : (وأي أيام يقع إل ريثام وابنه تبع كرب ملكي معين وصنع أهل دابر وقيهم وكتابتهم في حمى عتتر شرقن ذ قبض وود ونكرح وعتتر ذيهرق وكل آلهة معين ويكل وكل آلهة ومحامي وملوك وشعوب سبا وجو))
١٨	صوغر وعند العرب زغر وزحر	قال حاتم طيبي : سقى الله رب الناس سحا وديمة جنوب السراة من ماب إلى زحر أي أن بلاد ماب وزحر جنوب السراة و"ماب" هي اليوم "مابه" بلدة في بلاد يريم و"زحر" هو مايسمى اليوم جبل حبشى من بلاد المعافر بالحجرية وفي هذه المنطقة تقع بلدة "سدوم" (سادم)
١٩	صبوييم	صبوه حصن بالغرب من مخلاف الحدب من أعمال بني شهاب الأسفل غرب صنعاء
٢٠	أدماة بفتح الميم أدماة	أدماة قرية بشرق وادي السودان من أعمال لواء إب وأدماة بلدة عامرة من بلاد السودانية وأعمال رادع
٢١	عين مشعاط التي هي قاش (قاش)	"قاش" و"قشم" بفتح القاف وسكون الدال جبل هرمي في الجنوب من جبل صبر
٢٢	حويه	حويان بالنون اليمنية قاع من ضواحي شرقي مدينة تعز
٢٣	دمشق	دمشق بفتح القاف دمشقي د = تا بمعنى أرض في الهمروغرافية و"دمشقي" = دمشقي عزلة من بعدان وأعمال إب وسكة دمشق شمال صنعاء ودمسك من جزر فرسان
٢٤	دان	"دن" بلدة في وصال العالي . و"دنان" بالنون اليمنية بلدة في حاشد من ناحية خاراف

٢٥	قرية أربع التي هي حبرون	أربع في مؤلفه دراسات في تاريخ العرب القديم يقول الدكتور / محمد بيومي مهران : ((أربع : وهي قبيلة كأل يلقب شيوخها بلقب "ملك" عرفوا منهم (بط إيل) و (لحي عثت س سلحان) و (عم أمن) والذى كان معاصرا لملك سبأ ((بنع أمر بين)) وفي مؤلفه اليمن عبر التاريخ يقول شرف الدين : ((أما الممالك اليمنية التي جاء ذكرها في كتب التاريخ فهي خمس ممالك باستثناء بعض الإمارات كإمارة "جبا" التي عاصرت مملكة قتبان وقامت في جنوبها الغربي ، وإمارة "سمعي" التي عاصرت مملكة سبأ وقامت غربي صنعاء وإمارة بني مراد التي عاصرت الدولة الحميرية في عمران واليوان وإمارة أربع في همدان)) و"حبران" بطن من حاشد الهمدانية وإليهم تنسب بلدة حبران في حبران في حجور حجة .
٢٦	بني "حث" بكسر الحاء "حيث"	"حيث" قال الدكتور / جواد علي :- (( .. وكان لمرثد أرضون غنية واسعة في الجزء العربي من بلد همدان وهي جزء من أرض بكيل وقد تحكمت مرثد بما لها من سلطان واتساع أرضين في عثائر أخرى دانت لها بحق الجوار ومن هؤلاء "نؤ أرطط" و"بؤ وهران" و"بؤ كنم" (بؤ كنن) و"بؤ" عبدا ذى روثن "أى بنو عبد أصحاب روثن وبنو أرث وبنو ضنبم أى بنو صنب وبنو أسد أى بنو أسد الدين يتعبدوا لألفه بمعده في موضع "صوفن" (صوفان) وبنو يهفرع وبنو أشيب وبنو كرين" (قورين) وبنو "حيتم" (بؤ حيث) ))
٢٧	عفرون بن صوحر	صوحر بفتح الحاء صوچار و"صحار" من قبائل خولان بن عمر بن لحاف وبها سميت ناحية صحار في بلاد سعدة . وال عفرو وينسب إليهم عفرون من قبائل (ذو حسر) وذو حسين من قبائل بكيل في بربط والحواف ومرثد بطن من بكنين
٢٨	لدى عيون بنى شعبى وهبتك إياها (مغارة المكفيلة)	"بؤ شعسى" من (ذو حسبن) من قبائل بكيل
٢٩	المكفيلة و"المكفيلة أمام معرا "تكوين الاصحاح ٢٣ الآية ١٧	القفله والمقال والمقفلة في بلاد حجة حيث بلاد حبران ومعرا في حبرون (حبران)
٣٠	جلعد	جلعة من قبائل الحدا في الشمال الشرقي من ذمار
٣١	فدان أرام	VDENI ظهرت بلدة "VDENI" في الخريطة التي وضعها الفلكي وعالم الرياضيات اقلادايوس البطلمي في القرن الثاني ق . م لبلاد اليمن والجزيرة العربية . وظهرت هذه البلدة بين ذمار وعبر
٣٢	رجمة	رجمة وردت هذه البلدة في نقش معين (جلال ١١٥٥) والنقش يتحدث عن غارة من سبنيين وخولانيين على قافلة معينة في موضع بين معين ورجمة ويعتقد الأستاذ "باليه" أن رجمة هي مدينة نجران نفسها
٣٣	محنايم محنا + يم	"محنا" بطن من قبيلة الأشعر
٣٤	تمناع	تمنع عاصمة قتبان
٣٥	مزة	مزة وادي ناحية المحابشة
٣٦	"مديان في بلاد مواب" تكوين الاصحاح ٣٦ الآية ٣٥ وكان اسم مدينته عوين تكوين الاصحاح ٣٦ الآية ٣٦	مدين بفتح الميم وبالياء بادة في عزلة المنار من ناحية بعدان والمنار جنوبى يريم و"مأبه" بضم الميم في بلاد يريم

٣٧	ديشان (ديسان)	ديسان حصن في الشرق الشمالي من المهجم في حراز جبل ملحان
٣٨	شمه	شمه بلدة من عزلة بيت الفقيه
٣٩	دوثان تكوين الإسحاح ٣٧ الآية ١٧	دوسان حصن يطل على مدينة المهجم والمهجم مدينة تهامية خربة كانت قائمة بالشرق من الزبيرية على شط ميزاب وادي سردد وجنوب هذه المنطقة تقع بلدة مسار حيث تم بيع يوسف لقو طيفار
٤٠	أرض جاسان	جاذان بلدة على ساحل البحر الأحمر من جهة صيبا وأبي عريش وفي هذه المنطقة تسكن قبيلة العمارس
٤١	أبل	أبال بلدة تقع جنوب مناخه ومناخه مدينة بالقرب من صنعاء بمسافة ١٢ كم تتوسط بينها وبين الحديدة ، ومن أعمالها مسار وعلى ذلك تكون أبال هي أبل مصريم
٤٢	بيثوم	بيثوم (أنظر الدراسة)
٤٣	ر عسيس	ر عسيس (أنظر الدراسة)
٤٤	حوريه	"حوريه" بلدة بجبل الصلو في بلاد المعافر (الحجرية)
٤٥	بيت لاوي	لاويه قرية تهامية خربة فيما بين الحديدة وبيت الفقيه وفج الحلفا موضع بالشمال من وادي سهام في تهامة يقال له شط الحلفا (الفلت ابنة فرعون إلى النهر لتقتسل وكانت جواربها ماشيات على جانب النهر فرأت السفط بين الحلفاء))
٤٦	سوف	صوف بلدة خربة في بني سوار من مطر بالقرب من قرية يازال وبيت صوفان بليدة من ناحية أرحب بالشمال من صنعاء
٤٧	إيتام	"إتام" و"هتام" إسم قديم لمدن
٤٨	محل	"مجدولي" بلدة في عدن ذكرها أبي محمد عبد الله الطيب في مؤلفه (تاريخ ثغر عدن)
٤٩	برية ثور	شور أهم مدن قتيان و"سور" في وادي رخية بحضرموت
٥٠	(فجأوا إلى "مارة" ولم يقدروا أن يشربوا ماء من مارة لأنه مر لذلك دعى اسمها مارة)) الخروج الإصحاح ١٥ الآية ٢٣	مر أرض بالنجد من بلاد مهرة بأقصى اليمن
٥١	إيليم	إيليم قائل إيليم في عمان إليم مخلاف باليمن (المقدس) "إيمه" حصن من جبل صبر وأعمال تعز
٥٢	برية سين	"سين" بلدة في عزلة الأبارة والأبارة عزلة من ناحية كسمه من قضاء ريمه ومن قراها "ذبوب" يعمل ذبوب للوارد ذكره في التوراة و"ريمه" جنوب شرق للحديدة بمسافة ٧٠ كم. وبلدة سين بين الليمه في تعز وسيناء (الحجرية) وقد عثر على لوح (٢٩٠ . ٢٠) في مدينة شبوة بحضرموت وهو يشتمل على وثيقة تقرب وإهداء إلى الإله سين
٥٣	المحلة	المحلة بلدة بوادي السحول بين إب والمخادر

		بعل ذبواب الوارد ذكره في التوراة و"ريمه" جنوب شرق الجديدة بمسافة ٧٠ كم. وبلدة مدين بين الليمه في تعز وسيناء (الحجرية) وقد عثر على لوح (٢٩ . ٠٢) في مدينة شنوة بحضرموت وهو يشتمل على وثيقة تقرب وإهداء إلى الإله سين
٥٣	المحلة	المحلة بلدة بولادي السحول بين إب والمخادر
٥٤	يهوه نسي بكسر النون إسم أطلقته موسى على المكان الذي انتصر فيه يشوع على عماليق	نيسا جبل من بلاد حاشد غربي عفار و"نيسا" عزلة من ناحية المغربية من أعمال حجة و"نيث" إلهة الحرب عند القراعنة
٥٥	الضباب حيث كان الله	الضباب واد في قدس من المعافر (الحجرية)
٥٦	المحرس الإصحاح ٢٤ الآية ١٠ من سفر لاويين	المحرس بقيل مشهور ما بين إب وتعز
٥٧	قبروت متاوة بفتح الواو سفر عدد ، الإصحاح ١١ الآية ٣٥ هـ "تاوات"	"تاوات" العالم السفلي عند القراعنة
٥٨	عراد	عراد واد من وائلة قال مالك بن حريم : سبحني الجوف مادامت معين بأسفله مقابلة عرادا وعرد بكسر العين وفتح الراء واد من مخلاف إسبيل وأعمال ذمار عردن باللون اليمنية عزلة من ناحية شلف وأعمال الحدين
٥٩	متانة	متنه بلدة بالغرب من صنعاء في حقل سهمان من ناحية البستان
٦٠	باشان بفتح النون	باشان بفتح النون بلدة تهامية من ناحية زبيد بوشان مخلاف يعني (المقدسي)
٦١	أذرع	أذرع أحد جبال ملحان بالمحويت
٦٢	عوج ملك باشان	عوج إسم لجبلين باليمن يقال لهما جبلا عوج
٦٣	أتاريم	تاريم إحدى مدن حضرموت
٦٤	حصوت	حصوة بلدة قرب مدينة الشيخ عثمان "حصوة" بلدة لعلكم في تهامة عسير
٦٥	مرتفعات بعل	بعل "بعلان" النون اليمنية قرية في حقل قتاف من بلاد يريم

٦٦	شعليم شط + يم	شط بلدة ناحية المنصورة وأعمال بيت الفقيه
٦٧	بيت اب في مديان	اب مدينة جنوب صنعاء بمسافة ١٤٠ كم و"مدين" بلدة في عزلة المنار من ناحية بعدان وبعدان جبل مشهور مطل على اب
٦٨	شيام	شيام اسم مشترك بين عدد من البلدان في اليمن ١- شيام حراز : جبل يطل على مدينة مناخه من الجنوب ٢- شيام سخيم (الإله القرعوني) بلدة في الشمال الشرقي من صنعاء بمسافة ٢٣ كم
٦٩	نمره	نمره عزلة من خبت المحويت
٧٠	العاله بفتح اللام	علة بفتح العين واللام (يفتحين) وقد تشدد اللام ويقال فيها "علة" بالآلف واللام بلدة لازالت حية بأرض يافع وأبارق العاله موصع في بلاد شهران بعسير
٧١	حووث	حوث بلدة مشهورة من بلاد حاشد وحوث أيضا بلدة من بلاد عيس بالقرب من تعز
٧٢	يحببة = جبهه جنبه = (حذية) في المعبرية	حذية مدينة عامرة بحضرموت
٧٣	بيت هاران	هران بلدة ووادي من عزلة الحنشات هران أيضا جبل بركاني شمال مدينة ذمار
٧٤	جبل سينون الذي الذي هو حرمون	سينون بحضرموت بين تاريم وشيام
٧٥	باصر	باصر بلدة بتمار
٧٦	عيال	عيال بلدة من بلاد القحري وأعمال ناجل
٧٧	عزيقة	عزيقة واد وبلد اليمانية العليا جوار الحدا
٧٨	حورون	حوران بلدة في السودانية شرق ذمار وفي هذه المنطقة يقع جبل المريه وجاء في الكتاب المقدس : (انقل خذ ابنك وحيدك الذي تحبه إسحق واذهب إلى أرض المريا وأصعده هناك محرقة)) الإصحاح ٢٢ من سفر التكوين
٧٩	حضيروت بفتح الحاء والضاض وسكون الياء = حضارة	"حضارة" بلد باليمن من نواحي سحان وسحان قبيلة مشهورة ممتدة من قاع صنعاء الجنوبي إلى مايجد خولان العالية ومن بلداتها مقولة
٨٠	رثمة = رظمة	رظمة بلدة بالشرق من مدينة يريم
٨١	رمة = رصد	رصد بلدة من عزلة دلال وأعمال اب
٨٢	رمون فارص	فراص بلدة من ناحية الحيمة الداخلية

٨٣	قَبِيلَاتُهُ قَلَاتُهُ	القلة بضم القاف وتشديد اللام قرية من عزلة جبل الدار ناحية عنص وأعمال ذمار
٨٤	جبل شافر	صافر أحد جبلي الملح بمأرب
٨٥	حرادة = حردة	حردة مدينة خربه ذكرها الهمداني وقال إنها كانت من موائن تهامة ، والحريضة موضع أثرى في حضرموت بالقرب من وادي عمد عشر فيه عام ١٩٣٦ على معبد الإله سين وهو يرمز للقمر
٨٦	مَقْبِلُوت (مَقِيلَة)	مقبلة بضم اللام بلدة بالجنوب الشرقي من صنعاء
٨٧	تاحت	تحتم موضع بوادي قنبيط من مراد في وادي عبيدة من بلاد مأرب والتحتيا بلدة تهامية في وادي زبيد
٨٨	مَقْفَة (مَسْقَط)	مسقط بلدة في ريمة ثم من عزلة بني قنبيط
٨٩	الجدجاد	الجدجاد بلدة في بلاد الطعام من نواحي ريمة
٩٠	يطليات	إطية هجرة من بلاد بني جبر من خولان العالية
٩١	جاذر	جاذر بلدة على ساحل بحر العرب جنوب جواره
٩٢	دبير	دبر بلدة خربة في سحان
٩٣	أفيق	أفيق بلدة من ناحية مسر جهران وأعمال أنس
٩٤	جادل	جدر بفتح الجيم وكسر الدال بلدة من بلاد بني الحارث بالشمال الشرقي من صنعاء
٩٥	مِيفَعَة	"ميفعة" بلدة خربة في الزحبة بالقرب من جدر و"ميفعة" مدينة حضرمية خربة و"ميفعة" بلدة في ريمة
٩٦	دور	دور ووادى "الدور" من أشهر أودية العدين
٩٧	الشيحور	الشحر صقع على ساحل بحر الهند من ناحية اليمن قال الأسمعي : هو بين عدن وعمان وإليه ينسب العنبر الشحري لأنه يوجد في سواحله
٩٨	تعنك بفتح النون والكاف تاعنق أرض عناقة	عناقة بلدة في خولان الطيال ثم من عزلة قروى و"تعنق" بلدة قرب خير
٩٩	عطاروت = عتارة	عتارة بفتح العين وتشديد التاء بلدة في جبل مسار
١٠٠	لَبْنَة	لبنة قال الدكتور/جواد علي ((عثر على كتابات عديدة تتحدث عن تحصين ميفعت وتسويرها بالحجارة وبالصخر المقدود وبالشخب وعن الأبراج التي أقيمت فوق السور لصد المهاجمين عن الدنو إليه . وذكر اسمها في كتابه "لبنة" التي هي من أيام المكربين في حضرموت)) وقد ورد اسم مدينة لبنة أو لبننت في نقش النصر حيث يذكر كرب ال وتر أنه قد هاجم ((كل مدن ومناطق أبضع حول منطقة أبين باتجاه دهمس والتي على البحر وكل البحار التابعة لهذه المناطق وكل أرض تيلاي" و"شيين" و"عبرت" و"لبننت"
١٠١	بيت حجلة	"حجلة" بلدة في مأرب من عزلة آل الثابتين و"حجلة" بلدة في أرحب بالشمال من صنعاء



١٠٢	ولدى بن هنوم	أهنوم والأهنوم بطن من همدان
١٠٣	زيف	ذيف و"ذيفان" بأداة التعريف اليمينية (ن) بلدة ناحية ريدة قضاء عمران "نيف" عزلة السيف من ناحية ذى السفال
١٠٤	شماخ	شماخ "بيت الشماخ" عزلة من ناحية حفاش
١٠٥	عاصم	عاصم و"بنى عاصم" بلدة فى بنى الحارث شمالي صنعاء
١٠٦	حدته	حده "بفتح الحاء وتشديد الدال" بلدة من حارة بنى شهاب فى ناحية بنى مطر
١٠٧	مولادة	مولادة بفتح اللام بلدة فى الجوف الأعلى
١٠٨	الجديرة	الجديرة بلدة فى خولان ابن عامر من بلاد صعدة
١٠٩	قينة	"قينة" بلدة من عزلة جبل مران ناحية حيدان و"قينة" أيضا بلدة فى جبل عيال يزيد
١١٠	جدة	جدة بلد على ساحل بحر اليمن وهى فرضة مكة
١١١	صيلع	صيلع قال البكري : صيلع موطن باليمن كثير الوحش والظباء وأصيلع من حصون المعافر (الحجرية) قال الويسى : يسكنه ملوك المعافر من بنى أمية
١١٢	بيت صور	صور بلدة من شهارة وأعمال حجة
١١٣	الربة بفتح الراء ولفتح وتشديد الباء	الرباط بلدة فى حضرموت جنوب انصاب و"الربة" بفتح الراء بلدة فى عسير
١١٤	كرمل	كرمل مخلاف من أدنى همدان الصغرى
١١٥	لريوت	قرية عزلة من ناحية بحدان وأعمال إب
١١٦	جبع	جبع عزلة من خبت المحويت
١١٧	العربة	العربة وقد نشأ أولاد إسماعيل بعربة وهى من تهامة
١١٨	بالبح	بالبح بلدة فى الشمال الشرقى من عدن
١١٩	نيمه	نيمه بلدة من عزلة شجن ناحية مغرب عنس
١٢٠	أبص	أباص من قبائل دوات جنوب اليمن
١٢١	عين حدة	حده بلدة من حازة بنى شهاب فى ناحية بنى مطر غربي صنعاء مسافة ٥ كم. وفى رأس حدة موضع يسمى "العين"

١٢٢	صير	صير بلدة وردت في نقش النصر لكرب ال وتر : (ويوم هاجم "سادم" وأحرق نقيته وكل مدن المعافر... وأحرق مدنهم وتملك لألمقة ولسبا عرهم عسعت ومصدر مياههم "صير")
١٢٣	حلى	حلى بلدة من ناحية "عثر" (المقدسى)
١٢٤	بيت عناء	عنة من مخاليف اليمن عنة واد مشهور في بلاد العدين غربي إب
١٢٥	رحوب	رحوب واد من وائلة بين لجبران والجوف
١٢٦	عمة	عمد بفتح العين والميم بلدة جنوب عمران
١٢٧	قانية	قانية عزلة من ناحية ماهلية قضاء مارب ومن قراها دويمان
١٢٨	مشال	مشال بلدة من بلاد الفضلي جنوب اليمن
١٢٩	حلبة	حلبة عزلة من مخاليف الحداد في وصاب العالي
١٣٠	أحلب	أحلب من حصون المصالح وأعمال ثلاء
١٣١	صفاء	صفاء عزلة صفاء من ناحية ذي السفال وأعمال إب
١٣٢	شامير	شامير ناحية كبيرة من قضاء المخاء وتنقسم إلى إحدى وثلاثين مكتبا منهم : صغيرة - صغيرة - المجاشعة - المحرقاة - الحبيبة - بني سيف
١٣٣	صغيرة	صغيرة في بلاد شامير
١٣٤	صخرة غراب	صخرة غراب يقول شرف الدين : (ومرأا ببر "علي" عبارة عن خليج مستدير يبلغ طوله ميل واحد وعرضه ميل ونصف وتوجد جنوبى الخليج قطعة صليقة من الأرض يرتفع منها حصن الغراب ويتكون من صخرة مربعة سوداء)
١٣٥	الإله كموش - كموش	أخموش جاء في نقش جلازو ٤٢٣٤ (ووضعوا أنفسهم في حماية الآلهة المعينيين وجميع الآلهة من أخموش وأشعوب وجميع الهة البحر) وإلى هذا الإله تنسب "قموص" في خير
١٣٦	الحصن	الحصن بلدة في سحر من بلاد صعدة
١٣٧	القفر	القفر هو القفر الذى كان يسمه الهمداني : (الوشى بلد حاشد) وهو أرض واسعة تمتد من جهال يريم شرقا حتى حبال وصاب العالي غربا
١٣٨	عقربيم عقرب + يم	عقرب "بيت عقرب" بلدة من عزلة بني السباغ من أعمال الحيمة الداخلية "عقاب" موضع جنوب شرقى رداع
١٣٩	عفرا	عفرا وآل عفرا من قبائل (أو حسين)
١٤٠	عقرون	عقران بلدة وردت في للنش (ك ٣١) من عهد دمر على يهبر

١٤١	مدينة النخل	نخل وكنمة نخلان عزلة من ناحية السباني وأعمال ذي السفال وتخلان" واد في سرو مذبح وتخيل" بطن من أرحب
١٤٢	سورق	سورق جبل شاهق شرقي الجند فيه قرى قرى ومزارع
١٤٣	يبوس (يوس)	"يوس" بلدة وحصن بالجنوب الغربي من صنعاء بمسافة ٥٥ كم.
١٤٤	بعل تamar	ضممار ضم كان في ديار سليم بالحجاز وقال عبد الملك بن هشام : كان لمرداس أبي العباس من مرداس وثن يعبدوه وهو حجر يقال له ضممار و"ضممار" بلدة يمنية زارها الإيطالي (لودو فيشو دي برثما عام ١٥٠٨) وينسب للإله ضممار بلدة "الضامر" في تهامة من بلاد القحري
١٤٥	سالع	سالع بلدة في الملح و"سالعان" بفتح السين من حصون صنعاء و"سلعة" حصن بلدة شرع و"سليعة" بلدة في عزلة السو من ناحية المواسط وأعمال الحجرية
١٤٦	بيت السجن	السجن سد حميري في حقل قتاف من بلاد يريم
١٤٧	بكوا لدعوا اسم المكان "بوكيم" بكى	بكى بلدة في بلاد خولان
١٤٨	جاعش بفتح الجيم والعين	"جاعش" بفتح الجيم وبالنون اليمنية عزلة من ناحية ذي سفال
١٤٩	عقاب	عقاب عزلة من ناحية حبيش وأعمال إب
١٥٠	هقورى "قورى"	قور جبل في الحجرية
١٥١	بيت باره	"أباره" بلدة في كسمه من قضاء ريمة "بار" قرية خربة غربي رازاح وحازة تهامة و"بيت البار" من أهالي حضرموت
١٥٢	أيلون	أيلون بلدة في عزلة بنى سيف من المواسط بالحجرية

١٥٣	صوبيا	سوب مخلاف باليمن
١٥٤	فس - دميم	قص حصن في مدينة صنعاء القصين حصن خربان بقرب حصن ذمر مر دمم بلدة من بلاد همدان صنعاء
١٥٥	عتاك	عتاك من بطون الأزدي
١٥٦	عاشان	عاشان جبل وبلدة بالشمال الشرقي من شهارة والعاشين بطن من حمير
١٥٧	وعر حارث	حارث و(بنو الحارث) قبيلة يمنية تقع ديارها شمال صنعاء بمسافة ٥ كم. و(الحارث) بفتح الحاء عزلة كبيرة من مخلاف بعدان وأعمال إب و(الوعره) بلدة بالشرق من تعز بمسافة ٥٢ كم. وعزلة الوعره من ناحية الخوخة قضاء زبيد
١٥٨	شعليم شعل + يم	شعل (شعلان) بلدة في المحابشة وال شعلان من قبائل بني نوف في ناحية الجوف
١٥٩	الجلجال بضم الجيم وفتح اللام	جلجال بضم الجيم الأولى وكسر الثانية بلد وغيل في وادعة بالشمال الغربي من صعدة
١٦٠	نوب مدينة الكينة	نوب بضم النون بلدة من عزلة شهاب الأسفل وأعمال بني مطر -
١٦١	العبر	العبر بالفتح ولد بضم موضع شمالي شبره و(العبر) أيضا بلدة في خولان الطيال
١٦٢	شعرايم شعر + يم	شعر بكسر الشين والعين ناحية تابعة لقضاء النادرة
١٦٣	المقلع	المقلع بلدة في ملحان من بلاد المصويت والمقلع أيضا بلدة في ناحية وشحة شمالي حجة
١٦٤	شرون	شرون بلدة وردت في نقش النضر للكرب ال وتر (ف ٣٦٤٥) لهذا القين تنتشر أملاكه في بقاع كثيرة يبندها لنا في النقش أ - ..... ب - وشرون وعفتن وذى مسقم ويملأ محل وأحطين بالملق الأيسر)
١٦٥	الونه لونه	لونه (إوليهو وولي بيتن سلحن وأبعلهو ومكهو) نقوش (م ٥٧٣ وجام ٨٥٣) للملك نشأ كرب يهأمن بن ذمر على نرح ملك سبأ
١٦٦	مخماس	مخمص طريق في جبل عير إلى مكة المخمصة ماء بالبياض من أرض اليمامة
١٦٧	الساقه	الساقه حصن باليمن من حصون أبين
١٦٨	القمة	القمة بضم القاف وفتح الميم سلسلة من الجبال الصغيرة فيما بين مدينتي المنيرة والصايف

١٦٩	السيرة	صيرة بكسر فسكون جبل في الجنوب الغربي من عدن الصيرة بفتح فسكون جبل من مخلاف شرعب
١٧٠	جوب	جوب بلدة في البون من ناحية عمران
١٧١	حبج (حبج)	هـج وأهل هـج من قبيلة بالأحمر بتهامة عسير (بيج) حصن يطل على مدينة مناخة من الجنوب و (بيج) من قرى إرياف في بلاد يريم
١٧٢	وادي الملح	الملح و"ملح بكسر الميم ببلدة من بلد "تهم" ثم من عزلة عيال عفير وهي في وادي المنبج و"ملح" بفتح الميم واللام . وادي في بلاد وادعة وقحطان في بلاد عسير و"ملحان" مخلاف باليمن
١٧٣	عصيون جابر (وعمل الملك سليمان سفنا في عصيون جابر ) السفر والاصحاح	منهق جابر مدينة خربة كانت إحدى موانئ تهامة ذكرها الهمداني في صفة جزيرة العرب
١٧٤	بيت حانان	حانان "حنن" بلدة وردت في نقوش يتع أمر وهذه البلدة في الجوف و"حنن" بلدة في حضرموت و"حنان" بلدة سبئية وردت في نقوش كرب إيل بين
١٧٥	صرفه	صرف بلدة من عزلة اجبار عوالي ناحية وصاب العالي
١٧٦	بعل ذبوب	ذبوب بلدة من عزلة الأبارة في ناحية كمسه ذبوب بلدة في تهامة عسير في بلاد قبيلة بالأسمر و"لذوب" في بلاد قبيلة بالأسمر أيضا وفي هذه المنطقة تقع بلدة هـج
١٧٧	سلى	ثلا بالضم والعامية تنطق بها بالكسر مدينة أثرية تقوم بالسفح الشرقي من حصن ثلا الأثرى
١٧٨	سوا (ملك مصر)	سوا عزلة من ناحية المواسط وأعمال الحجرية ومن قراها شباع - السلبة
١٧٩	بئر بيت عقد	عقد بضم العين عزلة من ناحية المخادر وأعمال إب وعقد بفتح العين بلدة في الربيات في الشمال الشرقي من السودانية
١٨٠	باب سور	سور ذكر الهمداني موضعين أحدهما سور بئر حارثة في وادي رخية في فلاة اليمن وسور بني نعيم في وادي رخية أيضا بحضرموت
١٨١	قيير يفتح الرء	قييره بلدة في كوكبان باليمن وقال الحجرى : ((ويبو القيرى من مشايخ خولان العالية))
١٨٢	بعل	أبعل نقرأ في نقش جام ٦٦٥ عن حرب خاض غمارها أعرب من سبأ ومن كندة فضلا عن اشراف من "أبعل" و"تشنق" و"تشان" بأمر من الملكين ذرا أمر أيمن وأبيه ياسر يهنم .

١٨٣	الربة	الربة بلدة من بلاد فخذ قيس في بلاد وادعة وقحطان بتهامة عسير وفي هذه المنطقة توجد بلاد القيل والأرنب ووادي الحرسف وبلاد يام
١٨٤	أرفاد	"أرفط" بفتح الفاء وبنو "أرفط" من عشائر اليمن "رفادة" عقبه رفاده في نجران
١٨٥	توفه	طفه بلدة في بلاد البيضاء وادي بني هنوم والطائف في بلاد شهارة . و"الأهنوم" بطن من همدان وديارها في شهارة .
١٨٦	رصف	رصاف بلدة من بلاد معين باليمن
١٨٧	جوزان	جوزان بلدة من مخلاف بعدان باليمن
١٨٨	هينع ينع	يناع حصن منيع عداده من عزلة الجدعان بالحيمة الداخلية و"يناعة" بلدة وواد ناحية خارف لقضاء خمر
١٨٩	كريث	قريس جبل في جهران
١٩٠	كوث	كوث بلدة باليمن قال الصليحي يصف خيلا ثم استمرت إلى كوث تشبهها من قاحل الشوط المعبر وأعوادا
١٩١	بصقه	بصاق موضع قريب من مكة
١٩٢	رومة	رومية بلدة من عزلة العروى ناحية الصومعة وأعمال البيضاء
١٩٣	وادي الصناع	الصناع قلعة في يافع
١٩٤	عاصم	عاصم آل عاصم في تهامة عسير وبني عاصم من قرى بني الحارث شمالي صنعاء
١٩٥	محويم محو + يم	محو والمحوا من بلدان تهامة على مقربة من بيت الفقيه
١٩٦	بيدر كيدون	قيدون بلدة بوادي دوعن يحضرموت
١٩٧	بيت	بيت قال الحجري : واد مشهور من أودية اليمن التي تصب في البحر الأحمر من جهة تهامة عسير شمالي صبيا و"بيتة" بلدة في الشرفين جنوبى حجة.
١٩٨	قديموت	القديمية جبل بالمدينة وقدمه بضم القاف وسكون الدال وضم الميم عزلة من وصاب العالي
١٩٩	عقبة صيص	سيص و"السيص" بالفتح ثم الكسر وياء ساكنة وسين أخرى حصن باليمن
٢٠٠	بعل بريث	بريس عزلة من ناحية الحزم وأعمال العدين بريش بلدة من عزلة وادعة ناحية همدان

٢٠١	السلب	السلب "سلب" موطن بأرض يافع وسلب الهير و غليفية = رمح وأهل اليمن يطلقون وإلى الآن على الرمح "سلب"
٢٠٢	فوط	فوط قاع منسبط بالشمال الغربي من ساقين من بلاد صعدة
٢٠٣	صانان	سانان الاسم القديم لبلدة حلون وفي مؤلفه تاريخ اليمن القديم يقول الأستاذ بافقيه (حنون تقع في إحدى مناطق اللبنان وجئ منها نشق يذكر الإله سين وشبوه كما يذكر سمهورم واسم حنون القديم هو "سانان" واسم المنطقة كلها (أى ظفار) ساكلهن)) (ساكل) التى حاربها مرنبتاح
٢٠٤	دبلة	دبلة بلدة في ديار البقوم بتهامة عسير
٢٠٥	سمعى	سمعى قبيلة همدانية سكنت المنطقة ما بين حاشد وحملان وفي الحجر وهى إمارة قوية انتحل ماداتها لقب "ملك" وتمتعوا بشئ من الاستقلال . وأهم أمرائها "يهران ذبيان" و"سمة أفق" ويقول شرف الدين : أما الممالك اليمنية التى حاء ذكرها فى كتب التاريخ فهى خمس ممالك باستثناء بعض الإمارات كإمارة جبا التى عاصرت مملكة قتبان وقامت فى جنوبها الغربى وإمارة "سمعى" التى عاصرت مملكة سبأ وقامت غربى صنعاء))
٢٠٦	يوان	يوان يشير نقش جام ٦٣٥ إلى أن شعر أوتر قد كلف أبا كرب أحرص بقيادة جيش من خولان حصل وبعض الأعراب لمحاربة المنشقين من بنى "يوان" (يونم) ومن أهل قريتم .
٢٠٧	السلسلة	سلمنق بالنون اليمنية بلدة ورت فى ف نقش جام ١٠٢٨ للملك معد كرب يعفر
٢٠٨	حرمة	حرمة تشير نقوش جام ٥٧٨ ، ٥٨٠ ، ٥٨١ ، ٥٨٩ إلى حرب دارت رحاها بين الشرح بحصب وأخيه وبين كرب إيل ذى ريدان وحلفائه فى أرض "حرمة"
٢٠٩	حب	حب حصن من عزلة سير فى بعدان حبه بلدة بأرض يافع
٢١٠	مغرة	مغرة ماء فى وادى رنية فى عسير
٢١١	بلوطة النصب	النصب بلدة من بلاد بنى مفيد فى تهامة عسير
٢١٢	الركب بضم الراء	الركب بضم الراء قبيلة يمنية
٢١٣	كنه	كنه موضع فى الجوف
٢١٤	ددان	ددان من زعماء إمارة سمعى الذين جاءت أسماؤهم فى النقوش كرب عث بنوددان وددان موضع بأعلى الحجاز
٢١٥	شبا	شبا مدينة خربه بأوال يعنى بأرض حجر والبحرين أشبا وقارة الأشبا بحضرموت
٢١٦	توبال	تباله بلدة مشهورة من بلاد عسير

٢١٧	المسكتة	المسكتة بلدة في تهامة عسير
٢١٨	دوس	دوس بلدن من الأزد وحصن دوس في الشاهل
٢١٩	ثامار	ثمار مدينة كبيرة جنوبي صنعاء بمسافة ٩٩ ك. م ثمر بفتح الثاء والميم واد في أعلى خب بأرض الجوف
٢٢٠	يهوه شمه	شمه بلدة من عزلة بيت الفقيه و"غير الشماه" بلدة من أعمال اللحية
٢٢١	عثة لوحيت	لحية بضم اللام مدينة تهامية على ساحل البحر الأحمر
٢٢٢	عثم	عسم بالفتح من بلدان معبر جهران قضاء أنس
٢٢٣	هكاريم هكار + يم	هكر مدينة أثرية في عنس
٢٢٤	مشورات	مشورة جبل في الجنوب من جبل حبيش وبطل على المدين من جهة الشرق ..
٢٢٥	بيت الفخار وباب الفخار	مدر = (الفخار) مدينة أثرية في أرحب بالشمال من صنعاء وبها يصنع الفخار
٢٢٦	الفراء	الفراء من قرى ذي السفال
٢٢٧	بلسان	بلسن محل بلسن في ذي بين
٢٢٨	جبال العتمة	عتمة بالضم ناحية مشهورة من بلاد ذمار و"عتمة" ليضا باليدة من عزلة الموشكي و"عتمة" مدينة خصبة من ناحية الحبين وأعمال ريمة و"عتمة" بفتح الحاء بلدة في جماعة بصعدة
٢٢٩	جهة القحط	قحطان بالنون اليمنية عزلة من مخلاف الحميمة من حجة
٢٣٠	المقطرة	المقاطرة ناحية كبيرة من قضاء الحجرية
٢٣١	العمق	العمق و"عمق" واد يسيل على الشقراء ويصب إلى مذاب و"عمقة" عزلة من مخلاف عمار وأعمال النادرة
٢٣٢	أرض عوص	عوص أهل العوص وعمقة ودبلة في بلاد ألمع
٢٣٣	بيت دبلتايم دبلتا + يم	دبلة في بلاد ألمع
٢٣٤	فرن مواب	فرن جبل في بلاد مراد
٢٣٥	مياه نمریم نمر + يم	نمر بلدة في جبل ملحن بالمحويت
٢٣٦	أكمة جارب	جربان بالنون اليمنية وبفتح الجيم عزلة من ناحية وصاب السافل وأعمال وذمار



٢٣٧	بيت الجب	الجب وجبن بالنون اليمنية وضج الجبم وفتح الباء مدينة من قضاء رداع و"الجب" بلدة في جبل صبر المطل على تعز
٢٣٨	عرعر	عرعر بلدة في بلاد وادعة وقحطان بعسير
٢٣٩	مرتفعات إسحق	إسحق جبل إسحق في بلاد انص
٢٤٠	بوز	موزان بالدون اليمنية بلدة خرية في أبين
٢٤١	ردم	ردم و"دوردم" فخذ من قبيلة ذوخرفز وتعرف بـ (بيت ردم) وهي بلدة مشهورة من مخلاف بنى شهاب ناحية بنى مطر و"ردمان" بلدة في رداع وبنو ردمان من قبائل أرحب
٢٤٢	ديمون	دمون بلدة عامرة بحضور موت
٢٤٣	أولاد كذبة	بنو كذابه من قبائل تهامة
٢٤٤	ياه = "ياه"	أياه ناحية يمنية قال الطفيل الحارثي : هرحت رواحا من أياه عشية إلى أن طرقت الحى في رأس تختم
٢٤٥	نوف	نوف نوف بن عبد بطن من همدان ونوف بن وابش بطن من بكيل من همدان و"نوفان" عزلة من ناحية السلفية وأعمال ريمة و"نوفان" بلدة من ناحية الصفراء شرقي صعدة و"نوفان" من قصور همدان القديمة في خيوان
٢٤٦	جبل أقرع	الأقرع جبل بين مكة والمدينة وبيت أقرع باليمن
٢٤٧	لحيفة	لحظة هي مأسدة تهامة
٢٤٨	رجمة	رجعت بلدة في نجران وردت في النقوش اليمنية
٢٤٩	تاباص	دباس جبل بالشمال الشرقي من حبس
٢٥٠	زامم القصبة	"القصبة" عزلة من ناحية الطويلة و"القصبة" بلدة في أرحب
٢٥١	مدخل الخيل	مريط الخيل في عدن
٢٥٢	لابان = لنان	للبيان بلدة بأرض مهرة من أرض نجد بأقصى اليمن
٢٥٣	أصل	أصل بفتح السين واد في بلاد دهمه من أعمال صعدة
٢٥٤	أرض حد راخ	راخ حصن باليمن من أعمال الجند حد - راخ

## قائمة المصادر

- ١ - الكتاب المقدس .
- ٢ - معجم البلدان ٧ أجزاء - للشيخ الإمام شهاب الدين أبي عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموي الرومي البغدادي - تحقيق / فريد عبد العزيز الجندي - دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان ١٩٩٠ .
- ٣ - تاريخ الطبري - تاريخ الرسل والملوك - لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري - دار المعارف - القاهرة .
- ٤ - مصر القديمة - الأجزاء من ١ : ١٠ - الأستاذ / سليم حسن - مطبعة دار الكتب المصرية - القاهرة ١٩٩٠ .
- ٥ - تاريخ العالم - أورو سيوس - الترجمة العربية القديمة حققها وقدم لها د/ عبد الرحمن بدوي - المؤسسة العربية للدراسات والنشر ١٩٨٢ .
- ٦ - مقدمة في فقه اللغة - د . لويس عوض - الهيئة المصرية العامة للكتاب - القاهرة ١٩٨٠ .
- ٧ - آلهة مصر العربية - جزين - د/ على فهمي خشيم - دار الافاق الجديدة - ليبيا - ١٩٩٠ .
- ٨ - سبانك الذهب في معرفة قبائل العرب - للشيخ أبي الفوز محمد أمين البغدادي - الشهر بالسويدي - دار الكتب العلمية - بيروت - ١٩٨٩ .
- ٩ - الأدب المصري القديم أو أدب القراعنة - جزين - الأستاذ / سليم حسن - مطبوعات كتاب اليوم - القاهرة ١٩٩٠ .
- ١٠ - العبرية - د/ زكي كمال - دار العلم للملايين - بيروت ١٩٨٦ .
- ١١ - المنهل العدد ٤٥٤ - الأثر والآثار - الرياض مايو ١٩٨٧ .
- ١٢ - برت إم هرو - كتاب الموتى الفرعوني - الترجمة عن الهيروغليفية السيد : والس برج - العربية والتعليق د. فيليب عطيه - مكتبة مدبولي ١٩٨٨ .
- ١٣ - مفتاح اللغة المصرية القديمة - أنطون ذكرى - دار التروق - القاهرة .
- ١٤ - في موكب الشمس - د / احمد بدوي - مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر القاهرة ١٩٥٠ .
- ١٥ - اليمن عبر التاريخ - أحمد حسين شرف الدين - القاهرة ١٩٦٤ .
- ١٦ - الرمز والاسطورة في مصر القديمة - رندل كلارك - ترجمة أحمد صليحه - الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٨٨ .
- ١٧ - آثار فلسطين - وليم ف - أولبريت - ترجمة د/ زكي اسكندر - د/ محمد عبد القادر محمد - مراجعة الدكتور سعاد ماهر - المجلس الأعلى للشئون الإسلامية ١٩٧١ .
- ١٨ - كتاب الأصنام - أبو المنذر هشام بن محمد بن السائب الكلبي - تحقيق احمد زكي - الدار القومية - القاهرة ١٩٦٥ .
- ١٩ - التوراة - العقل - العلم - التاريخ - د/ بدران محمد بدران - دار الأنصار - القاهرة ١٩٧٩ .
- ٢٠ - الفولكلور في العهد القديم - جيمس فريزر - ترجمة د/ نبيلة إبراهيم - دار المعارف - القاهرة .
- ٢١ - تاريخ اليهود القديم بمصر - د/ عبد المحسن الخشاب - مكتبة مدبولي - القاهرة ١٩٨٩ .
- ٢٢ - القانوني الجنائي عند الفراعنة - د/ عبد الرحيم صدقي محمد حسن - الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٨٦ .
- ٢٣ - أطلس تاريخ الإسلام - د/ حسين مؤنس - الزهراء للإعلام العربي - القاهرة ١٩٨٧ .
- ٢٤ - أطلس العالم الصحيح - وضع وإعداد جماعة من أساتذة الجغرافيا والتاريخ في لبنان والعالم العربي - منشورات دار مكتبة الحياة - بيروت - لبنان .
- ٢٥ - المدخل إلى علم اللغة - الدكتور رمضان عبد التواب - مكتبة الخالجي - القاهرة ١٩٨٥ .
- ٢٦ - المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام - ١٠ أجزاء - د . جواد علي - دار العلم للملايين - بيروت ١٩٧٨ .

- ٢٧ - خفايا التوراة وأسرار شعب إسرائيل - د / كمال الصليبي - دار الساقى / ١٩٩١ .
- ٢٨ - التوراة جاءت من جزيرة العرب - كمال الصليبي - مؤسسة الأبحاث العربية - بيروت / لبنان ١٩٩١ .
- ٢٩ - تاريخ تغر عدن - أبى محمد عبد الله الطيب بن عبد الله بن أحمد أبى محزمة - مكتبة مدبولي القاهرة ١٩٩١ .
- ٣٠ - دراسات فى تاريخ الشرق القديم - مختارات من الوثائق التاريخية - د/ أحمد فخرى - مكتبة النجلو المصرية ١٩٦٣ .
- ٣١ - النبى موسى ورسالة التوحيد - سيجموند فروبر - ترجمة ودراسة د / عبد المنعم الحفنى - دار الرشاد - القاهرة ١٩٩١ .
- ٣٢ - للجهات العربية الحديثة فى اليمن - د/ مراد كامل - معهد البحوث والدراسات العربية ١٩٨٦ .
- ٣٣ - مصر والشرق الأدنى القديم - د / نجيب ميخائيل إبراهيم - دار المعارف - القاهرة ١٩٦١ .
- ٣٤ - تاريخ اليمن القديم - محمد عبد القادر بافقيه - المؤسسة العربية للدراسات والنشر - بيروت - لبنان ١٩٨٥ .
- ٣٥ - الهة المصريين - والاس برج - ترجمة محمد حسين يونس - مكتبة مدبولي القاهرة ١٩٩٤ .
- ٣٦ - مجلة الحصاد الجزء الثامن - ندوة الدراسات العمانيّة - سلطنة عمان ١٩٨٠ .
- ٣٧ - الخريف فى صلاله - د/ محمد المنسى قنديل - مجلة العربى العدد ٤٢١ - ١٩٩٣ الكويت .
- ٣٨ - معجم ما استعجم من اسماء البلاد والمواضع - عبد الله بن عبد العزيز البكرى - حققه وضبطه مصطفى السقا - عالم الكتب - بيروت .
- ٣٩ - الثقافة الشعبية - تجارب وأقوال يمنية - عبد الله البردوني - دار المأمون للطبع والنشر - القاهرة - ١٩٨٨ .
- ٤٠ - معجم المدن والقبائل اليمنية - دار الكلمة - صنعاء ١٩٨٥ .
- ٤١ - البداية والنهاية - الإمام الحافظ المفسر - عماد الدين أبى الغداء اسماعيل ابن عمر بن كثير القرشى الدمشقى - حققه وراجعاه وعلق عليه د. محمد عبدالعزيز النجار - دار الغد العربى - القاهرة ١٩٩١ .
- ٤٢ - عروبة مصر قبل الإسلام - د/ عبد الفتاح مقلد الغنيمى - دار الأشعاع للطباعة - القاهرة ١٩٩٣ .
- ٤٣ - مؤلفات جرجى زيدان الكامله - المجلد العاشر - تاريخ العرب قبل الاسلام - دار الجيل - بيروت ١٩٨٢ .
- ٤٤ - العرب قبل الاسلام - تاريخهم - لغاتهم - الهتهم - الدكتور / خليل يحيى نامى - دار المعارف - القاهرة ١٩٨٦ .
- ٤٥ - فجر الضمير - برستد - سلسلة الألف كتاب ( ١٠٨ ) القاهرة ١٩٨٠ .
- ٤٦ - الشرق الأدنى القديم الجزء الأول مصر والعراق - دكتور عبد العزيز صالح - مكتبة الانجلو - القاهرة ١٩٨٤ .
- ٤٧ - فى بلاد عسير - الاستاذ / فؤاد حمزه - القاهرة .
- ٤٨ - الهة المصريين - فرانسوا دوماس - ترجمة زكى سوسى - الهيئة المصرية العامه للكتاب ١٩٨٦ .
- ٤٩ - اخناتون - سيريك ألدريز - ترجمة د . أحمد زهير امين - مراجعة د. محمود ماهر طه - الهيئة المصرية للكتاب ١٩٩٢ .
- ٥٠ - محاضرات فى تاريخ اليمن والجزيرة العربية قبل الإسلام اغناطيوس غويدى - ترجمة ابراهيم السامرائى - دار الحداه - بيروت ١٩٨٦ .
- ٥١ - تاريخ يوسفوس - يوسفوس - دار صادر بيروت - لبنان .

- ٥٢ - النبی ابراهيم والتاریخ المجهول - د/ سید القمنی - دار سینا للنشر ١٩٩٠ .
- ٥٣ - دراسات فی تاریخ العرب القديم - د/ محمد بیومی مهران - دار المعرفة الجامعیة - الاسکندریة ١٩٩٣ .
- ٥٤ - القبيلة الثالثة عشرة ويهود اليوم - ارثر كپستلر - ترجمة احمد نجيب هاشم - الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٩١ .
- ٥٥ - تاريخ العرب قبل الإسلام - د/ السيد عبد العزيز سالم - مؤسسة شباب الجامعة - الاسکندریة .
- ٥٦ - تاريخ مصر القديمة - نيقولا جريمال - ترجمة ماهر جويجاني مراجعة د/ زکيه طه زاده - دار الفكر للدراسات والنشر والتوزيع القاهرة ١٩٩٠ .
- ٥٧ - ابراهيم ابو الأنبياء - عباس محمود العقاد - منشورات المكتبة العصرية - صيدا - بيروت .
- ٥٨ - جغرافية شبه الجزيرة العربية - د/ محمود طه أبو العلا - الأنجلو ١٩٩٣ .
- ٥٩ - التاريخ العربی القديم - تاريخ العلم ونظرة حول المادة - د/ ديتلف نیلسون - التاريخ العام لبلاد العرب الجنوبية - د/ فرتز هول - الحياة العامة للدول العربية الجنوبية - د/ نیکولوس رودکاناکيس - الناحية الأثرية لبلاد العرب الجنوبية د/ ديتلف نیلسون .
- ترجمة واستكمال الدكتور / فؤاد حسنين على - راجع الترجمة الدكتور / زکی محمد حسن - مكتبة النهضة المصرية - القاهرة .
- ٦٠ - المعتقدات الدينية لدى الشعوب - سلسلة عالم المعرفة العدد ١٧٣ - الكويت يوليو ١٩٩٢ .
- ٦١ - العراق القديم - جورج رو - ترجمة وتعليق حسين علوان حسين - دار الحرية للطباعة - بغداد ١٩٨٤ .
- ٦٢ - دراسات فی تاریخ الشرق الأدنى القديم - إسرائيل - د/ محمد بیومی مهران - القاهرة ١٩٧٣ .
- ٦٣ - قلب جزيرة العرب - فؤاد حمزة - الرياض .
- ٦٤ - مروج الذهب ومعادن الجوهر ( الجزء الأول والثاني ) - أبو الحسن علی بن الحسين المسعودی - بيروت ١٩٧٣ .
- ٦٥ - تطور الفكر والدين فی مصر القديمة - برستد - ترجمة زکی موسى - دار الكرنك القاهرة ١٩٦١ .
- ٦٦ - مصر الفرعونية - الدكتور احمد فخري - الأنجلو / ١٩٨٦ القاهرة .
- ٦٧ - الحياة اليومية فی مصر فی عهد الرعامسة - بيير موتيتيه - ترجمة عزيز مرقص منصور - مطبعة المعرفة القاهرة ١٩٦٥ .
- ٦٧ - الحضارات السامية القديمة - سبتينو موسكاتي - ترجمة د. السيد يعقوب بكر - دار الكتاب العربي - القاهرة .
- ٦٩ - التاريخ اليهودی العام - د. صابر طعيمة - دار الجليل - بيروت ١٩٨٣ .
- ٧٠ - قصة الحضارة - ول . دلورانت - نشأة الحضارة - الشرق الأدنى ١ - ٢ - دار الجليل - بيروت .
- ٧١ - حضارات مفقودة (ديلمون) - محمد العزب موسى - الدار المصرية اللبنانیة ١٩٩٠ .
- ٧٢ - الجيشون - أ . د جرنی - ترجمة د. محمد عبد القادر .
- الهيئة المصرية العامة للكتاب / سلسلة الألف كتاب - القاهرة ١٩٧٣ .
- ٧٣ - الماضي الحي - حضارة تمتد سبعة آلاف سنة - د. إيفار لينسر - ترجمة شاکر ابراهيم سعيد - مراجعة الدكتور / محمد أبو المحاسن عصفور - الهيئة المصرية العامة للكتاب القاهرة ١٩٨١ .
- ٧٤ - مصر الفراغت - ألن هنري جارنر - ترجمة د. نجيب میخائیل - الهيئة المصرية العامة للكتاب - القاهرة ١٩٨٧ .

- ٧٥ - صفة جزيرة العرب - الحسن بن أحمد بن يعقوب الهمداني - تحقيق محمد بن علي الأكوع - منشورات دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر - ١٩٧٤ - الرياض - المملكة العربية السعودية .
- ٧٦ - مشارف الأتوار على صحاح الآثار الجزء الأول - الإمام القاضي أبي الفضل عياض بن موسى بن عياض - دار التراث - القاهرة .
- ٧٧ - سنوات في حضر موت - إيفا هويك - تعريب . خيرى حماد - منشورات دار الطليعة - بيروت ١٩٦٢ .
- ٧٨ - اليمن الكبرى حسين علي الرئيس - النهضة العربية - القاهرة ١٩٦٢ .
- ٧٩ - مجموع بلدان وقبائل اليمن - محمد الحجري - تحقيق إسماعيل علي الأكوع - وزارة الإعلام والثقافة - اليمن .
- ٨٠ - الأكليل - الحسن بن أحمد بن يعقوب الهمداني - (أربعة أجزاء) :  
 الأول : تحقيق محمد علي الأكوع - القاهرة ١٩٧٧ .  
 الثاني : تحقيق الأكوع ص ١ - القاهرة ١٩٦٧ .  
 والثامن : تحقيق نبيه أمين فارس .  
 والعائشر : تحقيق محب الدين الخطيب - القاهرة ١٣٦٨ هـ .
- ٨١ - معجم قبائل العرب القديمة والحديثة خمسة أجزاء - عمر رضا كحاله - مؤسسة الرسالة - ط ٢ - بيروت - لبنان .
- ٨٢ - الوجيز في تاريخ حضارة وادي الرافدين - طه باقر - دار الثقافيه العامة - وزارة الثقافة - والإعلام العراقيه - بغداد ١٩٨٦ .
- ٨٣ - الرد اليسير على توراة عسير - د. السيد القمني - مجلة القاهرة العدد ١٢٧ يونية ١٩٩٣ .



General Organization of the Alexandria Library (GOAL)  
*Bibliotheca Alexandrina*

هذا العمل اجتهاد جرى لمؤلفه ، ومحاولة غير مسبوقة  
لدراسة فرضيات جديدة كل الجدة ، بالنسبة لدارسى التاريخ  
بوجه عام ، وعلماء المصريات بوجه خاص ، وقد استند  
الباحث فى هذه المغامرة الفكرية على العديد من المراجع  
والمصادر العلمية الهامة فى علوم شتى ، ومن بينها التاريخ  
والآثار ، واللغويات ، والجغرافيا المصرية ، حيث انتقى من  
بين كل هذه المراجع ما يدعم فرضيته القائلة بأن جزيرة  
العرب كانت جزء لا يتجزأ من مصر الفرعونية القديمة وأن  
الأماكن التى دارت أحداث التوراة فيها هى بالتحديد جنوب  
الجزيرة العربية .

ورغم غرابة هذه الفرضيات إلا أن غزارة ما يستند  
إليه الباحث من استشهادات تدعمها ، يؤكد أن هذا البحث  
سيثير بالتأكيد نقاشا علميا خصبا ، وهو ما نعتبره حق لك  
مجتهد وإن أخطأ أو بالأحرى هذا ما نتمناه لكل مجتهد حتى  
تنجو بلادنا من أسر التخلف المبني على مصادرة حرية الفكر  
والإبداع .